قواعد اللغة الفارسية

تأليف

الدكتور برويز ناتل خانلري

تعريب

الدكتور أمين عبد المجيد بدوي

ملتزمة الطبع والنشر
مكتبة النهضة المصرية
لصاحبها حسن محمد
٩ شارع عدلي باشا

إهـــــــداء2005

الكاتب الإعلامي/ فاروق خورشيد

القاهرة

قواعد اللغة الفارسية

تأليف

الدكتور پرويز ناتل خانلرى

تعريب

الدكتور أمين عبد المجيد بدوى

ملتزمة الطبع والنشر
مكتبة النهضة المصرية
لصاحبها حسن محمد
٩ شارع عدلى باشا

مطبعة السعادة

بنیاد فرهنگ ایران

طبع بالتعاون مع

مؤسسة الثقافة الإيرانية

مقدمة

هذا الكتاب ليس أول كتاب فى موضوعه ، إذ سبقته كتب عديدة فى علم النحو الفارسى ، ولكنه أول كتاب فى نهجه وطريقته واصطلاحاته العلمية المبتكرة .

لقد درج مؤلفو كتب قواعد اللغة الفارسية — قدماؤهم ومتأخروهم — على البدء بتقسيم الكلمه إلى اسم وفعل وحرف ، ثم إشباع الكلام عن كل قسم من هذه الأقسام ، لينتهوا بعد ذلك إلى الجملة وأنواعها وإعرابها وتحليلها ؛ ولا خلاف بين كتاب وآخر من كتبهم إلا فى العبارة والشواهد المختارة ، والإسهاب أو الإيجاز وكيفية التقليد . وكان اللاحق منهم يسير فى تأليفه على درب السابق ولا يأتى بجديد وإن زعم التجديد .

أما مؤلف الكتاب الحاضر فقد بدأ بعرض الجملة باعتبارها أصغر وحدة للكلام المفيد ، ثم قسم هذه الجملة إلى جزءين أساسيين ، وتحدث عن جزئيات كل قسم منهما ، وثنى بالحديث عن أنواع الجمل وبنائها وترابطها وموقع الكلمة فى كل نوع منها ووظيفة كل كلمة ، وانتهى إلى إعرابها وتحليلها بعبارة واضحة سهلة وترتيب منطقى سليم .

واقتضاه نهجُ هذا المنهج رفضَ بعض الاصطلاحات النحوية المتعارفة ووضع اصطلاحات جديدة لم يسبق إليها فى أى كتاب من كتب النحو الفارسية المعروفة حتى ظهور هذا الكتاب .

وقد تكفلت ديباجة المؤلف بشرح كل هذا بوفاء لم يدع مزيداً لمستزيد ، وهو بكتابه أعلم ، وعلى تقديمه لقرائه أقدر من سواه .

أما ترجمة الكتاب فقد روعى فيها — فوق التزام التقيد الدقيق بالمتن — وضع الترجمة المناسبة مقابل كل اصطلاح جديد ، وذكر كل اصطلاح فارسى مع ترجمته العربية ليلم الدارس بكلا الاصطلاحين فى كلتا اللغتين ، وكررت ذلك متعمداً التكرار ، وبخاصة فى الاصطلاحات الجديدة ، لترسخ هذه المصطلحات فى ذهن القارىء إلى حد تعذر نسيانها .

وترجمت الأمثلة والشواهد الفارسية كذلك مع التعليق المناسب فى كل موضع يقتضى ذلك ، وذكرت بعد كل تعليق أضفته كلمة « المترجم » حتى لا تختلط تعليقاتى المتواضعة بتعليقات المؤلف الفـــاضل ، وينسب إلى ما ليس لى .

ولا أجد ما أضيفه سوى القول بأن الشواهد المختارة فى هذا الكتاب تشهد بحسن اختيار مؤلفه ، وإحاطته وسعة اطلاعه وتبحره فى الأدب الفارسى بالإضافة إلى مكانه العلى المرموق ، وتجعل من كتابه — فوق صبغته العلمية — طرفة أدبية .

أما القسم الرابع من الكتاب ، فهو أدخل فى علم اللغة منه فى علم النحو ، ويزيد فى إثراء الكتاب وثقافة قارئه ، ويرجع به إلى أصول فارسية قديمة تطورت إلى فارسية اليوم ، مما لا عهد لنا به فى أى كتاب ألف فى نحو الفارسية المعاصرة .

وفى القسمين الخامس والسادس ، تصدى المؤلف الفاضل لنقد الأساليب والتراكيب الفارسية والتعابير المستحدثة بها ، فرأيت أن أضيف إلى العنوان ما يفيد هذا ، وأجعل عنوان الكتاب فى الترجمة العربية « قواعـــد اللغة الفارسية ونقد أساليبها » ثم عدلت عن ذلك مؤثراً التزام التقيد بترجمة العنوان الذى وضعه المؤلف لكتابه رعاية لأمانة النقل .

وقد سرت فى ترجمة هذين القسمين على نهجى فى ترجمة الأقسام الأربعة السابقة ، وأرجو أن أكون قد وفقت فى تعريب هذا الكتاب القيم « دستورِ زبانِ فارسى » على الصورة التى يرتضيها مؤلفه ويرضاها الدارسون للغة الفارسية .

والله وحده هو الموفق ، وأسأله الهداية والتوفيق ؟

أول رمضان سنة ١٣٩٦ هـ — الدكتور أمين عبد المجيد بدوى

٢٦ أغسطس سنة ١٩٧٦ م — النزهة — مصر الجديدة

ديباجة

القسمان الأولان من هذا الكتاب ، شاملان لأصول المسائل التى كان كاتب هذه السطور قد ألفها لأجل تعليم قواعد اللغة الفارسية فى المدارس الثانوية ، وكانت تدرس خلال السنوات العشر الأخيرة فى تلك المدارس . وكان قد نهج فى هذا التأليف نهجا يختلف تماما عما كان متبعاً فى معاهد إيران فى السنوات السابقة . فمنذ أول كتاب ألف عام ١٢٨٩ هـ . ق/١٨٧٢ م . بقلم ميرزا حبيب الإصفهانى لأجل تعليم اللغة الفارسية ، ونشر فى إسلامبول بعنوان « دستور سخن » أى دستور الكلام ، إلى الكتب الدراسية تأليف ميرزا عبد العظيم خان گركانى (قريب) ، ثم الكتاب الذى نشر بعنوان « دستور زبان فارسى » أى قواعد اللغة الفارسية ، لأجل السنتين الثالثة والرابعة الثانويتين ، واشترك فى تأليفه خمسة من أساتذة الجامعة ، كان مبنى التأليف على أن يبدأوا بأجزاء الجملة وتعريف كل نوع من أنواع الكلمة على حدة ، إلى أن يصلوا فى النهاية إلى وحدة المقال ، أى الجملة . وضمن البحث بهذا الأسلوب ، الذى كان غالباً يتخذ من الصرف والنحو العربيين نموذجا ، ويحذو فى بعض النقاط حذو كتب القواعد الأولية للغة الفرنسية ، كان يُبحث دائما فى مفردات الكلام ، ولم يكن يُنظر مطلقاً إلى ارتباط المواضيع .

والنهج الجديد الذى اتبعه مؤلف هذا الكتاب ، يخالف أصلا الطريقة المتبعة ، فأصغر وحدة من المقال تؤدى غرض المتكلم ، أعنى إبلاغ رسالته إلى السامع ، وتُسمى « الجملة » تكون هنا أساس البحث . ثم تُقسَّم هذه الوحدة إلى قسمين أصليين يشمل كل منهما أجزاء أصغر ، ويصل بعد ذلك إلى معرفة

كل جزء من كل قسم ، ويأتى بعدئذ مباحث أدق ، مثل ارتباط الفقرات « فراكردها » أو الجمل الناقصة — حسب الاصطلاح السابق — ببعضها البعض .

وكان الغرض الأصلى من اتخاذ هذا الأسلوب ، هو أن يكون للمسائل النحوية ترتيب وتوال على ومنطقى بالنسبة لبعضها البعض ، كما يكون تعلم كل مسألة مكملا للمسألة السابقة ومقدمة للمسألة اللاحقة ، ويستطيع التلميذ — فى كل مرحلة — أن يستفيد مما تعلمه ، ويُعمل ذهنه ، ويقوم بنوع من العمل والجهد الفكرى ، حتى لايكون هذا الدرس والبحث بالنسبة له منحصراً فقط فى حفظ مسائل متفرقة لا يدرك فوائدها ونتائجها .

كان هذا النهج يبدو غريبا وصعبا بالنسبة للأشخاص الذين كانوا ملمين بالطريقة القديمة ، ولم يكونوا راغبين فى أن يتعلموا شيئا جديداً ويتبعوا أسلوبا حديثا ، ففريق منهم قبل أن ينظروا بتروٍّ ودقة فى هذه الطريقة ، أخذوا فى الاحتجاج والاعتراض ، وكانت هذه الاعتراضات السطحية موجهةً إلى عدة اصطلاحات جديدة كان لابد أن تجىء فى هذا النهج . وكل من يعـــرف الفارسية يعتبر نفسه أيضا صاحب رأى فى المسائل العلمية المتعلقة بقواعد وأصول هذه اللغة .

وقبل أن يلتفت المعترضون إلى تعريف كل اصطلاح جديد ويعرفوا الفرق بينه وبين الاصطلاح المألوف الآخر ، أطلقوا ألسنتهم بالاعتراض قائلين : لماذا لم يقل «مُسنَد إليه ومُسنَد » وقال : « نهاد وگزاره » أى الموضوع والمحمول (باصطلاح المناطقة(*)) ؟ وكانت كل الاعتراضات من هذا القبيل .

(*) يسمى المناطقة الجملة قضية . ولكل قضية عندهم طرفان : موضوع ومحمول ويقصدون بالموضوع : المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل أى المسند إليه . وبالمحمول : =

ولـكن بعد زمن قليل شق هذا النهج الجديد طريقه ، وأدرك كثير من المعلمين الأذكياء العقلاء أنهم بهذا النهج يصلون أسرع بكثير إلى النتيجة المطلوبة .

وبعد ذلك بدأت دورة (أى مرحلة) الاجتهادات المتعجلة غير المتزنة . فعدد ممن كانوا خلال ستين عاما يخالون أن هذا النهج القديم هو الطريق الوحيد لتعليم القواعد الفارسية ، نشطوا ورفعوا رءوسهم (وتشمروا) وعملوا على أن يأتوا هم أيضا بابتكار جديد . فأخذ بعضهم أجزاء من هذا النهج وضمنها عين النهج المتبع المألوف القديم ، دون أن يعرف أن هنا جهازا قد استقرت مفرداته وأجزاؤه وراء بعضها البعض حسب نظام وترتيب خاص . والبعض الآخر ألفوا دفعة بأسمائهم بنفس هذا النهج مع تصرفات لا موضع لها وغلط أحيانا ومع تأخير وتقديم المواد ، وذكروا اسم مؤلف هذا الـكتاب أيضا إلى جانب مؤلفين آخرين لا ارتباط لأعمالهم بهذا النهج .

وأنا مسرور على أى حال ، لأن هذا النهج الجديد قد راج وانتشر ، ومع وجود تصرفات لا محل لها ، جعل شباب إيران فى المعاهد يعرفون قواعد لغتهم القومية بطريقه أفضل وأسهل ، ويهتمون بتعقل وتفـكر بما يتعلق ببنائها .

وتضمن الـكتاب الذى كان قد أُلف لأجل التدريس بالمداوس الثانوية تمرينات متعددة فى كل درس ، ولـكن التمرينات وبعض العبارات التى كانت قد تـكررت بمنظور رسوخهـــــا فى ذهن الشباب ، حذفت هنا ،

= الخبر والفعل أى المسند . وهذا عين ما قصده المؤلف باصطلاحيه : تهاد وگزاره .
المترجم

والمعروض على القراء هـــو رءوس المواضيع فقط مع قليل من التغيير والإصلاح .

* * *

والقسم الثالث من هذا الـكتاب بحث فى النحو الفارسى طرح لأول مرة بأسلوب خاص ، وهذا البحث الذى نشر أولا فى مجلة « سُخَن » عدد (شهر يور ١٣٤٣ هـ . ش—أغسطس ١٩٦٤ م) ، مندرج فى هذا الـكتاب بتوضيح وتفصيل أكثر .

* * *

والقسم الرابع بحث حول أصل « ريشه » لاحقه المصدر « پَيْوَند » فى اللغه الفارسية وتطورها التاريخى ، وهذا الجزء الصرفى قد صار موضع دراسة فى غالب اللغات الفارسية فى العصور الثلاثة : القديم والوسيط والحديث .وهذا التحقيق نشر لأول مرة فى مجلة كلية آداب جامعة طهران (العدد الثالث من السنة الأولى) ، وأدرج بعد ذلك فى مجموعة مقالات المؤلف بعنوان « درباره زبان فارسى » أى حول اللغه الفارسية ، سنة ١٣٤٠ هـ . ش . — ١٩٦١ م . ، وهو مدرج الآن فى هذا الـكتاب .

* * *

والقسم الخامس شاملٌ مقالاتٍ متنوعةً حول بعض الدقائق النحوية الخاصة ، كتبت كل منها فى مناسبة ، وقد اجتهد المؤلف فى أن يوضح طريقة

استعمالها الصحيح من غير الصحيح بالاستناد إلى آثار كبار رجال الأدب الفارسى ، وذكرِ أمثلةٍ وشواهدَ متعددةٍ.

* * *

والقسم السادس يتضمن العبارات التى — وإن كانت متداولة فى كتابات اليوم — غير فصيحة وقبيحة .

ومواضيع القسمين الأخيرين نشرت بالتدريج فى أعداد مجلة « سُخَنْ » خلال سنواتها الإثنتين والعشرين ، وهى الآن مجموعه فى هذا الكتاب .

ولما كانت أقسام هذا الكتاب المختلفه كتب كل منها فى فترات يفصل بينها عدة سنوات ، فإن المؤلف فى بعض الأحيان رأى نفسه مضطرا لأن يغير بعض الاصطلاحات لأجل مطابقتها لتعريفها والاحتراز من الغلط . والآن وقد جمعت كلها فى مجلد واحد ، من الممكن أن تبقى علة هذا الاختلاف فى التعبير خافية على نظر القارئ .

مثال هذا ، معنى الاصطلاحات « جملهٔ ناقص — جملهٔ پايه وجملهٔ پيرو » أى : الجملة الناقصة — الجملة الأصلية والجملة التابعة ، فقد اتبعت فى البداية ما كان متبعا ومعروفا ، ولكنى أدركت بعد ذلك أنه يوجد تناقض بين هذه الاصطلاحات ، وبين تعريف الجملة بأنها (مجموعة من الكلمات لها معنى تام وكامل) ، ولهذا استعملت اصطلاح « فَراكَرِده » أى الفقرة ، كما توضح فى حاشية ص ٢٤٣ .

أما هنا فلم أر لزوما لتصرف كثير فى متن الفصول المختلفة ، وأظن أنه لما كان تعريف كل اصطلاح قد جاء فى مكانه بوضوح تام ، فإنه لا يوجد إشكال بالنسبة للقراء .

فى القسمين الأول والثانى من هذا الكتاب ، اللذين أُلِّفا بمنظور التعليم والتدريس بالمرحلة الأولى من المدارس الثانوية ، قد أفدت من مزاملة ومعاونة زوجتى السيدة الدكتورة زهرا خانلرى (كِيا) الأستاذة بكلية الآداب سابقا ، وأشكر أيضا عدة أشخاص من الزملاء الذين ذُكرت أسماؤهم فى أماكن متعددة من هذين القسمين ؟

پرويز ناتل خانلرى

٥١/٨/٢٠ — اكتوبر ١٩٧٢

قَوَاعِدُ اللغة الفارسيّة

القسم الأول

الجملة

ابو علی سینا

« ابو علی سینا از بزرگترین دانشمندان ایران است[١] ، پدر ابو علی از مردم بلخ بود[٢] ، ابو علی در دهی نزدیك بخارا زاده شد[٣] ، از کودکی به فراگرفتن دانش شوق فراوان داشت[٤] ، نزد پزشکان دانا به تحصیل پزشکی پرداخت[٥] ، درهمهٔ دانشهای زمان سرامد عصر خود شد[٦] ، این جوان دانشمند پرکار کتابهای بسیار نوشت[٧] ، پس از مدتی به وزارت رسید[٨] ، ابن سینا بیشتر کتابهای خودرا بزبان عربی نوشته است[٩] ، چند کتاب هم به زبان فارسی دارد[١٠] ، دانشنامهٔ علائی را به زبان فارسی نوشته است[١١] ، ابو علی درسال ٤٢٨ درگذشت[١٢] ، مقبرهٔ وی در شهر همدان است[١٣] . »

* * *

الترجمـــة

(١) أبو علی سینا من أکبر علماء إیران . (٢) کان أبُ أبی علی من أهل بلخ . (٣) ولد أبو علی فی قریة قرب بخاری . (٤) وکان له منذ حداثته شوق وافر إلی تعلم العلم . (٥) واشتغل لدی الأطباء العلماء بتحصیل الطب . (٦) وصار إمام عصره فی کل علوم زمانه . (٧) کتب هذا الشاب العالم الکثیر العمل کتبا کثیرة . (٨) ووصل بعد مدة إلی الوزارة . (٩) وقد کتب ابن سینا أکثر کتبه باللغة العربیة . (١٠) وله عدة کتب أیضا

باللغة الفارسية . (١١) وقد ألف « دا نشامه ٔ علائی » باللغة الفارسية .
(١٢) توفى أبو على فى عام ٤٢٨ هـ. — ١٠٣٦م. (١٣) ومقبرته فى مدينة همدان.

* * *

هذه الحكاية مكونة من عدة أقسام : مثل « ابو على على در دهى نزديك بخارا زاده شد »[٣] . و « نزد پزشكان دا نابه تحصيل پزشكى پرداخت »[٥] . و « پس از مدتى به وزارت رسيد »[٨] . وكل واحد من هذه الأقسام له معنى كامل وتام . إننا بعد قراءة كل قسم نتوقف ويبقى فى أذهاننا معنى كامل ومستقل ، لا يحتاج فهمه إلى كلمة أو عبارة أخرى .

وإذا قلنا « ابو على در ده نزديك بخارا » و « نزد پزشكان دانا » و « پس از مدتى » لا يكون معنى العبارة تاماً ، أى أن القارىء أو السامع ينتظر أن يسمع بقية المطلوب ، ولكن بمجرد أن قلنا بعد كل منها « زاده شده » و « به تحصيل پزشكى پرداخت » و « به وزارت رسيد » قد تم المعنى .

ونسمى كل واحدة من هذه المجموعات من الكلمات التى لها معنى كامل ومستقل ، جملة .

الإنسان دائماً يبين مقصوده بصورة جملة .
والجملة مجموعة من الكلمات يكون لها على وجه الإجمال مفهوم تام وكامل.
عند ما تتم الجملة نضع نقطة .

أنواع الجملة

١ — جمشيد واحمد باهم به باغ می روند .

جمشيد وأحمد يذهبان معا إلى الحديقة .

٢ — جمشيد با كه به باغ می رود ؟

مع من يذهب جمشيد إلى الحديقة ؟

٣ — به باغ برو !

اذهب إلى الحديقة !

٤ — چه باغ باصفايی است !

يا لها من حديقة لطيفة !

* * *

كل واحدة من هذه العبارات جملة ، لأن لكل منها معنى تام . ولكن للمتكلم فى بيان كل واحدة من الجمل مقصود على حدة : فى الجملة الأولى يبين خبرا ؛ وفى الجملة الثانية يسأل عن أمر ؛ وفى الجملة الثالثة يأمر ؛ وفى الجملة الرابعة يظهر تعجبه بالنسبة لأمر .

* * *

الجملة التى تبين خبرا ، تسمى جملة خبرية .

الجملة التى يكون فيها سؤال ، تسمى جملة استفهامية .

الجملة التى يعطى فيها أمر ، تسمى جملة أمرية (أى طلبية) .

الجملة التى تفيد التعجب ، تسمى جملة تعجبية .

الجملة أربعة أنواع : خبرية — استفهامية — أمرية (أى طلبية) تعجبية

فى آخر الجملة الاستفهامية توضع هذه العلامة (؟) .

مثال :

١ — چرا نيامدى ؟ لماذا لم تجىء ؟
٢ — حسن كجا رفت ؟ أين ذهب حسن ؟
٣ — چه ميوه أى دوست دارى ؟ أية فاكهة تحب ؟
العلامة التى نضعها فى آخر الجملة التعجبية هى هذه (!) .

مثال :

١ — چه هواى خوبى ! يا له من جو جميل !
٢ — آفتاب از مغرب در آمد ! طلعت الشمس من المغرب !

الجملة

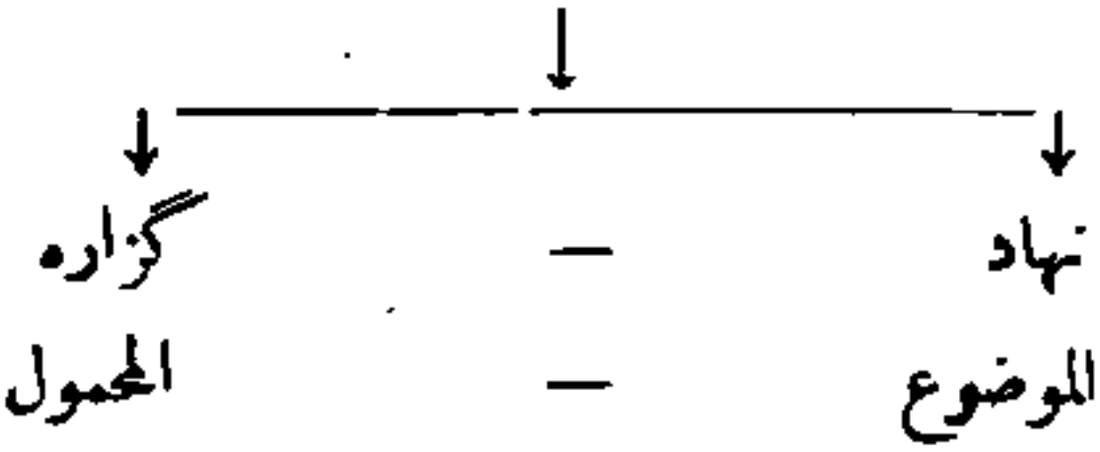

* * *

١ — کوروش بابل رافتح کرد : فتح قوورشُ بابلَ .

٢ — شاهنامه تاریخ ملی ماست : الشاهنامة تاریخنا القومی .

٣ — فردوسی از شاعران بزرگ ایران است : الفردوسی من کبار شعراء إیران .

* * *

هذه الجمل خبرية ويمكن تقسيم كل منها إلى قسمين على هذا النحو :

(١)	(٢)
کوروش	بابل را فتح کرد
شاهنامه	تاریخ ملی ماست
فردوسی	از شاعران بزرگ ایران است

أحدهما ، القسم الذى نخبر عنه .

والآخر ، الخبر الذى قيل عن القسم الأول :

أى أنه إذا سُئل : « کوروش چه کرد ؟ » ماذا فعل قوروش ؟

نقول : « بابل را فتح کرد » فتح بابلَ .

أو إذا سئل « شاهنامه چيست ؟ » ما هى الشاهنامة ؟

تقول : « تاريخ ملى ماست » تاريخنا القومى .

أو إذا سئلنا « فردوسى كيست ؟ » من هو الفردوسى ؟

تقول : « از شاعران بزرگ ايران است » من كبار شعراء إيران .

فى هذه الجمل كلمات « كوروش » و « شاهنامه » و « فردوسى » هى الأقسام الأولى من الجملة .

و « بابل را فتح كرد » و « تاريخ ملى ماست » و « از شاعران بزرگ ايران است » هى الأقسام الثانية من الجملة .

ونسمى القسم الأول من الجملة « نهاد » أى الموضوع ، والقسم الثانى منها « گزاره » أى المحمول(*) .

« نهاد » أى الموضوع : هو قسم الجملة الذى نخبر عنه .

« گزاره » أى المحمول : هو الخبر الذى يقال عن « نهاد » أى الموضوع .

(*) سبق أن أوضح المترجم فى تعليقه على ديباجة المؤلف : أن علماء المنطق يسمون الجملة قضية ، والقضية عندهم طرفان : موضوع ومحمول . ويعنون بالموضوع : المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل أى المسند إليه . وبالمحمول : الخبر والفعل ، أى المسند . وهذا عين ما يعنيه المؤلف بالاصطلاحين : « نهاد وگزاره » كما هو واضح من الشرح .

المترجم

گزاره : المحمول

الفعل

عرفنا أن الجملة تتكون من قسمين : أسمينا أحدهما « نهاد » أى الموضوع، والآخر « گزاره » أى المحمول . والآن نقسم الجمل الآتية أيضاً إلى هذين القسمين الأصليين :

نهاد = الموضوع	گزاره = المحمول
١ — سعدى شيرازى السعدى الشيرازى	گلستان را در سال ٦٥٦ نوشت . كتب « گلستان » فى سنه ٦٥٦هـ/١٢٥٨م.
٢ — عمر خيام نيشابورى عمر الخيام النيسابورى	رياضى دان بزرگى بود . كان رياضيا كبيراً .
٣ — شيشهٔ پنجرهٔ اطاق درس زجاج شباك حجرة الدرس	شكست . انكسر .
٤ — شاگردان زيرك وكوشا التلاميذ الأذكياء المجتهدون	در امتحان موفق شوند . يوفقون فى الامتحان .
٥ — من أنا	روزهاى جمعه به گردش مى روم . أذهب أيام الجمعة للنزهة .

فى هذه الجمل ، القسم الذى تُسمى « گزاره » أى المحمول ، يشمل حيناً كلمات عديدة ، وبعض هذه الكلمات يمكن أن تحذف .

فى الجملة الأولى يمكن أن يقال : « سعدى گلستان را نوشت » ويكون

معنى الجملة تاما أيضاً . وفى الجملة الثانية ، إذا كتبنا أو (قلنا) « عمر خيام رياضى دان بود » ، لا يكون فى الجملة نقص .

ولكن إذا حذفنا كلمتى « نوشت » و « بود » فى نفس الجملتين يصير المعنى ناقصاً كلياً .

فى الجملة الثالثة « گزاره » أى المحمول ، ذو جزء واحد ، ومع هذه الحال ، له معنى تام . ففى كل « گزاره » أى محمول ، يوجد جزء أصلى ، وأسمى هذا الجزء فعلا .

فى الجمل الآتية :

١ — فصل تا بستان گذشت .

= انقضى فصل الصيف .

٢ — برگ درختان زردشده است .

= قد اصفر ورق الأشجار .

٣ — ايرانيان قديم به فرزندان خود سوارى وتيراندازى مى آموختند .

= كان الإيرانيون القدماء يعلمون أولادهم الفروسية والرماية .

٤ — مادستان رستَم وسُهراب را در شاهنامه خوانده ايم .

= نحن قد قرأنا قصة رستَم وسُهراب فى الشاهنامة .

٥ — هو شنگ بيمار بود .

= كان هوشنگ مريضاً .

٦ — چرا ديروز به تماشاى مسابقه نيا مدى ؟

= لماذا لم تجىء (أو تجيئى) أمسِ لمشاهدة المباراة ؟

٧ — من ديروز به پيشباز برادرم رفته بودم .

= كنت قد ذهبت بالأمسِ لاستقبال أخى .

***

الكلمات : « گذشت » ، « شده است » ، « می آموختند » ، « خوانده ايم » ، « بود » ، « نيامدی » ، « رفته بودم » ، كلها أفعال ، وتدل على عمل أو (حدثٍ) كان فى الزمن الماضى ، أو حالة كانت موجودة فى ذلك الزمن .

---

١ — ديوار سفيد است : الحائط أبيض .

٢ — ماه به دور زمين می گردد : القمر يدور حول الأرض .

٣ — چه كار می كنی ؟ : ماذا تعمل ؟

٤ — من نامه می نويسم : أنا أكتب رسالة (خطابا) .

* * *

الكلمات : « است » ، « می گردد » ، « می كنی » ، « می نويسم » ، كلها أفعال ، وتدل على عمل أو (حدث) يحدث ، أو حالة لها وجود فى الزمن الحالى .

وفى الجمل الآتية :

١ — فردا به سفر می روم = أسافر غداً .

٢ — عالم پير دگر باره جوان خواهدشد = العالَم العجوز سيصير شابا مرة أخرى .

٣ — سال آينده در خانهٔ نو خواهيم بود = سنكون السنة القادمة فى بيت جديد .

* * *

الـكلمات : « می روم »، و « خواهدشد» و « خواهیم بود » كلها أفعال وتدل على حدث أو أمر سيحدث فى الزمن المستقبل .

الفعل كلمة تدل على عملٍ عمل أو حدوثِ أمرٍ ، أو التزام حالة فى الزمن الماضى أو الحالى أو المستقبل .

الفعل

الزمان والشخص

الـكلمة الأصلية فى المحمول « گزاره » هى الفعل ، ولابد أن يكون لـكل جملة فعل ، والعبارة التى لا يكون فيها فعل ليست جملة . والفعل كلمه تدل على عمل أو حدث « كارى » ولمعناه رابطة بالزمان . والزمان ذو مراحل ثلاث : المـاضى « گذشته » ، والحال « اكنون » ، والمستقبل « آينده » .

والآن أو الحال « اكنون يا حال » هو الوقت الذى تؤدى فيه الجملة ؛ والفائت أو المـاضى « گذشته يا ماضى » هو المرحلة التى قد كانت قبل أداء الجملة ؛ والآتى أو المستقبل « آينـــده يا مستقل » هو الزمن الذى يكون بعد الـكلام .

الحـــال	
الفـــــائت أو المـاضى	الآتى أو المســـتقبل

* * *

وقت أداء الجملة

الفعل يدل دائما — علاوة على الزمان — على واحد من ثلاثة أشخاص. أيضا : المتكلم « گوينـــده » ، المخاطب « شنونده » ، الغائب « ديگر كس » .

فى الفعل « آمدم » أى جئتُ ، يوجد مفهوم القيام بعمل وهو المجىء « آمدن » وأيضا مفهوم الزمان وهو هنا الماضى « ماضى » وكذلك مفهوم الشخص الذى قد قام بهذا العمل ، وهو نفس الشخص الذى يقول هذه الكلمة .

وفى الفعل « مى روى » أى تذهب (أنتَ) أو تذهبين ، يوجد هذه المفاهيم الثلاثة أيضا : الأول ، مفهوم أداء العمل وهو الذهاب « رفتن » . والثانى مفهوم الزمان وهو هنا الحال « حال » . والثالث ، مفهوم الشخص الذى يقوم بعمل الذهاب ، وهو الشخص الذى يخاطبه المتكلم .

وفى الفعل « خواهد گفت » أى سيقول أو ستقول (هى) ، يوجد أيضا هذه المفاهيم الثلاثة : القول : « گفتن » والزمن المستقبل « زمانِ آينده » والشخص الذى يُتحدَّث عنه (يعنى : لا المتكلم « گوينده » ولا المخاطب « شنونده ») أى الغائب « ديگر كس » .

• • •

كل فعل يحتوى على ثلاثه مفاهيم : العمل أو الحالة « كار يا حالت » والزمن « زمان » والشخص « شخص » .

الشخص الذى يقول الـكلام ـ يُسمَّى فى اصطلاح قواعد اللغة (النحو) ـ الشخص الأول «أول شخص» والشخص الذى يُتـكلَّم معه ـ يُسَمَّى فى اصطلاح قواعد اللغة (النحو) ـ الشخص الثانى «دوم شخص» والشخص الذى يُتحدَّث عنه ـ يُسمَّى فى اصطلاح قواعد اللغة (النحو) ـ الشخص الثالث « سوم شخص » .

* * *

الفعل

الشخص (المفرد ـ الجمع)

الفعل عمل أو حالة تنسب إلى واحد من ثلاثة أشخاص . « آمدم » أى جئتُ (أنا) ، نسبة المجيء (آمدن) فى الزمان المـاضى « زمان گذشته » إلى المتكلم « گوينده » أو الشخص الأول « أول شخص » .

« مى روى » أى تذهبُ (أنتَ) أو تذهبين[1] ، نسبة الذهاب «رفتن» فى الزمن الحالى « زمان حال » إلى المخاطَب « شنونده » أو الشخص الثانى « دوم شخص » .

« گفت » أى قال أو قالت[2] ، نسبة القول « گفتن » فى الزمن المـاضى « زمان گذشته » إلى الغائب « ديگركس » أو الشخص الثالث « سوم شخص » .

وكل واحد من هؤلاء الأشخاص الثلاثة يمـكن أن يكون واحداً أو أكثر من واحد .

« گفتم » أى قلتُ (أنا) ، نسبة القول إلى الشخص الأول «أول شخص» وهو واحد لا أكثر .

« رفتيم » أى ذهبنا ، نسبة فعل الذهاب « رفتن » إلى الشخص الأول « أول شخص » وهو أكثر من واحد ، يعنى بضعة أشخاص[3] .

---

(١) ، (٢) يلاحظ أن الفعل فى الفارسية يبقى على صورة واحدة مع المذكر والمؤنث . المترجم

(٣) الجمع فى الفارسية ما زاد على الواحد ، ولايوجد بها صيغة للمثنى ، وللدلالة على التثنية يسبق المفرد كلمة « دو » أى اثنان (٢) المترجم

مثال :

« من گفتم » أى أنا ذهبتُ ، « من وحسن به بازار رفتيم » أى أنا وحسن ذهبنا إلى السوق.

الفعل الذى ينسب إلى شخص واحد يسمى مفرداً « مفرد » والفعل الذى ننسبه إلى أكثر من شخص واحد نسميه جمعا « جمع » :

قلنا إن الفعل « فعل » يدل على عمل « كار » أو حالة « حالت » معينة فى واحد من الأزمنة الثلاثة : الماضى « گذشته » ، الحال « اكنون ـ حال » ، المستقبل « آينده » وينسب هذا العمل أو الحالة فى كل زمان أيضاً إلى واحد من الأشخاص الثلاثة : الشخص الأول « أول شخص » ، الشخص الثانى « دوم شخص » الشخص الثالث « سوم شخص » .

وكل واحد من هؤلاء الأشخاص الثلاثة « اشخاص سه گانه » يمكن أن يكون واحدا أو أكثر ، ونسمى الواحد مفردا «مفرد» والأكثر من الواحد جمعا « جمع » .

فكل فعل فى كل زمان من حيث النسبة إلى الشخص « شخص » يأخذ ست صور :

١ — الشخص الأول المفرد : « أول شخص مفرد » .

٢ — الشخص الأول الجمع : « اول شخص جمع » .

٣ — الشخص الثانى المفرد : « دوم شخص مفرد » .

٤ — الشخص الثانى الجمع : « دوم شخص جمع » .

٥ — الشخص الثالث المفرد : « سوم شخص مفرد » .

٦ — الشخص الثالث الجمع : « سوم شخص جمع » .

***

ولأجل المثال ، نأخذ فى اعتبارنا الفعل « آمدن » أى المجىء . صوره الست هكذا :

فى صورة المفرد	فى صورة الجمع
آمدم : جئت	آمديم : جئنا
آمدى : جئتَ أو جئتِ	آمديد : جئتُما ، جئتُم ، جئتُن
آمـد : جاء أو جاءتْ	آمدند : جاءا ، جاءوا ، جئن

الفعل

الصيغة أو الشكل

« صيغه يا ساخت »

يتقبل كل فعل صورا متنوعة ليدل على الأزمنة المتباينة والأشخاص المختلفة .

فالكلمات : آمدم (جئتُ « أنا ») ، مى آيم (أجىء) ، خواهى آمد (ستجىء « أنتَ » أو ستجيئين) ، آمده بوديم (كنا قد جئنا) ، آمده ايد (قد جئتما ، جئتم ، جئتن) ، مى آمدند (كانا يجيئان ، كانوا يجيئون ، كُنَّ يجئن) ، كلها تحتوى على المعنى الأصلى للمجىء (آمدن) ، وهى من هذه الجهة متماثلة . ولكن الأزمنة والأشخاص ليست فيها كلها سواء . وقد تتغير شكل الكلمة فى كل مرة لأجل الدلالة على هذه المعانى الفرعية . والصور المختلفة للفعل التى تنطوى على الزمان أو الشخص ، تسمى (كل منها) صيغة أو شكل الفعل .

صيغة أو شكل الفعل ، هى صورة الكلمة التى يمكن عن طريقها معرفة شخص وزمان الفعل .

إذا أردنا أن نعرف كُنْهَ « ساختمان » فعل ، يجب أن نعيِّن فى أية صيغة هو ، ففيما يتعلق بكلمة « آمدم » أى جئتُ (أنا) لا يكفى أن نقول « فعل » لأن كلمات عديدة أخرى مثل « خواهد آمد » أى سيجىء (هو) أو ستجىء

(هى) و « آمده بودى » أى كنت قد جئتَ ، أو كنتِ قد جئتِ ، وأمثالها ، هى أيضا أفعال ، ولا تفاوت بينهما وبين الكلمة الأولى فى معنى المجىء « آمدن » . ويتضح الفرق بين هـــذه الكلمات وقتما نبين صيغة كل واحدة .

يجب أن يقال مثلا :

آمدم : صيغهٔ ماضى ـ أول شخص مفرد ـ از آمدن .

أى : صيغة الماضى ـ الشخص الأول المفرد من « آمدن » .

مى آيد : صيغهٔ مضـــارع (حال وآينده) ـ سوم شخص مفرد ـ از آمدن :

أى : صيغة المضارع (الحال والاستقبال) ـ الشخص الثالث المفرد ـ من « آمدن » .

وكل فعل له فى كل زمان من الأزمنة ست صيغ تُنسب إلى ثلاثة أشخاص مفردة وثلاثة أشخاص جمع ، ويجب أن نستطيع أن نوجد الصيغ الأخرى عن طريق واحدة منها .

على هذا المثال :

(نوشتن « الكتابة ») : زمان گذشته (فى الزمن الماضى) .

١ — أول شخص مفرد : نوشتم (كتبتُ ـ أنا) .

٢ — أول شخص جمع : نوشتيم (كتبْنا) .

٣ — دوم شخص مفرد : نوشتی (کتبتَ ـ کتبتِ) .

٤ — دوم شخص جمع : نوشتید (کتبتما ، کتبتم ، کتبتن) .

٥ — سوم شخص مفرد : نوشت (کتبَ ـ کتبتْ) .

٦ — سوم شخص جمع : نوشتند (کتبا ، کتبوا ، کتبْن) .

* * *

الفعل

المادة «ماده» — العلامة «شناسه»

إذا دقّقنا فى الصيغ المختلفة لفعل، نرى أن فى جميعها قسما لا يتغير أبداً وقسما يقبل التغيير ويأتى فى كل صيغة بصورة . فمثلا فى هذه الصيغ الست من «نشستن» أى الجلوس :

نشستم	نشستيم
جلستُ (أنا)	جلسنا
نشستى	نشستيد
جلستَ ، جلستِ	جلستما ، جلستم ، جلستن
نشست	نشستند
جلس ، جلستْ	جلسا ، جلسوا ، جلسنَ

• • •

الجزء «نشست» ثابت فى كل الصور الست المذكورة ، أما الجزء الآخر فقد أخذ فى كل مرة صورة جديدة : «م» — «ى» — «يم» — «يد» — «ند» وفى الشخص الثالث المفرد ، لم يُزَد شىء بالجزء الثابت .

وفى هذه الصيغ الست من «خواستن» أى الإرادة أو الطلب أو الرجاء :

خواهم	خواهيم
أريد	تريد

خواهی	خواهید
تريد أنت ، تريدين	تريدان ، تريدون، تُرِدْن
خواهد	خواهند
يريد هو ، تريدى	يريدان،يريدون، يُرِدْن

* * *

الجزء « خواه » على صورة واحدة دائما ، أما الأجزاء الأخرى فتتغير فى كل صيغة . وقد زيد الجزء « د » فى الشخص الثالث المفرد ونسمى هـذا الجزء الثابت مادة الفعل « مادهٔ فعل » .

* * *

آمدم « جئتُ (أنا) » — رفتى « ذهبتَ ، ذهبتِ » — دانم « أعلمُ (أنا) » — دانست « علمَ ، علمتْ » — شكستيم « كسرنا أو انكسرنا » — ريختيم « صببْنا » ـ رسيدند « وصلا ، وصلوا ، وصلْن » گويم « أقول » ـ شنوند « يسمعان ، يسمعون ، يسمعْن » ـ شنويد « تسمعانِ ، تسمعون ، تسمعْن » ـ شنيدى « سمعتَ ، سمعتِ » ـ انداختند « رمَيا ، رموْا ، رمَيْن » ـ انداختيد « رميتما ، رميتم ، رميتن » ـ سازد « يَصنع هو ، تصنع هى » ـ سازيم « نصنع » ـ سازيد « تصنعان » ، تصنعون ، تصنعن أنتن » :

مادة الفعل هى الجزء من الكلمة الذى يشتمل على المعنى الأصلى ويكون ثابتا فى جميع الصيغ ، يعنى لا يتغير .

ولـكن ف كل واحد من هـذه الأمثلة التى أوردناها يوجد جزء آخر يتغير ف كل صيغة ويأتى بصورة أخرى . وهـذا الجزء المتغير الذى يُعرف منـه الشخص والعـدد (يعنى المفرد والجمع) ، يسمى العلامة « شناسه » :

العلامة « شناسه » هى الجزء من الفعل ، الذى يتغير ف كل صيغة ويأتى منه مفهوم شخصٍ وعددِ الفعل .

الفعل « فعـــل »

مادة الماضى — مادة المضارع

« مادهٔ ماضى » — « مادهٔ مضارع »

قلنا إن مادة الفعل هى الجزء الذى يبقى منه على صورة واحدة فى جميع الصيغ ولا يقبل التغيير . والآن نقول : إن كل فعل فى اللغة الفارسية له مادتان مختلفتان ، وتصاغ مع كل واحدة من هاتين المادتين مجموعة من صيغ الفعل .

ولأجل المثال ، نأخذ فى اعتبارنا فعل « نوشتن » أى الكتابة . بعض من الصيغ التى تصاغ من هذا الفعل ، تكون على هذا النحو :

نوشتم = كتبتُ (أنا)	مى نويسم = أكتبُ (أنا)
مى نوشتم = كنتُ أكتبُ	بنويسيم = فلنكتبْ
نوشته ام = قد كتبتُ	بنويس = فلتكتبْ — أكتبْ
نوشته باشم = أكون قد كتبتُ	
نوشته بودم = كنتُ قد كتبتُ	

* * *

هذه الصيغ ـ كما نرى ـ قد قسمت إلى مجموعتين : والجزء الثابت الذى لا يتغير هو « نوشت » فى المجموعة الأولى « ونويس » فى المجموعة الثانيـة ، ولـكن صيغ العمود الأول ، يعنى الصيغ التى جزؤها الثابت « نوشت » تدل على الزمان الماضى ، وصيغ العمود الثانى ، يعنى الصيغ التى جزؤها الثابت « نويس » تكوّن أزمنة الحال والاستقبال « زمانهاى حال وآينده » .

ولذا نسمى مادة صيغ المجموعة الأولى ، مادة المـاضى « مادهٔ ماضى » ومادة صيغ المجموعة الثانية ، مادة المضارع « مادهٔ مضارع » .

> فى اللغة الفارسية ، كل فعل له مادتان : إحداهما مادة المـاضى ، والأخرى مادة المضارع ، وكل الصيغ التى تدل عل الزمان المـاضى تصاغ من مادة المـاضى ، والصيغ التى يأتى منها معنى الحال والاستقبال « حال وآينده » مشتقة من مادة المضارع .

وكل صيغة تدل على شخص وزمان مُعَيَّنين ، تصاغ من تركيب إحدى مادتى الفعل مع الجزء الذى يقبل التغيير ، يعنى « شناسه » أى العلامة ، وفى بعضٍ من الصيغ ، يزاد حيناً بأول الفعل جزء ثالث يسمى المتصدَّر « جزء پيشين » . والجزءان اللذان يدخلان على أوائل الأفعال الفارسية ، أحدهما « مى[1] » والآخر « بـ » ففى صيغة « مى رفتم » أى كنتُ أذهب ، يوجد : مادة فعل « رفت » وعلامة « م » ومتصدر « مى » .

وفى صيغة « بنويسى » أى تكتبُ أنتَ أو تكتبين ، يوجد أيضاً ثلاثة أجزاء :

---

(١) كثيراً ما تأتى « مى » فى صورة « همى » وهى أداة إذا دخلت على أول الماضى أو المضارع تفيد معنى الاستمرار فى هذين الزمنين ، وإذا أدخلت على أول الأمر تفيد التوكيد أو التأكيد فتقول : مى كن = اعمل و مى كنيد = اعملن مؤكدين طلب العمل ، اى فلتعمل وفلتعملوا ، وفى القرآن الكريم « لمثل هذا فليعمل العاملون » المترجم .

نويس = المـادة (ماده)

ى = العلامة (شناسه)

بـ = (المتصدر (جزء پيشين)

المتصدّر « جزء پيشين » هو الجزء الذى يزاد بأول مادة الفعل

وجوه الفعل — « وجوهِ فعل »

الإخبارى والالتزامى — « اخبارى والتزامى »

بعضٌ من صيغ الفعل تستعمل وقت ما نريد أن نؤدى خبراً ، يعنى نبين تمام عمل أو وجود حالة فى الماضى أو الحاضر أو المستقبل .

فنقول مثلا :

پدر به خانه آمد .	= جاء الوالد إلى البيت .
من كتاب مى خوانم .	= أنا أقرأ الكتاب .
فردا تعطيل است .	= غداً عُطلة .
در تا بستان هو ا گرم ميشود .	= فى الصيف يصير الجو حارا .
سال ديگر به سفر خواهم رفت .	= فى السنة الآتية سأسافر .

* * *

فى هذه الجمل الأفعال : « آمد » و« مى خوانم » و« است » و« مى‌شود » و « خواهم رفت » ، كلها بيان خبر .

وفى جميع هذه الصيغ نحن على يقين بوقوع فعل أو وجود حالة أو صفة .

وهذا النوع من الصيغ، من الوجه الإخبارى للفعل . والإخبار يعنى أداء الخبر .

ولكن فى بعض الصيغ الأخرى ، لا نخبر بوقوع عمل أو وجود حالة فى شخص أو شىء ، بل نبين العمل الذى يجب أن يتم ، أو الممكن أن يكون قد تم ، أو نريد أن يتم . وفى هذه الحالات لا يقين بوقوع الفعل أو وجود الحالة أو الصفة .

می خواهم بروم . = أريد أن أذهب .

باید رفته باشم . = يجب أن أكون قد ذهبتُ .

مبادا بروی . = لئلا تذهبَ (أنت) أو تذهبين .

خوب است برود . = حسنٌ ، ليذهبْ .

* * *

وقوع هذه الصيغ ، مصحوب ومرتبط دائماً بوقوع فعل آخره ، ولهذا السبب نسميها « التزامية » : والالتزام يعنى الارتباط .

بعضٌ من صيغ الفعل يؤتى بها لأجل الإخبار بعمل أو حالة . وهذا النوع من الصيغ يعدّ من الوجه الإخبارى . وفى الصيغ التى من الوجه الإخبارى = « وجه اخبارى » ، يكون المتكلم على يقين بوقوع الفعل أو وجود الحالة التى يُخبِر بها .

إذا لم يكن وقوع الفعل مسلّما ، يؤتى بالفعل على الوجه الالتزامى = « وجه التزامى » .

والفعل الذى على الوجه الالتزامى ، يجىء دائماً بعد فعل آخر .

وجوه الفعل « وجوه فعل »

الأمرى — الشرطى — « امرى — شرطى »

فى بعض صيغ الفعل نصـــدر أمراً ، يعنى نقول لشخص أن يقوم بعمل أو يتقبل حالة :

١ — به اتاق (أُطاق) برو وكتاب مرا بياور .

= اذهب (أو اذهبى) إلى الغرفة وأحضر (أو وأحضرى) كتابى .

٢ — اين قلمهارا بشماريد .

= عُدّا ، عُدّوا ، أعدُدْن هذه الأقلام .

٣ — امشب به خانهٔ من بيا .

= تعالَ (أو تعالَىْ) الليلة إلى بيتى .

٤ — اين مداد را بتراش .

= ابرِ (أو ابرى) هذا القلم الرصاص .

٥ — كتابتان را بخوا نيد .

= اقرآ كِتابيكما ، اقرأوا كُتُبَكم ، اقرأن كُتُبَكن .

٦ — اين مطلب را به او بگو .

= قُلْ (أو قولى) له هذا الموضوع (أو هذه المسألة) .

٧ — آماده باش .

= استعِدّ (أو استعِدّى) .

٨ — توپاك باش ومدار اى برادر از كس باك .

= كن عَفّا نزيها يا أخى ولا تخش من أحد .

* * *

هذا النوع من الأفعال ، من الوجه الأمرى « وجهِ امرى » .

وحينما يكون وقوع فعل مشروطا بحصول فعل آخر ، يعنى إذا لم يتم أحدهما لن يحدث الآخر أيضا :

« اگر درس بخوانى دانشمند شوى » .

= إذا درَستَ تصير عالما (أو إذا درستِ تصيرين عالمة) .

يعنى شرط الصيرورة عالما هو الدراسة . وإذا لم يحصل هذا الشرط ، لايتم الفعل الأول أيضا . وهذا النوع من الصيغ من الوجه الشرطى = « وجه شرطى »

١ — اگر از بيراهه بروى گمراه مى شوى .

= إذا سلكتَ طريقا منحرفة تضل (أو إذا سلكتِ طريقا منحرفاً تضلِّين)[1].

٢ — اگر بد كنى كيفرش بدبرى .

= إذا فعلتَ شرًّا تنال جزاءه شرًّا (أو إذا فعلتِ شرًّا تنالين جزاءه شرًّا) .

الصيغ التى تستعمل لأجل إصدار أمر ، يعنى حث شخص على عمل ، تكون من الوجه الأمرى للفعل . = « وجه امرىِ فعل » .

وإذا كان حصول فعل مشروطا بوقوع فعل آخر ، فالصيغ التى تستعمل تكون من الوجه الشرطى . = « وجهِ شرطى » .

---

(١) الطريق فى العربية ، يكون مذكرا ويكون مؤنثا . المترجم .

الفعل

الأزمنة الماضية = « زمانهای گذشته »

١ — حسن ديروز به مدرسه رفت .

= حسن ذهب أمسِ إلى المدرسة .

٢ — حسن به مدرسه رفته است .

= حسن قد ذهب إلى المدرسة .

٣ — حسن هر روز به مدرسه می رفت .

= حسن كان يذهب كل يوم إلى المدرسة .

٤ — وقتی که تو آمدی حسن به مدرسه رفته بود .

= وقتما | جئتَ أنتَ / جئتِ أنتِ | كان حسن قد ذهب إلى المدرسة .

• — حسن بايد به مدرسه رفته باشد .

= حسن يجب أن يكون قد ذهب إلى المدرسة .

* * *

كل الصيغ التى قد جاءت فى هذه الجمل من الفعل « رفتن » أى الذهاب ، وكلها تخبر بحصول عمل فى الزمان الماضى ، ومع هذا الحال فإن معانى الجمل مختلفة فيما بينها .

بكلمة « رفت » نُبيِّن أن عمل الذهاب قد حصل وتم مرة واحدة فى الماضى.

ونسمى هذا النوع من الصيغ، الماضى المطلق «ماضى مطلق» أو الماضى التام «ماضى ساده»[1] .

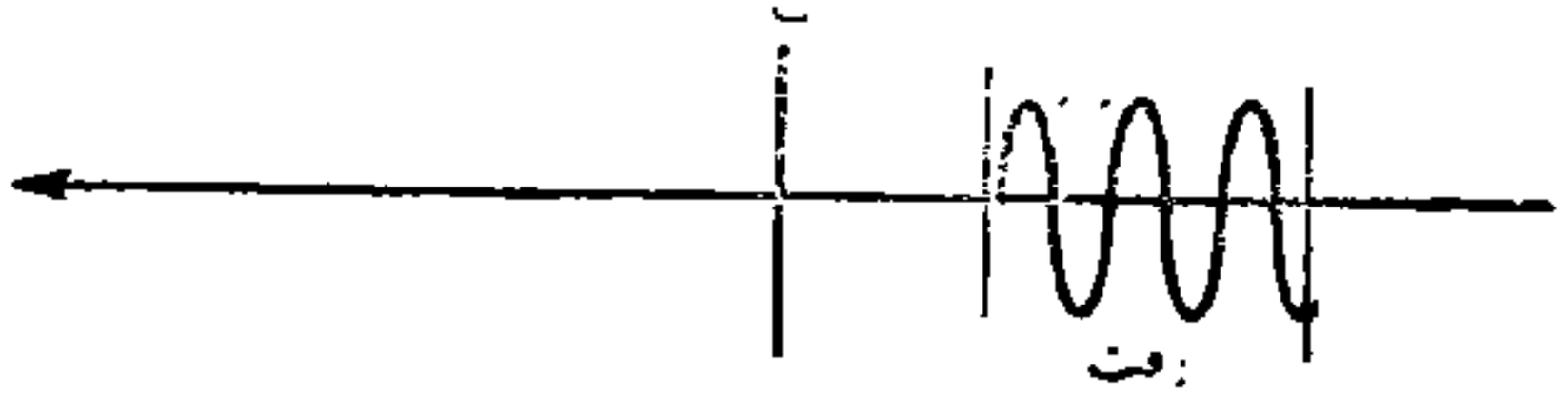

فى جملة «حسن به مدرسه رفته است» ، الكلام عن فعل وقع فى الماضى ولكن أثره (أو نتيجته) باق أيضاً إلى الزمان الحالى ، أى : حسن قد ذهب إلى المدرسة وما يزال هناك . «من اين كتاب را خوانده ام» = أنا قد قرأتُ هذا الكتاب ، وما تزال مضامينه فى ذاكرتى .

وهذا النوع من الصيغ يسمى الماضى النَّقلى «ماضى نقلى[2]» .

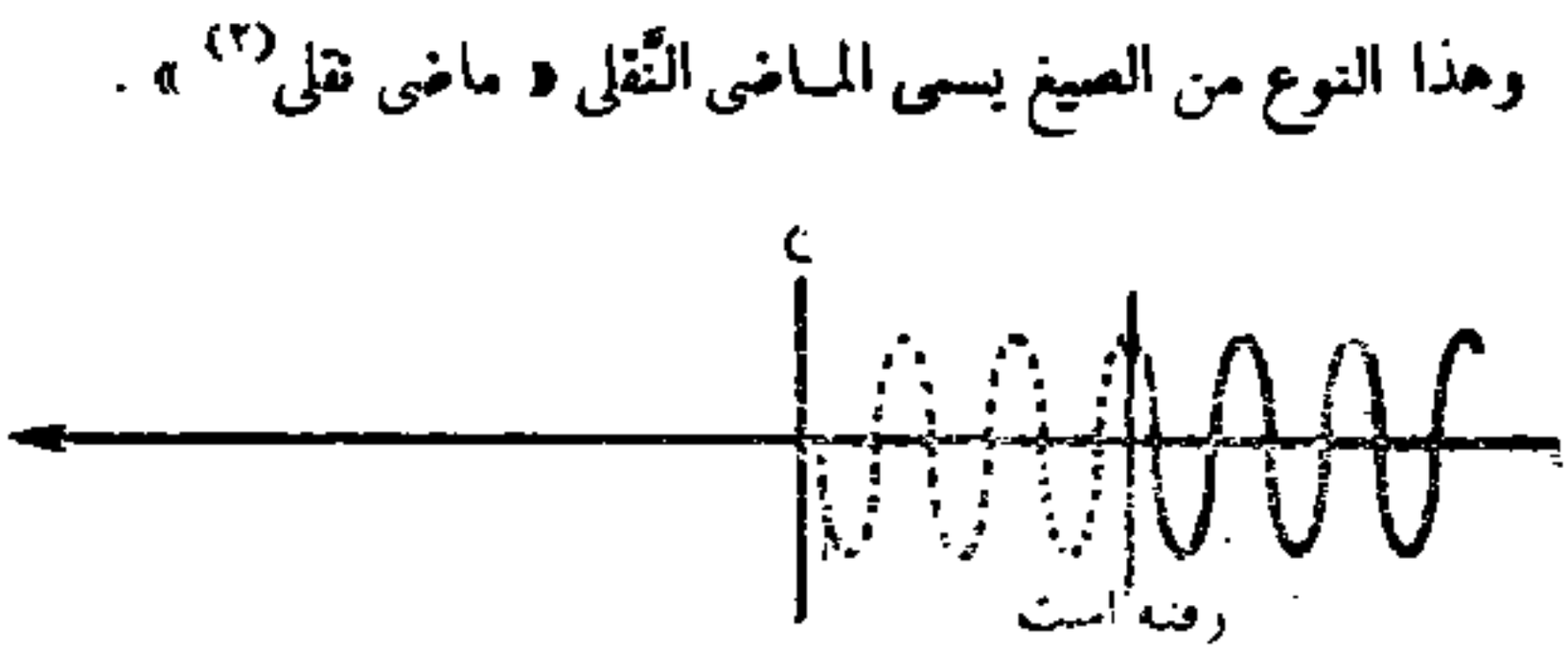

فى صيغة «مى رفت» يُبيَّن الفعل الذى قد تم فى الزمان الماضى ، ولكن وقوعه قد دام مدة أو تكرر . وفى هذه الصيغة ، لحظة تمام الفعل غير مُعيَّنة .

ونسمى هذه الصيغة الماضى الاستمرارى «ماضى استمرارى» .

---

(١) كلة «ساده» معناها هنا : الخالص ، المحض ، الخالص ، الصافى ، البسيط . وكلة «التام» أنسب من كل هذه المعانى فى بيان مفهوم هذا الماضى . ولا بأس من تسميته الماضى البسيط أيضا . المترجم .

(٢) ويسمى أيضا الماضى القريب . المترجم .

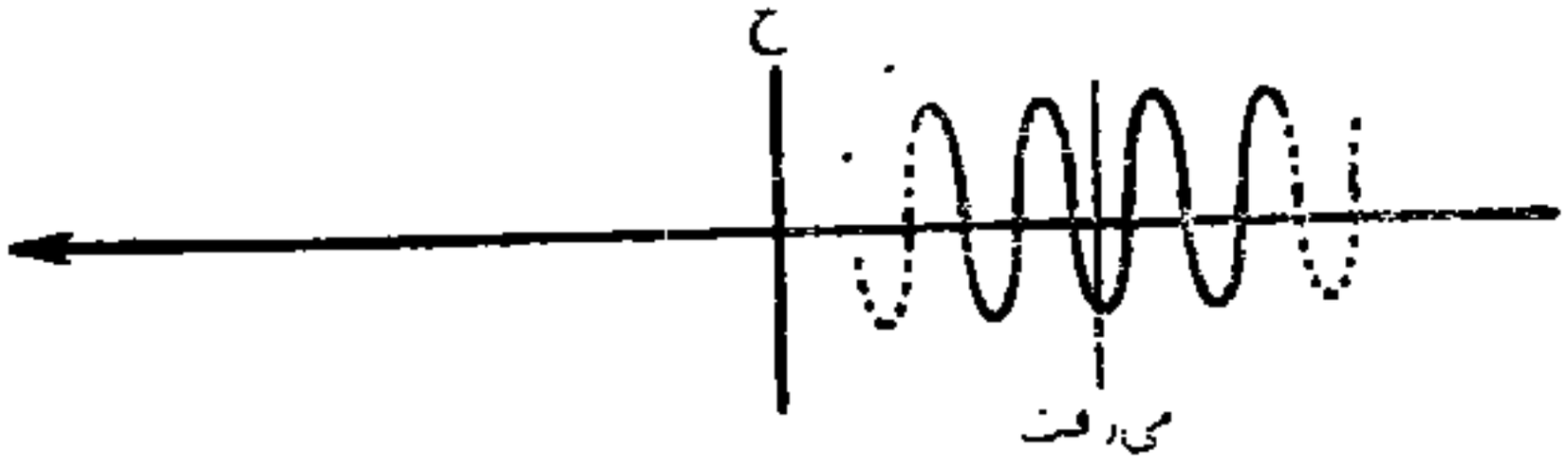

فى جملة « وقتى كه تو آمدى حسن به مدرسه رفته بود » نخبر بوقوع فعل (ماض) قدم قبل وقوع فعل ماض آخر . نريد أن نقول إن ذهاب حسن إلى المدرسة وقع قبل الزمان الذى جئتَ فيه أنتَ .

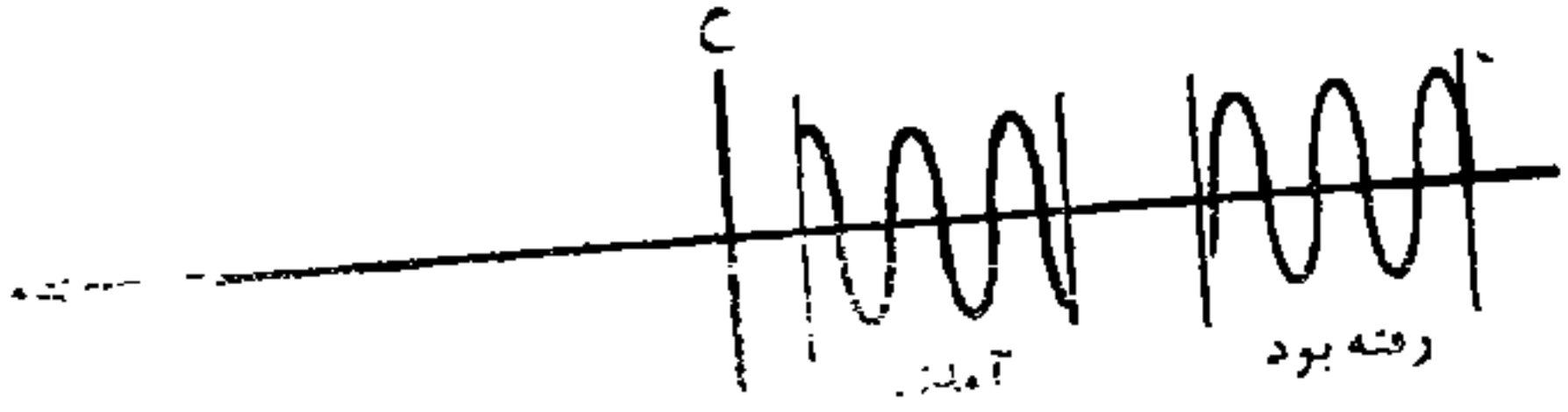

وهذه الصيغة تُسمَّى الماضى البعيد « ماضى بعيد » .

فى جملة « حسن بايد به مدرسه رفته باشد » نخبر بفعل كان وقوعه لازماً فى الزمان الماضى ، ولكن لا يقين بأن يكون قد وقع . ويسمى هذا النوع من الصيغ الماضى الالتزامى « ماضى التزامى[1] » .

الأفعال التى تدل على الزمان الماضى خمسة أنواع :

١ ـ الماضى المطلق ٢ ـ الماضى الاستمرارى ٣ ـ الماضى النقلى

٤ ـ الماضى البعيد ٥ ـ الماضى الالتزامى .

(١) ويسمى أيضا الماضى الشكى . المترجم .

الفعل

أزمنة الحال والاستقبال = « زمانهای حال وآینده »

١ — چه می خوانی ؟
= ماذا تقرأ (أنتَ) أو ماذا تقرئين ؟
٢ — شاهنامه می خوانم .
= أقرأ الشاهنامة .
٣ — زمین به دور خورشید می گردد .
= تدور الأرض حول الشمس .
٤ — کی به خانه می روی ؟
= متى تذهب (أنتَ) إلى البيت ؟ أو متى تذهبين . . .
٥ — الآن می روم .
= أذهب الآن .
٦ — تابستان به کجا می روی ؟
= إلى أين تذهب (أنتَ) فى الصيف ؟ أو إلى أين تذهبين . . .
٧ — در مدت تعطیل به شهر خودم بر می گردم .
= فى مدة العُطلة أعود إلى بلدى .

* * *

الأفعال التى جاءت فى هذه الجمل تدل على زمان الحال وعلى الاستقبال أيضاً.
حينما تكون قد جلستَ تقرأ كتاباً ويسألك شخص : ماذا تقرأ ؟ يكون

المقصود هو : ما الذى تقرأ فى هذه الحالة ؟ وتقول أنت فى إجابتك : «شاهنامه می خوانم» أى : أقرأ الشهنامة . يعنى أنا الآن أيضاً مشغول بهذا العمل .

فى جملة « شاهنامه می خوانم » تُبينُ فعلا قد بدأ قبل زمان الحال ومستمر أيضاً وقت أداء الجملة ولم ينته حتى الآن .

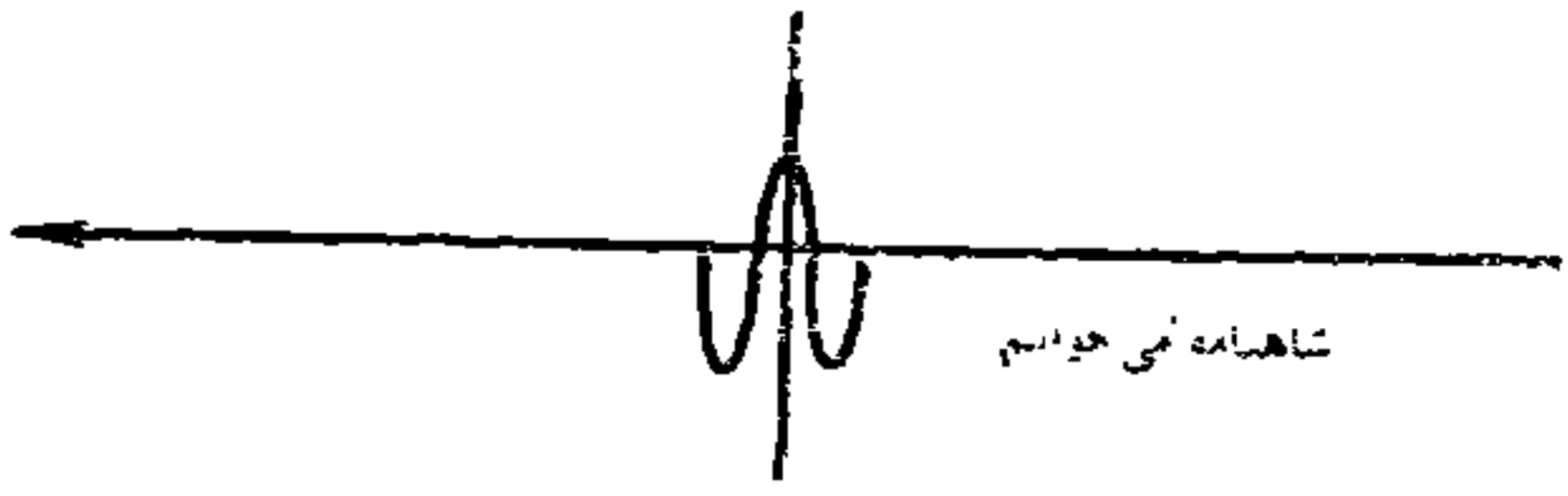

فى جملة « زمين بدور خورشيد می گردد » قد تبيّن فعل دائم ، وبناء على هذا ، يكون ، فى كل زمان يخبر به المتكلم ، كأنه يقع فى نفس الزمن .

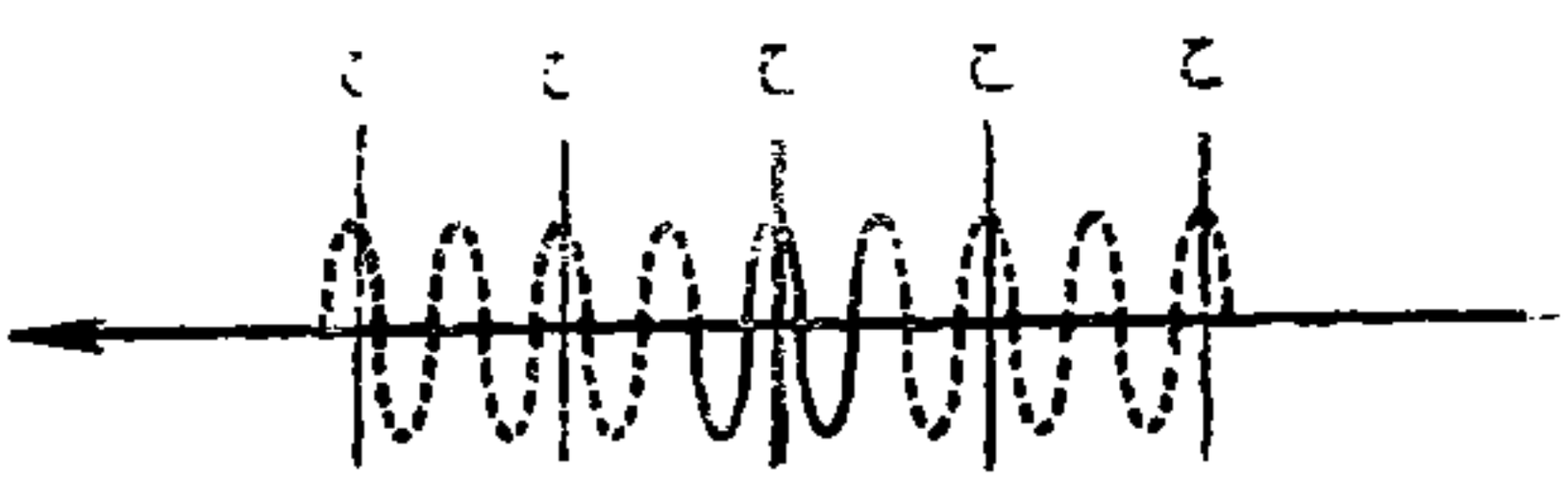

زمين به دور خورشيد می گردد

فى جملة « الآن می روم » تُبيّن فعلاً يحدث فى المستقبل . يعنى بعد زمان أداء الجملة ، ولكنه بدأ منذ نفس اللحظة .

ولـكن وقتما تقول « در مدت تعطيل به شهر خودم بر می گردم » تخبر بوقوع فعل سيحدث فى الزمان الآتى (المستقبل) .

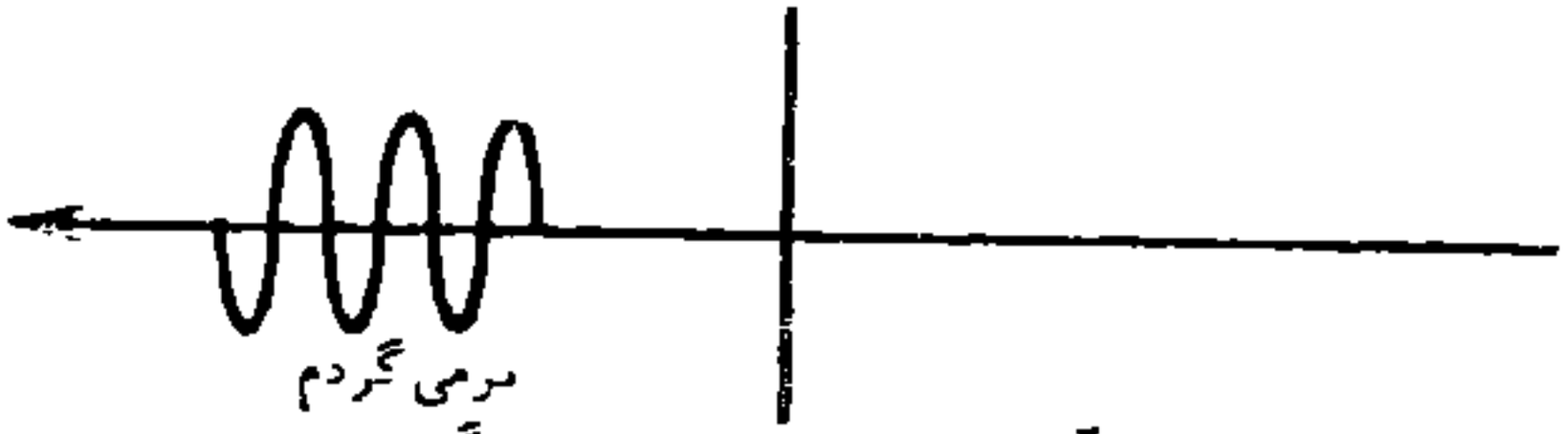

إذن توجد صيغة فعل فى اللغة الفارسية تدل على الزمن الحالى وعلى الزمن المستقبل أيضاً . يعنى يمكن استعمالها فى كلا الحالين . ونسمى هذه الصيغة المضارع « مضاوع » .

المضارع صيغة من الفعل تدل على زمان الحال والاستقبال أيضاً .

بصيغة المضارع نخبر حيناً بوقوع فعل فى زمان الحال أو الاستقبال ، وحيناً نبين احتمال أو لزوم وقوع فعل فى واحد من هذين الزمانين :

شايد بروم . = يجوز أن أذهب .
می خواهم بروم . = أريد أن أذهب .
باید بروم . = يجب أن أذهب .
اگر بروم . = إذا ذهبتُ (أنا) .

حيثما تبين صيغة المضارع خبراً نسميها المضارع الإخبارى «مضارع اخبارى»: می روم = أذهبُ . می گویم = أقول . می خوانی = تقرأ (أنت) أو

تقرئين ، تُغنِّى (أنت) أو تغنِّين . مى زند = يضرب أ. تضرب (هى) .
مى آيند = يجيئان ، يجيئون ، يجئن . مى شنويم = نسمع أو نَسْمع .

هذه الصيغ مضارع إخبارى .

وحينما تبين صيغة المضارع فعلا وقوعه غير مسلم به ، ولكن من الممكن أن يقع ، أو يوجد قصد القيام به ، نسمى هذه الصيغة : المضارع الالتزامى « مضارع التزامى » ؛ لأن وقوع الفعل فى هذه الحال : ملازم ، يعنى مصاحب ومرتبط بوقوع فعل آخر .

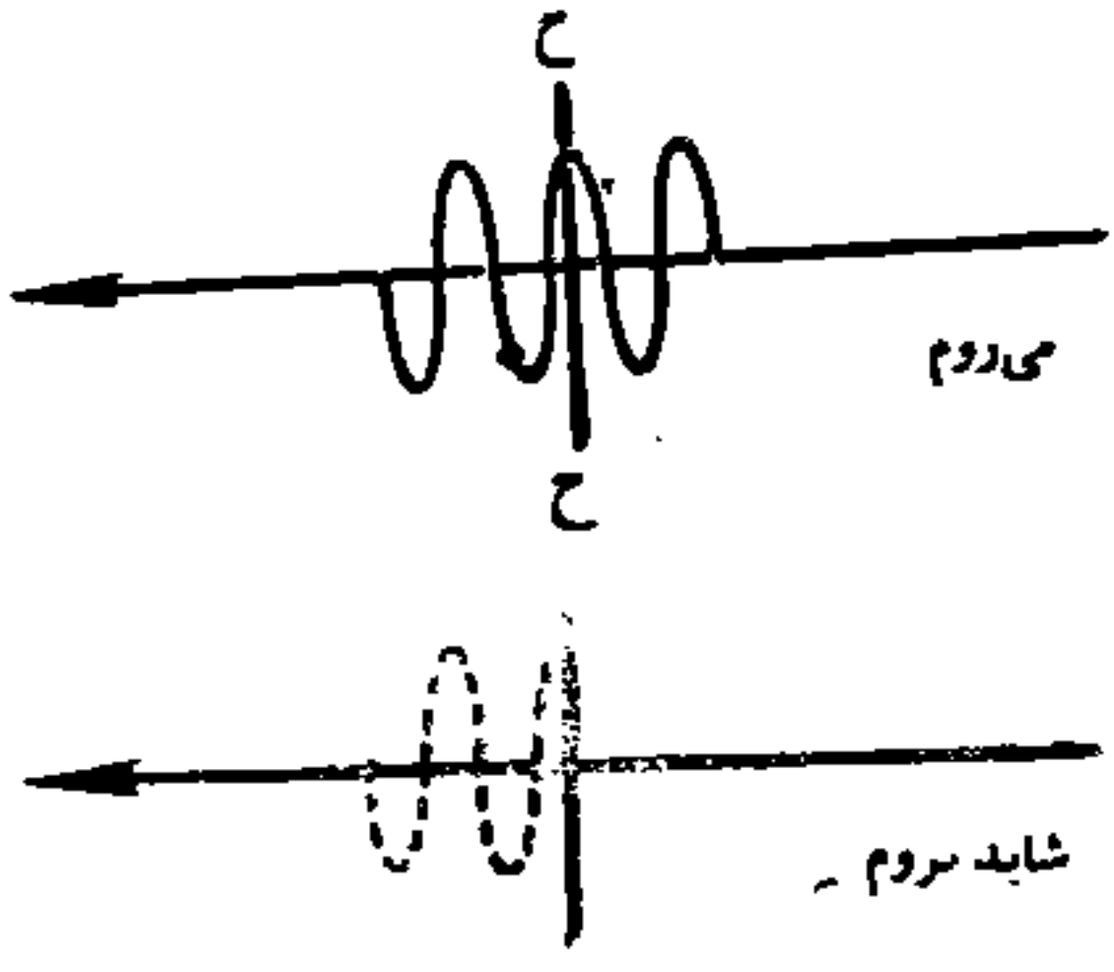

ولكن يوجد فى الفارسية زمان آخر أيضاً يدل على المستقبل وحده ، يعنى لم يَعُد يوجد فيه مفهوم زمان الحال قط .

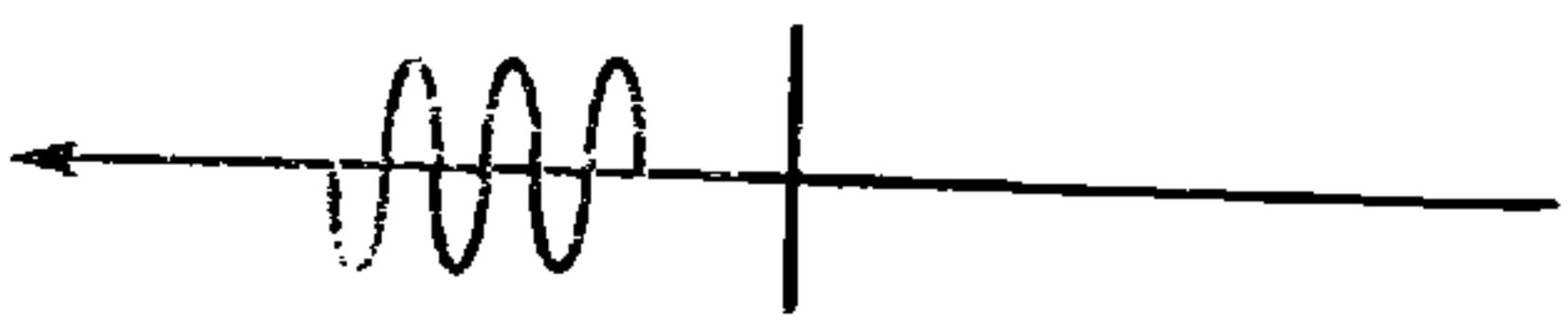

هذه الصيغة مصحوبة دائماً بمضارع الفعل « خواستن » أى الإرادة أو

الرغبة . خوام رفت = سأذهب . خوام گفت = سأقول . خواهد نشست = سيجلس أو ستجلس هى . خواهد نوشت = سيكتب أو ستكتب هى.

وتسمى هذه الصيغة المستقبل « مستقبل » .

المستقبل صيغة من الفعل تدل على الاستقبال وحده . وهذه الصيغة تستعمل دائماً مع مضارع الفعل « خواستن »

الموضوع = « نهاد »
الفاعل = « فاعل »

قلنا إن :

(١) الموضوع « نهاد » هو القسم من الجملة الذى يورد بشأنه الخبر .
والمحمول « گزاره » هو الخبر الذى يقال بشأن الموضوع « نهاد » .

تحدثنا حتى الآن عن المحمول « گزاره » وجزئه الأصلى وهو الفعل .(٢)
والآن نبحث فيما يتعلق بالقسم الآخر للجملة يعنى الموضوع « نهاد » .

١ - سعدى گلستان را نوشت .
= كتب السعدى الـ (گلستان) .

٢ — گلستان در سال ٦٥٦ ﻫ . نوشته شد .
= كُتِبَ الـ (گلستان) فى سنة ٦٥٦ ﻫ .

٣ — ببرّن تشنه است .
= ببرّن ظمآن أو عطشان .

٤ — هوا تاريك شده است .
= قد أظلم الجو.

(١) سبق أن أوضح المترجم أن علماء المنطق يسمون الجملة : القضية . والقضية عندهم طرفان : الموضوع ويعنون به : المبتدا والفاعل ونائب الفاعل ، أى المسند إليه ، والمحمول ويقصدون به الخبر والفعل ، أى المسند .
وهذا هو نفس مفهوم اصطلاحى المؤلف : نهاد « الموضوع » وگزاره « المحمول » كما هو واضح من التعريف . المترجم.

(٢) يلاحظ أن الفعل يوضع فى آخر الجملة الفارسية لا فى أولها كما هو الحال فى الجملة العربية . المترجم.

فى الجملة الأولى ، « سعدى » هو الموضوع « نهاد » لأنه هو الذى قـام بعمل « نوشتن » أى الـكتابة .

وفى الجملة الثانية ، « گلستان » هو الموضوع « نهاد » لأننا قد نسبنا إليه فعل « نوشته شدن » أى أن يصير مكتوبا .

وفى الجملة الثالثة ، كلمة « بيمار » هى الموضوع « نهاد » لأننا قد ذكرنا صفة أو حالة « تشنه بودن » أى أن يكون ظمآنَ أو عطشانَ لـ « بيمار » .

وفى الجملة الرابعة ، كلمة « هوا » أى الجو ، هى الموضوع « نهاد » لأنها قد قبلت صفة أو حالة الإظلام .

إذن الخبر الذى نورده بشأن الموضوع « نهاد » هو بيان واحد من هذه الأمور الأربعة :

١ — القيام بعمل = « انجام دادن عملى » . مثل : «خوردن» = الأكل « شكستن » = الكسر أو الانكسار ، « پختن » = الطهو أو الطبخ ، « زدن » = الضرب .

٢ — تقبل عمل = « پذيرفتن عملى » . مثل : « خورده شدن » = أن يصير مأكولا ، « شكسته شدن » = أن يصير مكسورا ، « پخته شدن » = أن يصير مطهوّا أو مطبوخاً ، « زده شدن » أن يصير مضروباً .

٣ — إحراز صفة = « داشتن صفتى » . مثل : « دانا بودن » = أن يكون عالما ، « سفيد بودن » = أن يكون أبيضَ ، « بيمار بودن » أن يكون مريضاً ، « گرم بودن » = أن يكون حاراً أو ساخناً .

٤ – تقبل صفة = « پذيرفتن صفتى » مانند : « دانا شدن » = أن يصير عالماً ، « سفيد شدن » = أن يصير أبيضَ ، « بيمار شدن » = أن يصير مريضاً ، « گرم شدن » = أن يصير حاراً أو ساخناً .

• • •

بناء على هذا ، يكون للموضوع « نهاد » — على حسب ما يُبيِّنه المحمول « گزاره » من كل واحد من هذه الأمور الأربعة — أربع حالات :

فى الحالة الأولى : الموضوع « نهاد » هو فاعل الفعل (كنندهٔ كاراست) « فاطمة آش پخت » = طَبَخَتْ أو طبخت فاطمةُ الحساء .

فى الحالة الثانية : الموضوع « نهاد » هو متقبل الفعل (پذيرندهٔ كاراست) : « آش پخته شد » = صار الحساء مطبوخاً أو مطبوخاً .

فى الحالة الثالثة : الموضوع « نهاد » هو حائز الصفة (دارندهٔ صفت است) — : « هو شنگ بيمار است » = هو شنگ مريض .

فى الحالة الرابعة : الموضوع « نهاد » هو الصائر أو المتقبل للصفة (شونده يا پذيرندهٔ صفت است) — : « هو شنگ بيمار شد » = صار هوشنگ مريضاً .

• • •

سعدى گلستان را نوشت . = كتب (أو ألف) السعدى الـ (گلستانَ) فى هذه الجملة ، الموضوع « نهاد » ، يعنى القسم من الجملة الذى أوردنا بشأنه الخبر ، هو كلمة « سعدى » . والفعل الذى قد جاء فى المحمول « گزاره » هو العمل الذى صدر عن « سعدى » .

« سعدى » هو الذى قام بعمل « نوشتن گلستان » أى كتابة الـ (گلستان) . إذن هو فاعل الفعل . ونسمى فاعل الفعل « كننده كار » فى اصطلاح قواعد اللغة (علم النحو) الفاعل « فاعل » :

الفاعل هو الـكلمة التى ننـسب إليها القيام بفعل .

الفاعل

الاسم — « اسم »

فى جملة : « حسن تند مى دود » أى حسن يجرى بسرعة ، كلمة « حسن » موضوع « نهاد » لأننا نورد عنها خبرا ، وهذه الكلمة : فاعل أيضاً ، لأن فعل « دويدن » أى الجرى قد صدر منها ، وهذان الوجهان ، بحسب موقع هذه الكلمة فى الجملة السابقة . يعنى إذا وقعت هذه الكلمة فى جملة أخرى ، من الممكن أن لا تكون موضوعا « نهاد » بعد ذلك .

مثال :

« كتاب حسن را آو ردم » = أحضرت كتاب حسن .

أما إذا نظرنا إلى كلمة « حَسَن » — وحدها ، ندرك أن هذا اللفظ اسم شخص ، وكلمة « حسن » — من هذه الجهة — اسم .

فى جملة « سنگ شيشه را شكست » أى كسر الحجرُ الزجاجَ ، أيضاً ، كلمة « سنگ » أى الحجر ، موضوع « نهاد » . لأننا قد نسبنا إليها فعل « شكستن » أى الكسر ، وهى فاعل أيضاً .

ولكن هذه الكلمة تستخدم لتسمية شىء . فكلمة « سنگ » — من هذه الجهة — اسم .

وفى جملة « گاو شير مى دهد » أى البقرة تعطى اللبن ، كلمة « گاو » أى البقرة ، فضلا عن كونها موضوعَ « نهاد » الجملةِ ، فاعل أيضا ، لأنها مُعطيةُ اللبن ، ولكن « گاو » تدل على حيوان ، فكلمة « گاو » اسم أيضاً .

الاسم كلمة تستخدم لتسمية شخص أو شيء .

والشيء الذى يحى بوسيلة « الاسم » :

يكون حينا شخصاً ، مثل : « مَرْد » = رجل ، « زن » = امرأة و (هو شنگ وفريدون وخديجه) = (أسماء أعلام) ، « پسر » = ولد ، «دختر» = بنت ، « مادر » = أم ، « پدر » = أب .

وحينا حيوانا ، مثل : « گاو » = بقرة أو ثور ، « سگ » = كلب ، « خوك » = خنزير ، « اسب » = حصان أو فرس ، « گربه » = هِرّ أو قِطّ ، « شير » = أسد ، « پلَنْگ » = نمر ، « موش » = فأر أو جُرَذ . وهو حينا مكان ، مثل : « كوه » = جبل ، « دَشت » = بَرِّية أو صحراء ، « رود » = نهر . و (تهران ، پاريس ، آسيا ، أمريكا) « أعلام لأماكن معروفة » .

وحينا من النباتات ، مثل : « درخت » = شجرة ، « چنار » = شجرة الدُّلْب ، « بيد » = شجرة الصفصاف ، « سرو » = شجرة السرو ، « گُل » = ورد ، « نَسْتَرَن » = زهر النَّسْرين ، « سَوْسَنْ » = السَّوسَن ، « يا سَمَنْ » = الياسَمين .

وحينا اسم نجوم ، مثل : « آفتاب » = الشمس ، « ماه » = القمر ، « خورشيد » = الشمس ، « مريخ » = المِرّيخ ، « زُهَره » الزُّهَرَة ، « ناهيد » = الزُّهَرَة ، « عُطارد » = كوكب عُطارد ، « زُحل » = كوكب زُحَل .

وحينا اسم زمان أو وقت ، مثل : « روز » = النهار ، « شب » = الليل ، « صُبح » = الصبح ، « بامداد » = الفجر أو الصبح ، « غروب » = الغروب ، « ظُهر » = الظهر ، « سَحَر » = السَّحر .

وحينا اسم أشياء بلا رُوح ، أى جمادات ، مثل : « كاغذ » = الورق ، « صندلى » = كُرسى ، « ميز » = نَضَد أو مِنضَدة (بالعامية : ترابيزة) « مِداد » = قلم رصاص ، « دوات » = دواة أو مِحبَرة ، « دوچرخه » = درّاجة ذات عجلتين ، « جَعبه » = عُلبة ، صندوق صغير ، جَعبة العربية أى كنانة السهام ، « تخته » = لوحة أو سُبُّورة ، « چَكِش » = المِطْرَقة ، « ميخ » مسمار .

وحينا اسم حالة موجودة فى شخص أو شىء ، مثل : « سفيدى » = البياض ، « سياهى » = السواد ، « سرما » = البرد ، « گرما » = الحر ، « رنج » = التعب ، « شادى » = السرور أو الفَرَح ، « قناعت » القناعة .

• • •

الاسم

العام « عام » — الخاص « خاص »

يدل الاسم حيناً على فرد معين . فحينما نقول : « فريدون آمد » أى : جاء فريدون ، يكون مقصودُنا شخصاً مُعيَّناً . وفى جملة :

« تهران بايتخت ايران است » أى : طهران عاصمة إيران ، كلمة « تهران » تدل على مدينة معينة .

أما إذا قلنا : « گربه دشمن موش است » أى : القط عدو الفأر ، لا يكون مقصودُنا قطاً بيتنا وحده . كلمة « گربه » أى : القط ، هنا تدل على كل قط . وكذلك حين نقول : « شهر بزرگتر از ده است » أى : المدينة أكبر من القرية . كلمة « شهر » أى : المدينة ، تقال لكل محل به جماعة كبيرة وبيوت وحَوارٍ وشوارع .

إذا أمكن أن يُسمَّى بالاسم فردٌ معيَّن وحده ، نسميه اسماً خاصاً « اسم خاص » يعنى اسماً مخصوصاً بفرد . وإذا أمكن أن يراد بالاسم نوعٌ شاملٌ أفراداً متعددة ، فهذا الاسم يُسمَّى « اسما » عاما « اسم عام » .

الاسم الخاص ، كلمة تستعمل لأجل تسمية شخص معين أو شىء معين. ونقول: الاسم العام، للكلمة التى يمكن أن يُسمَّى بها أشخاص أو أشياء من نوع واحد .

يمكن أن يستعمل « اسمٌ خاص » لتسمية أشخاص عديدين أو أشياء عديدة . « مفيژه » اسم خاص . ولكن يمكن أن يكون عدة أفراد لهن اسم

« منيژه » . « رودبار » اسم ناحية . ولكن توجد عدة نواح فى هذه نقاط من إقليم إيران تسمى بهذا الاسم .

وهذه المسألة يجب أن لا تكون موجهاً لأن يشتبه علينا الاسم الخاص بالاسم العام . يجب أن نعلم أنه فى كل مرة نستعمل اسما خاصا فى الحديث أو الكتابة ، أننا نريد منه شخصاً معيناً وواحداً فقط ، حينما نقول « منيژه آمد » أى جاءت منيژة ، يكون المراد فرداً واحداً نعرفه ويعرفه السامع أيضاً . ولا نريد أبداً من ذكر اسم « منيژه » كل بنت اسمها « منيژه » .

وكذلك فى جملة « من به رودبار مى روم » أى : أنا ذاهب إلى رودبار ، مقصودنا « رود بار » معينة ، لا كل مكان يكون اسمه « رودبار » .

* * *

الاسم

اسم الذات — اسم المعنى

« اسم ذات » — « اسم معنى »

حينما يكون للشيء المُسمَّى وجود بذاته ، مثل : « ديوار » أى الجدار أو الحائط . ولكن وجود ذلك الشيء لا يكون حينا مستقلا بل فى شيء آخر . مثل : « سفيدى » أى البياض .

البياض « سفيدى » اسم شيء ، ولكن هذا الشيء ليس له وجود وحده . البياض يكون فى الجدار أو الورق أو القماش أو فى شيء آخر .

« گوسفند » أى الخروف أو النعجة » اسم شيء موجود فى الخارج ، ويمكن أن يرى وأن يُلْمس باليد . مثل هـــذه الكلمة ، نسميها « اسم ذات » .

« هوش » أى الذكاء ، اسم صفة موجودة فى الإنسان أو فى بعض الحيوانات .

الذكاء « هوش » ليس له وجود منفرد وهو مستقل . وأى مثل هذه الكلمة « اسم معنى » .

اسم الذات ، هو اسم الشيء الذى له وجود بذاته .

واسم المعنى ، يدل على المفهوم الذى يكون وجوده في شيء آخر ، ويكون حالة أو صفة .

والاسم هو الكلمة التى تستعمل لأجل تسمية شىء أو شخص . وإذا سمّينا شيئاً أو شخصاً معيناً بكلمة ، فتلك الكلمة اسم ، وتكون اسما خاصاً .

وإذا كانت الكلمة تدل على نوع ذى أفراد كثيرة ، تُسَمَّى اسماً عاماً .

والاسم العام إذا كان اسم شىء له وجود خارجى ، تُسَمَّى « اسم ذات ».

وإذا كان الاسم العام يدل على شىء يكون وجوده فى شىء آخر ، ويراد منه مفهوم حالة أو صفة ، نقول له : « اسم معنى » .

* * *

الاسم

المفرد « مفرد » — الجمع « جمع »

الاسم يكون حينا لأجل تسمية شخص واحد أو شيء واحد ، ويكون في هذه الحالة مفرداً : « مرد آمد » = جاء الرجل . « زن نشست » = جلست المرأة . « چراغ روشن است » السراج أو المصباح مضيء . « عقل مايهٔ سعادت است » = العقل أساس السعادة . « درخت سايه دارد » = للشجرة ظل .

في هذه الجمل ؛ كلمات : مرد = الرجل ، زن = المرأة ، چراغ = السراج أو المصباح ، عقل = العقل ، درخت = الشجرة ، كلها مفردة .

ولكنا نسمي بالاسم حينا عدة أشخاص أو عدة أشياء : « مردان آمد ند » = جاء الرجال ، « زنان نشستند » = جلس أو جلست النساء ، « چراغها روشن شد » = ضاء أو ضاءت السُّرُج أو المصابيح ، « درختان سايه دارند » الأشجار لها ظل .

في هذه الجمل : كل واحدة من الكلمات : مردان = الرجال ، زنان = النساء ، چراغها = السُّرُج أو المصابيح ، درختان = الأشجار ، تدل على عدة أشياء متجانسة أي من جنس واحد . مردان يعني « چند مرد » أي عدة رجال ، چراغها يعني « چند چراغ » أي عدة سُرُج أو عدة مصابيح .

هذه الكلمات قد جُمعت وتُسمَّى صيغة جمع الاسم « صيغهٔ جمع اسم » .

المفرد : صورة الكلمة التي تدل على واحد .

الجمع : صورة الكلمة التي تدل على أكثر من واحد .

تصاغ « صيغة جمع الاسم » فى اللغة الفارسية بأن يُلحق بآخر مفرده أحد جزءين : « ان » أو « ها » : مرد « رجل » مردان « رجال » — زن « امرأة » زنان « نساء » — كتاب « كتاب » كتابها « كُتُب » — شاخه « غُصن أو قرن حيوان » شاخه ها « أغصان أو قرون » — درخت « شجرة » درختها « أشجار ».

وهذه الأجزاء التى تستعمل لأجل صياغة صورة الجمع « صورت جمع » ، تُسمّى علامة الجمع « علامت جمع » .

العلامة « ان » تستعمل فى الأغلب لأجل جمع أسماء ذوات الروح : « كودك » = صبي أو طفل ، « كودكان » = صِبْية أو أطفال — « خرگوش » = أرنب ، « خرگوشان » = أرانب . — « اسب » = حصان أو فَرس ، « اسبان » = أحصنة أو أفراس . —

ولكن بعض الكلمات التى لا تدل على ذوات الروح ، تجمع أيضاً بـ « ان » « انگشتان » = أصابع ، جمع « انگشت » = إِصبَع . — « چشمان » = أعين أو عيون ، جمع « چشم » = عَيْن .

كل الأسماء الأخرى تجمع بـ « ها » : دستها « أيد » جمع دست « يد » — بخششها « هِبات أو إنعامات » جمع بخشش « هبة أو إنعام » — كاغذها « أوراق » جمع كاغذ « ورقة » — برگها « أوراق شجرة » جمع برگ « ورقه شجرة » — زشتيها « قبائح أو مساوىء » جمع زشتى « قُبح أو سوء » — زيبائيها « محاسِنُ » جمع زيبائى « حُسْنٌ » — ميزها « مناضد » جمع ميز « نضد أو منضدةٌ = ترابيزة بالعامية المصرية » .

علامة الجمع هى الجزء الذى يزاد على آخر اسم لتصاغ من ذلك الاسم صيغة الجمع « صيغهٔ جمع ».

علامتا الجمع فى الفارسية ، إحداهما « ان » والأخرى «ها» . علامة « ان » تستعمل فى الأغلب لجمع الأسماء التى تدل على ذوات الروح . أما كل الأسماء الأخرى فتجمع بـ « ها ».

إذا كان الفاعل ذا روح وجمعاً يؤتى بفعله جمعاً أيضاً .

وإذا كان الفاعل فى صيغة المفرد « صيغهٔ مفرد » يجىء فعله مفردا أيضاً ، على هذا المثال :

١ — شاگر دان به مدرسه آمدند . = التلاميذ جاءوا إلى المدرسة .

٢ — برادر من درس می خواند . = أخى يدرُس أو يقرأ الدرس .

٣ — برزگران زمین راشُخم می زنند . = الزُّراع يحرثون الأرض .

٤ — پسرانِ وزیرِ نا قص عقل به گدایی به روستا رفتند[1]

= أبناء الوزير ناقصو العقل ، ذهبوا إلى القرية (الرُّستاق) للاستجداء .

ملاحظة : الجمع فى الفارسية ما زاد على الواحد ، ولا يوجد بها صيغة المثنى ، وإذا أريد النص على المثنى ، توضع كلمة « دو » أى اثنان ، قبل المفرد .

فيقال مثلا « دو مرد » أى رجلان . « دو زن » أى امرأتان . المترجم .

(١) يلاحظ فى هذه الجمل الأربعة أن الفاعل فى الفارسية هو الكلمة التى تدل على من فعل الفعل ، وأن الفعل يجىء دائما فى آخر الجملة لا فى أولها ، ولا يتقدم على الفاعل كما هو الحال فى العربية ، وأن الفاعل بموقعه فى أول الجملة الفارسية يعطى مفهوم المبتدا فى الجملة العربية . المترجم .

الاسم

الجموع العربية — « جمعهای عربی »

بعضٌ من الكلمات العربية المستعملة فى الفارسية ، تجمع على قاعدة الجمع فى اللغة العربية . وهذا الشكل من الجموع نوعان :

النوع الأول : هو ما يزاد فيه بآخر الكلمة أحد الأجزاء : « سات » ، « ين » ، « ون » .

١ — الجمع بـ « سات » :

امتياز	امتيازات	اطلاع	اطلاعات
انتخاب	انتخابات	اختيار	اختيارات

٢ — الجمع بـ « ين » :

معلم	معلمين	محصل	محصلين
خادم	خادمين	كاشف	كاشفين
مسلم	مسلمين	مؤمن	مؤمنين
ناشر	ناشرين		

٣ — الجمع بـ « ون » :

روحانى	روحانيون	صليبى	صليبيون
انقلابى	انقلابيون		

ملاحظه « نكته » :

١ — الكلمات الفارسية لا يمكن جمعها على هذه القاعدة .

ملاحظه « نكته » :

٢ — جميع الكلمات العربية التى تجمع على إحدى هذه الصور الثلاث ، يمكن جمعها على القاعدة الفارسية أيضاً ، وهذه الصورة (الفارسية) أفضل :

مخالفين	= مخالفان	امتيازات	= امتيازها
روحانيين	= روحانيان	معلمين	= معلمان
مؤمنين	= مؤمنان	مخبرين	= مخبران
ناشرين	= ناشران	افتخارات	= افتخارها
خاينين	= خاينان		

* * *

الاسم

الجموع العربية — « جمعهای عربی »

البقية = بقيه

يوجد نوع آخر من صيغ الجمع العربية متداول فى الفارسية ، وفيه يتغير شكل الكلمة وتزاد حروف ف أول و وسط الكلمة أو تنقص منها . هذا النوع من الجمع الذى يسمى فى اللغة العربية المُكَسَّر « شكسته » (أى جمع التكسير) له صور متعددة ، وبعضها الذى يستعمل أكثر فى الفارسية من هذا القبيل :

١ — امر	امور	علم	علوم
شيخ	شيوخ	سَم	سموم
٢ — فاضل	فُضلا	عاقل	عقلا
جاهل	جُهلا	عالم	علما
٣ — نديم	نُدما	حكيم	حُكما
فقيه	فقها	فصيح	فُصحا
٤ — عمل	اعمال	أُفُق	آفاق
قول	اقوال	اثر	آثار
٥ — جسم	اجسام	قطب	اقطاب
جزء	اجزا	ضد	اضداد
٦ — كاسب	كَسَبه	خادم	خدمه
قاتل	قَتَله	طالب	طلَبَه
٧ — ناظر	نُظّار	تاجر	تجّار
عامل	عمال	زاير	زوّار

٨ — صاحب	اصحاب	ناصر	انصار
شريف	اشراف	حبيب	احباب
٩ — علت	عِلَل	محنت	محَن
همت	هِمَم	حرفه	حرف
١٠ — قله	قُلَل	سُنّت	سُنَن
تُحفه	تحف	صورت	صور
١١ - مدرسه	مدارس	محمّدت	محامد
مرتبه	مراتب	منفعت	منافع
١٢ — مجلس	مجالس	مطلب	مطالب
منبر	منابر	مأخذ	مآخذ
١٣ — اكبر	اكابر	اعظم	اعاظم
افضل	افاضل	اصغر	اصاغر
١٤ — كبير	كبار	صغير	صغار
عظيم	عظام	كريم	كرام
١٥ — دفعه	دفعات	ضربه	ضربات
نغمه	نغمات	صدمه	صدمات
١٦ — قاضى	قضات	داعى	دعات
راوى	رُوات	والى	ولات

* * *

ملاحظه « نكته » — فضلا جمع فاضل (رقم ٢)فى اللغة العربية فضلاء ، وبها همزة فى آخرها تحذف عادة فى اللغــة الفارسية . وكذلك عقلا ، جهلا ، علماء ، ندما ، حكما ، فقها ، فصحا .

هذا النوع أيضا من الكلمات التى كانت فى الأصل عربية[1] ، يمكن جمعها فى الفارسية بـ « ها » أو « ان » وهذه الصورة التى قد استعملت فى كتابات كبار الكتاب أفصح :

رسوم	= رسمها	صور	= صورتها
شركا	= شريكان	كرام	= كريمان
قلل	= قله ها	قضات	= قاضيان
منافع	= منفعتها	اجسام	= جسمها
حِرَف	= حرفه ها	حكما	= حكيمان
احباب	= حبيبا	جهلا	= جاهلان
مِحَن	= محنتها	فضلا	= فاضلان
فقها	= فقيهان	تجار	= تاجران
شيوخ	= شيخان	كسبه	= كاسبان

* * *

(١) جميع الكلمات العربية التى دخلت اللغة الفارسية ، تعتبر عند أهل هذه اللغة فارسية من أصل عربى . كما يعتبر العرب الكلمات الفارسية وغيرها التى دخلت اللغة العربية ، عربية ، ويسمونها معربة عن الفارسية وغيرها . المترجم .

الضمير — « ضمير »

حينا بدل أن نذكر شخصا أو شيئا ، يعنى نقول اسمه نأتى بكلمة أخرى تأخذ مكان الاسم (أى تحل محله) ، مثلا : بدل أن نقول « منوچهر رادیدم وبه منوچهر گفتم » أى رأيت منوچهرَ وقلتُ لـ (منوچهر) ، نقول : « منوچهر رادیدم وبه او گفتم » أى رأيت منوچهرَ وقلت له . كلمة « او » هنا حلت محل اسم منوچهر . ونسمى هذا النوع من الكلمات التى تخلُف الاسم (اى تحل محله) الضمير « ضمير » .

وكما رأينا فى الدروس السابقة ، الفاعل يمكن أن يكون اسما .

فى جملة « منوچهر آمد » أى جاء منوچهر ، الفاعل منوچهر ، وهذه الكلمة اسم . وحينا أيضا يكون الفاعل ضميراً . فى جملة : « او آمد » أى جاء هو ، كلمة « او » أى هو ، ضمير وفاعل .

> الضمير هو الكلمة التى تخلف الاسم (أى تحل محل الاسم)
> والضمير حينا يقع فاعلا مثل الاسم .

إذا كان المقصود من الضمير شخصا، نسميه ضميرا شخصيا «ضمير شخصى».

وهذا الشخص إما أن يكون متكلما « گوينده » أو مخاطَبا « شنونده » أو غائبا « كسى كه از او سخن مى گويند (يعنى ديگر كس) » .

وبهذا الترتيب :

يسمى الضمير الذى يحل محل اسم المتكلم « گوينده » ضمير الشخص الأول « ضمير اول شخص » (أى ضمير المتكلم « گوينده ») .

ويسمى الضمير الذى يحل محل المخاطب « شنونده » ضمير الشخص الثانى « ضمير دوم شخص » (أى ضمير المخاطَب « شنونده ») .

ويسمى الضمير الذى يحل محل الغائب « ديگركس » ضمير الشخص الثالث « ضمير سوم شخص » (أى ضمير الغائب « ديگركس ») .

وكل واحد من هؤلاء الأشخاص الثلاثة (أى المتكلم والمخاطب والغائب) يمكن أن يكون واحدا أو أكثر . إذا كان واحدا ، فالضمير الذى يحل محل الاسم يكون مفردا ، وإذا كان أكثر من واحد ، يكون (الضمير) جمعا ، فالضمير الشخصى « ضمير شخصى » له ست صيغ على هذا النحو :

الشخص « شخص »	المفرد « مفرد »	الجمع « جمع »
الشخص الأول « أول شخص »	من	ما
الشخص الثانى « دوم شخص »	تو	شما
الشخص الثالث « سوم شخص »	او	ايشان

• • •

حيثما تجىء « وى » بدل « او » ضمير الشخص الثالث (أى الغائب) .

الضمير الشخصى هو الضمير الذى يدل على شخص .

الضمير الشخصى له ست صيغ : ثلاث مفردة وثلاث جمع .

الضمير — «ضمير»

ضمير الإشارة — « ضمير اشاره »

يوجد أيضا نوع آخر من الضمائر نشير به إلى شيء أو شخص .

وهذا النوع من الكلمات يسمى ضمير الإشارة « ضمير اشاره » .

مثلا : إذا أردنا أن يأخذ شخص كتابا ، ويكون الكتاب قريبا ، بدل جملة : « كتاب را بر دار » أي خذ الكتاب ، نقول : « اين را بر دار » أي خذ هذا ؟

كلمة « اين » أي هذا ، ضمير إشارة ، وقد حل محل الاسم « الكتاب » .

ولكن إذا كان الكتاب بعيدا ، نقول : « آن را بر دار » أي خذ ذاك أو ذلك .

ضمير الإشارة هو الكلمة التي تحل محل الاسم ونشير به إلى شخص أو شيء .

وضمير الإشارة له صيغتان : إحداهما « اين » لأجل الإشارة إلى الشيء (أو الشخص) القريب ، والآخر « آن » لأجل الإشارة إلى الشيء (أو الشخص) البعيد .

ويمكن جمع ضمير الإشارة مثل الاسم : آنان ، اينان ، آنها ، اينها .

* * *

المحمول — « گزاره »

المفعول — « مفعول »

للجملة قسمان أصليان : أحدهما ، الموضوع « نهاد » والآخر ، المحمول « گزاره ».

الموضوع — « نهاد »	المحمول — « گزاره »
رستم پهلوان	سهراب را کشت
« رستم البطل »	« قتل سهراب »

الجزء الأصلى : الموضوع « نهاد » حينا يكون فاعلا .

أما الجزء الأصلى : المحمول « گزاره » يكون دائما فعلا.

* * *

الفاعل هو الشخص الذى يقوم بالفعل ، ولكن هذا الفعل يتم حينا بالفاعل يعنى لا يتعدى أثره إلى آخر .

فى جملة « پروين نشست » أى جلست پروين ، « پروين » فاعل ؛ لأنها قامت بفعل « نشستن » أى الجلوس . ولكن هذا الفعل لم يتعد إلى آخر ، وليس بمعنى الجملة نقص . ولكن إذا قلنا « رستم كشت » أى قَتَل رستمُ ، فالجملة لا تكون تامة ؛ لأن فعل « كشتن » أى القتل ، لا يتم بالفاعل ، ولابد أن يتعدى أثره إلى آخر . والسامع يسأل : « كه را كشت » أى قتل

من ؟ فالفعل حينا يتجاوز الفاعل ويقع على شخص أو شيء . ونسمي هذا الشخص أو الشيء مفعولا « مفعول » .

في جملة : « رستم پهلوان سهراب را كشت » أي رستمُ البطلُ قتل سهرابَ ، رستم قد قام بفعل « كشتن » أي القتل، ولذا رستم فاعل ، ولكن هذا الفعل قد وقع على سهراب . إذَنْ « سهراب » مفعول .

الموضوع « نهاد »		المحمول « گزاره »	
رستم	پهلوان	سهراب را	كشت
		مفعول	فعل

المفعول هو الكلمة التي تدل على الشخص أو الشيء الذي قد وقع عليه الفعل .

المفعول يكون حينا اسما مثل « فريدون كتاب را خريد » أي اشترى فريدون الكتاب ؛ وحينا ضميرا شخصيا ، مثل : « معلم اورا سرزنش كرد» أي وبّخه المعلم . وحينا ضمير إشارة ، مثل : « آن را بردار » أي خذ ذاك أو ذلك « اين را بگير » أي خذ هذا .

* * *

١ — فريدون كتاب را خريد = اشترى فريدون الكتاب .

٢ — معلم اورا تحسين كرد = المعلم قرّظه أو مدحه .

٣ — شاگردان آن را خواندند = التلاميذ قرأوا ذلك .

* * *

في الجملة الأولى : كلمة « كتاب » مفعول ، وهي اسم عام .

في الجملة الثانية : المفعول كلمة « او » وهي ضمير شخصي .

في الجملة الثالثة : المفعول كلمة « آن » وهي ضمير إشارة .

* * *

ملحق الاسم — « وابسته اسم »

الصفة — « صفت »

حينا لا يكون الاسم الذى يقع فاعلا أو مفعولا بمفرده ، بل لأجل أن يعرفه السامع بنحو أفضل ، نورد بشأنه توضيحا ، يعنى نبين واحدة من حالاته أو صفاته أيضا . إذا قلنا مثلا : « من برادر خودرا دوست دارم » أى : أنا أحب أخى ، فإن معنى كلمة « برادر = أخ » يكون واضحا فى صورة ما إذا كان للمتكلم أخ واحد . أما إذا كان له بضعة إخوة ، فإن السامع لا يعرف أى أخ يقصد ، وفى هذه الحالة يجب أن يأتى بكلمة أخرى تعين مقصوده . فيقول مثلا :

« من برادرِ بزرگ خودرا دوست دارم » أى : أنا أحب أخى الأكبر .

كلمة « بزرگ = الكبير » هنا ، زادت شيئا على مفهوم الاسم « برادر = الأخ » ليفهمه السامع بنحو أوضح وأفضل . وهذه الكلمة التى تبين حالة أو كيفية الاسم ، تسمى صفة « صفت » .

الصفة هى الكلمة التى تزاد على الاسم لتبين حالته أو كيفيته .

والاسم الذى يكون مصحوبا بصفة يُسمّى موصوفاً « موصوف — يعنى وصف شده » .

فى الفارسية تقع الصفة فى الأغلب بعد الموصوف ، يعنى الاسم . وفى هذه

الحالة ، تزيد على الحرف الأخير من الاسم كسرةٌ « زير : ». مردِ بزرگ = رجل كبير — پسرِ خـــوب = ولد طيب — كشورِ پهناور = إقليم واسع .

وإذا كان آخر الاسم هاء غير ملفوظة[1] « هاى غير ملفوظ » مثل : (پايه = قاعدة — أساس ، نامه = رسالة أو كتاب ، خنده = ضحكة — ابتسامه) وجاءت بعده صفة، فإنه يجىء بعده فى التلفظ ياء مكسورة ، ونكتبها فى الخط الفارسى فوق حرف الهاء على صورة النصف الأول من حرف الياء (ى) أى شبه همزة « شبيه همزه » . مثل :

پايهٔ محكم = قاعدة محكمة أو أساس متين.

خندهٔ بلند = ضحكة عالية أو ابتسامة عريضة .

نامهٔ زيبا = رسالة جميلة أو كتاب جميل .

ولكن يمكن حينا أن تقع الصفة قبل الاسم ، وفى هذه الحالة ، لا نضع حركة الكسرة « حركتِ زير » آخر الاسم أو الصفة :

سياهْ چادر = چادرِ سياه أى عباءة أو خيمة سوداء .

نيكْ مرد = مردِ نيك . أى رجل طيب .

بلندْ كوه = كوهِ بلند . أى جبل عالٍ .

• • •

(١) هذه الهاء تثبت خطا وتحذف لفظا ويدل عليها فى النطق : كسرة خفيفة تحت الحرف الذى قبلها فى لهجة أهل إيران ، وفتحة خفيفة فى اللهجة الأفغانية . فكلمة (خنده) مثلا : ينطقها الإيرانيون « خنده » بكسر الدال، والأفغانيون « خنده » بفتح الدال . المترجم .

والموصوف سواء أكان مفردا أم جمعا ، تجيء صفته مفردة دائما .

حينا نقول : « مردِ بزرگ = رجل كبير » فى هـذه الحالة ، الموصوف والصفة كلاهما مفرد .

وحينا نقول : « مردانِ بزرگ = رجال كبار أو عظام » فى هذه الحالة الموصوف جمع والصفة مفردة .

> الاسم الذى قد صار معناه مع الصفة أكمل ، يسمى موصوفاً .
> والصفة دائما مفردة سواء أكان موصوفها مفردا أو جمعا .

حينا تكون الصفة فى الجملة ملحقة بالفاعل :

الموضوع = نهاد		المحمول = گزاره	
الفاعل « فاعل »	ملحق الفاعل « وابستهٔ فاعل »	مفعول « مفعول »	فعل « فعل »
رستمِ	پهلوان	سهراب را	از پا در آورد

أى رستم البطـــل قضى على ســـــهراب

* * *

وحينا تكون الصفة فى الجملة ملحقة بالمفعول .

الموضوع	المحمول		
فاعل	مفعول	ملحق المفعول « وابستهٔ مفعول »	الفعل
رستم	سهراب	نیرومندرا	از پا در آورد

أى قتل رستمُ سهرابَ القويّ .

* * *

وحينا يؤتى بالفاعل والمفعول أيضا مع الصفة .

الموضوع		المحمول		
الفاعل	ملحق الفاعل	المفعول	ملحق المفعول	الفعل
رستمِ	پهلوان	سهراب	نیرومندرا	از پا در آورد

أى قتل رستمُ البطلُ سهرات القويّ .

* * *

ملحق الفعل = « وابستهٔ فعل »

القيد — « قيد »

١ — فريدون زود آمد. = جاء فريدون مبكراً.

٢ — فريدون شتابان آمد. = جاء فريدون مُسرعاً.

٣ — فريدون خندان آمد. = جاء فريدون ضاحكا.

٤ — فريدون سرا فكنده آمد. = جاء فريدون منكس الرأس.

٥ — فريدون نو ميدانه آمد. = جاء فريدون يائساً.

٦ — فريدون آهسته آمد. = جاء فريدون على مهل «متمهلا».

* * *

فريدون آمد

فريدون آهسته آمد

فريدون شتابان آمد

جاء فريدون (٦) (٢)

الفعل الذى استخدم فى كل هذه الجمل هو « آمدن » أى المجىء.

ولكن كيفيات وقوع هذا الفعل فى الجمل المذكورة مختلفة فيما بينها.

وهذا الاختلاف بين بكلمة أو عبارة نسميها قيداً[1].

الكلمة أو العبارة التى تبين كيفية وقوع الفعل تُسمّى قيداً .

وكما أن الصفة تجىء لأجل بيان حالة أو كيفية الاسم وتكون مُلْحَقَة بالاسم ، فإن القيد يبين كيفية حدوث الفعل ويكون ملحقاً بالفعل .

وفى الفارسية كثير من الصفات يمكن استعمالها لأجل بيان كيفية حدوث الفعل ، وفى هذه الحالة تسمى قيداً .

فى جملة « شاگرد بايد خوب درس بخواند » أى يجب أن يقرأ التلميذ الدرس جيداً ؛ كلمة « خوب = جيد » قيد وملحقة بفعل « درس خواندن » أى قراءة الدرس .

أما فى جملة « معلم از شاگرد خوب راضى است » أى المعلم راض عن التلميذ الكيِّس ؛ فكلمة « خوب = كيِّس » صفة وملحقة بكلمة « شاگرد = التلميذ » .

فالكلمة ذات المعنى الوصفى إذا بينت كيفية الاسم فهى صفة ، وإذا استعملت فى بيان كيفية الفعل ، فهى قيد .

---

(١) القارىء العربى عند ما يقرأ هذه الجمل الست ، ينصرف ذهنه إلى مفهوم كلمة (الحال) فى نحو اللغة العربية ، ولكن يوجد فارق دقيق بين مفهوم اصطلاح (الحال) فى النحو العربى ، ومفهوم كلمة (قيد) فى قواعد اللغة الفارسية : الحال فى النحو العربى اسم يذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل :

مثال : جاء محمد فرحاً (بيان هيئه الفاعل) ، رويت الخبر صحيحاً (بيان هيئة المفعول) . أما القيد فى نحو اللغة الفارسية فهو الكلمة أو العبارة التى تبين كيفية وقوع الفعل . فالحال فى العربية متعلق بالفاعل أو المفعول ، أما القيد فى الفارسية فيتعلق بالفعل المترجم

حيناً نزيد بآخر الاسم أو الصفة الجزء (انه) ، وبهذه الطريقة نصوغ كلمة أخرى تكون حيناً صفة وحيناً قيداً .

مثلا — : بزيادة الجزء (انه) يصاغ من (روز = يوم ، ماه = شهر ، سال = سنة ، شاه = الملك ، دوست = صديق ، خردمند = عاقل) ؛ الكلمات : (روزانه = يومى ، ماهانه = شهرى ، سالانه = سنوى ، شاهانه = ملكى ، دوستانه = وُدِّى ، خردمندانه = بعقل أو بحكمة) .

مثال : « او روزانه هشت ساعت كار ميكند . » أى هو يشتغل ثمانى ساعات يومياً . — « اين دهقان سالانه يك خروار[1] گندم بدست مى آورد » أى هذا الفلاح يحصل على حمل من القمح سنوياً . — « اين كار خردمندانه نيست . » أى ليس هذا العمل عمل عقلاء . — « فريدون وايرج بام دوستانه رفتار ميكنند . » أى فريدون وايرج يسلكان معا سلوكا وديا .

والقيد يضيف إلى الفعل معانىَ مختلفة :

١ — حيناً يبين حالة وقوع الفعل : « فريدون سخت بزمين افتاد » أى وقع فريدون على الأرض بشدة .

٢ — وحيناً يبين زمان وقوع الفعل : « من ديروز آمدم » أى جئتُ بالأمس .

٣ — وحيناً يبين مكان وقوع الفعل : « من اينجا آمدم » أى جئت هنا .

* * *

(١) كلمة (خروار) معناها حمل يستطيع حمله حمار أو جمل ، وهو وزن يعادل مائة من المترجم .

الحروف — « حروف »

حرف الإضافة — « حرف اضافه »

١ — من وفريدون به گردش رفتيم .
= أنا وفريدون ذهبنا للتنزه .

٢ — فرشته باخوا هرش نزد ما آمد .
= جاءت فرشته مع أختها عندنا .

٣ — از تهران تا تجريش با اتو بوس می رويم .
= نذهب من طهران إلى تجريش بالأتوبيس .

٤ — می خواستم كه صبح زود برخيزم .
كنت أريد أن أنهض فى الصباح الباكر .

* * *

فى هذه الجمل كلمات ليس لها معنى مستقل بذاتها ، ولكن المجىء بها لازم لأجل تكوين الجملة . وتسمى هذه الكلمات حروفاً .

الحرف يستخدم حيناً لأجل تعيين وضع الكلمة فى الجملة ، مثل حرف « را » فى جملة « كتاب را خريدم » أى اشتريت الكتاب ، الذى يبين أن كلمة « كتاب » مفعول .

وحيناً يستعمل لأجل ربط كلمتين ، مثل « و » التى قد ربطت كلمتى « من » و « فريدون » معا . (فى الجملة الأولى) .

و « با » التى قد ربطت كلمتى « فرشته » و « خواهرش » أى أختها معا (فى الجملة الثانية) .

الكلمات « از = من » و « تا = إلى أو حتى » و « با = مع » أيضاً ، لأجل بيان نسبة الكلمات « تهران » و « تبريز » و « اتوبيس » إلى الجملة . (فى الجملة الثالثة) .

أما حرف « كه = أن » فإنه يربط جملتى « مى خواستم = كنت أريد » و « صبح زود برخيزم = أنهض فى الصباح الباكر » معا (فى الجملة الرابعة) .

الحروف كلمات ليس لها معنى مستقل بذاتها ، ولكنها تستعمل لأجل ربط أجزاء جملة ببعضها البعض ، أو نسبة وإضافة كلمة إلى الجملة ، أو ربط جملتين إحداهما بالأخرى .

ويمكن تقسيم الحروف إلى عدة مجموعات :

١ — مجموعة منها لأجل أن تربط كلمة أو عبارة بأحد أجزاء الجملة وتنسبها إليه . ونسمى هذا النوع من الكلمات حروف الإضافة « حروف اضافه » . (كلمة إضافة هنا بمعنى النسبة) .

وحرف الإضافة حيناً ينسب ويصل اسماً أو ضميراً باسم أو ضمير آخر أو صفة حلت محل الاسم .

١ — يكى از سخنوران ميگويد . = يقول أحد البلغاء أو الشعراء .

٢ — أحمد را با ايرج ديدم . = رأيت أحمد مع إيرج .

فى هذه الحالة تكون الكلمة التى قد جاءت بعد حرف الإضافة متمم الاسم « متمم اسم » .

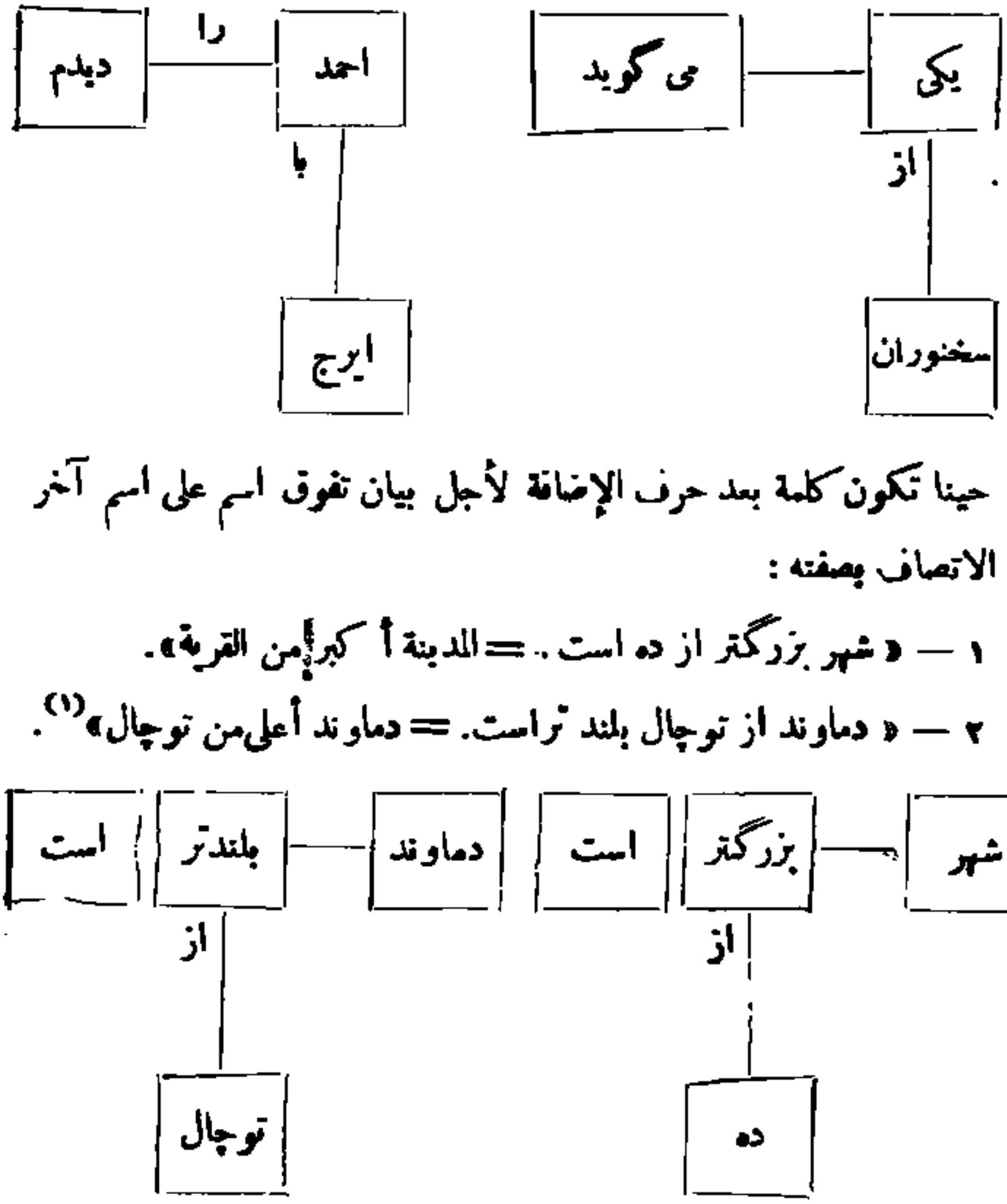

حينا تكون كلمة بعد حرف الإضافة لأجل بيان تفوق اسم على اسم آخر فى الاتصاف بصفته :

١ — « شهر بزرگتر از ده است .. = المدينة أكبر من القرية».

٢ — « دماوند از توچال بلند تراست. = دماوند أعلى من توچال»[1].

---

(١) « دماوند » أعلى قمم سلسلة جبال « البرز » الواقعة شمال إيران وتمتد على شكل قوس على امتداد الساحل الجنوبى لبحر الخزر أو بحر قزوين ، ويبلغ ارتفاع هذه القمة ٦٠٠٠ متر، وهى أعلى قمة فى إيران . و «توچال » القسم الجنوبى من سلسلة جبال « البرز » المجاور لطهران ، ويبلغ ارتفاع قمته « سر توچال = رأس توچال » ٣٨٧٠ مترا . المترجم

وفي هذه الحالة تكون هذه الكلمةمتممةَ الصفةِ الأعلى « صفت برتر»[1].

ولكن الكلمة التى تأتى بعد حرف الإضافة تكون فى الأغلب ملحق ومتمم الفعل ، وفى هذا الحال تبين زمان أو مكان أو مقدار أو كيفية أو وسيلة أو آلة إجراء الفعل ؛ مثل القيد :

متمم مكانى
- فريدون پيش من آمد .
- = جاء فريدون عندى .
- محمد از اصفهان به شيراز رفت .
- = ذهب محمد من إصفهان إلى شيراز .

متمم زمانى
- شاگردان در يك سال زمين شناسى را آموختند .
- = تعلم التلاميذ علم طبقات الأرض (الجيولوجيا) فى سنة واحدة .
- از ديروز هوا گرم شد .
- = منذ الأمس صار الجو حاراً .
- احمد به سرعت دويد .
- = جرى أحمد بسرعة .

متمم چگونگى
- كار به كندى پيش مى رود .
- = العمل يتقدم ببطء .

---

(١) هذه الصفة تسمى فى النحو العربى (اسم التفضيل) وهو اسم مصوغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر مثل : أفضل وأكبر .
المترجم

مقسم وسیله وآلت	ایرج بادو چرخه گردش می کند . = إیرج یتنزه بالدراجة ذات العجلتین . بام را به گِل اندود . = طلی السطح بالطین .
مقسم مقدار	یك هندوانه را به ده ریال می فروشند . = تباع البطیخة بعشرة ریالات . اینجا متاع عقل به خروار است . = هنا متاع العقل بالحمل .

فریدون — آمد — شاگردان — زمین شناسی — را — آموختند

آمد — پیش — من

آموختند — در — یك سال

احمد — دوید — ایرج — گردش می کند

دوید — به — سرعت

گردش می کند — با — دو چرخه

یك هندوانه — می فروشند

می فروشند — به — ده ریال

.
.
.

حروف الإضافة كلمات ليس لها معنى مستقل ، ولكنها تربط الكلمة أو العبارة بأحد أجزاء الجملة ، وتجعل العبارة أو الكلمة التى تكون اسماً أو ضميراً ، متمِّمَ اسمٍ أو صفةٍ أو فعلٍ .

تستعمل حروف الإضافة فى الأغلب لتكوين متمم الفعل .

* * *

الحروف ــ « حروف »

حرف الربط — حرف الدّلالة — الأصوات

« حرفِ ربط » — « حرفِ نشانه » — « اصوات »

قلنا إن عمل مجموعة من الحروف هو أن تُضيف كلمة أو عبارة إلى الجملة وتجعل العبارة أو الكلمة التى تكون اسما أو ضميراً مُتمم َ اسمٍ أو صفةٍ أو فعلٍ .

عمل مجموعة أخرى من الحروف هو أن تربط كلمتين أو قسمين من الجملة أو جملتين مستقلتين معا . ويُسمَّى هذا النوع من الكلمات « حرف الربط » .

١ — منیرٖه وستاره زیرك اند .

= منيرةٌ وستارة ذكيتان .

٢ — رفتم كه بخوابم

= ذهبت لأنام .

٣ — بكوش تا كامیاب شوی .

= اجتهد لتنجح .

٤ — دیروز نیامدم زیرا كه بیمار بودم .

= لم أجئ أمسِ لأنى كنت مُريضا.

٥ — همینكه خوب گوش بدهیم یاد می گیریم .

= حينما نُصغى جيدا نتعلم .

* * *

فى هذه الجمل ، الكلمات : و ، كه ، تا ، زيرا كه ، همينكه . قد ربطت حيناً كلمتين ، وحيناً جملتين . وبناء على هذا :

حرف الربط هو الكلمة التى تربط كلمتين أو جملتين معا .

مجموعة أخرى من الحروف تستعمل لأجل بيان حالة المتكلم النفسية مثل : الاستحسان « تحسين » ، السرور « شادى » ، التعجب « تعجب » ، الحزن أو الأسف والحسرة « افسوس » ، الألم « درد » ، النداء « ندا » (يعنى مناداة شخص والصياح به لاستدعائه) ، التحذير « قصد بر حذر داشتن » ، وأمثالها . ويُسمَّى هذا النوع من الحروف « الأصوات » .

١ — آه از آن مَست كه با مردم هُشيار چه كرد !

= آهٍ من ذلك السكران ماذا فعل بالإنسان الغيق !

٢ — خوشا مرز ايران عنبر نسيم !

= ما أطيب أرض إيران العنبرية النسيم !

٣ — وَه كه جدا نميشود نقشِ تو از خيال من ؟

= واهاً إن صورتك لا تفارق خيالى !

٤ — زنهار قول دشمن وبد خواه نشنوى !

= حذار أن تسمعَ قول العدو والحقود !

الأصوات كلمات تستعمل لأجل بيان حالات المتكلم النفسية مثل الألم والسرور والاستحسان والتعجب والتحذير « تحذير » .

توجد مجموعة أخرى من الحروف تدل على وضع الكلمة فى الجملة[1] :

كلمةُ « را » فى جملة : « احمد را ديدم = رأيت أحمدَ » دلالة على أن كلمة أحمدَ فى هذه الجملة تقع موقع المفعول .

كلمة « اى » فى عبارة « اى دوست = أيها الصديق » دلالة على أن كلمة « دوست ـ الصديق » قد وقعت « منادى » ، يعنى من ينادونه أو يصيحون به « صدا ميكنند » باصطلاح اليوم .

وكذلك الألِف (ا) التى تُزاد فى آخر الكلمة لأجل النداء .

مثال :

« خدا يا = يا إلهى » ، « جانا = يا روحى ، يا حياتى ، يا عزيزى » ، « وزيرا = أيها الوزير » .

والكسرة التى تكون دَلالةَ ارتباطِ الاسم بمتمم الاسم (المضاف والمضاف إليه « مضاف ومضاف اليه ») .

وإذا كانت الكلمة منتهية بأحد المصوّتات « مصوتها » : (زير ، آ ، او ، اى) يُنطق ياء مكسورة (ىِ) . مثل :

باغ ـ شهر . = حديقة المدينة . • خدا ـ ىِ ـ جهان = إله العالم .
كوچه ـ ىِ ـ باغ . = حارة الحديقة . • زانو ـ ىِ ـ شُتُر . = رُكبة الجمل .
ساق ـ ىِ ـ كوثر . = ساق الكوثر .

وأيضا عين هذا الحرف (أى الكسرة «زير») يبين ارتباط الاسم بالصفة ، أى الموصوف والصفة « موصوف وصفت ») . مثل :

باغ ـ بزرگ = الحديقة الكبيرة .

---

(١) أى عمل الكلمة من الإعراب كما يقال فى اصطلاح علم النحو العربى . المترجم .

خانه(*) ـ ىِ ـ احمد . = بيت أحمدَ .
آسيا ـ ىِ ـ دور . = آسيا القُصوى .
سبو ـ ىِ ـ تهى . = الجرة الفارغة .

الكلمات التى تستعمل لأجل تعيين وضع الكلمة فى بناء الجملة نسميها حروف الدّلالةَ « حروف نشانه »(١) .

* * *

(*) بعض الكلمات الفارسية مثل كلمة « خانه » تنتهى بـ (هاء) تثبت خطاً وتسقط لفظا ويدل عليها كسرة خفيفة تظهر فى النطق تحت الحرف الذى قبلها . وهى المقصودة هنا بالصوت « زير » فى المثالين (كوجه ـ ى ـ باغ) و (خانه ـ ى ـ احمد) . المترجم.

(١) هذه الحروف (حروف الدلالة) يقابلها فى نحو اللغة العربية ما يسمى (علامات الإعراب) . المترجم.

الفعل

اللازم — المتعدى « لازم — متعدى »

١ — فريدون آمد . = جاء فريدون .

٢ — فريدون آورد ... = أحضر فريدون ...

* * *

فى الجملة الأولى ، فعل « آمد = جاء » يتمم معنى الجملة ، والسامع غير محتاج لكلمة أخرى لأجل فهم المطلوب .

ولكن فى الجملة الثانية فعل « آورد = أحضر » ، غير كاف لأجل تكميل المعنى ، والسامع يسأل : « چه آورد = ماذا أحضر ؟ » ، ويجب ذكر كلمة أخرى ليتم معنى الفعل « آوردن = أن يُحضر » .

١ — فريدون كتاب آورد . = أحضر فريدون الكتاب .

كلمة « كتاب » هنا ، مفعول . إذن بين الفعلين « آمد » و « آورد » فرق . فعل آمد له معنى تام . أما معنى فعل « آورد » فليس كاملا بمفرده ، ومحتاج إلى مفعول لأجل أن يصير كاملا .

والأفعال التى لها معنى تام مثل « آمدن = المجىء » تسمى لازمة ، وتسمى الأفعال التى يجب المجىء بكلمة أخرى لأجل تكميل معناها ، متعدية .

الفعل اللازم هو الفعل الذى له معنى تام بذاته .

والفعل المتعدى هو الفعل الذى يتم معناه بكلمة أخرى تسمى المفعول .

الفاعل يوجد فى الفعل اللازم والفعل المتعدى أيضاً ، ولـكن فى الفعل اللازم تنتهى نتيجة الفعل فى الفاعل ، ولا يتعدى إلى شخص أو شىء آخر .

فى جملة « فريدون آمد » فعل « آمدن » قام به فريدون ، ولم يتعد أثره إلى آخر . أما فى الفعل المتعدى ، أثر الفعل يتعدى من الفـاعل إلى شىء أو شخص يسمى المفعول .

فى جملة « فريدون كتاب را آورد = فريدون أحضر الـكتاب » عمل « آوردن = الإحضار » صدر عن فريدون ووصل إلى الـكتاب .

وكما رأينا ، بعض الأفعال من جهة المعنى لازم والبعض الآخر متعدٍّ .

ولـكن توجد أفعال تستعمل بمعنى اللازم وبمعنى المتعدى أيضاً . مثل : « شكستن = أن يَكسر أو ينكسر » الذى فى جملة « شيشه شكست ، أى انكسر الزجاج » لازم ؛ وفى جملة « فريدون شيشه را شكست ، أى كسر فريدون الزجاجَ » متعدٍّ .

متمم الفعل — « متمم فِعل »

متمم الفعل كلمة أو عدة كلمات أو عبارة ترتبط بالجملة بأحد حروف الإضافة، وتضيف توضيحاً إلى مفهوم الفعل .

والمتمم يختلف عن المفعول من عدة جهات :

أولا — المفعول مختص بالأفعال المتعدية ، ولكن كل فعل سواء كان مُتَعَدِّياً أو لازماً ، يمكن أن يكون له متمم.

فى جملة « ايرج آمد » الفعل « آمد » لازم . بناء على هذا ليس بالجملة مفعول ، ولها معنى تام بدونه .

فى جملة « ايرج كتاب را آورد » الفعل « آوردن » متعدٍّ . ولهذا السبب لا يكون معناه تاماً بغير ذكر المفعول . وكلمة كتاب ، مفعول

ولكن يمكن المجىء بمتمم أو عدة متممات لأجل كل من الجملتين .

لأجل الفعل اللازم :

١ — ايرج از مدرسه آمد .

= جاء إيرج من المدرسة .

٢ — ايرج از مدرسه به خانه آمد :

= جاء إيرج من المدرسة إلى البيت .

٣ — ايرج به سرعت از مدرسه به خانه آمد .

= جاء إيرج بسرعة من المدرسة إلى البيت .

٤ — ايرج براي استراحت در پنج دقيقه با دوچرخه از مدرسه به خانه آمد .

= جاء إيرج من المدرسة إلى البيت بالدراجة فى خمس دقائق لأجل الاستراحة.

ولأجل الفعل المتعدى :

١ — ايرج از كتابخانه كتاب را آورد .
= أحضر إيرج الكتاب من المكتبة.

٢ — ايرج از كتابخانه كتاب را به كلاس آورد .
= أحضر إيرج الكتاب من المكتبة إلى الفصل .

٣ — ايرج از كتابخانه كتاب را در يك دقيقه به كلاس آورد .
= أحضر إيرج الكتاب من المكتبة إلى الفصل فى دقيقة واحدة .

٤ — ايرج از كتابخانه كتاب را با شتاب براى مطالعه به كلاس آورد .
= أحضر إيرج الكتاب من المكتبة إلى الفصل بسرعة لأجل المطالعة .

* * *

الكلمات المكتوبة بحروف سوداء[1]، كلها متمم فعل، وكما ترى يمكن أن يكون للفعل اللازم والفعل المتعدى أيضاً متمم ، وكل فعل يمكن أن يكون له متمم أو عدة متممات .

الفرق الآخر بين المفعول ومتمم الفعل هو أن الفعل المتعدى محتاج إلى مفعول لأجل تمام المعنى ، وبغيره يكون معنى الجملة ناقصاً . أما الفعل سواء كان لازماً أو متعديا ، ليس محتاجاً إلى متمم لأجل تمام المعنى ، المتمم يعطى الجملة معنى إضافياً . وهذا المعنى الإضافى يكون حيناً : زمان وقوع الفعل ، وحيناً المكان ، وحيناً الغرض والمنظور ، وحيناً الآلة والوسيلة ، وحيناً الكيفية .

(١) وضع خط تحت كل كلمة بدل طبعها بحروف سوداء . المترجم .

فى الجمل السابقة :

كلمات : « مدرسه » و « كتابخانه » و « كلاس » (متمم مكانى) .

كلمات : « يك دقيقه » و « پنج دقيقه » (متمم زمانى) .

كلمتا : « سرعت » و « شتاب » (متمم كيفية = چگونگى) .

كلمتا : « استراحت » و « مطالعه » (متمم غرض ومنظور) .

كلمة : « دو چرخه » (متمم بين الوسيلة والآلة) .

* * *

فى كل هذه الجمل ترى أنه يوجد دائماً قبل المتمم أحد حروف الإضافة : (از ، به ، با ، در ، براى) .

إذن علامة متمم الفعل أن يكون قد جاء قبله حرف إضافة (أى أن يكون مسبوقاً بحرف إضافة) .

متمم الفعل كلمة أو عدة كلمات ترتبط بالجملة بأحد حروف الإضافة ، وتضيف توضيحاً إلى مفهوم الفعل .

الفعل

المعلوم ـ المجهول — « معلوم ـ مجهول »(*)

١ — احمد كتاب را از روى ميز بر داشت .

= أخذ أحمد الكتاب من فوق المنضدة .

٢ — كتاب از روى ميز برداشته شد .

= أخذ الكتاب من فوق المنضدة .

* * *

فى الجملة الأولى فعل « بردا شت » قد نُسب إلى أحمد ، وهو الفاعل ، يعنى أحمد هو الذى صدر عنه فعل « برداشت» ، فالفاعل فى هذه الجملة ظاهر. والأفعال التى تنسب إلى الفاعل تسمى الفعل المعلوم « فعل معلوم » .

فى الجملة الثانية ، فعل «برداشته شد» قد نسب إلى الكتاب وهو موضوع « نهاد » الجملة ، ولا يُعد فاعلَ الفعل ، لأن الكتاب لم يقم بفعل «برداشتن» بل إن هذا الفعل قد وقع على الكتاب .

فكلمة « كتاب » مفعول ، وهنا نسبنا الفعل إلى المفعول ولم نذكر فاعله، يعنى الفاعل غير معلوم . ونسمى هذا النوع من الأفعال الذى ينسب إلى المفعول ، الفعل المجهول « فعل مجهول » .

(*) اى المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول ، حسب اصطلاح علم النحو العربى . المترجم.

پرویز کتاب می‌خواند

« پرویز يقرأ الكتاب »

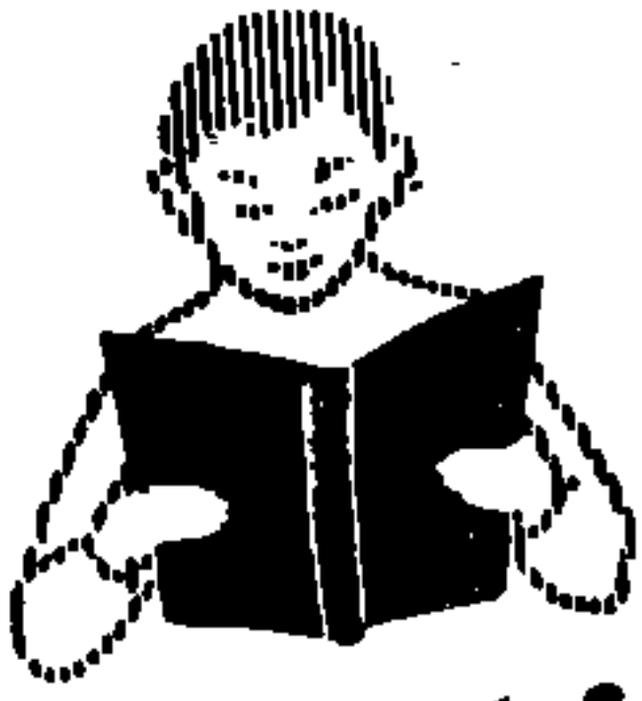

کتاب خوانده شد

« قُرِىء الكتاب »

الفعل المعلوم هو الفعل الذى يُنسب إلى الفاعل .

الفعل المجهول هو الفعل الذى ينتسب إلى المفعول .

بناء على ما ذكر ، إذا كان فعل معلوم قد استعمل فى جملة ، فموضوع «نهاد» تلك الجملة هو الفاعل ؛ وإذا كان الفعل مجهولا ، فموضوع «نهاد» الجملة يكون مفعولها .

موضوع « نهاد » الجملة التى فيها الفعل المعلوم هو الفاعل .

وموضوع « نهاد » الجملة التى فيها الفعل المجهول هو المفعول .

فى الجمل التى أفعالها لازمة ، يكون الفعل دائماً منسوباً إلى الفاعل ، لأن الفعل اللازم ليس له مفعول ، مثل :

« رفتن = الذهاب » و « آمدن = المجىء » .

متمم الاسم ـ « متمم اسم »
المضاف إليه ـ « مضاف اليه »

قلنا إن كلمة تلحق حينا بالاسم لتبين كيفيته أو حالته ، وتُسمَّى هذه الكلمة صفة « صفت » . فى عبارة « برادرِ بزرگ » أى الأخ الكبير ، كلمة « برادر » أى الأخ ، اسم . وكلمة « بزرگ » أى الكبير ، صفته .

ولكن حينا لا تكون الكلمة التى تُلحق بالاسم لأجل التوضيح صفة ، بل تكون هى نفسها اسما أو ضميراً مستقلا .

فى عبارة « برادرِ فريدون » أى أخو فريدون ، كلمة « فريدون » اسم خاص . ولكنها أُلحقت بكلمة « برادر » أى الأخ ، وتعطى توضيحاً بشأنها . وكذلك فى عبارة « برادرِ من » أى أخى ، كلمة « من » أى أنا ، ضمير . ولكن بزيادتها على كلمة « برادر » تكمل معناها .

حين يُلحق[1] اسم أو ضمير باسم آخر ليكمل معنى ذلك الاسم ، نسمى ذلك الاسم أو الضمير (اللاحَق) ، المضاف إليه « مضاف اليه » . وفى هذه الحالة تُسمى الكلمة الأصليةُ المضاف « مضاف » .

« و مضاف اليه » عبارة عربية ، ومعناها « الذى أضيف إليه » أو « الذى نسب إليه » .

---

(١) استعملت كلمة « يلحق أو تلحق » بدل كلمة « يضاف أو تضاف » فى العبارة الفارسية ؛ حتى لا يختلط معنى المضاف بالمضاف إليه فى ذهن الطالب العربى . المترجم

وبين الصفة والمضاف إليه فرق مهم وهو أن الصفة « صفت » ليس لها وجود مستقل . فى عبارة « برادرِ بزرگ » كلمة « بزرگ » ليست شيئا منفصلا عن كلمة « برادر » .

أما فى عبارة « برادرِ فريدون » ـ على خلاف العبارة الأولى ـ «فريدون» فقـه ، وجودٌ غير « برادر » ، إذن :

> متمم الاسم (أو المضاف إليه) اسم أو ضمير يلحق باسم آخر ليكمل معناه . والاسم الذى كان المقصود الأصلى للمتكلم ، وقد جاءت هذه الكلمة (أى المتمم) لأجل توضيح وتكميل معناه ، يسمى المضاف .

والمضاف إليه يتبع فى الأغلب بعد المضاف ، وفى هـذه الحالة ، تأتى بعد الكلمة الأولى ، يعنى المضاف ، بعـــلامة هى الكسرة « كسره » أو الياء (ى)[1] :

١ — درِ ـ باغ. = باب الحديقة .
٢ — پدرِ ـ شما . = أبوك (مع الاحترام) أو أبوكم .
٣ — خانه ـ يِ ـ ما = بيتنا .

* * *

فى الكلمات التى تنتهى بأحدِ المصوتات « ا » و « او » مثل : « پا » و « سبو » تكون علامة الإضافة بعدها حرف الياء « ى » المكسورة . وفى الكلمات التى يكون مصوتها الأخير « كسرة » وتكتب بصورة هاء غير ملفوظة « هاى غير ملفوظ » مثل : « خانه » تُلفَظ علامة الإضافة ياء (ى)

(١) هذا هو تعبير المؤلف . والمقصود هو وضع كسرة تحت آخر المضاف: درِ باغ، پدرِ شما ، خانه ى ما . المترجم .

مكسورة أيضا . ولكن فى الكتابة ، يوضع رأس هذا الحرف (ى) الذى يشبه الهمزة ، فوق الحرف (ه ـ ه) .

١ — خدا ـ ى ـ جهان . = رب الدنيا أو إله العالم .

٢ — پا ـ ى ـ گربه . = رجل القط أو المر .

٣ — سبو ـ ى ـ آب . = جرة الماء .

٤ — خانهٔ من . = بيتى أو دارى .

٥ — ميوهٔ باغ . = ثمر الحديقة أو فاكهة الحديقة .

٦ — شيرهٔ انگور . = رُبُّ العنب . أى عصير العنب المغلى .

• • •

متمم الاسم غالبا يفيد تعلق الاسم بشىء أو شخص :

١ — كلاهِ فريدون . = قبعة فريدون ، غطاء رأس فريدون .

٢ — كفشِ حسن . = حذاء أو نعل حسن .

٣ — كتابِ او . = كتابه أو كتابها .

٤ — درِ خانه . = باب البيت أو باب الدار .

٥ — قلهٔ كوه . = قُلَّةُ أو قمة الجبل .

• • •

وحينا أيضا تبين هذه الكلمة (المتمم) جنس المضاف :

١ — انگشترِ الماس . = خاتمٌ ماسى .

٢ — كاسهٔ مس . = آنيةٌ نحاسية ، أو وعاء نُحاسى .

٣ — شمعدانِ نقره . = شمعدان فضى أو من الفضة .

٤ — كاسهٔ طلا . = كأس ذهبية أو من الذهب .

• • •

وحينا يقع متمم الاسم قبل الاسم ذاته ، وفى هذه الحالة لا يؤتى بالكسرة فى آخر الاسم ثانية .

١ — كوهْ پايه ـ يعنى پايهٔ كوه = سفح الجبل .

٢ — رودْ سر ـ يعنى سرِ رود .

= أول النهر أو طرف الوتر أوالمَعىُ ، واسم ناحية فى إقليم لا هيجان .

٣ — دريا كنار ـ يعنى كنارِ دريا = ساحل البحر .

* * *

حينا يكون للاسم صفة ومتمم أيضا ، وفى هذه الحالة تقع الصفة بين الاسم والمتمم ، مثل :

١ — برادرِ بزرگِ فريدون = أخو فريدون الأكبرُ أو الكبيرُ .

٢ — كفشِ سياهِ حسن = حذاء حسَنِ الأسودُ .

٣ — كناره بلندِ كشتى = حافةُ السَّفينةِ العاليةُ .

* * *

وحينا يمكن أن يكون للاسم أكثر من متمم ، مثل :

١ — ديوارِ باغِ همسايه = حائط حديقةِ الجارِ .

٢ — قلمِ برادرِ ايرج = قلمُ أخى ايرجَ .

* * *

ملحقات أجزاء الجملة

« وابسته های اجزای جمله »

نعرف الآن أن للجملة قسمان أصليان : الموضوع والمحمول .

ومن الممكن أن لا يكون كل من هذين الجزءين أكثر من كلمة ، مثل :

الموضوع	المحمول
الفاعل	الفعل
فريدون	آمد

وإذا كان الفعل متعديا فإن جزءاً آخر يكون لازماً لأجل إتمام الجملة ، وهو الذى أسميناه المفعول .

الموضوع		المحمول	
الفاعل	المفعول	حرف الدلالة	الفعل
فريدون	كتاب	را	آورد

وكل واحد من هذه الأجزاء الثلاثة يمكن أن يكون له ملحق .

وملحق الفاعل والمفعول يكون حيناً صفة ، مثل :

الموضوع		المحمول			
الفاعل	ملحق الفاعل	المفعول	ملحق المفعول	حرف الدلالة	الفعل
فريدون	زيرك	كتاب	بزرگ	را	آورد

وحيناً يكون ملحق الفاعل أو المفعول متمم اسم ، يعنى مضاف إليه ، مثل :

الموضوع		المحمول			
الفاعل	ملحق الفاعل	المفعول	وابستهٔ مفعول	حرف الدلالة	الفعل
برادر	فريدون	كتاب	گلستان	را	آورد

وملحق الفعل يكون حيناً قيداً ، وهو الكلمة التى تبين زمان أو مكان أو مقدار أو كيفية الفعل :

الفاعل		المفعول		ملحق الفعل	الفعل
	حرف الدلالة	اسم أو ضمير	حرف الدلالة	قيد زمان	
برادر	—	فريدون	كتاب	را	زود	آورد

وحيناً يكون ملحق الفعل « متمماً » ويجيء بعد حرف إضافة :

الموضوع	المحمول				
	المفعول		ملحق الفعل		الفعل
الفاعل	اسم أو ضمير	حرف الدلالة	حرف الإضافة	المتمم	
فريدون	گلستان	را	از	گتابخانه	آورد

كل واحد من الأجزاء الثلاثة : الفاعل والمفعول والفعل ، يمكن أن يكون له أكثر من ملحق .

ملحقات الفاعل :

الموضوع			المحمول		
الفاعل	ملحق الفاعل	ملحق الفاعل	المفعول	حرف الدلالة	الفعل
برادر ـِ	بزرگ ـِ	فريدون	كتاب	را	آورد

ملحقات المفعول :

الموضوع		المحمول				
الفاعل	المفعول	ملحق المفعول	ملحق المفعول	حرف الدلالة	الفعل	
فريدون	كتاب ـِ	زيبا—ىِ	گلستان	را	آورد	

ملحقات الفعل يمكن أن تكون أكثر من قيد وأكثر من متمم[1] :

الموضوع	المحمول						
فاعل	ملحق الفعل	ملحق الفعل		ملحق الفعل	ملحق الفعل		فعل
	قيد	حرف إضافة	متمم	قيد	حرف إضافة	متمم	
فريدون	عصر	از	دبيرستان	زود	به	خانه	آمد

***

(١) چند قيد وچند متمم : أى عدة قيود وعدة متممات . والتعبير بـ(أكثر من قيد وأكثر من متمم) أنسب فى العربية التى بها التثنية والجمع . المترجم .

ملحق الاسم — «وابستهٔ اسم»
البدل — « بدل »

حينا ، حين نذكر اسم شخص أو شيء ، نظن أن من الممكن أن لا يُدرك السامع مقصودنا ، ولذا لأجل أن نجعل مقصودنا أوضح ، نذكر اسما آخر أو شغلا أو مقاما أو علامة أخرى للاسم ، وهـذا التوضيح الذى نعطيه بخصوص الاسم ، يكون حينا كلمة وحينا أكثر من كلمة وحينا عبارة . .

بو سعيد ، مهنه ، شيخ محترم * بود در حمـــام باپيرى بهم

أى :

بو سعيد ، المهنى ، الشيخ المحترم ؛ كان فى الحمام مع شيخ معاً .

* * *

فى هذا الشعر ، يذكر الشاعر أولا اسم « بوسعيد » ، ولـكن «بوسعيد» كان اسما لأشخاص كثيرين ، وليس معلوما أيهم المراد ، ولذا يضيف اسم بلده أيضا إلى اسمه ، « مهنه » اسم البلد الذى كان « مولِدَ » « بوسعيد » ، ثم يخشى أن لا يدرك السامع مقامه المهم ، فيجىء بعبارة « شيخ محترم » المرادِ بها عينُ « بوسعيد » بعد اسمه .

الاسم الآخر ، أو اللقب ، أوالشغل ، أو المقام ، أوالشهرة ، أو الخصوصية التى تذكر مع الاسم فى الجملة ، تسمى البدل « بدل » .

والفرق الظاهر بين البدل والمضاف إليه والصفة ، هو أنه لا يوجد كسرة إضافة « كسرهٔ اضافه » بين الاسم والبدل .

والبدل يمكن أن يكون ملحقا بالفاعل أو المفعول ، فى هذه الجملة (الآتية)

البدل ملحق بالفاعل :

١ — احمد برادر حسن ديروز به خانهٔ ما آمد .

= أحمد أخو حسن جاء بالأمس إلى دارنا .

وفى الجملة التالية ملحق بالمفعول :

٢ — من احمد برادر حسن را در خيابان ديدم .

= أنا رأيت أحمدَ أخا حسَنٍ فى الشارع .

البدل يجىء ، حينا بعد الاسم :

١ — دار يوش ، شاهِ بزرگ ، شاهِ شاهان ، چنين ميگويد .

= هكذا يقول دار يوش ، الملك الكبير ، ملك الملوك .

وحينا يقع قبل الاسم :

٢ — پيغمبرِ اسلام ، محمدِ بن عبد الله ، خاتمِ انبيا بود .

= كان نبي الإسلام ، محمد بن عبد الله ، خاتم الأنبياء .

بناء على هذا :

البدل هو الاسم أو العبارة التى تجىء مع الاسم لتُبَيِّنَ : اسما آخر ، أو لقبا ، أو شغلا ، أو مقاما ، أو شهرة ، أو خصوصية من خصوصيات ذلك الاسم .

تذكِرة وتـكرار — « ياد آورى وتـكرار »

* — وحدة كلامنا الجملة .

* — الجملة مجموعة عدة كلمات لها معنى تام .

* — فى كل جملة قسمان أصليان : الموضوع « نهاد » والمحمول « گزاره » .

* — الموضوع « نهاد » هو قسم الجملة الذى يورَد الخبرُ بشأنه .

* — المحمول « گزاره » هو القسم الذى نبين فيه خـــبراً أو حكما بشأن الموضوع « نهاد » .

* * *

* — الجزء الأصلى للمحمول « گزاره » هو الفعل « فعل » .

* — الفعل هو الـكلمة التى تدل على وقوع عمل ، أو حدوث أمر ، أو التزام حالة .

* — مفهوم الشخص والزمان موجود دائما فى الفعل .

* — المراد بالشخص فى الفعل هو : المتكلم « گوينده » ، أو المخاطب « شنونده » (أى السامع) ، أو الشخص الذى يُتحدث عنه (يعنى الغائب « ديگركس ») .

* وتسمى هذه الأطراف الثلاثة (أى الأشخاص الثلاثة) بالترتيب :

الشخص الأول : « أول شخص » ، الشخص الثانى « دوم شخص » الشخص الثالث « سوم شخص » .

* الزمان ثلاث مراحل : الماضى « گذشته » ، الحال « اكنون = الآن » ، المستقبل « آينده » .

* الصور المختلفة التى يتقبلها الفعل لينسب إلى واحد من الأشخاص الثلاثة وأحد الأزمنة الثلاثة تُسمَّى صيغةَ « صيغه » أو بنيةَ « ساخت » الفعل .

* كل صيغة فعل تشمل جزءا ثابتا لا يتغير يؤدى معنى الزمان ويسمى مادة الفعل « مادهٔ فعل » .

* الجزء الآخر الذى يبين النسبة إلى أحد الأشخاص الثلاثة هو العلامة « شناسه » .

* فى الفارسية ، صيغ كل فعل لها مادتان : إحداهما مادة الماضى « مادهٔ ماضى » ، والأخرى مادة المضارع « مادهٔ مضارع » .

* الجزء الأصلى للموضوع « نهاد » يكون حينا الفاعل « فاعل » .

* الفاعل « فاعل » هو الكلمة التى ينسب إليها القيام بفعل (عمل) .

* الفاعل « فاعل » حينا يكون اسما « اسم » .

* الاسم « اسم » هو الكلمة التى تستعمل لأجل تسمية شخص أو شىء .

* — حينا يكون فاعل الجملة ضميرا « ضمير » .

* — الضمير هو الكلمة التى تحل محل الاسم (أى تأخذ مكانه) .

* — حينا عندما نبين القيام بعمل = (فعل) ، لا يكون ذكر عامل العمل — يعنى الفاعل — كافيا ، بل يجب ذكر الشخص أو الشىء الذى قد وقع عليه ذلك العمل (أى الفعل) أيضا ، والكلمة التى تدل على هذا الشخص أو الشىء ، تسمَّى المفعول « مفعول » .

* — المفعول « مفعول » أيضا — مثل الفاعل « فاعل » — يكون حينا اسما « اسم » وحينا ضميرا « ضمير » .

* — الفعل الذى يحتاج إلى مفعول ، ولا يتم معناه بغير المفعول يُسمَّى فعلا متعديا « فعلِ متعدى » .

* — الفعل اللازم « فعلِ لازم » هو الفعل الذى لا يحتاج إلى مفعول .

* — المفعول فى الجملة التى يكون فعلها متعديا ، جزء من قسم الفضول « كراره » .

* * *

* — حينما يكون موضوع « نهاد » الجملة مفعولا ، يعنى نسب الفعل إلى المفعول لا إلى الفاعل .

* — الفعل الذى يكون منسوبا إلى الفاعل ، يسمى الفعل المعلوم « فعلِ معلوم » (أى الفعل المبنى للمعلوم) .

* — نسمى الفعل الذى ينسب إلى المفعول ، الفعل المجهول « فعل مجهول » (أى المبنى للمجهول) ، لأن فاعله فى هذه الحالة غير معروف .

* * *

* — كل واحد من أجزاء الجملة الثلاثة الأصلية ـ يعنى الفاعل « فاعل » المفعول « مفعول » ، الفعل « فعل » ؛ يمكن أن يكون كلمة واحدة فقط .

* — وحينما أيضا يكون لكل واحد منها ملحق « وابسته » .

* — الملحق « وابسته » هو الكلمة التى تعطى توضيحاً بشأن أحد أجزاء الجملة أو تصفه ، أو تبين كيفيته .

* — الكلمة التى تصف اسما تسمى صفة « صفت » .

* — الاسم الذى تكون الصفة متعلقة به ، هو موصوف تلك الصفة « موصوف آن صفت » .

* — إذا جاءت الصفة بعد الموصوف ، نجىء فى آخر الموصوف بكسرة « كسره » .

* - الصفة إحدى ملحقات « وابسته ما » الفاعل ، أو المفعول أو متمم الفعل ، أو المضاف إليه .

* - ملحق الاسم « وابستهٔ اسم » يكون حينا اسما آخر.

* - الاسم الذى يجىء لأجل توضيح أو بيان تعلق اسم آخر ، يسمّى متمم الاسم « متممِ اسم » أو المضاف إليه « مضافٌ اليه » .

* — الاسم الذى يكون قد جاء بعده المضاف إليه « مضافٌ اليه » ، يسمى المضاف « مضاف » .

* — إذا جاء المضاف إليه بعد المضاف يؤتى فى آخر المضاف بكسرة « كسره » .

* — حينا نجىء مع الاسم بكلمة أو عبارة تحتوى على اسم آخر أو لقب أو توضيح بالنسبة للاسم ، ونسمى هذه الكلمة أو العبارة أو الجملة « البدل « بدل » .

* — الفرق بين البدل والمضاف إليه هو : أن المراد بالبدل نفس الاسم ، أما المضاف إليه فغير المضاف .

* — نسمّى وصف الفعل « وصف فعل » قيداً « قيد » ، فالقيد إذن ملحق بالفعل « وابسته به فعل » .

* — القيد هو الكلمة التى تبين كيفية أو زمان أو مكان وقوع الفعل .

* — الملحق الآخر للفعل هو المتمم « متمم » .

* - متمم الفعل « متمم فعل » كلمة أو عدة كلمات أو عبارة ترتبط بالجملة بحرف إضافة ، وتضيف معنى إلى مفهوم الفعل .

* — حروف الإضافة « حروف اضافه » كلمات تربط كلمة أو عبارة بالجملة ، وتجعل تلك الكلمة أو العبارة ، متمم أحد أجزاء الجملة .

* متمم الفعل « متمم فعل » أيضا مثل القيد ، يعين كيفية أو مكان أو زمان الفعل .

* الفعل سواء أكان متعديا أم لازما ، يمكن أن يكون له متمم أو أكثر من متمم .

* الكلمات التى تربط كلمتين مستقلتين أو جملتين كاملتين معا ، تسمى حروف الربط .

* الكلمات التى تستعمل لأجل بيان حالات المتكلم النفسية تسمى الأصوات « اصوات » .

* — الكلمات التى تعين وضع « مقام » الكلمات الأخرى فى الجملة تسمى حروف الدّلالة « حروف نشانه »(*) .

* * *

(*) يقابل هذه الكلمات فى نحو اللغة العربية مايسمى بعلامات الإعراب ـ المترجم .

القسم الثاني

أجزاء الجملة

اجزاء الجملة — « اجزاى جمله »

الحذف — « حذف »

عرفنا أن :

الجملة مجموعة من الكلمات التى لها فى جملتها مفهوم تام وكامل ،

وأن الجملة أربعة أنواع : خبرية « خبرى » ، استفهامية « پرسشى »، أمرية « امرى » ، تعجبية « تعجبى » .

فالجملة التى تبين خبراً تسمى جملة خبرية « جملهٔ خبرى » ،

والجملة التى يكون فيها استفهام « پرسشى » تسمى جملة استفهامية : « جملهٔ پرسشى » .

والجملة التى تفيد تعجباً تسمى جملة تعجبية « جملهٔ تعجبى » .

والجملة التى يكون فيها أمر تسمى جملة أمرية « جملهٔ امرى » .

وقد عرفنا كذلك أن الجملة الخبرية تشمل قسمين أصليين :

أحدهما الموضوع « نهاد » والآخر المحمول « گزاره » .

تنبيـــه

الموضوع « نهاد » هو القسم من الجملة الذى نخبر عنه .

والمحمول « گزاره » هو الخبر الذى يقال عن الموضوع « نهاد » .

والآن نقول : إن فى كل أنواع الجمل الأربعة ، يمكن أن يحذف أحد هذين القسمين الأصليين ، يعنى يبقى غير مذكور .

١ — حسن به خانه آمد وبرگشت .

= حسن جاء إلى البيت وعاد .

هنا جملتان : إحداهما « حسن به خانه آمد = حسن جاء إلى البيت ».
والأخرى « برگشت = عاد » .

والذى ربط هاتين الجملتين معا هو حرف الربط « و » .

فى الجملة الأولى ، قد ذكر كلا القسمين الأصليين :

حسن] [به خانه آمد .

وفى الجملة الثانية : جاء واحد من هذين القسمين :

...] [برگشت .

ولكن القارئ (أو السامع) ، يدرك معنى القسم الأول أيضاً .
يعنى يعرف أن الشخص الذى عاد « برگشت » هو نفس حسن .

أصل هاتين الجملتين ، كان يجب أن يكون هكذا :

حسن به خانه آمد . = حسن جاء إلى البيت .

حسن برگشت . = حسن عاد .

ولكنه لما كان اسم حسن الذى هو موضوع « نهاد » الجملة ، قد ذكر فى الجملة الأولى ، فإن تكراره فى الجملة الثانية غير لازم .

إذا لم نكن قلنا الجملة الأولى ، وذكرنا فقط الجملة الثانية ، يعنى كنا نقول « برگشت = عاد » لما كان السامع (أى المخاطب) يستطيع أن يدرك موضوع « نهاد » هذه الجملة ، يعنى يعرف من كان ذلك الشخص الذى عاد « برگشت » .

ولكن لما كانت هذه الجملة قد جاءت بعد الجملة الأولى التى ذكر فيها الموضوع « نهاد » فإنه توجد قرينة ، وعن طريق هذه القرينة ، يدرك السامع

« شنونده » أو القارىء « خواننده » أن موضوع « نهاد » جملة « برگشت = عاد » هو نفس موضوع « نهاد » الجملة السابقة .

بناء على هذا ، قد حذف موضوع « نهاد » الجملة ، فى الجملة الثانية ، لأنه عن طريق القرينة اللفظية « قرينه لفظى » يعنى الكلمة التى قد جاءت فى الجملة التى قبلها يدركه السامع نفسُه .

• • •

إذن يمكن فى الجملة الخبرية أن يُحذف الموضوع « نهاد » بقرينة لفظية « قرينه لفظى » .

حيناً يمكن أيضاً أن نحذف كل المحمول « گزاره » أو قسماً منه عن طريق قرينة لفظية « قرينه لفظى » .

فى عبارة مثل :

« از بخت شكر دارم واز روزگار م » جملتان :

أى : أشكر البخت والزمان أيضا .

الجملة الأولى : (من = أنا) از بخت شكر دارم .

الجملة الثانية : (من) از روزگار م (شكر دارم) :

هنا قد حذف قسم من المحمول « گزاره » ، ولأجل هذا القسم يعنى « شكر دارم = أشكر » توجد قرينة لفظية فى الجملة السابقة « جمله بالا »، ولكن لأجل قسمها الآخر يعنى « از روزگار = من الزمان » لا توجد قرينة .

ولذا قد ذكر القسم الذى ليس له قرينة ، والقسم الذى يمكن إدراكه عن طريق قرينة لفظية ، قد حذف .

* * *

في الجمل الخبرية ، يمكن أن يحذف الموضوع أو المحمول أو بعض هذين القسمين الأصليين للجملة ، بمعنى يبقى غير مذكور .

وحذف واحد من هذين القسمين أو جزء من كل واحد يكون بشرط وجود قرينة .

الجملة الاستفهامية — « جملهٔ پرسشی »

الجملة الاستفهامية تكون حيناً مثل الجملة الخبرية تماماً مع هذا الفارق وهو أن نغمة الكلام تتغير فى الجملة الاستفهامية ، وفقط عن طريق هذا الاختلاف فى النغمة ، يمكن تمييز الخبر من السؤال . فى الكتابة نعين الفرق بين هذين النوعين من الجمل بعلامة الاستفهام التى نضعها فى آخر الجملة الاستفهامية .

حسن آمد . = جاء حسن . (جملة خبرية = جملهٔ خبرى) .
حسن آمد ؟ = هل جاء حسن ؟ (جملة استفهامية = جملهٔ پرسشی) .

* * *

حينا تجىء فى أول الجملة كلمة « آيا = هل » . وفى هذه الحالة أيضاً يمكن أن يكون بناء الجملة الاستفهامية مثل بناء الجملة الخبرية . وهنا أيضاً توضع علامة الاستفهام مكان النقطة فى آخر الجملة .

مهين در خانه است . = مهين فى البيت
آيا مهين در خانه است ؟ = هل مهين فى البيت ؟

* * *

حينا يستعمل فى الجملة بعض كلمات الاستفهام « پرسش » :

١ — كه آمد = من جاء ؟
٢ — چه گفت = ماذا قال ؟

٣ — کدام اسب را می خواهی = أی حصان ترید ؟
٤ — کی به خانهٔ ما می آیی = متی تجیء إلی بیتنا ؟
٥ — چه وقت به کوه پیمایی می روی = أی وقت تذهب لتسلق الجبل ؟
٦ — چقدر کاغذ لازم داری = أی قدر یلزمك من الورق ؟
٧ — چند کتاب خریده ای = کم کتاباً اشتریت ؟
٨ — کجا رفتی = أین ذهبت ؟
٩ — چگونه از عهده بر می آیی = کیف تنی بتعهدك ؟
١٠ — چرا نگفتی = لماذا لم تقُل ؟

* * *

حینا أیضاً تجیء کلمة « آیا » فی أول (الجملة) وکلمة استفهام « کلمهٔ پرسشی » ضمن الجملة :

١ — آیا چه شنیدید ؟ = تُری ماذا سمعتِ ؟[1] (أو سمعتم ؟)
٢ — آیا چه خبر داری ؟ = تری أی خبر لدیك ؟

* * *

بناء علی هذا :

(١) حینا تستعمل صیغة المخاطب الجمع فی خطاب المفرد تأدباً ، کما یحدث فی العربیة . المترجم .

الجملة الاستفهامية أربعة أنواع :

١ — جملة استفهامية مثل الجملة الخبرية تماماً ، ويمكن إدراك الفرق بين هاتين (الجملتين) من نغمة الجملة .

٢ — تجيء « آيا = هل » فى أول الجملة .

٣ — تستعمل فى الجملة إحدى كلمات الاستفهام « پرسش » .

٤ — تجيء كلمة « آيا = هل » فى أول الجملة ، مع كلمة استفهام « كلمهٔ پرسش » ضمن الجملة .

كلمتا الاستفهام : « كه » و « چه » حينما تجيئان قبل الفعل « است » تكتبان بصورة : « كيست » و « چيست »

كه گردان كدا منه وسالار كيست ؟
ز رزم آوران جنگ را يار كيست ؟

يعنى :

مَن الأبطال ومَن أمير الجيش ؟ ومنْ من المبارزين صاحب الحرب ؟

* * *

خار بريشت ، زنى ز ينسان گام * عزتت چيست ، عزيزيت كدام؟

يعنى :

الشوك على ظهرك وتسير على هذا النحو ، ما هى عزتك ، وأية عزة لك ؟

* * *

كلمة الاستفهام « كلمهٔ پرسش » حينا تكون موضوع « نهاد » الجملة : كه آمد ؟ = من جاء ؟ ، چه می شود ؟ = ماذا يحدث ؟ ، چه بهتر از اين ؟ = ماذا أفضل من هذا ؟ ، او (بهتر از اين چيست ؟ = أى شىء أحسن من هذا ؟) ، بهترين را نشجو كيست ؟ = من أحسن الطلاب ؟ ، كدام شيرين تر است ؟ = أيها أحلى ؟

وحينا تكون كلمة الاستفهام « كلمهٔ پرسش » أحد أجزاء المحمول « گزاره » :

مفعـــول : كه را می جوئی ؟ = عمن تبحث ؟

چه می خواهی ؟ = ماذا تريد ؟

كدام را می پسندی ؟ = أيها تستحسنُ ؟

* * *

متمم فعل : با كه آمدی ؟ = مع مَن جئتَ ؟

از چه می ترسی ؟ = مم تخافُ ؟

به كجا می نگری ؟ = إلى أين تنظرُ ؟

* * *

متمم اسم : اين كلاهِ كيست ؟ = هذه قُبّعة مَن ؟

اين راهِ كجا ست ؟ = هذا الطريق إلى أين ؟

اين نشانهٔ چيست ؟ = هذه علامة ماذا ؟

* * *

قيد : کی آمدی ؟ = متی جئت ؟
کجا می روی ؟ = أين تذهب ؟
چگونه می بينی ؟ = کيف تری ؟

کلمة الاستفهام « کو = اين ؟ » ذاتها ، تحل أيضاً محل الفعل ، ولا يجیء بعدها فعل : کتاب کو ؟ = الکتاب أين ؟ ، کو کتاب ؟ = أين الکتاب ؟

کلمة الاستفهام « که پرسش » يمکن أن تقع محل واحدٍ من أجزاء الجملة هذه :

الموضوع « نهاد » — متمم الاسم « متمم اسم » — المفعول « مفعول » — متمم الفعل « متمم فعل » — القيد « قيد » .

الجملة الاستفهامية — « جملهٔ پرسشی »
الاستفهام التأكيدى — « استفهام تأكيدى »
الحذف — « حذف »

الجملة الاستفهامية محتاجة غالبا إلى جواب ، يعنى الشخص الذى يؤدى مثل هذه الجملة ، ينتظر أن يجيبه المخاطب « شنونده »

١ — كجا می روی ؟ = أين تذهب ؟
٢ — به خانه می روم . = أذهب إلى البيت .
٣ — چه می خوانی ؟ = ماذا تقرأ ؟
٤ — شاهنامه می خوانم . = أقرأ الشاهنامة .
٥ — از بيژن چه خبر داری ؟ = ماذا تعلم عن بيژن ؟
٦ — به اصفهان رفته است . = قد ذهب إلى إصفهان .

* * *

ولكن حينا لا يكون غرض المتكلم « گوينده » من السؤال ، تلقى الجواب ، بل هو نفسه يعرف جواب الجملة ، ومقصوده من بيان الجملة بصورة الاستفهام ، هو أن يثبّت المعنى فى ذهن المخاطب بنحو أظهر وبتأكيد أكثر .

فى هذا الشعر :

گر من آلوده دامنم چه زيان ؟ همه عالم گواه عصمت اوست

يعنى :

إن أكن أنا ملوث الذيل ، أى ضير ؟ كل العالم شاهد على عصمته .

* * *

چه زیان ؟ = أی ضیر ؟ یعنی : زیان ندارد = لا ضیر .

کلمتا « مگر » و « هیچ » حینما تأتیان فی أول جملة استفهامیة ، یکون غرض المتکلم بیان الجواب الذی علی عکس الجملة الاستفهامیة ، ویکون فیه تأکید أیضا .

١ — مگر نمی بینی ؟ = ألا تری ؟ یعنی (البته) می بینی = قطعا تری .

٢ — مگر آدمی نبودی ؟ = ألم تکن آدمیا ؟ یعنی (یقین است که) آدمی بودی . = یقینا کنت آدمیا .

٣ — مگر فقیرم ؟ = هل أنا فقیر ؟ یعنی (همه می دانند که) فقیر نیستم = الکل یعلم أنی لست فقیرا .

٤ — هیچ خبر داری = ألا تعلم ؟ یعنی (بی شك) خبر داری . = بلا شك تعلم .

• — هیچ از خدا نمی ترسی ؟ = ألا تخشی الله ؟ یعنی (البته) می ترسی . = قطعا تخشی . — یا (البته) باید بترسی . = أو قطعا یجب أن تخشی .

• • •

هذا النوع من الاستفهامات التی لا ینتظر فیها المتکلم جوابا من المخاطب بل یرید أن یبلغ مقصوده إلی القارىء (أو السامع) مؤکداً ، یسمی استفهاما تأکیدیا . « پرسش تأکیدی » .

الجملة الاستفهامیة غالبا ، محتاجة إلی جواب .

إذا کان الجواب معلوما للمتکلم والمخاطب ، فلیس غرض المتکلم تلقی الجواب ، بل تأکید المفهوم الذی یجب أن یقال فی الجواب .

هذا النوع من الجمل الاستفهامیة یسمی الاستفهام التأکیدی .

الجمل الاستفهامية التى تجىء ضمن الحديث ، يكون بها غالبا أقسام محذوفة، والقسم الذى يذكر فى هذا النوع من الجمل ، هو القسم الذى يكون فى نظر المتكلم محتاجا إلى توضيح أو تصريح .

١ ديروز ساعت پنج باحسن به كتابخانه رفتم .

— باكه ؟

= أمسِ ذهبت مع حسن إلى المكتبة فى الساعة الخامسة

— مع من ؟

٢ — ديروز ساعت پنج باحسن به كتابخانه رفتم .

— كى ؟ = متى ؟

٣ — ديروز ساعت پنج باحسن به كتابخانه رفتم .

— به كجا ؟ = إلى أين ؟

٤ — ديروز ساعت پنج با حسن به كتابخانه رفتم .

— چه ساعتى ؟ = أية ساعة ؟

* * *

الصور الكاملة لهذه الجمل الاستفهامية بالترتيب هكذا :

١ — ديروز ساعت پنج (باكه) به كتابخانه رفتى ؟

= (مع من) ذهبت أمسِ الساعة الخامسة إلى المكتبة ؟

٢ — (چه روزى) ساعت پنج با حسن به كتابخانه رفتى ؟

= أى يوم ذهبت الساعة الخامسة مع حسن إلى المكتبة ؟

٣ — ديروز ساعت پنج با حسن (به كجا) رفتى ؟

= إلى أين ذهبت أمسِ الساعة الخامسة مع حسن ؟

٤ — دير وز (چه ساعتى) با حسن به كتابخانه رفتى ؟
= أية ساعة ذهبت بالأمسِ مع حسن إلى المكتبة ؟

* * *

فكل واحدة من هذه الكلمات والعبارات الاستفهامية ، تعد بديلة لجملة قد حذفت أقسامها وأجزاؤها الأخرى بسبب وجود قرينة .

عندما توجد القرينة التى يدرك السامع أو القارىء منها الكلمات التى لم تذكر ، لا تعود حاجة لذكرها .

* * *

فلندقق فى هذه الأبيات التى من قصيدة فرخى السيستانى المعروفة :

١ — چو زر شـــدند رزان . از چه ؟ از نهيب خزان .
به كينه گشت خـــزان . با كه ؟ با ستاك رزان .

٢ — هوا گست . گست از چه ؟ برگست از ابر .
زچيست ابر ؟ ندانى تو ؟ از بخار ودخان .

٣ — گزنده گشت . چه‌چيز؟ آب . چون‌چه؟ چون كژدم.
خلنده گشت همى باد . چون چه ؟ چون پيكان .

يعنى :

١ — صارت أشجار العنب (صفراء) مثل الذهب . مم ؟ من خوف الخريف .
صار الخريف حاقداً . على من ؟ على أغصان الكرم .

٢ — انقطع الهواء . مم ؟ انقطع من السحاب ،
مم السحاب ؟ ألا تدرى أنت ؟ من البخار والدخان .
٣ — صار لاسعاً . أى شىء ؟ الماء . مثل ماذا ؟ مثل العقرب ،
صارت الريح واخزة . مثل ماذا ؟ مثل السنان .

* * *

إذا كان يجب أن يُذكرَ كلُّ أجزاء الجملة فى هذه الأشعار ، لصارت الصورة الكاملة للجملة هكذا . (الكلمات التى لم تذكر فى الأبيات السابقة ، لكن القارىء يقف عليها عن طريق القرينة ، قد كتبت « فيما يلى » بين الأقواس) :

١ — رزان چو زر شدند .
= صارت أشجار العنب (صفراء) مثل الذهب .
٢ — از چه (رزان چو زر شد ند ؟)
= مم (صارت أشجار العنب مثل الذهب) ؟
٣ — (رزان) از نهيب خزان (چو زر شد ند .)
= (أشجار العنب) من خوف الخريف (صارت مثل الذهب) .
٤ — خزان به كينه گشت .
= صار الخريف حاقداً .
٥ — (خزان) باكه (به كينه گشت) ؟
= (الخريف) على من (صار حاقداً) ؟
٦ — (خزان) باستاك رزان (به كينه گشت) .
= (الخريف) على أغصان الكرم (صار حاقداً) .

٧ — هو اگست .

= انقطع الهواء .

٨ — (هوا) از چه (گست) ؟

= (الهواء) مم (انقطع) ؟

٩ — (هوا) از ابر گست .

= (الهواء) انقطع من السحاب .

١٠ — ابر از چیست ؟

= السحاب مم ؟

١١ — ندا نی تو (ابر ز چیست) ؟

= ألا تدری أنت (السحاب مم) ؟

١٢ — (ابر) از بخار ودخان (است) .

= (السحاب) من البخار والدخان (یکون) .

١٣ — . . . گزنده گشت .

= . . . صار لاسعاً .

١٤ — چه چیز (گزنده گشت) ؟

= أی شیء (صار لاسعاً) ؟

١٥ — آب (گزنده گشت) .

= المـاء (صار لاسعاً) .

١٦ — (آب) چون چه (گزنده گشت) ؟

= (المـاء) مثل ماذا (صار لاسعاً) ؟

١٧ — (آب) چون گزدم (گزنده گشت) .

= (المـاء) مثل العقرب (صار لاسعاً) .

١٨ — باد همی خلنده گشت .

= صارت الريح واخزة .

١٩ — (باد) چون چه (خلنده گشت) ؟

= (الريح) مثل ماذا (صارت واخزة) ؟

٢٠ — (باد) چون پيكان (خلنده گشت) .

= (الريح) مثل السنان (صارت واخزة)[1] .

* * *

(١) يحسن بالطالب العربى أن يرجع إلى باب الاستفهام وأغراضه فى علم المعانى ليزداد هذا الفصل رسوخا ووضوحا فى ذهنه . المترجم .

الجملة الاستفهامية — « جمله ٔ پرسشی »

الضمير الاستفهامى — « ضمير پرسشى »

الصفة الاستفهامية — « صفت پرسشى »

حينا تـكون كلمة الاستفهام « كلمه ٔ پرسش » ضميراً » بمعنى تصير تماماً مثل الضمير الذى يحل محل الاسم.

فى جملة « كه آمد ؟ = من جاء ؟ » كلمـة « كه » لها تماماً نفس حال الضمير « او » فى جملة « او آمد . = هو جاء . » بمعنى قائم مقام اسم الشخص الذى قد جاء .

وهكذا فى جملة « اين كلاهِ كيست ؟ = هذه قبعة من ؟ » ، كلمة « كه » حالّة محل اسم الشخص الذى تتعلق به القبعة .

وعن طريق الجواب الذى يجاب به على هذا السؤال ، يمـكن إدراك ذلك الاسم . لأننا فى جواب هذا السؤال نقول : « اين كلاهِ حسن است. = هذه قبعة حسن . » أو « اين كلاه مهران است . = هذه قبعة مهران » .

إذن فى الجملة الاستفهامية « اين كلاهِ كيست ؟ هـذه قبعة من ؟ » كلمة « كه » قد حلت محل اسم « حسن » أو « مهران » .

فى هذه الحال ، كلمة « كه » ضمير استفهامى « ضمير پرسشى » .

الضمير الاستفهامى الذى يحل محل الاسم ؛ يمـكن أن يقع فى الجملة فاعلا ، أو مفعولا ، أو متمـمَ اسم ، يعنى (مضافا إليه) ، أو قيداً ، أو متمـمَ فعل . على هذا الوجه :

که آمد ؟ = من جاء ؟ — معادل : حسن آمد . = حسن جاء.(فاعل).
که را آورد ؟= أحضر من؟— « : حسن را آورد = أحضر حسناً .
(مفعول).
پسرِ که بود؟= ابن من کان؟— « : پسرِ حسن بود = کان ابن حسن.
(متمم اسم ؛ مضاف إليه).
کی آمد ؟ = متى جاء ؟ — « : صبح آمد = جاء صباحاً :
(قيد زمان)
کجا آمد ؟ = أين جاء ؟ — « : اینجا آمد=هنا جاء .(قيدمكان).
چگونه آمد ؟= كيف جاء ؟ — « : شادان آمد = جاء مسرورا .
(قيد حال).
از کجا آمد ؟= من أين جاء ؟— « : از شمیران آمد= جاء من شمیران.
(متمم فعل).

* * *

لكن حينا تقع كلمة الاستفهام صفة لأجل اسم ، حينما نقول : « از كدام راه می روی ؟ = من أى طريق تذهب ؟ » كلمة « كدام » تضيف وصفاً إلى معنى كلمة « راه = الطريق » يعنى « راهی كه گوينده نمی داند . = الطريق الذى لا يعرفه المتكلم . » ، أو عندما يقال : « چه كتابی می خوانی ؟ = أى كتاب تقرأ ؟ » كلمة « چه » وصف لأجل الكتاب ، يعنى « كتابی كه گوينده نمی داند چه كتابی است = الكتاب الذى لا يعرف المتكلم ، أى كتاب هو ؟ » .

فی مثل هذه المواضع ، يجب أن تسمّى الكلمات الاستفهامية ، صفةً استفهامية « صفت پرسشی » .

الفرق بين الضمير الاستفهامى « ضمير پرسشى » والصفة الاستفهامية « صفت پرسشى » هو أن الضمير يحل محل الاسم ؛ والحال أن الصفة تجىء مع الاسم.

فى الصفة الاستفهامية يُسأل عن الكيفية « چگونگى » ، أو المقدار « مقدار » ، أو الجنس « جنس » ، أو الزمان « زمان » ، أو نسبة الاسم « نسبت اسم » .

ويمكن إدراك هذه المعانى عن طريق الجواب الذى يجاب به على الجملة :

١ — چگونه مردى است = أىُّ (كيف) رجل هو ؟

— مردى دلير است . = رجل شجاع .

٢ — چند خانه دارى ؟ . = كم بيتا لك ؟

— سه خانه دارم .

٣ — از كدام ملت است ؟ = من أى أمة هو ؟

— ايرانى است . إيرانى .

٤ — چه وقت آمدى ؟ = أى وقت جئتَ ؟

— وقت سحر آمدم = جئت وقت السحر .

٥ — به كدام شهر رفتى ؟ = إلى أية مدينة ذهبت ؟

— به اصفهان رفتم . = ذهبت إلى إصفهان .

* * *

الضمير الاستفهامى يمكن أن يجمع : كه — كيان ، چه — چه ها ، كى — كيها ، كدام — كدامها ، كجا — كجاها .

أما الصفة الاستفهامية ، فمثل كل أنواع الصفات ، دائماً مفردة ، وعند اللزوم يُجمع الاسم الذى يكون موصوفها :

١ — اين هيچ كسانِ مردمِ دنيا ، چه كسانند ؟
= أسافل أهل الدنيا هؤلاء ، أى أشخاص هم ؟

٢ — چه كار ها كردى ؟
= أى الأعمال عملت ؟

٣ — كدام شهر ها ديدى ؟
= أى المدن رأيت ؟

الكلمة الاستفهامية « كلمهٔ پرسشى » تكون حيناً ضميراً ، وحيناً صفة .

الضمير الاستفهامى « ضمير پُرسشى » هو الذى يحل محل الإسم .

الاسم الذى حل محل الضمير الاستفهامى ، يمكن أن يكون فى الجملة : فاعلا ، أو مفعولا ، أو مضافاً إليه (متممَ اسم) ، أو قيداً ، أو متمم فعل .

الصفة الاستفهامية هى التى تجىء دائماً مع الاسم ؛ وتستفهم عن : الكيفية ، أو المقدار ، أو الجنس ، أو الزمان ، أو المكان ، أو نسبة الاسم .

الجملة التعجبية — « جملهٔ تعجبی »

الحذف — « حذف »

نقول لجملة التي تُبيِّن فيها حالةُ انفعال واضطراب ، سواء كانت هذه الحالةُ ناجمة عن حزن أو فرح ، عن ألم أو لذة ، عن ثناء واستحسان ، أو عن نفور وحقد ، أو عن دهشة وتعجب ، أو عن أُمنية أو حسرة ، جملة تعجبية .

١ — چه بیخرد کسانند !

= ما أحمقهم أناساً ، يا لهم من حمقى !

٢ — چه دلیریها کرد !

= كم بطولات قام بها !

٣ — چه درد افزاست رنج نا مرادی !

= كم هو زائد للألم ، ألم الحرمان !

٤ — چه ها کرد !

= ما أكثر ما فعل !

٥ — نسیم سحرگه چه جان پرور است !

= ما أنعشه للروح نسيم السحر !

٦ — چه هوای خوبی !

= ما أطيبه هواء !

• • •

الجملة التعجبية مثل الجملة الاستفهامية ؛ لكن الفرق بين هذين النوعين من الجمل ، هو أن أكثر الجمل الاستفهامية محتاج إلى جواب ، أما الجمل التعجبية فلا تتطلّب جواباً .

عندما تقول : « چرا دير آمدى ؟ » أى لماذا جئت متأخراً ؟ يقول المخاطب : « زيرا كارى پيش آمد . » أى : لأنه عرض أمر . أو يذكر علة أخرى .

ولكن حينما تقول : « چه دير آمدى ! » أى ما أكثر ما جئت متأخراً ! فلست منتظراً أن يذكر المخاطب علة لمجيئه متأخراً ، بل قد بينت فقط تعجبك أو قلقك من مجيئه متأخراً .

نبين حالة التعجب فى الجملة غالباً بكلمة « چه » . وهذه الكلمة تقع فى الجملة حيناً ضميراً وحيناً صفة .

حينما تقول فى حالة الاستحسان : چه ها كرد ! ما أكثر ما فعل ! كلمة « چه » ضمير ، لأنها حلت محل كلمة مثل « كار = عمل أو فعل » ولهذا السبب قد جُمعت .

أما فى جملة « چه بيخرد كسانند ! » أى ما أحمقهم أناساً ! كلمة « چه » صفة وتبين الكثرة . ومعنى الجملة هو أنهم أشخاص كثيرو الحمق .

حينا يجىء فى الجملة التعجبية حرف الربط « كه » بين الفاعل والفعل ، أو المفعول والفعل :

١ — چه رنجها كه كشيدم ! أى : ما أكثر الآلام التى تحملتُها !

٢ — چه قطره ها كه فشاندم ! أى : ما أكثر القطرات التى نثرتُها !

٣ — چه تير ها كه گشادى ! أى : ما أكثر السِّهامَ التى أطلقتَها !

٤ — چه خون كه هر دلم أفتاد ! أى : ما أكثر ما دمى قلبى ! (كناية عن الحزن) .

يقال للجملة التى يُبيِّن بها حالة القلق والاضطراب النفسى للمتكلم : جملة تعجبية .

الجملة التعجبية مثل الجملة الاستفهامية ، لكن قائلها لا ينتظر جواباً .

حالة التعجب تُبيَّن بكلمة « چه » وهذه الكلمة تقع فى الجملة حيناً ضميراً وحيناً صفة .

* * *

فى الجملة التعجبية أيضاً ، حيناً يحذف بعضٌ من أجزاء الجملة .

١ — چه حرفها ! = ما أعجبها كلماتٍ ! يعنى چه حرفها ى عجيبى زده اند (يا مى زنيد) !

يعنى يا لها من كلمات عجيبة قالوها (أو تقولونها) !

٢ — چه عجب ! = ما أعجب ! يعنى : چقدر عجب است !

يعنى : كم هو أمر عجيب !

٣ — چه دير ! = يا له من تأخير ! يعنى : چقدر دير آمدى !

يعنى : ما أكثر ما جئتَ متأخراً !

* * *

حينا أيضا يُستعمل أحدُ الأصوات بدل الجملة التعجبية لأجل بيان الحالة النفسية .

الأصوات من هذا القبيل :

زنهار = حذار ، آفرين = مرحى ، آه = آه ، هان = حرف تنبيه ،

أفسوس = واحسرتاه ، دريغا = وا أســـفاه ، دردا = أواه ، خوشا = ما أحسن ، بَه = بَخٍ ، خدايا = يا إلهى ، يارب = رباه ، زهى = ما أحسن ، وا أسفا .

آخ : لإظهار الألم أو الاستحسان ، واى : لإظهار الحسرة والألم ، زه : كلمة استحسان ، خهى : كلمة استحسان وترحيب ، اف : لإظهار التضجر ، تفو : لإظهار الاحتقار والاشمئزاز ، ييف : لإظهار التنفر من الرائحة الكريهة ، هيس : للتحذير وطلب السكوت ، وه : لإظهار الاستحسان أو الحزن[1] .

• • •

ليس للأصوات موقع « مقامى » فى الجملة ، يعنى لا تعد من أجزاء الجملة ، ويمكن أن يُعد كل واحد منها بمفرده قائماً مقام جملة .

زنهار ! يعنى : ازتو أمان مى‌خواهم ـ يا ـ ترا از اين كاربر حذر ميدارم.
= أريد منك الأمان ـ أو ـ أحذرك من هذا العمل .
آفرين ! يعنى : بر تو آفرين مى كنم = أثنى عليك .
آه ! يعنى : رنج مى برم ـ يا ـ از اين پيشامد سخت غمگينم .
= أتألم ـ أو ـ أنا حزين جداً من هذا الحادث .
هان ! يعنى : آگاه باش . = تنبه .
خوشا ! يعنى : چه خوش است . = ما أحسن .

* * *

(١) معانى هذه الأصوات تحددها الجمل التى تستعمل فيها . المترجم .

حيناً تأتى بعد كل واحد من الأصوات جملة ترتبط به بحرف الربط « تا » أو « كه » وهذه الجملة تحتوى على توضيح بشأن كلمة التعجب .

١ — دريغا ! ـ كه ـ بگرفت راه نفس !

= وا أسفاه قد انسد طريق النفَس !

٢ — دردا ! ـ كه ـ روزگار به دردم نمى رسد !

= أواه ، إن الزمان لا يسعفنى !

٣ — زنهار ! ـ تا ـ حكايت نمام نشنوى !

= حذار ، لا تسمع حكاية النمام ! أو : حذار أن تسمع حكاية النمام !

٤ — هان ! ـ تا ـ نكنى دراز دستى !

= ها ، لا تطل يدك ! (أى لا تتعد !) .

٥ — وه ! ـ كه ـ جدا نمى شود نقش تو از خيال من !

= واها ، إن صورتك لا تفارق خيالى !

٦ — هيهات ! ـ كه ـ چنين فرصتى پيش آيد !

= هيهات ، أن تسنح مثل هذه الفرصة !

ف الجملة التعجبية يحذف حيناً بعض أجزاء الجملة .

الأصوات أيضاً تستعمل لبيان حالة المتكلم النفسية .

الأصوات بمفردها تعد قائمة مقام الجملة التعجبية .

ف آخر الجملة التعجبية وبعد الأصوات نضع علامة التعجب (!) .

الجملة الأمرية — «جملهٔ أمری»

— بیا = تعال . — کتاب را بخوان = إقرأ الكتاب . — هشیار باش = كن يقظا .

— آرام بنشین . = إجلس ساكنا . — ازخانه بیرون رو . = أخرج من البيت .

* * *

هذه الجمل كلها ، جمل أمرية . الجملة التى يُعطى فيها أمر ، تسمى جملة أمرية . « جملهٔ أمری » . فى الجملة الأمرية تطلب من شخص أن يقوم بعمل أو يتقبل حالة .

وقتما نقول : « بیا = تعال » يكون خطابنا لشخص واقف أمامنا ، أويقع مخاطَبا بوسيلة التلفون أو التلغراف أو رسالة . ولذا لا يلزم أن يجىء اسمه فى الجملة . ولهذا السبب يحذف الموضوع « نهاد » دائماً فى الجملة الأمرية .

إذا كان المخاطبُ «حسن»اً :

١ — « بیا = تعال » تعادل «حسن باید بیاید = يجب أن يأتى حسن ».

٢ — « کتاب را بخوان . = إقرأ الكتاب » تعادل « حسن باید کتاب را بخواند = يجب أن يقرأ حسن الكتاب » .

٣ — « هشیار باش = كن يقظا » تعادل « حسن باید هشیار باشد = يجب أن يكون حسن يقظا » .

٤ — « آرام بنشین = إجلس ساكنا » . تعادل « حسن باید آرام بنشیند = يجب أن يجلس حسن ساكنا » .

الجملة التى قد أعطى فيها أمر تُسمّى جملة أمرية « جمله ٔ أمرى » .
ف الجملة الأمرية يكون الموضوع « نهاد » دائما محذوفا .

* * *

إذا كان المخاطب بالأمر غير مُشَخَّص ، يعنى لا يعرف أن الأمر يُعطى له ، لابد من أن نذكر اسمه ، وذكر اسم الشخص الذى يكون مخاطباً يسمى نداء « ندا » .

عدة أشخاص واقفون أمامك . تريد أن تعطى أحدهم أمرا . إذا لم تذكر اسمه ، لا يعرف أى واحد من هؤلاء الأشخاص العديدين ، أى واحد يجب أن ينجز الأمر أو يتقبل حالة . لذا تذكر اسم الشخص الذى يكون مقصودك . تناديه . تقول : ايرج ! كتاب را بياور ا = يا إيرج ! أحضر الكتاب !

ف هذه الحالة تؤدى اسم إيرج بنغمة خاصة تختلف عن نغمة اسمه العادية . وهنا يكون اتكاء الصوت على القسم الأول أو المقطع الأول من اسمه .

حينا أيضا تضيف كلمة « اى » إلى أول اسمه . تقول : اى ايرج ! كتاب را بيار ا = أى إيرج ! أحضر الكتاب !

كلمة « اى » هنا تسمى حرف نداء « حرف ندا » .

ف الأدب الفارسى ـ خاصة ف الشعر ـ يزاد حرف « ـا » ف آخر الاسم بدل كلمة « أى » قبل الاسم : بمعنى اسم « ايرج » يجىء بصورة « ايرجا » :

١ — شاها ! ادبى كن فلك بد خورا !
= أيها الملك ! أدب الفلك السيىء الخلق !

٢ — جوانا ! در جوانی دانش آموز !
= أيها الشاب ! تعلم العلم فى شبابك !

* * *

الكلمة التى تنادى ، سواء بتغيير نغمة الكلمة أو بإضافه « اى » فى أولها، أو « ـا » فى آخرها ، ليست جزءا من الجملة ، وهى ذاتها تعد قائمة مقام الجملة .

حينما نذكر اسم الشخص الذى يجب أن يقوم بالعمل أو يتقبل حالة قبل الجملة الأمرية . ذكر هذا الاسم يسمى نداء « ندا ».

علامة النداء : تغيير نغمة الاسم ، أو مجىء كلمة « اى » قبله ، أو مجىء حرف « ـا » بعده .

الكلمة التى تنادى مستقلة . وهى دائما قائمة مقام الجملة .

* * *

الآن نقول : لأجل صياغة الجملة الأمرية ، توجد صيغ خاصة من الفعل يسمى مجموعها : الوجه الأمرى للفعل « وجه امرى فعل » .

الوجه الأمرى يصاغ من نفس مادة المضارع ، وخلافا لأزمنة الوجوه الأخرى ، ليس له أكثر من ثلاث صيغ . بهذا الترتيب :

. . . . . بنويسيم ا = فلنكتُب ، لنكتُب ا
بنويس ا = اكتُب أو اكتبى ا بنويسيد = اكتبوا ، اكتبن ، أكتبا ا

* * *

فى فارسية اليوم ، إذا كان فعل الأمر عاديا أى غير مركب « بساده » يعنى كلمة واحـدة فقط ، يجىء فى أول مادته دائما ، الجزء المتصدر « جزء پيشين » (بـ) :

بيار = أحضر ، بيا = تعال ، بگيريد = خذوا ، بنشين = اِجلس ، بگوييم = فلنقل ، برو = اِجر ، بخوان = اِقرأ ، بدهيد = إعطوا .

أما إذا كان الفعل نفسه مركبا من كلمتين ، لا يزاد فى أوله الجزء المتصدر « بـ » .

برخيز = قم ، باز كن = افتح ، در رو = اِذهب ، اُدخل ، اُخرج ، اِهرب . ـ در آر = أحضر ، أدخِل . ـ برگرد = عُد . ـ فرو كن = أدخل ، اِقذف ، أخلِ ، أطفىء . ـ كار كن = اِعمل . ـ عجله كن = عَجِّل . ـ عاقل شو = كن عاقلا . ـ پاك كن = اُمح ، نظف ، طهر ، جفف . ـ گوش كن = اِسمع .

. . .

فى الأدب الفارسى ـ خاصة فى الشعر ـ كل صيغ الأمر قد استعملت بدون الجزء المتصدر .

١ — دهل زن راگو دو نوبت زن بشارت
كه دوشم قـــدر بود ، امروز نوروز
(سعدى)

= قل لضارب الطبل، دق طبل البشارة مرتين
فقد كانت ليلتى الماضية ليلة القدر، واليوم النوروز.
(السعدى)

٢ — مارا تو به خاطری همه روز * یك روز تو نیز یاد ما كن

(سعدی)

= أنت فی خاطرنا كل یوم ، فاذكرنا أنت أیضاً یوما .

(السعدی)

* * *

جیماً فی الأدب الفارسی یزاد الجزء المتصدر « جزء پیشین » (می) فی أول الفعل الأمر :

می كن = بكن ! أی اعمل أو افعل !

می نویس = بنویس ! أی اكتُب !

١ — برو كار می كن مكو چیست كار

كه سرمایهٔ جاو دانی است كار

یعنی : إذهب واعمل ولا تقل ما (قیمة) العمل ، فإن العمل رأسمال دائم .

٢ — تو همچو باد بهاری گره گشامی باش ! (حافظ)

= كن حلال العقد مثل هواء الربیع ! (الحافظ)

٣ — ای باد حدیث من نها نش می گو ! (حافظ)

= أیتها الریح ، أسری إلیه حدیثی ! (الحافظ)

* * *

الإثبات والنفى — « اثبات ونفى »

الفعل هو الكلمة التى تدل على عملٍ عملٍ أو حدوث أمر أو التزام حالة فى الزمن الماضى أو الحالى أو المستقبل :

فى أنواع الجمل الأربعة ننسب بالفعل إلى شخص أو شىء عملَ عملٍ ، أو حدوث أمر ، أو التزام حالة ، يعنى نربط ذلك العمل أو تلك الحالة بذلك الشخص (أو الشىء) .

وهذه النسبة لها صورتان : إحداهما مثبتة ، والأخرى منفية :

١ — پرويز آمد . = جاء پرويز — پرويز نيامد = لم يجىء پرويز .

٢ — ديوار سفيد است . = الحائط أبيض . — ديوار سفيد نيست = ليس الحائط أبيض .

٣ — خانه آتش گرفت . = احترق البيت . — خانه آتش نگرفت = لم يحترق البيت .

٤ — هوا صاف شد . = صفا الجو — هوا صاف نشد = لم يصف الجو .

* * *

كل فعل يمكن أيضاً أن يستعمل بصورة منفية . علامة الفعل المنفى حرف « ن » الذى يجىء قبل مادة الفعل .

نرفت = لم يذهب — نيامدى = لم تأتِ — نگفتم = لم أقل —

نگویم = لا أقول — نکنی = لا تعملُ — نرفته بود = لم یکن قد ذهب — نخفته ام = لم أنم .

• • •

فی الأفعال التی بها أکثر من جزء ، یقع الجزء الأول قبل حرف النفی :

برنیامد = لم یأت — بیرون نرفتم = لم أخرج — کار نکردم = لم أعمل — در نرفت = لم یخرج أو لم یدخل — پیش نکشید = لم یقدم .

* * *

الأفعال التی تُستعمل بالجزء المتصدر « ب » ، فی الصورة المنفیة ، یسقط منها هذا الجزء :

برود = یذهب — نرود = لا یذهب . بکنم = أعمل — نکنم = لا أعمل . بشود = یصیر — نشود لا یصیر .

• • •

فی الأفعال التی تستعمل مع الجزء المتصدر « می » ، یحل حرف النفی قبل « می » ، لا قبل مادة الفعل :

نمی روم = لم أکن أذهب . نمی گویم = لا أقول .
نمی دیدی = لم تکن ترى . نمی آید = لا یجیء .
نمی رویم = لا نذهب .

* * *

الصورة المنفية لفعل الأمر ، تسمى النهى « نهى » . النهى يعنى منع شخص من عمل .

علامة النهى في الأدب الفارسى حرف الـ « م » بدل الـ « ن » :

مكن = لا تعمل ، مرو = لا تذهب ، منشين = لا تجلس ، مخوان = لا تقرأ ، مشنو = لا تسمع ، مگوى = لا تقل ، مخواه = لا تطلب ، مپوى = لا تسِر ، لا تجر ، لا تهرول ، لا تبحث ، لا تفتش :

١ — مكن كه كوكبهٔ دلبرى شكسته شود . (حافظ)
= لا تفعل فتنحطمَ كوكبةُ الجمال والعشق . (الحافظ)
٢ — هماو ردت آمد مرو باز جاى . (فردوسى)
= جاء قرنك فلا ترجع . (الفردوسى)
٣ — چو آيد به نزديك خويشتن مخوان . (فردوسى)
= حين يأتى لا تدعه إليك . (الفردوسى)
٤ — مشنو اى دوست كه غير از تو مرا يارى هست . (سعدى)
= لا تسمع يا حبيبى أن لى حبيباً غيرك . (السعدى)
٥ — وگر بازگردم به مردم مدار : (فردوسى)
= وإذا رجعت فلا تعدنى رجُلاً . (الفردوسى)

* * *

فى فارسية اليوم يستعمل نفس حرف الـ « ن » لأجل فعل النهى أيضاً ، يستعملونه فى الحديث وفى الكتابة .

نكن = لا تعملْ ، نرو = لا تذهبْ ، نخوان = لا تقرأ ، نشنو = لا تسمعْ ، نگو = لا تقُلْ ، نخواه = لا تطلب ، نفرست = لا ترسل .

أما فى الشعر فنفس الصورة القديمة بحرف الـ « م » مستعملة .

كل واحدة من صيغ الفعل لها صورتان : مثبتة ، ومنفية .
علامة الصيغة المنفية حرف الـ « ن » الذى يجىء أول الفعل .
الصورة المنفية لفعل الأمر تسمى فعل النهى « فعل نهى » .
علامة النهى فى الأدب الفارسى حرف الـ « م » بدل الـ « ن » .

* * *

فى الأدب الفارسى القديم غالباً ، حيثما كان يستعمل فعل مع الجزء المصدر « مى » كان حرف النفى يؤتى به فى الصورة المنفية بعد هذا الجزء :

مرغ مألوف كه باخانهٔ خدا أنس گرفت
گربه سنگش بزنى جاى دگر مى نرود
(سعدى)

الطائر الأليف الذى أنس ببيت الله ، إذا ضربته بالحجر لا يذهب إلى مكان آخر : (السعدى)

* * *

حيناً أيضاً لم يكن الجزء المصدر « ب » يسقط ، بل كان يجىء قبل حرف النفى :

غم نخور اى دوست كاين جهان نماند
وآنچه تو مى بينى آن چنان نماند

يعنى :

لا تغتم أيها الصديق فإن هذه الدنيا لا تبقى ، وأن ما تراه لا يبقى كذلك .

* * *

وهذه الصورة لا تستعمل اليوم أبداً .

حيناً لأجل التأكيد فى النفى ، يجىء الفعل فى صورة المثبت ، ويقع حرف النفى فى أول الجملة قبل الموضوع « نهاد » . وفى هذه الحالة يكون حرف « نه » الذى يكتب منفصلا ومثل كلمة مستقلة ، فى حكم قيد النفى « قيد نفى » :

١ — نه چنين است = چنين نيست .

أى : ليس هكذا .

٢ — نه هر كه آينه سازد، سكندرى داند = هر كه آينه سازد سكندرى نداند.

أى : ليس كل من يصنع المرآة يعرف (الحكمة) السكندرية .

٣ — نه او مرد اين كار دشوار بود = او مرد اين كار دشوار نبود .

أى : لم يكن الرجل الكفء لهذا العمل الشاق .

٤ — نه كه را منزلت ماند نه مه را = كه را ومه را منزلت نماند .

أى : لا تبقى منزلة للصغير ولا للكبير .

* * *

والمجىء بالفعل فى صورة منفية فى هذه الحالة غير صحيح قطعاً :

« من نه كار اورا نمى پسندم » غلط ، والصحيح :

« من نه كار اورامى پسندم » أو « من كار اورا نمى پسندم » .

أى : أنا لا يعجبنى عمله .

وكذلك الجمل التى من هذا القبيل :

١ — نه من نه تو این سخن را نـگفته ایم . باید گفت :

نه من این سخن را گفته ام نه تو .

= لا أنا قد قلت هذا الـكلام ولا أنت .

٢ — نه پدرم نه ما درم نیا مدند . باید گفت :

نه پدرم آمد نه ما درم . = لا أبى جاء ولا أمى .

* * *

فى الأدب الفارسى القديم ، كانت كلة «نى» تستعمل بدل قيد النفى « نه »:

ما هى از سر گنده گردد نى زدم .

أى : السمكة تُنتن من رأسها لا من ذيلها .

* * *

الحذف فى أنواع الجملة

« حذف در انواع جمله »

حيثما يلزم أن يذكر كل أجزاء الجملة ، يكون من الحتم أن يؤتى بالجملة تامة ، ولكن حينا لا يكون ذكر كل أجزاء الجملة فى الحديث ، وفى الكتابة تبعاً لذلك ، لازماً . لأن السامع أو القارىء نفسه يدرك بعض الأجزاء عن طريق القرينة . وحينا أيضاً يلزم أن تحذف أجزاء من الجملة لأجل مراعاة الاختصار . ورأينا فى أنواع الجملة الأربعة : الخبرية والاستفهامية والتعجبية والأمرية ، أن أجزاء من الجملة لا تذكر حينا .

وها نحن نضع نصّ مكتوبٍ لواحد من كتاب اللغة الفارسية موضع التدقيق ، من وجهة النظر هذه ، لنحصل على نماذج من أقسام الحذف . والكلمات التى كتبت بين قوسين كانت محذوفة فى الأصل :

١ — (من) در طفوليت بر سر كوى چنانكه عادت كود كان باشد بازى مى كردم .

٢ — (من) كودكى چند را ديدم كه (كود كان) جمع مى آمد ند .

٣ — مرا جمعيت ايشان شگفت آمد .

٤ — (من) پيش رفتم .

٥ — (من از ايشان) پر سيدم (شما) كجا مى رويد ؟

٦ — (كود كان) گفتند (ما) به مكتب (مى رويم) از بهر تحصيل علم .

٧ — (من) گفتم : علم چه باشد ؟

٨ — (كود كان) گفتند : ما جواب ندانيم .

۹ — از استاد ما باید پر سید (که علم چه باشد) .
۱۰— (کودکان) این (سخن) گفتند و (کودکان) از من در گذ شتند.
(سهروردی)

المعنى :

١ — فى الطفولة كنت ألعب على رأس الحى كما هى عادة الأطفال .
٢ — فرأيت عدة أطفال كانوا يتجمعون .
٣ — فبدا لى اجتماعهم عجيباً .
٤ — وتقدمت .
٥ — وسألت : أين تذهبون ؟
٦ — قالوا : إلى المدرسة ، من أجل تحصيل العلم .
٧ — قلت : ما هو العلم ؟
٨ — قالوا : نحن لا نعرف الجواب .
٩ — يجب أن يُسأل أستاذنا .
١٠— قالوا هذا وانصرفوا عنى .

(السهروردى)

معانى الكلمات التى بين الأقواس

(من) = أنا — (كودكان) = أطفال — (از ايشان) = منهم — (شما) = أنتم — (ما) = نحن — (مى رويم) = نذهب — (كه علم چه باشد) = ما هو العلم — (سخن) = الكلام .

* * *

الكلمات التى بين الأقواس لم تكن مكتوبة فى الأصل ، ولكن إذا دققنا ، فإننا نفكر فى أنفسنا قائلين : إن زيادة هذه الكلمات 'غير لازمة'، والقارىء أيضاً يدرك بدونها كل المعنى الذى يقصده الكاتب . والآن فلنر لماذا لم يكن ذكر الكلمات التى قد زدناها على الأصل لازماً .

فى الجمل : در طفوليت . . . . بازى مى كردم .

كودكى چند را ديدم :

پيش رفتم .

. . . . بر سيدم .

. . . . گفتم .

لا حاجة إلى ذكر كلمة (من) لأن السامع نفسه يدرك من علامات أفعال كل جملة ، يعنى الجزء « ـم » أن موضوع « نهاد » الجملة (الذى هو هنا الفاعل أيضاً) هو نفس المتكلم . وعلامة « شناسه » الفعل فى هذه الجمل ، هى القرينة اللفظية التى يمكن عن طريقها حذف الموضوع أو الفاعل .

فى جملة « بر سيدم » ذكر متمم الفعل ، يعنى (از ايشان) لم يكن لازماً أيضاً . وهنا ولو أنه لا توجد فى الجمل السابقة الكلمة التى تقع قرينة لفظية « قرينهٔ لفظى » فإنه لما كان الكلام إلى هنا عن الأطفال ، فإن السامع يدرك أنه قد سئل منهم (از ايشان) . ولو كان غير هذا ، لكان لا بد من أن يذكر المتكلم ممن سئل هذا المعنى .

فى هذا الموضع لا توجد قرينة لفظية ، ولكن المضمون الكلى للجمل والعبارات السابقة ، يدل على القسم المحذوف . ونسمى هذه الحالة التى يمكن فيها إدراك الكلمات المحذوفة عن طريق معنى ومضمون المقال : قرينة معنوية « قرينهٔ معنوى » .

فى المواضع الأربعة الأخرى أيضاً ، فعل « گفتند = قالوا » وحده جملة مستقلة . وفى كل تلك المواضع يستطيع السامع بسهولة أن يدرك أن كلمة (كرد كان) أى الأطفال، كانت موضوع «نهاد» أو فاعل هذه الجمل،لأنه من وجهة نظر المعنى الكلى للجمل وترتيب السؤال والجواب يصير معلوماً أن المجيبين « پاسخ دهندگان » يعنى فاعل أفعال « گفتند » قد كانوا الأطفال .

فى جملة « به مكتب از بهر تحصيل علم » أيضاً ، فعل « مى روم » قد حذف ، لأنه قد كان موضوع السؤال : « كجا مى رويد ؟ » وقطعاً فى الإجابة عنه ، يجب الإخبار بالذهاب . وهنا أيضاً تعمل القرينة اللفظية « قرينهٔ لفظى » .

* * *

فى كل نوع من أنواع الجمل ، يمكن أن يحذف بعض من أجزاء الجملة فى الحديث أو الكتابة .

وحذف كل واحد من الأجزاء ، إما أن يكون عن طريق قرينة لفظية « قرينهٔ لفظى » أو قرينة معنوية « قرينهٔ معنوى » :

« القرينة اللفظية » كلمة أو جزء من كلمة يكون قد ذكر فى الجمل السابقة .

« القرينة المعنوية » مفهوم ومعنى الجمل السابقة الذى يمكن عن طريقه إدراك القسم المحذوف .

* * *

حيناً يكون حذف أقسام الجملة من قبيل الضرورة . إذا أردت أن تُبرق « تلـكراف كنيد » إلى شخص ، يجب أن تدفع مبلغاً لأجل كل كلمة ، ولذا تجتهد بقدر ما تستطيع أن تبين مقصودك بحيث يفهمه بكلمات أقل ، لتكون تكاليف البرقية « تلـكراف » أقل ، ولـكن يجب أن لا يكون هذا الحذف والاختصار إلى حد أن يعجز المتلقى عن فهم مقصودك .

مثلا تكون قد ذهبت إلى بلد آخر عند عمك ، وعند العودة تبرق إلى أبيك[1] .

« سلامت ، شنبه حركت ، عصر يكشنبه وارد . ايرج » .

وهو يدرك أن مقصودك قد كان هكذا :

(من) بسلامت (هستم) (روز) شنبه حركت (می كنم) عصر (روز) يكشنبه وارد (می شوم) .

يعنى :

أنا بخير ، سأسافر يوم السبت ، وأصل عصر يوم الأحد .

* * *

(١) يلاحظ أن أدب الخطاب فى الفارسية ـ كما فى العربية ـ يقتضى أن يخاطب المفرد بضمير الجمع . المترجم .

« الجملة العادية — الجملة المستقلة — الجمل المترابطة »

« جملهٔ ساده » — « جملهٔ مستقل » — « جمله های وابسته »

ما قرأناه حتى الآن عن الجملة ، كان كله متعلقاً بالجمل التى بها فعل واحد فقط ، وهذا النوع من الجمل الذى قد عرفنا أنواعه الأربعة ، يُسمى الجملة العادية « جملهٔ ساده » .

١ — فريدون ديروز به سفر رفت .
= سافر فريدون بالأمس .
٢ — آيا به اصفهان رسيده است ؟
= هل قد وصل إلى إصفهان ؟
٣ — به كدام شهر مى رود ؟
= إلى أى بلد يذهب ؟
٤ — چرا به اصفهان رفته است ؟
= لماذا قد ذهب إلى إصفهان ؟
٥ — شما هم به اصفهان برويد .
= أنتم أيضاً اذهبوا إلى إصفهان[1] .
٦ — چه سفرى كرد !
= ما أحسنه سفراً سافره !
٧ — چه شهر زيبايى !
= يا لها من مدينة جميلة ! أو ما أجملها مدينة !

* * *

(١) هذه الجملة يخاطب بها المفرد أيضاً بصيغة الجمع تأدباً . المترجم

كل واحدة من الجمل السابقة بها فعل واحد ، والفعل محذوف فى الجملة الأخيرة فقط ، وهناك أيضا إذا ذكر فعل (است أو بود) فإنه ليس أكثر من (فعل) واحد .

نسمى الجملة العادية ـ إذا كانت ذات معنى تام وكامل ـ جملةً مستقلة «جمله مستقل» ، والجمل العادية المذكورة آنفا كلها مستقلة أيضا .

الجملة التى يكون بها فعل واحد فقط ، تسمى جملة عادية « جمله ساده» إذا كانت الجملة العادية ذات معنى تام وكامل نسميها جملة مستقلة « جمله مستقل » .

* * *

ولكن قل أن يتم الكلام بجملة واحدة مستقلة ، بمعنى بيان المقصود فى أكثر الأحوال محتاج إلى عدة جمل تأتى الواحدة منها تلو الأخرى وتتصل بعضها البعض ، وهذا الاتصال يكون حينا من حيث المعنى جُمَلاً .

١ — كتاب گلستان گم شده بود .

= كان كتاب گلستان ضائعا . أو (قد ضاع) .

٢ — سراسر خانه را جستجو كردم.

= فتشت كل البيت .

٣ — زير ميزو بالاى گنجه را ديدم .

= نظرت تحت المائدة وفوق الخزانة . (الصندوق أو الدولاب) .

٤ — فرش را برگ دا ندم .

= قلبت السجّادة .

٥ — زیر آن را نگاه کردم .
= نظرت تحتها .

٦ — هیچ نشانی از گلستان نیافتم .
= لم أجد أثرا للگلستان بالمرة .

٨ — نومید شده بودم .
= کنت قد یئست .

٨ — آخر پشت گنجه را نگاه کردم .
= أخیرا نظرت خلف الخزانة « (الصندوق او الدولاب) .

٩ — گلستان آنجا افتاده بود .
= کان گلستان واقعا هناك »

* * *

هذه الجمل کل واحدة منها عادیة ومستقلة ، ولکن یوجد بینها اتصال وارتباط ، هذا الارتباط لم یوجد بکلمة خاصة ، بل إن معانی الجمل هی التی تربطها معا ، ونقول لهذا النوع من الربط بین الجمل ، الربط المعنوی « پیوند معنوی » .

حینا یکون ربط الجمل بعضها البعض محتاجا إلی کلمة خاصة ، ونُسمّی هذه الکلمة حرف الربط « حرف ربط » وحروف الربط من هذا النوع :

و ، پس ، اما ، لیکن ، بنا براین ، زیرا که ، لهذا ، هم ، خواه .. خواه ، چه ... چه ، وما نند آنها . أی وأمثالها . مثال ،

١ — فرش را برگرداندم وزیر آن را نگاه کردم .
= قلبت السجادة ونظرت تحتها .

٢ — زير فرش را نگاه كردم ، اما هيچ نشانى از گلستان نيافتم .
= نظرت تحت السجادة ، ولكنى لم أجد أى أثر للگلستان .

٣ — مى خواستم به خانه برگردم ، بنابراين با دوستان وداع كردم .
= كنت أريد أن أعود إلى البيت ، بناء على هذا ودعت أصدقائى.

٤ — امروز به دبيرستان نرفتم ، زيرا كه بيمار بودم .
= لم أذهب اليوم إلى المدرسة الثانوية ، لأنى كنت مريضا .

٥ — هم زيرفوش را نگاه كردم هم بالاى گنجه را ديدم .
= نظرت تحت السجادة ، ورأيت فوق الخزانة كذلك .

٦ — چه كتاب بخوانى چه درس دبير راگوش كنى . . .
= سواء تقرأ الكتاب وسواء تسمع درس المدرس . .

٧ — خواه بنشين خواه برخيز .
= إجلس أو قم .

* * *

ونُسمّى هذا النوع من الربط بين الجمل الربط اللفظى « پيوند لفظى » .

الجمل المستقلة تأتى حينا متوالية وتترابط معا .

وهذا الربط إما أن يكون لفظيا أو معنويا .

الربط اللفظى هو الذي يحصل بواسطة كلمة مثل : و ، أما ، بنابراين ، زيرا كه .

الربط المعنوى هو أن يكون رابطة الجملتين معناهما فقط .

الجملة المركبة ـ « جملهٔ مركب »

الجملة الأساسية ـ الجملة التابعة

« جملهٔ پايه » ـ « جملهٔ پيرو »

قلنا إن الجملة إذا كان بها فعل واحد تسمى جملة عادية « جملهٔ ساده » ، وسمينا الجملة العادية التى لها معنى تام وكامل جملة مستقلة « جملهٔ مستقل » ، ولكن الجمل التى تأتى فى الكلام ليست دائما عادية ، يعنى لا يتم معناها بفعل واحد ، بل تحتاج إلى فعلين أو أكثر لأجل تكميل المعنى :

١ — وقتى كه تو آمدى من به دبيرستان رفته بودم .

= وقتما جئت أنت كنت أنا قد ذهبت إلى المدرسة الثانوية .

٢ — هرجا گل است خارست .

= حيثما يكون الورد يكون الشوك .

٣ — اگر به گفتن كار بر مى آمد ، دنيا بهشت بود .

= اذا كان العمل يتحقق بالكلام ، تكون الدنيا جنة .

٤ — تاتوانى دلى بدست آر .

= اكتسب القلوب بقدر ما تستطيع .

* * *

فى كل واحدة من الجمل المذكورة آنفا فعلان ، ولكن أى واحد منهما بمفرده لا يتم معنى الجملة ، بل من كلاهما معا يمكن إدراك معنى كامل ،

ولذا لا يكون أى واحد من قسمى هذه الجمل اللذين يعد كل منهما جملة عادية، جملة مستقلة .

وهذا النوع من الجمل التى بها أكثر من فعل ، يسمى جملة مركبة « جملهٔ مركب » .

***

إذن عرفنا أن الجملة المركبة هى التى بها أكثر من فعل ، ولما كانت كل جملة عادية ذات فعل واحد ، فإن الجملة المركبة تتشكل من جملتين عاديتين أو أكثر ، وهذه الجمل العادية التى ليس لها معنى تام ، وكل منها تجىء لأجل إتمام معنى جملة أخرى ، تسمى جملا عادية غير تامة أو ناقصة ، (أى فقرات = فراكردها)[1] .

جملة « من از دبيرستان مى آيم = أنا أجىء من المدرسة الثانوية » .

جملة عادية ، ولما كان لها معنى مستقل ، فإننا نسميها جملة مستقلة « جملهٔ مستقل » .

وجملة « وقتى كه من از دبيرستان بيايم = حينما أجىء من المدرسة الثانوية » جملة عادية ولكن ليس لها معنى تام ، يعنى : السامع يبقى منتظرا بقية المطلوب ، هذه الجملة ليست مستقلة ، فهى غير تامة أو ناقصة .

---

(١) سبق أن اعترض المؤلف فى المقدمة على اصطلاح (الجملة الناقصة) لأن الجملة هى مجموعة من الكلمات لها معنى تام ، فإذا لم يكن لهذه المجموعة من الكلمات معنى تام ، لا تكون ـ بناء على هذا التعريف ـ جملة ، وقد وضع الاصطلاح (فراكرد) أى الفقرة ، بدل اصطلاح الجملة الناقصة . المترجم .

الجملة العادية إذا كانت ذات معنى تام ، تسمى جملة مستقلة .

وكل جملة عادية لا يكون معناها تاما تسمى جملة ناقصة (أى فقرة = فراكرد) .

الجملة المركبة هى الجملة التى يكون بها فعلان أو أكثر ، وكل جملة مركبة تتركب من جملتين ناقصتين (أى فقرتين = فراكردها) أو أكثر . وهـذه الجمل الناقصة (أى الفقرات = فراكردها) تتمم معنى بعضها البعض .

ولـكن من الجملتين أو عدة الجمل الناقصة (أى الفقرات = فراكردها) التى تجىء لتـكميل بعضها البعض ، تـكون واحدة دائماً هى المقصود الأصلى للمتـكلم ، والجمل (أى الفقرات) الأخرى تضيف فائدة « نـكتة » إلى هذا المقصود :

وقتى كه تو آمدى من به دبيرستان رفته بودم = حينما جئت أنت كنت أنا قد ذهبت إلى المدرسة الثانوية .

فى هذه الجملة المركبة ، المقصود الأصلى للمتـكلم هو بيان ذهابه إلى المدرسة الثانوية . فالجملة الناقصة (أى الفقرة) « من به دبيرستان رفته بودم » هى الأصل . ونـسمى هذه الجملة الناقصة (أى الفقرة) التى كانت المقصود الأصلى للمتكلم ، الجملة الأساسية « جملهٔ پايه » .

والجملة الناقصة (أى الفقرة) الأخرى ، يعنى « وقتى كه تو آمدى = حينما جئت أنت » تبين زمان أداء الفعل فى الجملة الأساسية ؛ وهى فى الحقيقة تضيف توضيحاً إلى مفهوم هـذه الجملة . ونـسمى هذه الجملة الناقصة (الفقرة) ، الجملة التابعة « جملهٔ پيرو » ، لأن معناها تابع لمعنى الجملة الأساسية .

فى كل جملة مركبة توجد جملة عادية أصلية يكون غرض المتكلم بيان معناها .

ونسمى هذه الجملة الأصلية ، الجملة الأساسيه « جملهٔ پايه » . والجملة أو عدة الجمل الأخرى التى تجىء لأجل تكميل معنى الجملة الأساسية تسمى الجملة التابعة « جملهٔ پيرو » .

* * *

الجملة المركبة — « جملهٔ مركب »

حرف الربط — « حرف ربط »

عرفنا أن الجملتين المستقلتين يمكن أن تجيئا متواليتين وترتبطا معا على حسب المعنى ، كما نرى فى الجملتين التاليتين :

حسن زو دتر از وقت به دبيرستان آمد . هنوز دربسته بود = حسن جاء إلى المدرسة الثانوية قبل الموعد . كان الباب ما يزال مغلقا .

وكذلك عرفنا أن الجملتين المستقلتين يمكن أن ترتبطا معا بواسطة كلمة نسميها حرف الربط « حرف ربط » أو « حرف پيوند » . مثل :

حسن زودتر از وقت به دبيرستان آمد وهنوز در بسته بود . = حسن جاء إلى المدرسة الثانوية قبل الموعد وكان الباب ما يزال مغلقا .

فى هذين النموذجين نُعنى بالجمل المستقلة يعنى كل جملة لها بمفردها معنى تام . ولكن حينا لا يكون للجملة معنى تام ، ولأجل إتمام معنى تلك الجملة ، تلزم جملة أخرى . فى هذه الحالة أسمينا كل واحدة منهما جملة ناقصة « جملهٔ ناقص » وسمينا مجموعهما جملة مركبة « جملهٔ مركب » .

والآن نقول : إن ما يربط جملتين ناقصتين معا ، يعنى يجعل معنى إحداهما تابعا معنى الأخرى ، هو حرف الربط « حرف ربط » . او « حرف پيوند » .

> حرف الربط هو الكلمة التى تربط كلمتين أو جملتين معا .

كثير من حروف الربط حين تجىء أول الجملة أو أثناء الجملة ، تجعل معنى تلك الجملة تابعا لمعنى جملة أخرى :

شمع را افروختم ، اتاق روشن شد .

= أوقدت الشمعة ، أضاءت الغرفة.

هنا جملتان مستقلتان ، الرابطة الوحيدة بينهما هى الرابطة المعنوية .

شمع را افروختم واتاق روشن شد .

= أوقدت الشمعة وأضاءت الغرفة .

هنا أيضا جملتان مستقلتان . لكن رابطتهما كلمة « و » .

يعنى رابطة لفظية « پيوند لفظى » .

فى هاتين الصورتين ، معنى كل واحدة من الجملتين تام ؛ وإذا لم تذكر الجملة الثانية ، لايوجد نقص فى الجملة « الأولى » . يعنى لايبقى السامع منتظرا بقية المطلوب . وإذا قلنا :

اتاق روشن شد ، زيرا كه شمع را افروختم .

= أضاءت الغرفة ، لأنى أوقدت الشمعة .

فهذه الحالة موجودة هنا أيضا . وهنا أيضا كلمة « زيرا كه » تربط معنى جملتين مستقلتين معا ، وبناء على هذا فهى رابطة لفظية « پيوند لفظى » .

ولكن إذا قلنا :

تا شمع را افروختم . = حين أوقدت الشمعة .

تكون الجملة ناقصة ومحتاجة إلى أن نقول شيئا بعد العبارة . ويكون السامع منتظرا أن يسمع ماذا حدث بعد إيقاد الشمعة . وهذه الجملة ليست الغرض الأصلى للمتكلم ، بل تابعة للجملة التى يُبيِّن فيها غرض المتكلم . والجملة الأصلية التى تجىء بعد هذه الجملة هى : « اتاق روشن شد = أضاءت الغرفة » إذن كلمة « تا » تبدل الجملة المستقلة بجملة ناقصة وتجعلها تابعة للجملة الأصلية التى تسمى الجملة الأساسية « جملهٔ پايه » .

تا شمع را افروختم — اتاق روشن شد .

= حين أوقدت الشمعة أضاءت الغرفة .

وكذلك الكلمات : چون ، همينكه ، وقتى كه ، هنگامى كه ، كه ، آنجا كه ، اكنون كه ، هرچند ، هرچه ، هرگاه ، اگر ، اگرچه وامثال هذه « وما نند اينها » .

١ — چون شمع را افروختم اتاق روشن شد .

= عندما أوقدت الشمعة أضاءت الغرفة .

٢ — همينكه شمع را افروختم اتاق روشن شد .

= بمجرد أن أوقدت الشمعة أضاءت الغرفة .

٣ — وقتى كه شمع را افروختم اتاق روشن شد .

= وقتما أوقدت الشمعة أضاءت الغرفة .

٤ — شمع را كه افروختم اتاق روشن شد .

= حالما أوقدت الشمعة أضاءت الغرفة .

حينما ترتبط جملتان مما بواسطة حرف ربط وتتكون منهما جملة مركبة .

وجوه الفعل — « وجوه فعل »

الوجه الإخبارى — الوجه الالتزامى

« وجه إخبارى » — « وجه التزامى »

عرفنا أن :

بعضا من صيغ الفعل يؤتى بها لأجل الإخبار بعمل أو حالة ؛ هذا النوع من الصيغ يعد وجها إخباريا « وجه اخبارى » .

فى الصيغ التى من الوجه الإخبارى ، يكون المتكلم على يقين بحدوث الفعل أو وجود الصفة أو الحالة التى يخبر بها .

إذا لم يكن وقوع الفعل مسلما به ، يؤتى بالفعل من الوجه الالتزامى . والفعل الذى من الوجه الالتزامى يأتى دائما بعد فعل آخر .

وقد عرفنا كذلك أن الجملة المركبة تشمل قسمين ؛ كل منهما جملة عادية ، ولكن معنى أية واحدة بمفردها ليس تاما ، بل إن كلا الجملتين الناقصين معا لهما معنى تام .

من هاتين الجملتين الناقصتين اللتين تصاغ منهما الجملة المركبة ، تحتوى واحدة على الغرض الأصلى للمتكلم ونسميها الجملة الأساسية « جملهٔ پايه » والأخرى هى الجملة العادية التى قد جاءت لإكمال وإتمام الجملة الأساسية ، وأسميناها الجملة التابعة « جملهٔ پيرو » .

والآن نقول : إن الفعل فى الجملة الأساسية يكون دائما من الوجه الإخبارى أو الوجه الأمرى .

فى الجملة التابعة ، يجىء الفعل حينا من الوجه الإخبارى ولكنه يكون فى الأغلب على الوجه الالتزامى . والوجه الالتزامى للفعل لا يستعمل أبدا فى الجملة الأساسية. مثال :

١ — وقتى كه خورشيد برآيد (التزامى) جهان روشن مى شود . (اخبارى) .

= حينما تطلع الشمس تضىء الدنيا .

٢ — اگر حسن دير بيايد (التزامى) تو زود بيا (أمرى) .

= إذا جاء حسن متأخرا ، تعال أنت مبكراً.

٣ — چون خو رشيد برآمـــد (اخبارى) جهان روشن مى شود (اخبارى) .

= لأن الشمس طلعت ، تضىء الدنيا .

* * *

الوجه الالتزامى فى تصريف الأفعال الفارسية يشمل زمنين : الماضى والمضارع .

الماضى الالتزامى يصاغ من صفة المفعولية[1] لأى فعل مطلوب مع زيادة صيغ المضارع الالتزامى للفعل (بودن) بمعنى كلمات : باشم ، باشى ، باشد ، باشيم ، باشيد ، باشند .

(صفة المفعولية = مادة الماضى + ه) .

---

(١) صفة المفعولية يقابلها اسم المفعول فى اللغة العربية . المترجم .

مثلا — صيغ الماضى الالتزامى من « آمدن = المجىء » تكون هكذا :

المفرد	الجمع
آمده — باشم = أكون قد جئتُ	آمده — باشيم = نكون قد جئنا
آمده — باشى = تكون قد جئتَ	آمده — باشيد = تكونون قد جئتم
آمده — باشد = يكون قد جاء	آمده — باشند = يكونون قد جاءوا

ومن الفعل « گفتن = القول » تصير هكذا :

المفرد	الجمع
گفته — باشم = أكون قد قلتُ	گفته — باشيم = نكون قد قلنا
گفته — باشى = تكون قد قلتَ	گفته — باشيد = تكونون قد قلتم
گفته — باشد = يكون قد قال	گفته — باشند = يكونون قد قالوا

المضارع الالتزامى يصاغ من مادة مضارع الفعل .

فى فارسية اليوم يزاد غالبا فى أول صيغ المضارع الالتزامى الحرف المتصدر « حرف بيشين » (بـ) :

بخورى = أن تأكل أنت .

بزنم = أن أضربَ أنا .

بكشيد = أن تسحبوا أنتم

بنوشيم = أن نشربَ نحن

* * *

الفرق بين المضارع الإخبارى والمضارع الالتزامى فى فارسية اليوم ، هو أن المضارع الإخبارى يتركب مع الحرف المتصدر « مى » والمضارع الالتزامى (يتركب) مع الحرف المتصدر « بـ » .

مى خوانم « أقرأ » = مضارع إخبارى .

بخوانم « أن أقرأ » = مضارع التزامى .

* * *

أما فى فارسية عدة قروز ماضية ، لم يكن بين ماتين الصيغتين غالبا فرق ، وكانتا تستعملان مثل إحداهما الأخرى :

اگر خويش راضى نباشد ز خويش
چو بيگا نگانش براند ز پيش

(سعدى)

المعنى :

إذا لم يكن القريب راضيا عن قريبه ، يطرده من عنده مثل الغرباء .
(السعدى)

* * *

صيغة « براند » فى هذا الشعر قائمة مقام « مى راند » فى فارسية اليوم .

الفعل الذى يكون من الوجه الالتزامى يستعمل دائما فى الجملة التابعة.

الوجه الالتزامى فى فارسية اليوم له زمانان : الماضى والمضارع .

الماضى الالتزامى يصاغ من صفة المفعولية لأى فعل مطلوب مع الصيغة الالتزامية للفعل « بودن = أن يكون » يعنى مع الكلمات : باشم ، باشى ، باشد ، باشيم ، باشيد ، باشند .

المضارع الالتزامى يصاغ من مادة المضارع لأى فعل مطلوب مع زيادة الحرف المتصدر « بـ » فى أول مادة الفعل .

فى فارسية عدة قرون ماضية ، لم يكن فرق بين المضارع الإخبارى والمضارع الالتزامى .

الجمل التابعة — « جمله هاى پيرو »

الجملة الشرطية — الفعل الشرطى

« جملهٔ شرطى » — « فعلِ شرطى »

قلنا : إن فى كل جملة مركبة توجد جملة أصلية هى ذاتها غرض المتكلم ، وأسميناها الجملة الأساسية « جملهٔ پايه » . وكذلك عرفنا أن الجملة أو عدة الجمل الناقصة الأخرى التى تجىء لأجل تكميل معنى الجملة الأساسية تسمى الجملة التابعة — « جملهٔ پيرو » .

الجملة التابعة تضيف دائماً توضيحاً إلى مفهوم الجملة الأساسية . وهذا التوضيح يكون حيناً بخصوص زمان وقوع الفعل فى الجملة الأساسية :

چون آفتاب بد مد = حين تشرق الشمس . (جملة تابعة ـ لبيان الزمان) .
جهان رو شن مى‌شود = تضىء الدنيا . (جملة أساسية) .

وحيناً يُبيِّن علة وقوع الفعل الأساسى « فعل پايه » فى الجملة التابعة :

چون نتو انستم در س را خوب بيا موزم (جملة تابعة ـ لبيان العلة) .
= لأنى لم أستطع أن أستوعب الدرس جيداً .
دير مرا سرز نش كرد . (جملة أساسية) .
= وبّخنى للدوس .

وحيناً تبين الغرض من وقوع الفعل الأساسى :

در رفتن شتاب كردم . (جملة أساسية) .
= أسرعت فى الذهاب .

تا بموقع به دبيرستان برسم . (جملة تابعة ـ لبيان الغرض) .

= لأصل إلى المدرسة الثانوية فى الميعاد .

ولكن حيناً تحتوى الجملة التابعة على شرط القيام بالفعل الأساسى ؛ يعنى إذا لم يكن ذلك الشرط أو لم يتحقق ، فإن الفعل الأصلى أيضاً لن يتم :

اگر بتوانم = إذا استطعت . (جملة تابعة ـ لبيان الشرط) .

بيش از اين كار مى كنم . (الجملة الأساسية) .

= أعمل أكثر من هذا .

يعنى : العمل أكثر مشروط بأن أستطيع « بتوانم » وإذا لم يحصل هذا الشرط ، لا أعمل أكثر .

وإذَن الفرق بين الجملة المركبة الشرطية « جملهٔ مركب شرطى » والجمل المركبة الأخرى ، هو أن وقوع الفعل فى الجملة الشرطية ليس أمراً مسلماً .

الجملة التابعة تضيف دائماً توضيحاً إلى مفهوم الجملة الأساسية .

وهذا التوضيح يكون حيناً بخصوص زمان وقوع الفعل الأساسى ، ويكون حيناً العلة وحيناً الغرض وحيناً الشرط .

إذا كان فى الجملة التابعة شرط ، فإن وقوع الفعل الأساسى لا يكون أمراً مسلماً .

فى فارسية اليوم ليس لفعل الجملة المركبة الشرطية صيغة خاصة ، سواء فى الجملة الأساسية وسواء فى الجملة التابعة .

فى الجملة الشرطية التابعة ، يستعمل الوجه الإخبارى والوجه الالتزامى ، وفى الجملة الأساسية التى تسمى جواب الشرط ، يكون الفعل دائماً من الوجه الإخبارى أو الوجه الأمرى .

مثال للجملة الأساسية من الوجه الإخبارى :

اگر دير آمدم = إذا جئت معاخراً	= إخبارى — ماضى عادى	شير آمدم = جئت أسداً = إخبارى — ماضى عادى
اگر رفتى = إذا ذهبتَ	= وجه إخبارى — ماضى عادى	پشيمان ى شوى = تندم = وجه إخبارى — مضارع
اگر ديدَه اى = إذا رأيت	= وجه إخبارى — ماضى نقلى	ى دانى = تعرف = وجه إخبارى — مضارع

اگر می آمد = إذا کان یجی	= وجه إخباری — ماضی استمراری
رفته بودیم = کنا قدذهبنا	= وجه إخباری — ماضی بعید
اگر آمده بود = إذا کان قد جاء	= وجه إخباری — ماضی بعید
رفته بودیم = کنا قدذهبنا	= وجه إخباری — ماضی بعید
اگر دیده بودی = إذا کنت قد رأیت	= وجه إخباری — ماضی بعید
می دانستی = کنت تعرف	= وجه إخباری — ماضی استمراری
اگر می دیدی = إذا کنت تری	= وجه إخباری — ماضی استمراری
لذت می بردی = کنت تستمتع	= وجه إخباری — ماضی استمراری

اگر بینی = إذا رأيت	= وجه إلتزامی — مضارع
دری یابی = تدرك	= وجه إخباری — مضارع

اگر دیده باشی = إذا كنت قد رأيت	= وجه التزامی — ماضی
می دانی = تعرف	= وجه إخباری — مضارع

اگر پشت گوشت را دیدی = إذا رأيت خلف أذنك	= وجه إخباری — ماضی عادی (مطلق)
اورا هم خواهی دید = سترآه أيضاً	= وجه إخباری — مستقبل

* **

مثال للجملة الأساسية من الوجه الأمری :

اگر اورا دیدی = إذا رأيته	= وجه إخباری — ماضی مطلق
سلام مرا برسان = بلغ سلامی	= وجه أمری

اگر اورا دیده ای = إذا كنت قد رأيته	= وجه إخباری — ماضی نقلی	
بگو = قل	= وجه أمری	

اگر اورا ببینی = إذا رأيته	= وجه إلتزامی — مضارع	
از من گفتگو مکن = فلا تتحدث عنی	= وجه أمری	

* * *

فی فارسية اليوم ، لا توجد صيغة خاصة للفعل الشرطی .

فی الجمل المركبة الشرطية يكون فعل الجملة الأساسية إما من الوجه الإخبارى وإما من الوجه الأمرى، ويكون فعل الجملة التابعة من الوجه الإخبارى ، أو الوجه الالتزامى.

• • •

الوجه الشكى والشرطى[1]

فى الفارسية القديمة

عرفنا أنه :

١ — إذا كانت الجملة التابعة شرطية ، لا يكون حصول الفعل الأساسى مسلما .

٢ — فى فارسية اليوم ليس للفعل الشرطى صيغة خاصة .

والآن نقول : فى الأدب الفارسى القديم كانت توجد صيغة خاصة لأجل الأفعال التى ليس وقوعها مسلما . وهذه الصيغة الخاصة التى كانت تستعمل فى الجمل المركبة الشرطية ، سواء فى فعل الجملة الأساسية ، أو فى فعل الجملة التابعة ، كانت تصاغ بزيادة حرف « ى » فى آخر كل صيغة .

اليوم نقول ونكتب :

١ — اگر من آنجا بودم شمامرا می دیدید .

= لو كنت أنا هناك ، لكنتم ترونى .

* * *

أما فى زمان السامانيين فكانوا يقولون ويكتبون :

---

(١) وجه ترديدى وشرطى در فارسى قديم .

اگر من آنجا بودی تو مرا بدیدی .
أی : لو کنت أنا هناك لکنت ترانی .

• • •

هذا الوجه الذی کان یستعمل فی الجمل المرکبة الشرطیة ، کان مستعملا أیضاً فی کل موضع آخر کان یوجد فیه شك « ترديد » فی وقوع الفعل ؛ فی حالة فرض وقوع فعل مثلا ، ، أو فی بیان واقعة قد رآها شخص فی المنام ، أو تمنی حصول فعل ، أو الأسف لعدم حصوله ، وأمثالها .

الوجه الشکی الذی إحدی حالات استعماله فی الجمل الشرطیة ، کان مثل الوجه الإخباری والوجه الالتزامی یستعمل فی الأزمنة المختلفة الماضیة والمضارع. وفی شعر ونثر أعلام الأدب الفارسی نلتقی غالباً بهذه الصیغ للفعل . ولذا ، لأجل أن نستطیع الاستفادة من هـذه الآثار القیمة ، یجب أن نتعلم طریقة استعمال الصیغ الشرطیة والشکیة فی هذه النصوص .

وها هی أمثلة للأفعال الشرطیة فی الأدب الفارسی :

١ — الزمن الماضی « زمان ماضی »

گر آنها که خـــــود گفتنی کردی
نکو ســـــیرت وپارسا بودی
(سعدی)

أی : لو کنت أعمل بما أقول ، لکنت حسن السیرة وورعاً .
(السعدی)

اگر من میدان داری دانستی باتو آو یختمی .

(کتاب سمك عیار)

= لو کنت أعرف فن الحرب لقاتلتك .

(کتاب سمك العیار)

گر دیگری به شـــیوهٔ حافظ زدی رقم

مقبول طبع شـــاه هنرپرور آمدی

(حافظ)

= لو کان آخر یکتب بطریقة الحافظ، لصار مقبول طبع الشاه راعی الفضل والفن.

(الحافظ)

گر دست من به چرخ رسیدی چنانکه آه

بند و طلسم او همـــه درهم شکستی

(خاقانی)

= لو کانت یدی تصل إلی الفلك مثل الـ (آه) ، لحطمت مکره وطِلّسمه معاً.

(الخاقانی)

* * *

٢ — الزمن الحالی والمستقبل

اگر مملکت را زبان باشدی * ثنا گوی شاه جهان باشدی

= لو أن للمملکة لسان ، لأثنت علی ملك العالم .

گر کار به عزم استی اسکندر می من

ور معجزه شـــعر سنی پیغمبر می من

(سنائی)

= لو أن الأمر بالعزم لكنت الإسكندر، ولو أن المعجزة هى الشعر لكنت نبياً . (السنائى)

* * *

فى بيان الحلم أيضاً كانت نفس هذه الصيغة تستعمل قبل هذا :

ديدم به خواب دوش كه ماهى بر آمدى
كز عكس روى او شب هجران سر آمدى
(حافظ)

= رأيت ليلة أمس فى المنام أنه قد طلع القمر الذى انقضى بانعكاس نور وجهه ليل الهجران . (الحافظ)

* * *

وفى بيان الرغبة غالباً بعد كلتى « كاش » و « كاشكى » أى ليت :

آن كو ترا به سنگدلى گشت رهنمون
اى كاشكى كه باش به سنگى برا مدى
(حافظ)

= ليت الذى دلك على تحجر القلب ، قد ارتطمت رجله بحجر .
(الحافظ)

* * *

وفى بيان التأسف على فعل لم يقع أو حالة لم يتقبلها شخص :

به رخ چو مهر فلك بى نظير آفاق است
به دل دريغ ا كه يك ذره مهربان بودى
(حافظ)

= بوجهه ، مثل شمس فلك الآفاق التى لا نظير لها ، وبقلبه وا أسفاه ! ليته كان عطوفاً مقدار ذرة . (الحافظ)

كان فى الفارسية القديمة وجه خاص نسميه الوجه الشكى « وجه ترديدى » لأجل بيان الأفعال التى وقوعها ليس مسلما .

وكان الوجه الشكى يستعمل فى الجملة المركبة الشرطية « جملة مركب شرطى » أيضاً ، وكان مستعملا فى فعل الجملة الأساسية والجملة التابعة كلاهما .

والوجه الشكى فضلا عن بيان الشرط ، كان متداولا أيضاً لأجل بيان الفعل المفترض حدوثه ، أو فى الرؤيا التى رؤيت ، أو تمنى وقوع فعل ، أو الأسف على عدم وقوعه .

وهذا الوجه الذى كان كثير الاستعمال فى شعر ونثر أعلام الأدب الفارسى القديم ، لا يستعمل فى فارسية اليوم :

الكلمة — « كله »

الاسم والصفة — « اسم وصفت »

عرفنا أن :

> الاسم هو الكلمة التى تستعمل لتسمية شخص أو شىء .
> وأن الصفة هى الكلمة التى تضاف إلى الاسم لتبين حالته أو كيفيته .

وكذلك عرفنا أن الاسم إذا دلّ على واحد فهو مفرد « مفرد » وإذا كان شاملا لأكثر من فرد يسمى جمعاً « جمع » . أما الصفة فدائماً مفردة سواء كان موصوفها مفرداً أو جمعاً .

والآن نقول : إن الصفة لا تجىء دائماً مع الاسم ، بل حيناً تصير الصفة قائمة مقام الاسم ، يعنى نحذف الاسم من الجملة ونجىء بالصفة وحدها لتحل محل الاسم .

وقتما نقول :

مرد پیری‌را دیدم ، أى : رأيت رجلا شيخاً ؛ تكون كلمة «مرد = رجل» اسما وموصوفا ، وكلمة « پیر = شيخ » صفة « مرد » .

ولكن عندما يقال :

پیری را دیدم . أى : رأيت شيخاً .

تكون كلمة « پیر = شيخ » صفة وقائمة مقام الاسم « مرد = رجل » .
وفى هذه الحالة قد حذفنا الاسم الذى هو هنا موصوف « پیر » .

حذف الاسم وذكر الصفة مكانه يكون حيناً لأجل الاحتراز من التكرار . حين يذكر اسم مع الصفة مرة فى الحديث ، لا تكون حاجة بعدُ إلى ذكر الاسم فى الجمل التالية . فى هذه الحالة نجىء بالصفة وحدها ونجعلها قائمة مقام الاسم .

مثال :

فاطمه سیبهای ریز و درشت را از هم جدا کرد . در شتهارا در سبد گذاشت و ریز هارا در ز نبیل ریخت .

یعنی :

فرزت فاطمة التفاحات الصغيرة من الكبيرة ، ووضعت الكبيرة فى السلة ، وألقت الصغيرة فى الزنبيل .

* * *

فى الجملة الأولى ، كلتا « ریز = صغير » و « درشت = كبير » صفتا « سیب = التفاح » . أما فى الجملتين التاليتين ، قد حلت «درشت» و« ریز » محل الاسم ، يعنى « سیب » .

لو لم نكن ذكرنا الجملة الأولى ، وقلنا فقط : « در شتهارا در سبد گذاشت » أى وضعت الكبيرة فى السلة ، لما كان السامع يدرك ما هو المراد من « درشت » ؟ هل هو :

« سیب = تفاحة » أو « هلو = خوخة » أو « گردو = جوزة »

أو « مهره = خرزة » . ولكن لما كانت هذه الجملة قد جاءت بعد الجملة الأولى التى ذكرت فيها كلمة « سيب » فإن هذا الشك لا يحدث .

فحذف الاسم حيناً وحلول الصفة محله ، يكون عن طريق القرينة اللفظية ، يعنى الكلمة التى تكون قد ذكرت فى الجمل السابقة .

حيناً أيضاً تحل الصفة محل الاسم بدون أن توجد قرينة لفظية ، وذلك حين تختص الصفة بموصوف ، يعنى اسم ، ويكون بين الاسم والصفة رابطة واضحة فى ذهن السامع .

حينما نقول : « جوانى‌را ديدم = رأيت شاباً » يعرف السامع أن مرادك « مردِ جوان = رجل شاب » لا « زنِ جوان = امرأة شابة » ولا « اسب جوان = حصان شاب » ولا شىء آخر .

ونُسمّى الرابطة التى تكون موجودة فى ذهن المتكلم والمخاطب بين الصفة والموصوف الخاص ، ويمكن بحكمها حذف الاسم أو الموصوف وجعل الصفة قائمة مقامه ، قرينة معنوية « قرينهٔ معنوى » :

* * *

١ — مردان بزرگ از شكست نوميد نمى شوند .

= الرجال العظماء لا ييأسون بالهزيمة .

٢ — كتابهاى بزرگ را در طبقهٔ پائين كتابخانه چيده اند .

= قد صُفّت الكتب الكبيرة فى الطبقة السفلى من المكتبة .

٣ — بزرگان از شکست نومید نمی شوند .

= العظماء لا ييأسون بالهزيمة .

٤ — بزرگهارا در طبقهٔ پائین کتابخانه چیده اند .

= قد صفت الكبيرة فى الطبقة السفلى من المكتبة .

• • •

فى الجملة الأولى كلمة « بزرگ = كبير » صفة « مردان = الرجال » . موصوفها جمع والصفة مفردة .

وفى الجملة الثانية أيضاً كلمة « بزرگ » صفة « كتابها = الكتب » . وفى الجملة الثالثة « بزرگ » قائمة مقام « مرد » . وفى الجملة الرابعة قد حلت هذه الصفة محل « كتاب » ، وفى هاتين الجملتين (الثالثة والرابعة) ، قد جمعت الصفة .

الصفة التى تحل محل الاسم ، فى حكم الاسم ويمكن أن تجمع . ولكننا نرى أن الصفة قد جمعت فى موضع بـ « آن » ، وفى موضع آخر بـ « ها » . فى الموضع الأول ، الصفة قائمة مقام اسم ذى روح ، وفى الموضع الثانى قائمة مقام اسم غير ذى روح .

وعلى ذلك :

إذا كانت الصفة قائمة مقام اسم ذى روح تجمع بـ « آن » ، وإذا كانت قائمة مقام اسم غير ذى روح تجمع بـ « ها » .

يحذف فى الجملة حيناً ، الاسم الذى يكون موصوفاً وتحل محله الصفة .

وحذف الموصوف وذكر الصفة مكانه يكون إما بقرينة لفظية « قرينهٔ لفظى » وإما بقرينة معنوية « قرينهٔ معنوى » .

الصفة التى تحل محل الاسم ، فى حكم الاسم ، وتجمع . إذا كان الموصوف ذا روح يكون جمع الصفة :. « آن » وإذا كان غير ذى روح ، تجمع الصفة بـ « ها » .

* * *

بنية الكلمة — « ساختمان كلمه »

العادية والمركبة — « ساده ومركب »

عرفنا أن :

الاسم هو الكلمة التى تستعمل لتسمية شخص أو شىء .

الاسم الخاص « اسم خاص » هو الكلمة التى تستعمل لأجل تسمية شخص معين أو شىء معين .

نقول للكلمة التى يمكن أن يسمى بها أشخاص أو أشياء من نوع واحد ، اسم عام « اسم عام » .

اسم الذات « اسم ذات » هو اسم الشىء الذى يكون له وجود بذاته .

اسم المعنى « اسم معنى » يدل على المفهوم الذى يكون وجوده فى شىء آخر . اسم المعنى اسم حالة أو صفة .

ما عرفنا حتى الآن عن الاسم ، كان مرتبطاً بالمعنى .

والآن يجب أن نعرف أيضاً عدة نقاط عن لفظ « اسم » يعنى بنيته :

بعض من الكلمات التى تعد اسما « اسم » ليس بها أكثر من جزء واحد . يعنى لا يمكن فصل قسم منها واستعماله فى مكان آخر .

كلمة « اسب = حصان » هذه الكلمة غير قابلة للتجزئة . يعنى لا يمكن فصل أى قسم منها يكون له معنى على حدة . أما كلمة « خرگوش = أرنب » فلها جزءان : أحدهما الجزء « خر » والآخر « گوش » اللذان لكل منهما معنى على حدة ، والحال أن تركيب هاتين الكلمتين (أى الجزءين) يعنى مجموعهما وهو « خرگوش » له مفهوم يختلف كلياً عن مفهوم كل واحد من الجزءين[1] .

فكلمة « اسب » من حيث اللفظ عادية ، يعنى غير قابلة للتجزئة . وكلمة « خرگوش » مركبة ، يعنى قد حصلت من جزءين مستقلين كان لكل منهما معنى مستقل .

ومن هذا القبيل ، كلمات « خرمگس = ذبابة كبيرة » ، « روزنامه = صحيفة يومية » ، « شاهنامه = كتاب الملوك » ، « شهپر = قادمة الجناح أى الريشة الكبيرة فيه » ، « زر ورق = الورق الذهبي » .

فى كل واحد من هذه الأمثلة جزءان ، كلاهما اسم . وقد حصل من تركيبهما كلمة لها معنى آخر غير معنى كل منهما على حدة . ونسمى هذا النوع من الكلمات مُركَّباً « مركب » .

وهذه النقطة أيضاً تصدق على الصفة . الصفة العادية « صفتِ ساده » هى التى لا تقبل التجزئة . مثل :

---

(١) كلمة « خر » على حدة ، معناها « حمار » وهى أيضاً إحدى الكلمات الفارسية التى إذا ركبت مع غيرها تفيد التحقير ، وكلمة « گوش » وحدها ، معناها « أذن » . المترجم .

« سفيد = أبيض » ، « سرخ = أحمر » ، « آرام = ساكن أو هادىء » ، « تند = حاد ، سريع » ، « ترش = مالح أو كالح » ، « تلخ = مر » . وما إليها :

والصفة المركبة « صفت مركب » هى التى تكون ذات جزءين أو أكثر ، يمكن استعمال كل جزء منهـا فى الـكلام بمعنى آخر ، ولـكن معنى مجموع الأجزاء يكون غير معنى كل منها على حدة ، مثل :

« خوش رو = طلق الوجه » ، « سنـگدل = قاس ، حجرى القلب » ، « سيه رو = أسود الوجه » ، « ماه چهره = قرى الوجه » وغيرها .

وهناك نوع من الـكلمات المركبة وهو ما يحصل من اسمين ، ويكون حاصل التركيب اسما أيضاً . مثل :

« باريك اندام = نحيل القوام » ، « سيمين تن = فضى الجسم » ، « سفيد پوست = أبيض البشرة » ، « خوشرو = طلق الوجه » ، « خوش قدم = مبارك القدم » ، « ديرآشنا = صديق قديم » ، « تندخو = حاد للزاج » ، « سنـگين دل = قاسٍ » ، « تندرست = صحيح الجسم » .

وهذه الصفات تحل حيناً محل الاسم . مثل :

« سبز قبا = ذو القباء الأخضر : اسم طائر » ، « گل رخ = وردى الوجه » ، « پيشخوان = منضدة توضع فى مقـدمة الدكان (بنك) » ، المنشد الذى يتقدم فرقته فى الإنشاد » ، « زرد كوه = الجبل الأصفر » ، وأمثالها .

نسمى الاسم أو الصفة اللذين ليس لهما أجزاء مستقلة : الاسم المادى أو الصفة المادية .

إذا كان لاسم أو صفة جزءان أو أكثر لكل منها معنى بمفرده ، يُسمى كل منهما كلمة مركبة . والكلمة المركبة تحصل حيناً من اسمين . يحصل حيناً من تركيب اسم وصفة كلمة مركبة تكون صفة .

* * *

بنية الكلمة — « ساختمان كلمه »

اللاحقة والسابقة — « پسوند وپيشوند »

الكلمة إما عادية ، وإما مركبة .

فالعادية هى الكلمة التى لا يكون بها أجزاء مستقلة .

ونقول للكلمة التى ركبت من جزءين أو أكثر مركبة .

ويوجد نوع من الكلمات المركبة التى قد حصلت من وصل اسمين أو اسم وصفة . يعنى يكون لكل واحد من أجزائها معنى مستقل وعلى حدة ، ويحصل من تركيبها معنى واحد آخر . مثل (كلمة) « كتابخانه = المكتبة » التى لكل واحد من جزءيها يعنى « كتاب » و « خانه = بيت » معنى مستقل ، وبعد التركيب تأخذ معنى جديداً .

الكلمات التالية :

خردمند = عاقل ، دانشور = عالم ، نا اميد = يائس ، شرمگين = خجول ، غمناك = حزين ، بيكار = عاطل ، گلزار = مَزهرة أو زهرية ، أو حديقة أزهار ، كوهستان = أرض جبلية .

لكل واحدة جزءان ، ومجموع هذين الجزءين يورد فى ذهن السامع معنى واحداً . ولكن كل واحد من هذين الجزءين فى كل كلمة بمفرده ، كلمة مستقلة بذاتها لها معنى على حدة . هذه الأجزاء فى الكلمات السابقة بالترتيب على هذا النحو :

خرد = عقل ، دانش = علم ، أميد = أمل ، شرم = حياء أو خجل ، غم = غم أو حزن ، كار = عمل ، گل = وردة أو زهرة ، كوه = جبل .

الأجزاء الأخرى من هـذه الكلمات لا تستعمل مفردة بأى حال ، بل إن عملها هو تركيبها مع كلمة أخرى وصياغة كلمة جديدة .

وهذه الأجزاء عبارة عن :

— مند ، — ور ، — نا ، — گين ، — ناك ، — بى ، — زار ، ستان.

بعض من هذه الأجزاء يقع قبل الكلمة ؛ مثل :

— نا ، — بى .

والبعض الآخر يقع فى آخر الكلمة ؛ مثل :

— مند ، — ور ، — گين ، — ناك ، — زار ، — ستان .

* * *

ونسمى الأجزاء التى ليس لها معنى مستقل بذاتها ولا تستعمل بمفردها ، ولكنها تصوغ كلمة جديدة من كلمة أخرى ، الوُصلة « جزء پيوند »

والوُصلة إذا وقعت قبل كلمة أخرى تسمى سابقة « پيشوند ».

وإذا وقعت بعد الكلمة تسمى لاحقة « پسوند » .

يوجد نوع من الـكلمات يحصل من وصل كلمة مستقلة بـ « وصلة » أى « جزء پيوند » .

والوصلة هى اللفظ الذى ليس له معنى مستقل بذاته ولا يستعمل فى الـكلام بمفرده ، بل يركب دائماً مع كلمة أخرى ليصوغ منها معنى جديدا .

إذا وقعت الـ « وصلة » قبل الـكلمة الأصلية نسميها سابقة « پيشوند » ؛ وإذا اتصلت بآخر كلمـــة أخرى تسمى لاحقة « پسوند » .

* * *

تضيف كل واحدة من اللواحق معنى خاصا إلى الـكلمة الأصلية ، ويصاغ مع كل مجموعة منها نوع من الـكلمات .

بإضافة اللاحقة « پسوند » يصاغ من الـكلمة التى تـكون اسما ، اسم آخر يضيف معنى آخر إلى معنى الـكلمة الأصلية . مثلا : اللاحقة « دان » حين تلحق بكلمة أخرى تدل على الظرف (الوعاء) أو المـكان الذى يدخل فيه مفهوم تلك الـكلمة . بهذه الطريقة :

١ — نمك + دان = نمـكدان — جاى نمك .

= الملح + دان = الملاحة — مكان الملح .

٢ — سنـگ + دان = سنـگدان — جاى سنـگ .

= الحجر + دان = { حوصلة الطائر / مجمع الأحجار } — مكان الحجر .

٣ — قلم + دان = قلمدان — جاى قلم .

= القلم + دان = مقلمة — مكان القلم .

٤ — شير + دان = شير دان — جاى شير .

= اللبن + دان = المفرع — وعاء اللبن — مكان اللبن .

٥ — كاه + دان = كاهدان — جاىِ كاه .

= العلف + دان = مخزن العلف والعلف — مكان التبن .

* * *

بعض اللواحق التى تصوغ من الاسم اسما آخر بالمعنى الخاص الذى تضيفه إلى الـكلمة ، كما يلى :

اللاحقة « پسوند »	المعنى	المثال
بان	محافظ ـ نگهدارنده	باغ = بستان — باغبان = بستانى . مرز = حد — مرزبان = حاكم الحدود . دشت = صحراء — دشتبان = محافظ الصحراء .
دان	ظرف — جا = وعاء — مكان	مرغ = طائر ـ مرغدان = مكان حفظ الطيور . چينه = حبة ـ چينه دان = حوصلة الطائر . فلفل = الفلفل ـ فلفلدان = وعاء الفلفل .
ك	شباهت = المشابهة	موش = الفأر — موشَك = شبيه بالفأر أى الوطواط ، وتأتى بمعنى الصاروخ . خر = حمار — خرك = كالحمار أو حمار خشبى يستخدم للقفز فى الرياضة . سگ = الـكلب — سگك = كالـكلب .

اللاحقة « پسوند »	المعنى	المثال
چه	كوچكى — خُردى = التصغير	باغ = حديقة ـ باغچه = حديقة صغيرة . طاق = سقف مقوس، عقد منحنٍ ، محراب ، رف — طاقچه = طاقٌ صَغير ، إلخ . بيل = مجرفة للحفر ـ بيلچه = مجرفة صغيرة .
زار	جاى افراد بسيار = مكان التكاثر	گل = الورد — گلزار = مكان تكاثر الورد ، مزهرة — منبت الورد أو الزهر . لا له = الشقائق — لا له زار = منبت الشقائق أو المكان الذى تنمو فيه الشقائق بكثرة .
ستان	مكان — محل	سبزه = خضرة أو مرج — سبزه زار = منطقة المروج وتكاثر الخضرة والعشب . گل = الورد — گلستان = روضة الورد . كوه = الجبل — كوهستان = أرض جبلية ، بلاد الجبال « قوهستان » . قبر = القبر — قبرستان = الجبانة .

اللاحقة « پسوند »	المعنى	المثال
٨ (بيان حركت) أى التى تُبيِّن حركة الحرف الذى قبلها وهى الكسرة الخفيفة أو الفتحة الخفيفة	شباهت = المشابهة	گوش = أذن — گوشه = ركن ، زاوية . دندان = سن — دندانه = عجلة ذات تروس (مسننة) ، أو مايشبه الأسنان يأى آلة أو أداة. دست = يد — دسته = مقبض ، يد أى أداة أو وعاء .

بعض اللواحق « پسوندها » تتركب مع الإسم وتصوغ منه صفة . ونماذجها كما يلى :

اللاحقة	المعنى	المثال
مند	دارنده ، صاحب =المالك — صاحب الشيء	خرد = عقل — خردمند=عاقل . هوش= ذكاء — هوشمند=ذكى دانش = علم — دانشمند=عالم .
ور	» »	هنر = فضل ، فن — هنرور = فاضل ، فنان . دانش = علم — دانشور = عالم. بهره = فائدة ، نصيب — بهره‌ور = مستفيد .
گر	كننده وبكار برنده = الصانع والمستعمل	كار =العمل — كارگر=العامل . ستم = ظلم — ستمگر = ظالم . آهن=حديد — آهنگر=حداد .
ناك	آلودگى — آميختگى = التلوث — الاختلاط پيوستگى = الاتصال	نم = ندى ، رطوبة — نمناك = ندِى، مرطوب . خطر=الخطر — خطرناك= خطِر، خطير . غم = الغم ، الحزن — غمناك= مغموم ، حزين .

اللاحقة	المعنى	المثال
آگین ـ گین	آلودگی = التلوث آمیختگی = الاختلاط	عطر = العطر — عطر آگین = مُعطر . غم = حزن ، غم — غمگین = حزين ، مغموم . شرم = حياء ، خَجَل — شرمگين = خجول .
ین	جنس واصل = الجنس والأصل	سیم = فضة — سیمین = فضی . زر = ذهب — زرین = ذهبی . چرم = جلد — چرمین = جلدی .
ینه	جنس واصل = الجنس والأصل	سیم = فضة — سیمینه = فضی . زر = ذهب — زرینه = ذهبی . پَشم = صوف — پشمینه = صوفی .
ی	نِسبَت = النسبة	شهر = مدينة ، بلد — شهری = مدنی ، بلدی . کوه = جبل — کوهی = جبلی . فلز = معدن — فلزی = معدنی .

توجد فى الفارسية لواحق أخرى يصاغ من تركيبها مع صفة اسم .

ونموذج هذا النوع من اللواحق كما يلى :

اللاحقة	المعنى	المثال
ى	اسم معنى = اسم المعنى	سفيد = أبيض، سفيدى = البياض. مرد = رجل، مردى = الرجولة. بزرگ = عظيم، بزرگى = العظمة.
ك	الاسم المختص بحيازة تلك الصفة	سرخ = أحمر، سُرخك = الحصبة. زرد = أصفر ، زردك = الجزر الأصفر ، ماء الزعفران. سفيد = أبيض ، سفيدك = آفة نباتية تصيب أشجار الخوخ والصنب بصفة خاصة.
ه(بيانحركت)[1]	الاسم المختص بحيازة تلك الصفة (أيضاً)	زرد = أصفر ، زرده = صفار البيض ، جواد أصفر ، الصفراء . سفيد = أبيض ، سفيده = بياض البيض . شور = مالح ، شوره = الأرض السبخة .

(١) هذه الهاء تسمى الهاء الصامتة ، تثبت خطا وتهمل لفظاً ، ويكون الحرف الذى قبلها مفتوحاً فى اللهجة الأفغانية ، ومكسوراً كسرة خفيفة فى اللهجة الإيرانية . وهى مسماة هنا : هاء بيان الحركة ، أى بيان الحركة المشار إليها . المترجم .

حيناً تصوغ اللاحقة من اسم اسماً آخر بإضافة معنى خاص إليه ، مثل:

كل = ورد ، گلدان = إصيص ورد .

نمك = ملح ، نمكدان = ملاحة .

وحيناً بإضافة اللاحقة إلى اسم يُصاغ منه صفة ، مثل :

خرد = عقل ، خردمند = عاقل .

وحيناً تصوغ اللاحقة من صفة اسم معنى ، مثل :

سفيد = أبيض ، سفيدى = بياض .

• • •

بنية الكلمة — « ساختمان كلمه »
الكلمات المشتقة — « كلمات مشتق »

عرفنا أن :

كل صيغة فعل لها جزءان :

أحدهما مادة الفعل التى فيها المعنى الأصلى للفعل ، ويبقى ثابتا فى كل الصيغ ، يعنى لا يتغير .

والآخر العلامة « شناسه » يعنى الجزء الذى يتغير فى كل صيغة ويأتى منه مفهوم شخص وعدد الفعل .

وأن لكل فعل فى الفارسية مادتان : إحداهما مادة الماضى والأخرى مادة المضارع .

وقد عرفنا كذلك أن صيغ الفعل المختلفة التى تدل على شخص وعدد الفعل[1] أيضا تشتق دائما من إحدى هاتين المادتين .

والآن نقول : إنه يشتق من مادتى الفعل أيضا — عدا الصيغ التى تحتوى على مفهوم الشخص والزمان — كلمات أخرى تكون اسما أو صفة .

من مادة ماضى فعل « دید = رأي » تحصل كلمة « دیدن = الرؤية » التى تبين أصل معنى الفعل دون أن يكون لها علاقة بالشخص والزمان ،

---

(١) أى التى تدل على أن الفعل للمتكلم أو المخاطب أو الغائب المفرد أو الجمع . المترجم .

ونسمى صيغة الفعل هـذه المصدر « مصدر » ، ومصـدر كل فعل من نوع الاسم .

من نفس مادة الماضى « ديد » تصاغ كلمة « ديدار = الرؤية » وهذه الكلمة تبين حاصل فعل « ديدن » وهى اسم[1] .

ولكن من مادة مضارع نفس هـذا الفعل ، يعنى « بين » تصاغ كلمة « بينش = الرؤية » ، وهـــذه الكلمة أيضاً اسم ومعينة معنى المصدر .

وتصاغ كذلك من مادة ماضى هذا الفعل كلمة « ديده = مرئى » التى تبين صيغة الشىء الذى وقع عليه الفعل[2] ، وتأتى من مادة مضارعه كلمتا « بيننده = الرائى » و « بينا = البصير »[3] ، وهما صفتا الشخص الذى قد فعل الفعل .

ونسمى هـذه الكلمات التى تصاغ من مادة ماضى أو مضارع الفعل ، وتكون اسما أو صفة ، مشتقات الفعل « مشتقات فعل » .

---

(١) أى حاصل المصدر « حاصل مصدر » (ديدن) ، ويقابله فى نحو اللغة العربية (اسم المصدر) وهو ما دل على معنى المصدر ونقص عن حروف فعله لفظاً وتقديراً من غير تعويض ، نحو : عطاء ، وعون ، وصلاة ، وسلام . المترجم .

(٢) أى اسم المفعول . المترجم .

(٣) أى اسم الفاعل « بيننده » والصفة المشبهة « بينا » . المترجم .

مشتقات الفعل على النحو التالى :

من مادة المـاضى أى « گفت »	المثال
المصدر « مصدر »	گفتن = القول .
اسم المصدر « اسم مصدر »	گفتار = «
صفة المفعولية « صفت مفعولى » أى اسم المفعول .	گفته = مقول أو مقوول .

* * *

من مادة المضارع أى « گوى »	المثال
اسم المصدر « اسم مصدر »	گويش (گوش) = القول .
صفة الفاعلية « صفت فاعلى » أى اسم الفاعل .	گوينده = القائل .
الصفة الدائمة « صفت دائمى » أى الصفة المشبهة .	گويا = الناطق .
صفة بيان الحال « صفت بيان حال » أى الحال .	گويان = متكلماً — ناطقاً .

* * *

المشتق هو الاسم أو الصفة المصاغان من مادة ماضى ، أو مادة مضارع الفعل .

كل كلمة مشتقة تكون شاملة لمادة الفعل وجزء آخر قد زيد على آخرها ويعين نوع الكلمة .

صيغة المصدر ، الذى هو اسم ، توجد من جميع الأفعال الفارسية ، أما الصيغ الأخرى من كل فعل فبعضها متداول ومستعمل ، والبعض الآخر غير مستعمل .

هذه الصِّيَغُ مثلا ، مصاغة من « گفتن = القول » ومستعملة :

گفتن ، گفتار ، گفته ، گُوِش ، گوينده ، گويا .

أما من « شنيدن = السمع » تأتى هذه الصيغ فقط :

شنيدن ، شنيده ، شنونده ، شنوا .

ولم تصغ منه الصيغ :

شنيدار ، شنوش ، شنوان .

* * *

الصيغ التى تصاغ بزيادة الجزء « ار » على آخر مادة المضارع تبين حيناً حاصل معنى الفعل ، مثل :

« گفتار = مقال أو قول » و « رفتار = سير أو مسلك » و « ديدار = رؤية » .

وحيناً يكون لهذه الصيغ معنى الفاعلية « معنى فاعل » ، مثل :

« دادار = العادل » و « خواستار = الطالب » .

وحيناً يكون لها معنى المفعولية « معنى مفعول » يعنى الشخص أو الشيء الذى وقع عليه الفعل ، مثل :

« مردار = ميت » و گرفتار = مأسور أو مشغول » .

يمكن أن يصاغ من بعض الأفعال بدل اسم المصدر الذى يصاغ بالحرف « ش »[1] ، صيغة من مادة المضارع مع اللاحقة « ه » (هاء بيان الحركة)[2] مثل :

« خنده = الضحك » من « خنديدن » بدل « خندش » .

و « گريه = البكاء » من « گريستن » أو « گريدن » و « مويه = البكاء » بدل « مويش » .

يوجد نوع من اسم المصدر فى الفارسية أيضاً ، يصاغ فقط من مادة الماضى أو مادة المضارع بدون زيادة جزء عليه ، مثل :

« ساخت » بمعنى كيفية الصنع والعمل « چگونگى ساختن » ، و « ساز » بمعنى طريقة العمل أو الصنعة « شيوهٔ ساختن » ، و « گفت » بمعنى القول « گفتن ، گفتار » و « تاخت » بمعنى حاصل «تاختن» أى الجرى أو الهجوم أو الغارة ، وأمثالها .

---

(١) يسمى المصدر الشينى ، مثل : « روش » من مادة مضارع « رفتن » أى « رو » بمعنى الذهاب . المترجم .

(٢) هذا الهاء تسمى أيضاً الهاء الصامتة ، تكتب ولا تنطق ، ويكسر الحرف الذى قبلها كسرة خفيفة فى النطق عند أهل إيران ، ويفتح فى لهجة أهل أفغانستان . وتوضع فوقها همزة « ء » تنطق ياء مكسورة فى حالة المضاف والموصوف ، أو همزة مكسورة (إى) فى حالة التنكير . المترجم .

وهذه الكلمات تسمى المصدر الأبتر « مصدر بريده »[1] .

وحيناً ترتبط مادتا الماضى والمضارع معا بحرف « و » ويأتى منهما حاصل المصدر (أى اسم المصدر) ، مثل :

« تاخت وتاز = الهجوم » ، « سوخت وسوز = الاحتراق » ، « دوخت ودوز = الخياطة » ، « بخت وبز = الطبخ » ، « گفت وگو = الكلام » ، « رُفت وروب = الكنس » .

وتصاغ من مادة مضارع بعض الأفعال أيضًا بزيادة اللاحقة « ه » (هاء بيان الحركة) كلة لها معنى اسم الآلة « اسم آلت » أى الأداة التى يؤدى بها العمل ، مثل :

« ماله = المصطرين[2] من ماليدن = المسح أو الصقل أو الدهن » ، « گيره = سلة صغيرة أو أكرة الباب من گرفتن = الأخذ أو الإمساك بالشىء » .

• • •

---

(١) المصدر الأبتر هو المصدر الذى يصاغ من مادة الماضى أو مادة المضارع للفعل دون زيادة جزء آخر عليه كما توضح . وهذا غير المصدر المرخم الذى يصاغ بحذف نون المصدر ، مثل : گفت من گفتن وشليد من شليدن . المترجم .

(٢) المصطرين : آلة يسوى بها البناء الطين أو الملاط على الحائط . المترجم .

بنية الكلمة — « ساختمان كلمه »

التركيب والاشتقاق — « تركيب واشتقاق »

عرفنا أن :

الكلمات المركبة تصاغ إما من اسمين وإما من اسم وصفة وإما من كلمة مستقلة مع وُصلة « جزء پيوند » تقع فى أولها أو آخرها .

وفيما يتعلق بمشتقات الفعل أيضاً ، قد عرفنا أنه يشتق من مادتى ماضى ومضارع كل فعل مجموعة من الكلمات المشتقة بعضها أسماء وبعضها صفات .

والآن نقول : إنّ مجموعة من الكلمات الفارسية حاصلة من تركيب اسم أو صفة مع جزء مشتق من الفعل .

والكلمتان المشتقتان اللتان تستعملان غالباً لأجل هذا النوع من التركيب :

إحداهما ، صفة الفاعلية « صفت فاعلى »[1] ، مثل :

آورنده = المُحضِر .

---

(١) اسم الفاعل . المترجم .

والأخرى ، صفة المفعولية « صفة مفعولى »[1] مثل : آورده = المحضَر .

مثال : سپاس خدايرا كه پديد آورندهٔ جهان أست .

= الحمد لله موجد العالم .

كلمة « پديد آورنده = موجد » صفة فاعلية مركبة — « صفت مركب فاعلى » .

مثال آخر : مرد كار آزموده در كار نمى ماند .

= الرجل المجرب للأمور لا يعجز فى العمل .

كلمة « كار آزموده = المجرب للأمور » صفة مفعولية مركبة — « صفت مركب مفعولى » .

* * *

ولكن هذا النوع من الكلمات المركبة فى الفارسية ، يستعمل فى الأغلب مع حذف الجزء الأخير من الكلمة المشتقة ، يعنى يحذف من آخر صفة الفاعلية الجزء « ـ نده » ومن آخر صفة المفعولية الجزء « ه » الذى هو علامة حركةِ حرفِ ما قبل الآخر[2] ، وتبقى فقط مادة المضارع أو مادة الماضى . وعدد الكلمات التى تصاغ على هذا النحو فى الفارسية كثير .

صفات الفاعلية المركبه مثل :

دل انگيز — بدل : دل انگيزنده = رائع

---

(١) اسم المفعول ، كما يقال فى النحو العربى . المترجم .

(٢) سبق أن ذكرنا أن هذه الهاء تسمى أيضا الهاء الصامتة التى تثبت خطا وتحذف لفظا ، ويكون الحرف الذى قبلها مكسورا كسرة خفيفة فى لهجة الإيرانيين ، ومفتوحا فى لهجة الأفغانيين . المترجم .

دل آویز	— بدل : دل آویزنده	= لطیف ، محبوب
عاقبت بین	— بدل : عاقبت بیننده	= متدبر العواقب
داد خواه	— بدل : داد خواهنده	= متظلم ، طالب النّصفة
دل نواز	— بدل : دل نوازنده	= عطوف ، شفوق
پدیدآور	— بدل : پدید آورنده	= مبدع ، موجد
نان آور	— بدل : نان آورنده	= الكاسب المتكفل بالأسرة
رنج بر	— بدل : رنج برنده	= كادح
مشك بیز	— بدل : مشك بیزنده	= ناخل المسك
گُل ریز	— بدل : گُل ریزنده	= ناثر الورد

* * *

وصفات المفعولية المركبة مثل :

ناز پرورد	— بدل : ناز پرورده	= مُدلَّل
باد آورد	— بدل : باد آورده	= جَلَبُ الريح
پاکزاد	— بدل : پاکزاده	= طيب الأصل
داد خواست	— بدل : داد خواسته	= عرضحال
کارکرد	— بدل : کارکرده	= مجرب ، مدرَّب
خاك خورد	— بدل : خاك خورده	= مُعفَّر
دست پخت	— بدل : دست پخته	= مطبوخ بعناية

* * *

ونسمى هذا النوع من الكلمات المركبة ، الذى يكثر فى الفارسية ، صفات الفاعلية أو المفعولية المركبة البتراء « صفت مركب فاعلى يا مفعولى بريده » .

والنوع الآخر من الكلمات التى تركب مع أحد مشتقات الفعل ، هو الذى يحصل من تركيب مصدر أبتر « مصدر بريده » مع اسم أو صفة ، ويأتى منه معنى اسم المصدر أو حاصل معنى المصدر . مثل :

بزرگداشت = الاحترام .

دیرکرد = التأخير

نگاهداشت = الحفظ

باز دید = العيادة ، رد الزيارة ، زيارة ثانية ، دراسة موضوع .

دستبرد = السرقة ، الاستيلاء ، التسلط .

* * *

تصاغ مجموعة من الكلمات الفارسية من تركيب اسم أو صفة مع جزء مشتق من الفعل.

الأجزاء المشتقة من الفعل التى تستعمل فى هذه التراكيب ثلاثة :

١ — صفة الفاعلية التى آخرها « نده » مثل : شكننده = مُحطِّم .

٢ — صفة المفعولية التى آخرها « ه » مثل : شكسته = مُحطَّم .

٣ — المصدر الأبتر من مادة الماضى مثل : شكست = الكسر .

* * *

بنية الفعل — « ساختمان فعل »

العادى — ذو السابقة — المركب

« ساده — پيشوندى — مركب »

بعض الأفعال الفارسية مكونة من مادة واحدة فقط ، بمعنى ليس لها أجزاء منفصلة يمكن استعمال بعضها فى موضع آخر . مثل :

آمدن = المجىء	بستن = الربط	أفروختن = الإشعال ، الاشتعال
رفتن = الذهاب	ديدن = الرؤية	أنداختن = القذف ، الرمى
گفتن = القول	آوردن = الإحضار	أفراشتن = الرفع
خوردن = الأكل	شكستن = الكسر ، الانكسار	باختن = اللعب ، الخسارة

* * *

ونسمى هذا النوع من الأفعال عاديا « ساده » .

لكن بعض الأفعال مصاغ من المادة الأصلية مع الـ « وُصلة » أى « جزء پيوند » التى تجىء دائما قبل الفعل ، ومعناها مستقل عن معنى الفعل المشتمل على المادة الأصلية فقط ، يعنى العادى .

مثلا : يصاغ من الفعل « آمدن = المجىء » العادى ، مع السوابق المتنوعة ، الأفعال التالية :

برآمد = بالا آمدن = الصعود ، الطلوع

باز آمدن = مراجعت كردن = الرجوع

فرو آمدن	= پائين آمدن	= النزول
فرود آمدن	= تنزل كردن ، پياده شدن	= المبوط ، الترجل
فراز آمدن	= جلو آمدن ، پيشباز كردن	= التقدم ، الاستقبال
در آمد	= وارد شدن	= الدخول ، الوصول
اندر آمدن	= داخل شدن	= الدخول

. . .

وتسمى هذا النوع من الأفعال ، ذا السابقة « پيشوندى » .

وقد وجدت مجموعة أخرى من الأفعال الفارسية من تركيب اسم أو صفة مع فعل ، ولكن يجىء من مجموع كلماتها معنى واحد فقط ، مثل :

شتاب	+ كردن	= شتافتن	أى الإسراع
پرسش	+ كردن	= پرسيدن	أى السؤال
گزين	+ كردن	= گزيدن	أى الانتخاب أو الاختيار
رنجه	+ داشتن	= آزردن	أى الإتعاب أو الإزعاج
نام	+ نهادن	= ناميدن	أى التسمية
آسوده	+ شدن	= آسودن	أى الاستراحة
رخشنده	+ شدن	= رخشيدن	أى: اللمعان ، الضياء ، الإشعاع .
آرام	+ يافتن	= آراميدن	أى السكون ، الاستقرار

. . .

ونسمى هذا النوع من الأفعال مركبًا « مركب » .

الأفعال الفارسية من حيث البنية ثلاثة أنواع :

عادية « ساده » ، ذات سابقة « پيشوندى » ، مركبة « مركب » .

الفعل العادى هو الذى قد صيغ من مادة واحدة ، ولا يكون قابلا للتجزئة .

الفعل ذو السابقة هو الذى قد حصل من مادة الفعل الأصلية ووُصلة « جزء پيوندى » .

الفعل المركب هو الذى قد وجد من تركيب اسم أو صفة مع فعل .

* * *

أنواع الصفة من حيث المعنى
« انواع صفت از نظر معنى »

عرفنا أنّ :

> الصفة هى الكلمة التى تضيف توضيحا إلى معنى الاسم ، وهى بناء على هذا ملحقة بالاسم .

والآن نقول : إن ما تضيفه الصفة إلى مفهوم الاسم ، واحد من هذه المعانى :

١ — حينا تبين الصفة حالة أو كيفية أو إحدى خصوصيات الاسم من قبيل : الشكل ، اللون ، الطعم ، الحجم ، الوضع وما إليها ، مثلا :

فى جملة : « سيب ترش خريدم . = اشتريت تفاحا حامضا » صفة « ترش = حامض » مبينة للطعم.

فى جملة : « سيبهاى درشت را كنار بگذار . = ضع التفاحات الكبيرة جانبا » صفة « درشت = كبير » مبينة للحجم .

فى جملة : « سيب سرخ مى خواهم . = أريد تفاحا أحمر . » صفة « سرخ = أحمر » مبينة للون .

فى جملة : « سيب گنديده را دور بينداز . = ارم التفاح العفن بعيدا » صفة « گنديده = عفن » مبينة للحال .

فى جملة : « سيب گرد زيباست = التفاح المدور جميل » صفة « گرد = مدور » مبينة للشكل .

ونسمى هذا النوع من الصفات التى تبين حالة أو كيفية الاسم : الصفة التوصيفية « صفت توصيفى » .

٢ — حينا تعين الصفة عـدد أو مقدار الاسم أو ترتيبه بالنسبة لأفراد نوعه . مثلا :

فى جملة : « پنج سيب خريدم . = اشتريت خمس تفاحات . » صفة « پنج = خمس » مبينة لعدد « سيب = تفاح » .

فى جملة : « يكى مرد جنگى به از صد هزار . = رجل واحد محارب خير من مائة ألف » صفة « يكى = واحد » مبينة لعدد « مرد = رجل » .

فى جملة : « خانهٔ او در طبقهٔ دوم است . = مسكنه فى الطابق الثانى . » صفة « دوم = الثانى » مبينة ترتيب « طبقه = الطابق » .

فى جملة : « سومين دفتر مثنوى منتشرشد . = نُشر الجزء الثالث من المثنوى . » صفة « سومين = الثالث » مبينة ترتيب « دفتر = الجزء » .

ونسمى هذا النوع من الصفات الذى يبين عدد أو مقدار الاسم أو ترتيبه ، الصفة العددية « صفت عددى » .

٣ — حينا تحتوى الصفة على مفهوم الإشارة إلى الاسم الموصوف :

فى جملة : « اين دانش آموز خوب درس ميخواند . = هذا التلميذ يذاكر الدرس جيداً . » صفة « اين = هذا » مبينةٌ الإشارة إلى « دانش آموز = التلميذ » وهو قريب .

فى جملة : « آن درخت شكست . = انكسرت تلك الشجرة . » صفة « آن = تلك » مبينة الإشارة إلى « درخت = الشجرة » ، وهى بعيدة .

ونسمى هذا النوع من الصفات : الصفة الإشارية[1] « صفت اشاره اى » .

٤ — حينما تحتوى الصفة على مفهوم استفهامى « مفهوم پرسشى » عن كيفية أو نوع أو عدد الموصوف :

فى جملة : « كدام كتاب را خريدى ؟ = أى كتاب اشتريت ؟ » صفة « كدام = اى » سؤال عن نوع « كتاب = الكتاب » .

فى جملة : « چند گردو دارى ؟ = كم جوزة معك ؟ » صفة « چند = كم » سؤال عن عدد « گردو = الجوز » .

فى جملة : « چه كتابى مى خوانى ؟ = أى كتاب تقرأ ؟ » صفة « چه = أى » سؤال عن نوع « كتاب = الكتاب » .

فى جملة : « هرمز چگونه مردى است = هرمز ، أى رجل هو ؟ » صفة « چگونه = كيف أو أى نوع » ، سؤال عن كيفية . « مرد = رجل » .

ونسمى هذا النوع من الصفات التى يأتى منها مفهوم السؤال : الصفة الاستفهامية[2] « صفت پرسشى » .

---

(١) هذه الصفة الإشارية تقابل اسم الإشارة فى نحو اللغة العربية . المترجم .

(٢) هذه الصفة الاستفهامية يقابلها أسماء ، الاستفهام فى نحو اللغة العربية وهى : (من ، وما ، ومتى ، وأيان ، وأين ، وكيف ، وأنى ، وكم) . المترجم .

• — حيناً تتصل الصفة بالاسم لتبين مفهوم كيفية أو عدد أو حالة أو نوع الموصوف بنحو مبهم وغير معين :

فى جملة : « چند كتاب خريدم . = اشتريت عـــدة كتب » : صفة « چند = عدة » مبينة لعدد مبهم وغير معين من « كتاب = الكتاب » .

فى جملة : « هيچ كس را نديدم = لم أر أى شخص » صفة « هيچ = أى » مبينة لشخص غير معين « كس نامعين » .

فى جملة : « بعضى دا نش آموزان درس نمى خوانند = بعض التلاميذ لا يذاكرون الدرس » صفة « بعضى أى بعض » مبينة لعدد غير معين من التلاميذ « دانش آموزان » .

فى جملة : چندين دانش آموز از دبيرستان بيرون رفتند . = خرج عديد من التلاميذ من المدرسة الثانوية . » صفة « چندين = عديد » مبينة لعدد غير معين من التلاميذ .

ونسمى هـذا النوع من الصفات التى يأتى منها مفهوم العدد أو الكيفية أو حالة مبهمة وغير معينة : الصفة المبهة « صفت مبهم » .

* * *

الصفة من حيث المعنى على خمسة أنواع :

١ — الصفة التوصيفية ، وهى الصفة التى تبين حالة ، أو كيفية ، أو إحدى خصوصيات الاسم مثل : الشكل ، اللون ، الطعم ، الحجم ، الوضع وما إليها .

٢ — الصفة العددية ، وهى الصفة التى تبين عدد أو مقدار أو ترتيب الاسم .

٣ — الصفة الإشارية ، وهى الصفة التى يشار بها إلى الموصوف .

٤ — الصفة الاستفهامية ، وهى الصفة التى يستفهم بها عن نوع أو كيفية أو عدد الموصوف .

٥ — الصفة المبهمة ، وهى الصفة التى تبين نوع أو كيفية أو عدد الموصوف بإبهام ونحو غير معين .

***

الصـــفة

مكانها بالنسبة للاسم

« مقام آن نسبت باسم »

في فارسية اليوم ، تجيء الصفة التوصيفية «صفتِ توصيفي» غالباً بعد الاسم، يعني الموصوف ، والرابطة بين هاتين الكلمتين (أي الصفة والموصوف) حرف الدّلالة «حرفِ نشانه» (ـِ) الذي يسمى كسرة الإضافة « كسرهٔ اضافت»:

١ — مردِ زور مند = رجلٍ قوي ، الرجل القوي .

٢ — شاگردِ خوب = تلميذ طيب ، التلميذ الطيب .

٣ — پسر مهربان = ولد عَطوف ، الولد العطوف[1] .

* * *

أما في اللغة الأدبية القديمة ، وخاصة في الشعر ، فإن الصفة التوصيفية كانت تجيء في مواضع كثيرة قبل الموصوف . وفي هذه الحالة لم يكن حرف الدلالة « حَرفِ نشانه » (ـِ) يستعمل بعدُ :

١ — فردوسی بزرگ مردی بود . = كان الفردوسي رجلا عظيما .

٢ — نیکو سخن گفتی . = كان يقول كلاماً حسناً .

٣ — عظیم کاری کرد . = عمل عملا عظيما .

* * *

(١) يرجع إلى حاشية صفحة ٢٣٢ . المترجم .

الصفة العددية «صفتِ عددى» التى تبين عدد الموصوف فقط ، تجىء الآن دائماً قبل الاسم :

پنج كتاب = خمسة كتب .

دواز ده قلم = اثنا عشر قلماً .

صد و بيست كتابچه = مائة وعشرون كُتَيِّباً .

بيست و يك دفتر = واحد وعشرون دفتراً .

* * *

أما فى الأدب القديم ، فكان يؤتى حيناً بالصفة العددية بعد الموصوف :

١ — بسى رنج بردم در اين سالِ سى . (شاهنامه) يعنى « سى سال = ثلاثون سنة » .

= تحملت آلاماً كثيرة فى هذه السنوات الثلاثين .

٢ — برادر دو بودند از يك پدر (شاهنامه) يعنى « دو برادر = أخوان » .

= كانا أخوين من أب واحد .

وفى هذه الحالة كان يضاف حيناً إلى آخر الاسم حرف الدلالة « حرفِ شانه » (ى) :

سالى دو بر اين آمد . (گلستان) يعنى « دو سال = سنتان » .

= مضى على هذا سنتان .

* * *

الصفة العددية التى تبين الترتيب ، تجىء فى فارسية اليوم بعد الاسم :

١ — كتاب ششم را خواندم .

= قرأت الكتاب السادس .

٢ — خانهٔ ما در كوچهٔ سوم است .

= بيتنا فى الحارة الثالثة .

فى النظم والنثر القديم كان يؤتى حيناً بالعدد الترتيبى «عددِ ترتيبى» قبل الاسم :

سوم روز آهنگ پيكار كرد .

= فى اليوم الثالث عزم على الحرب .

* * *

الصفة الترتيبية « صفتِ ترتيبى » التى تستعمل مع اللاحقة « ين » تقع حيناً قبل الاسم ، وحيناً بعد الاسم :

دفترِ چهار مين — چهار مين دفتر .

= الدفتر الرابع .

* * *

الصفة المبهمة «صفتِ مُبهم» أيضاً فى فارسية اليوم، تقع غالباً قبل الموصوف:

ما چند صفحه خوانديم .

= قرأنا عدة صفحات .

وحيناً تجىء بعد الموصوف :

من كتابهای بسيار خوانده ام .

= قد قرأت كتباً كثيرة .

أما فى النظم والنثر القديم فكان يؤتى حيناً بالصفة المبهمة بعد الموصوف ، وفى هذه الحالة كان يضاف إلى آخر الاسم حرف الدلالة «حرفِ نشانه» (ى) :

١ — دمى چند گفتم بر آرم بكام * در بغا كه بگرفت راه نفس
(گلستان)

يعنى :

قلت أتنفس بضعة أنفاس على مرادى ، فوا أسفا ، إذ انسد طريق النفَس . (گلستان)

٢ — چار پايى براو كتابى چند .
= يهيم عليه بضعة كتب .

* * *

الصفة الاستفهامية « صفتِ پرسش » تجىء دائماً قبل الموصوف :

چند كتاب خريدى ؟ = كم كتاباً اشتريتَ ؟

* * *

الصفة الإشارية « صفتِ اشاره اى » أيضاً مقدمة دائماً على الاسم :

آن مرد از راه باز گشت . = رجع ذلك الرجل من الطريق .

* * *

الصفة التوصيفية فى فارسية اليوم تجىء غالباً بعد الاسم .

أما فى النظم والنثر القديم فكانت تجىء حيناً قبل الاسم .

الصفة العددية والصفة المبهمة مقدمتان على الاسم . أما فى الأدب القديم فكان يؤتى بهما حيناً بعد الاسم . وفى هذه الحالة كان يضاف إلى آخر الموصوف حرف الدلالة (ى) .

الصفة العددية مع اللاحقة « ين » فى فارسية اليوم تجىء دائماً بعد الاسم . أما فى الأدب القديم فكانت تجىء حيناً قبل الاسم .

الصفة العددية مع اللاحقة « ين » تجىء حيناً قبل الاسم وحيناً بعده .

الصفة الاستفهامية والصفة الإشارية تقعان دائماً قبل الاسم .

* * *

الصفة

درجات الصفة — « درجات صفت »

الصفة التوصيفية تكون حينا عادية ، يعنى تصف شخصا أو شيئا بدون موازنة مع أشخاص أو أشياء أخرى ، ومن غير ذكر حجم ومقدار الصفة :

١ — اتاقِ تاريك = غرفة مظلمة ، الغرفة المظلمة .

٢ — ديوار نمناك = جدار مرطوب ، الجدار المرطوب .

٣ — شاخهٔ شكسته = غصن مكسور، الغصن المكسور[1].

* * *

الصفة التوصيفية العادية ، حينا تنسب إلى الموصوف الاتصاف بصفة وحينا تجرده منها . وبعبارة أخرى تكون حينا مثبتة وحينا منفية .

الصفة المنفية «صفتِ منفى» هى الكلمة التى تتركب مع السابقتين «بى» و«نا».

من تركيب الصفة مع الجزء « نا » تصاغ الصفة المنفية :

نا پاك = غير طاهر .

نا پاكزاده = غير كريم الأصل .

نا ستوده = غير ممدوح .

نا خرسند = غير راض ، غير قانع ، غير مسرور .

نا خشنود = غير راض ، غير مسرور .

* * *

(١) لا يوجد بالفارسية أداة تعريف تقابل (ال) فى العربية ، ويوجد بها فقط أداة تنكير (يك ، يكى ، ى) فإذا لم يقترن الاسم بأداة تنكير يمكن ترجمته نكرة أو معرفة حسب السياق . المترجم .

حينا تسقط لاحقة « بـوند » الصفة فى هذا النوع من التركيب :

نادان بدل نادانا = أحمق ، جاهل ، غبى .

ناخواست بدل ناخواسته = غير مطلوب .

ناشكيب بدل ناشكيبنده = غير صابر .

* * *

من تركيب الاسم مع السابقة « بى » تصاغ الصفة المنفية :

بيدين = غير متدين ، ملحد .

بى آرام = غير ساكن ، غير هادىء .

بى زبان = غير ناطق ، أخرس .

بيدل = واله ، عاشق .

بيهوش = غبى ، بلا وعى ، مدهوش .

بى علاقه = غير مهتم .

بيخرد = غير عاقل .

بيكار = بلا عمل ، عاطل .

بى كفايت = غير كفء .

* * *

حينا نريد أن نبين أيضا حجم ومقدار الصفة ، يعنى قلتها وكثرتها . وفى هذه الحالة تأتى كلتا ؛ بسيار ، باك وأمثالها قبل الصفة :

١ — فريدون مردِ بسيار دانشمند است .

= فريدون رجل عالم جداً .

٢ — دفتر من پاك سياه است .
= دفترى أسود تماماً .

* * *

فى الأدب الفارسى القديم ، كانت الكلمات : نيك ، سخت ، عظيم ، أيضا تستعمل لأجل بيان مقدار الصفة :

١ — اين كار نيك دشوار است :
= هذا العمل صعب جداً .

٢ — به كوهى عظيم بلند رسيديم .
= وصلنا إلى جبل عالٍ جداً .

٣ — مردى سخت رنجور ديدم .
= رأيت رجلا مريضا جداً .

* * *

من تركيب الكلمات : بسيار ، كم ، اندك ، تُنُك ، پُر ، فزون مع الاسم ، تصاغ الصفات التى — علاوة على مفهوم الصفة — تدل على المقدار أيضا :

١ — بازرگانى بود بسيار مال . = كان تاجرا كثير المال .

٢ — نه در خورد سرمايه كردى كرم
تنك مايه بودى از آن لاجرم

يعنى : لم تبذل ما يليق برأسمالك من الكرم ، فكنت لذلك فقيرا لاجرم .
(أى كان كرمك أكثر من رأسمالك ، فكنت لاجرم فقيرا لذلك) .

* * *

ولـكن حينا يكون الغرض من ذكر الصفة أن نوازن شخصا أو شيئا من حيث الاتصـاف بتلك الصفة بأشخاص أو أشياء أخرى ؛ ولأجل هذا الغرض نأتى بالصفة العادية — سواء كانت مثبتة أو منفية — مع اللاحقة « تر » :

فريدون برادرِ بزرگتراست = فريدون الأخ الأكبر .

فى هذه الجملة كلة « بزرگتر = أكبر » علاوة على صفة « بزرگ = كبير » تحتوى على موازنة فريدون بإخوته الآخرين .

ونسمى هذا النوع من الصفات ، صفة التفضيل « صفتِ برتر » .

صفة التفضيل حينا توازن موصوفا بفرد :

ايرج بزرگتر از فرخ است . = إيرج أكبر من فَرُّخ .

وحينا يُوازَن الموصوف بعدة أفراد :

دماوند از همهٔ كوههای ايران بلندتراست .

= دماوند أعلى من كل جبال إيران .

* * *

ولـكن حينا نريد بذكر الصفة أن نبين أفضلية الموصوف على كل أفراد نوعه . وفى هذه الحالة تجىء الصفة مع اللاحقة « ترين » .

١ — بزرگترين شهر ايران تهران است .

= طهران كبرى مدن إيران .

٢ — دورهٔ تحصیل بهترین دورهٔ زندگانی است .

= أيام الدراسة أحسن أيام العمر .

* * *

هذا النوع من الصفات التی تفضل الموصوف علی جمیع أفراد نوعه ، تسمی الصفة العلیا « صفت برترین » .

والصفة العلیا تقع غالبا قبل الاسم . وإذا کان موصوفها مفردا ، لا یؤتی بحرف الدلالة « ـِ » یعنی کسرة الإضافة بین الصفة والموصوف :

بزرگترین شاعر ایران فردوسی است .

= الفردوسی أکبر شاعر فی إیران .

ولکن إذا کان موصوفها جمعا ، فیجب أن تأتی کسرة الإضافة بین الصفة والموصوف :

بزرگترینِ شاعران ایران فردوسی است .

= الفردوسی أکبر شعراء إیران .

* * *

الصفة العادية تصف شخصا أوشيئا بدون موازنة بأشخاص أو أشياء أخرى ، ومن غير ذكر حجم ومقدار الصفة .

الصفة العادية تكون حينا مثبتة وحينا منفية .

لأجل تعيين حجم ومقدار الصفة ، تجيء الكلمات : بسيار ، پاك ، نيك ، عظيم ، سخت وأمثالها قبل الصفة .

من تركيب الاسم مع الكلمات : بسيار ، كم ، اندك ، تُنُك ، پر ، فزون ، تصاغ صفات تدل — علاوة على مفهوم الصفة — على مقدارها أيضا .

ونسمى هذا النوع من الصفات ، الصفة التقديرية « صفتِ مقدارى » .

الصفة المُوازنة « صفت سنجى » هى الصفة التى يوازَن بها الموصوف بالأشخاص أو الأشياء الأخرى . والصفة الموازنة نوعان :

١ — الصفة التفضيلية « صفت برتر » وهى التى توازن الموصوف بفرد أو عدة أفراد من نوعه .

٢ — الصفة العليا « صفت برترين » وهى التى توازن بها الموصوف بكل أفراد نوعه .

* * *

بعض من الصفات فى الفارسية تحتوى بذاتها على مفهوم الموازنة ، ويمكن أن تستعمل بدون اللاحقة « تر » أو « ترين » :

كِه = صغير ، أصغر — مه = كبير ، أكبر — فزون = وافر ، أوفر — بيش = كثير ، أكثر — كم = قليل ، أقل .

* * *

بعض الصفات العربية التى تستعمل فى الفارسية لها بذاتها مفهوم الموازنة :

ارشد = رشيد تر — اصغر = صغير تر

اكبر = كبير تر — اعظم = عظيم تر

* * *

والصفات العربية التى على هذا الوزن لا يمكن أن يؤتى بها مع اللاحقتين « تر » و « ترين » . وعلى هذا فالكلمات مثل : « ارشد تر » و « اعظم تر » و « اصلح تر » غلط .

* * *

هذا النوع من الصفات العربية تبين معنى الصفة التفضيلية والصفة العليا أيضا:

ارشد اولاد = بزرگترين فرزندان . أى أرشد الأبناء .

اعلم از ديگرى = دانشمندتر از ديگرى . أى أعلم من غيره .

* * *

متمم الاسم ومتمم الصفة

« متممِ اسم — متممِ صفت »

عرفنا أن :

> المضاف إليه هو الاسم أو الضمير الذى يجىء بعد اسم آخر ليكمل معناه .

بناء على هذا يكون للضاف إليه متمم الاسم .

ومتمم الاسم يكون حيناً اسما آخر :

١ — خانهٔ فريدون دور است . = بيت فريدون بعيد .

٢ — درِ باغ اينجاست . = باب الحديقة هنا .

وحيناً يكون ضميراً :

١ — خانهٔ من دور است . = بيتى بعيد .

٢ — باغ او اينجاست . = حديقته هنا .

* * *

والاسم يكون حيناً موضوع « نهاد » الجملة ، ويكون متمم الاسم فى هذه الحالة ملحقاً بالموضوع :

باغ فريدون پشت خانهٔ من است .

= حديقة فريدون خلف بيتى .

وحيناً يكون الاسم متمم اسم آخر هو ذاته ملحق بالموضوع :

باغ پسر فريدون پشت خانهٔ من است :

= حديقة ابن فريدون خلف بيتي .

وحيناً يكون الاسم أو الضمير متمم اسم واقع فى الجملة مفعولا :

١ — فريدون باغ حسن را آباد كرد .

= عمّر فريدون حديقة حسن .

٢ — فريدون باغ اورا آباد كرد .

= عمّر فريدون حديقته .

* * *

وحيناً يكون الاسم أو الضمير متمم اسم هو ذاته متمم فعل :

١ — فريدون از باغ حسن ديدن كرد .

= زار فريدون حديقة حسن .

٢ — فريدون از باغ او ديدن كرد .

= زار فريدون حديقته .

* * *

متمم الاسم ، اسم آخر أو ضمير يكمل معنى الاسم الأول .

الاسم يمكن أن يقع موضوعا « نهاد » أو مفعولا ، أو متمم فعل .

بناء على هذا : يكون متمم الاسم حيناً ملحقاً بالموضوع أو الفاعل ، وحيناً ملحقاً بالمفعول ، وحيناً متمماً للفعل ، وحيناً ملحقاً بمتمم اسم آخر .

* * *

نعرف أن :

الصفة هى الكلمة التى تضاف إلى الاسم لتبين حالة أو كيفية الاسم .

بناء على هذا :

الصفة ملحقة بالاسم .

أما الصفة ذاتها فيمكن أن يكون لها عدة متممات متنوعة :

الصفة العادية ، سواء كانت مثبتة أو منفية ، يمكن أن يكون لها متمم ، يكون حيناً اسما :

حسن رفتگر محله آمد . = جاء حسن كناس الحى .

فى هذه الجملة ، كلمة « رفتگر = كناس » صفة وملحقة « وابسته » بالاسم « حسن » . أما كلمة « محله » وهى اسم ، فتتمة لهذه الصفة وتكمل معناها :

وحيناً يكون متمم الصفة ذاته صفة أخرى تبين مقدار الصفة الأصلية :

حسن بسيار دونده .

= حسن الكثير العدو .

الصفة دائماً ملحقة بالاسم .

كل صفة يمكن أن يكون لها متمم .

متمم الصفة العادية يكون حيناً صفة أخرى تبين مقدارها .

حيناً يكون متمم الصفة العادية اسما .

* * *

الصفة التفضيلية « صفت برتر » يلزمها متمم يكون دائماً اسما :

حسن عاقلتر از تقى است .

= حسن أعقل من تقى .

وهذا المتمم كما نرى يرتبط بالصفة بحرف الإضافة « از » .

خانهٔ او بزرگتر از مسجد است .

= بيته أكبر من المسجد .

فى هذه الجملة ، كلمة « مسجد » متمم الصفة التفضيلية « بزرگتر » .

حيناً يكون متمم الصفة التفضيلية فاته له متمم آخر .

خانهٔ او بزرگتر از مسجد ده است .

= بيته أكبر من مسجد القرية .

فى هذه الجملة كلمة « ده = القرية » متمم كلمة « مسجد » التى تعد هى ذاتها متمم الصفة التفضيلية .

الصفة العليا « صفت برترين » أيضاً محتاجة دائماً إلى متمم .

رخش معروفترين اسب است .

= الرخش[1] أشهر حصان .

أو :

رخش معروفترين اسبها ست .

= الرخش أشهر الأحصنة .

فى الأدب القديم كان المتمم حيناً يرتبط بالصفة التفضيلية بحرف الربط « كه » :

به نزد يك من صلح بهتر كه جنگ .

يعنى « صلح بهتر از جنگ است » .

= الصلح (أو السلام) عندى خير من الحرب .

* * *

(١) الـ « رخش » بفتح الراء وسكون الخاء (Rakhsh) اسم حصان رستم بطل أبطال الشاهنامة . المترجم .

الصفة التفضيلية « صفت برتر » محتاجة إلى متمم دائماً ، وهذا المتمم يكون اسما أو ضميراً .

الاسم المتمم للصفة التفضيلية يرتبط بها بحرف الإضافة « از » .

فى الأدب القديم ، كانت رابطة الصفة التفضيلية والمتمم حيناً حرف « كه » .

الصفة العليا « صفت برترين » أيضاً محتاجة دائماً إلى متمم .

الاسم المتمم للصفة العليا يجىء حيناً فى صورة المفرد ، وفى هذه الحالة لا يوجد حرف الدلالة « ـِ » بين هاتين الكلمتين (أى الصفة العليا والمتمم) .

وحيناً يجىء متمم الصفة العليا فى صورة الجمع ، وفى هذه الحالة ، يجب أن يأتى حرف الدلالة « ـِ » (كسرة الإضافة = « كسرهٔ اضافت ») بين الصفة والمتمم .

* * *

الضمير الشخصى — « ضمير شخصى »

عرفنا أنّ :

الضمير هو الـكلمة التى تقوم مقام الاسم .

وأن الضمير الشخصى هو الضمير الذى يدل على شخص وله ست صيغ : ثلاث مفردة وثلاث جمع .

الضمير — مثل الاسم — حينا يقع فاعلا :

مفرد	« من » سيب خريدم .	= أنا اشتريت تفاحا .
	« تو » ماه را ديدى .	= أنت رأيت القمر.
	« او » به دبيرستان رفت .	= هو ذهب إلى المدرسة الثانوية .
جمع	« ما » از كاشان ى آييم .	= نحن نجىء من كاشان .
	« شما » چيزى نخريد يد .	= أنتم لم تشتروا شيئا .
	« ايشان » بهما مهربانى كردند .	= هم ترفقوا بنا .

* * *

وحينا يقع الضمير مفعولا . وفى هذه الحاله يلحق حرف الدّلالة[1] « را »

---

(١) يتضح مما مر بنا أن عبارة « حرف نشانه » اى حرف الدلالة اصطلاح فارسى يراد به كسرة الإضافة « كسرهٔ اضافت » التى تلحق بآخر المضاف او الموصوف المتقدم على الصفة ، و « را » المفعولية ، ويقابله فى النحو العربى ما يسمى حركة الإعراب .
المترجم

بالضمير . وفى حالة المفعولية « حالت مفعولى » يُحذف حرف الـ « ن » من ضمير المتكلم المفرد « من » يعنى بدل « من را » يُكتب « مرا » .

وفى ضمير المخاطب المفرد «تو» نحذف حينا حرف الـ « و » وبدل «تورا» نكتب « ترا » .

مثال :

مفرد	جمع
١ — فريدون « مرا » ديد .	١ — شما « مارا» ديد يد .
= فريدون رآنى .	= أنتم رأيتمونا .
٢ — من « ترا » آگاه كردم .	٢ — ما «شمارا» دوست داريم .
= أنا نبهتك .	= نحن نحبكم .
٣ — تقى « اورا » همراه آورد :	٣ — حسن «ايشان را» راهنمايى كرد.
= تقى أحضره معه .	= حسن أرشدهم .

حينما يكون الضمير الشخصى متمم فعل . مثل :

مفرد	جمع
١ — حسن « با من » آمد .	١ — مردان « به ما » رسيد ند.
= حسن جاء معى .	= الرجال لحقوا بنا .
٢ — فريبرز « به تو » گفت.	٢ — كسى « از شما » پرسيد ؟
= فريبرز قال لك .	= هل سألك أحد ؟
٣ — من « از او » شنيدم .	٣ — ما « با ايشان » رفتيم .
= أنا سمعت منه .	= نحن ذهبنا معهم .

حينا يكون الضمير الشخصى متمم اسم (مضاف إليه) مثل :

مفرد	جمع
١ — كلاه « من » اينجاست .	١ — كتاب « ما » پاره شد .
= قبعتى هنا .	= تمزق كتابنا .
٢ — مرغ « تو » سياه است .	٢ — لباس « شمارا » شستند .
= دجاجتك سوداء .	= غسلوا ثيابكم .
٣ — برادر « او » كوچك است .	٣ — كار « ايشان » تمام شد .
= أخوه صغير .	= تم عملهم .

* * *

الضمائر التى عرفناها حتى الآن كلها كلمات مستقلة ؛ ولكن توجد فى الفارسية ضمائر أُخَر تتصل بكلمة أخرى وتضيف إليها مفهوم الشخص، ونسمى هذه الكلمات الضمير المتصل « ضمير پيوسته » .

الضمير المتصل إذا جاء بعد الفعل ، يقوم مقام المفعول ، وضمائر المفعولية المتصلة « ضمير هاى پيوستهٔ مفعولى » تكون هكذا :

فى حالة المفرد :

١ — زدم .	(= مرا زد)	أى ضربنى .
٢ — زدت .	(= ترا زد)	أى ضربك .
٣ — زدش .	(= اورا زد)	أى ضربه .

* * *

فى حالة الجمع :

١ — زدمان .	(= مارا زد)	أى ضربنا .
٢ — زدتان .	(= شمارا زد)	أى ضربكم .
٣ — زدشان .	(= ايشان رازد)	أى ضربهم .

* * *

وعين هذه الأجزاء (أى الضمائر المتصلة) عندما تتصل بالاسم يجىء منها معنى التعلق بالشخص أو الشىء ، وفى هذه الحالة يكون الضمير المتصل ملحقا بالاسم ، يعنى مضافا إليه ، مثل :

فى حالة المفرد :

١ — كلام .	(= كلاه من)	أى قبعتى .

٢ — كلاهت ٠ (= كلاه تو) أى قبعتك ٠

٣ — كلاهش ٠ (= كلاه او) أى قبعته ٠

* * *

فى حالة الجمع :

١ — كلاهمان ٠ (= كلاه ما) أى قبعتنا ٠

٢ — كلاهتان ٠ (= كلاه شما) أى قبعتكم ٠

٣ — كلاهشان ٠ (= كلاه ايشان) أى قبعتهم ٠

* * *

الضمير الشخصى نوعان : ضمير منفصل « ضمير جدا » وضمير متصل « ضمير پيوسته » .

الضمير المنفصل الذى يكون مثل كلمة مستقله ، يقع حينا فاعلا ، وحينا مفعولا ، وحينا متمم اسم (أى مضافا إليه) وحينا متمم صفة .

الضمير المتصل هو الجزء الذى يتصل بفعل أو اسم ولا يستعمل مستقلا أبدا .

الضمير المتصل إذا اتصل بفعل فهو مفعول ، وإذا اتصل باسم فهو متمم اسم أى مضاف إليه.

* * *

الضمير

الضمير المبهم والضمير المشترك

« ضمير مبهم — ضمير مشترك »

عرفنا أن :

الضمير نوعان : ضمير شخصى ، وضمير إشارة .

بعض الكلمات تفيد معنى شخص أو شيء غير معين ومشخص .

١ — هر كه آمد عمارتى نو ساخت .

= كل من جاء بنى عمارة جديدة

٢ — يكى را عسس برستون بسته بود .

= كان العسس قد أوثق أحداً على سارية .

٣ — يكى رفت ، ديگرى آمد .

= ذهب واحد وجاء آخر .

٤ — روا نيست يكى در خواب راحت ، ديگران در رنج وزحمت .

= غير جائز أن يكون واحد فى نوم الراحة ، والآخرون فى الجهد والمشقة .

٥ — بنى آدم اعضاى يكديگرند .

= بنو آدم أعضاء بعضهم البعض .

٦ — هريك از دايرهٔ جمع به جاى رفتند .

= كل واحد من دائرة الجمع ذهب إلى مكان .

٧ — کس نیر سید که حالت چون است .
= لم یسأل أحد کیف الحال .

٨ — هیچکس از نزد خود چیزی نشد .
= لم یحصل شیء من قِبَل أی شخص .

* * *

هذا النوع من الکلمات ، تحل محل الاسم فی الجملة ، ویمکن أن تقع موضوعا « نهاد » أو متمم اسم ، أو متمم صفة ، أو متمم فعل .

فی جملة : یکی بر سر شاخ وبن می برید :
= کان واحد یقطع الجذر وهو فوق الغُصْنِ .
کلمة « یکی = واحد » موضوع « نهاد » وفاعل .

فی جملة : یکی راعسَسْ برستون بسته بود (رقم ٢) :
کلمة « یکی » جزء من المحمول « گزاره » ومفعول .

فی جملة : مال یکی را به ستم می گرفت .
= کان یأخذ مال واحدٍ بالجور .
کلمة « یکی » متمم اسم .

فی جملة : دانشمندی بایکی سخنی گفت .
= تکلم عالم مع أحد .
کلمة « یکی » متمم فعل .

* * *

الضمائر المبهمة التی تستعمل غالبا فی الفارسیة من هذا القبیل : یکی = واحد ، هر = أی أو کل ، هر کس = کل شخص ، هیچکس = أی أحد أو لا أحد ، چندی = بضعة أو فترة أو کمیة أو مقدار ، دیری = مهلة أو تأخیر ،

همگی = الكل أو الجميع ، همه = كل أو جميع ، جمله = الكل ، فلان = فلان ، جماعی = جملةً ، دیگری = آخر ، دیگران = الآخرون ، هیچیك = أی واحد ، لا أحد ، همه کس = كل شخص ، همه چیز = كل شیء ، هر چیز = أی شیء ، كل شیء .

الضمير المبهم هو الكلمة التى تقوم مقام الاسم وتبين شخصا أو شيئا بنحو غير معين وغير مشخص .

الضمير المبهم — مثل الاسم — يمكن أن يقع فى الجملة : موضوعا « نهاد » ، أو متمم اسم ، أو مفعولا ، أو متمم فعل .

* * *

يوجد نوع آخر من الضمير له صورة واحدة دائما ، ولكن يمكن أن يستعمل فى العبارات والجمل المتنوعة مكان كل صيغ الضمير الشخصى الست :

مفرد		جمع	
« خود » گفتم	= أنا قلتُ .	« خود » گفتیم	= نحن قلنا .
« خود » گفتی	= أنت قلتَ .	« خود » گفتید	= أنتم قلتم .
« خود » گفت	= هو قال .	« خود » گفتند	= هم قالوا .

* * *

وكلمة « خود » — كما نرى — على صورة واحدة دائما ؛ ولكن يجىء منها فى الجمل المختلفة معنى صيغ الضمير الست ، يعنى : « من = أنا » ، « تو = أنت » ، « او = هو » ، « ما = نحن » ، « شما = أنتم » ، « ايشان = هم » .

ونسمى هذه الكلمة المشتركة فى الصيغ الست ، الضمير المشترك « ضمير مُشْتَرَك » .

والضمير المشترك أيضا ، يمكن أن يقع فى الجملة : موضوعاً « نهاد » أو متمم اسم ، أو مفعولا ، أو متمم فعل :

١ — فى جملة « خود ندانست = هو لم يعرف » كلمة « خود » موضوع « نهاد » .

٢ — فى جملة « خود را بكشتن داد = أسلم نفسه للقتل » كلمة « خود » مفعول .

٣ — فى جملة « كلاه خود را برداشت = رفع قبعته » كلمة « خود » متمم اسم .

٤ — فى جملة « فريدون باخود گفت = قال فريدون لنفسه » كلمة « خود » متمم فعل .

* * *

فى فارسية اليوم ، يركب الضمير المشترك « خود » غالبا مع الضمائر المتصلة (م ، ت ، ش ، مان ، تان ، شان) وفى هذه الحالة ، حيث يقع قائما مقام الموضوع ، أو متمم الاسم ، أو المفعول ، أو متمم الفعل ، يعطى للضمير معنى التأكيد :

١ — خود مان ديديم = نحن أنفسُنا رأينا .

٢ — خود مان مراقبت مى كنيم = نحن أنفسنا نراقب .

٣ — خود مان را براى او بخطر انداختيم = ألقينا نحن بأنفسنا فى الخطر لأجله .

٤ — خود مان را هم سوار كرد = أركبنا نحن أيضا .

٥ — باخود مان همراه بود = كان مرافقا لنا نحن .

٦ — جدانها رابا خود مان بردیم = حملنا الحقائب معنا نحن .
٧ — کلاه خود مان هم کم شد = قُبَّعَتُنا نحن أيضا ضاعت .
٨ — اسباب خود مان هم آنجا بود = كانت أمتعتنا نحن أيضا هناك .

• • •

يوجد ضميران مشتركان أيضا فى الفارسية : أحدهما « خويش » والآخر « خويشتن » ، وهذان الضميران لا يتركبان مع الضمائر المتصلة .

الضمير المشترك هو الكلمة التى لها دائما صورة واحد ، ولكن يمكن أن تستعمل مكان الصيغ الست للضمير.

فى الفارسية ثلاثة ضمائر مشتركة هى : خود ، وخويش ، وخويشتن . الضمير المشترك « خود » فى فارسية اليوم ، يتركب غالبا مع الضمائر الشخصية المتصلة « ضمير هاى شخصى پيوسته » ، وفى هذه الحالة يعطى للضمير مفهوم التأكيد . الضمير المشترك يمكن أن يقع فى الجملة : موضوعا « نهاد » أو متمم اسم ، أو متمم صفة ، أو مفعولا أو متمم فعل .

• • •

الصفة

مكان الصفة فى الجملة

« مقام صفت در جملة »

الصفة التوصيفية فى الجملة تكون حينما ملحقة بالاسم ، وفى هذه الحالة إما أن تجىء قبل الاسم مثل :

بزرگ مردى ديدم . = رأيت رجلا عظيما .

وإما بعد الاسم ، وفى هذه الحالة يؤتى بحرف الدّلالة « ـِ » (كسرة الإضافة) بين الاسم والصفة ، مثل :

مردِ بزرگى ديدم . = رأيت رجلا عظيما .

فى هذه الحالة حسبما يكون الاسم : موضوعا « نهاد » أو متمما له (أى، متمما للموضوع) ، أو مفعولا ، أو متمم مفعول ، أو متمم فعل ، تكون الصفة ملحقة بموضوع الجملة أو ملحقة بالمحمول « گزاره » .

١ — فى جملة : مردِ « رنجور » به بيمار ستان رفت .

= الرجل المريض ذهب إلى المستشفى .

كلمة « مرد = رجل » موضوع ، و « رنجور = مريض » ملحق بها .

٢ — فى جملة : بهبود مردِ « رنجور » نزديك است .

= شفاء الرجل المريض قريب .

كلمة « مرد » متمم اسم ، و « رنجور » ملحق بها ، ويكون فى هذه الحالة جزءاً من موضوع الجملة أيضا .

٣ — فى جملة : پرستاران مرد « رنجور » را به بيمار ستان بردند .

= حمل الممرضون الرجل المريض إلى المستشفى .

كلمة « مرد » مفعول ، و « رنجور » ملحق بها ، وفى هذه الحالة تكون الصفة جزءا من المحمول « گزاره » .

٤ — فى جملة : پزشك داروى مرد « رنجور » را آورد .

= أحضر الطبيب دواء الرجل المريض .

كلمة « مرد » متمم اسم (وهذا الاسم مفعول) و « رنجور » ملحق بها ، وفى هذه الحالة تكون الصفة جزءا من المحمول « گزاره » أيضا .

٥ — فى جملة : پزشك داروراو به مرد « رنجور » داد .

= أعطى الطبيب الدواء للرجُل المريض .

كلمة « مرد » متمم فعل و « رنجور » ملحق بها ، وفى هذه الحالة تعد الصفة جزءا من المحمول « گزاره » أيضا .

* * *

الصفة فى كل هذه الحالات — كما نرى — ملحقة بالاسم ومعناها مستقل عن الفعل ، يعنى إذا حذفنا هذه الصفات من الجمل المذكورة ، لا ينقص مفهوم الفعل .

ولكن حينما تكوِّن الصفة مع الفعل وحدة يكون مفهومها نسبة حالة أو صفة إلى موضوع الجملة . وفى هذه الحالة لا يكون موضوع الجملة فاعلا ، بل متصفا بالصفة أو متقبلا للصفة ، وتكون الصفة عائدة « باز بسته » على الموضوع « نهاد » ، ويقال لكلمة « باز بسته = العائد » أيضا المسند « مسند » .

والأفعال التى تجعل الصفة عائدا على الموضوع « باز بسته نهاد» (أو مسندا إلى الموضوع) فى الفارسية ، هى صيغ « بودن = الكينونة » و « شدن = الصيرورة » :

١ — ايرج « سرگردان » شد .

= صار إيرج حائرا .

٢ — فرّخى در جوانى « تنگدست » بود .

= كان الفرخى فى شبابه مُعسراً « فقيرا » .

٣ — كتاب « بزرگ » است .

= الكتاب كبير .

٤ — بيژن از همهٔ شاگردان « زرنگتر » است .

= بيژن أذكى من جميع التلاميذ .

٥ — أبو على سينا « دانشمند » بود .

= كان أبو على بن سينا عالما .

٦ — هيچكس از كاهلى « سر بلند » نشد .

= لم يصر أى شخص مرفوع الهامة بالكسل .

٧ — من « نگران » بودم .

= كنت قلقا .

٨ — ما از پيروزى در مسابقه « سرافراز » شديم .

= صرنا مرفوعى الرأس بالفوز فى المسابقة (المباراة) .

٩ — شما « خوشوقت » شديد .

= صرتم مسرورين .

١٠ — منیژه از مهین « بلندتر » است .
= منیژة أطول من مهین .

* * *

فعل « بودن » الذی یجعل من الصفة عائدا « بازبسته » علی الموضوع (أو مسندا إلی الموضوع) ، یستخدم فی المضارع علی الصورتین التالیتین ؛ والصورة الثانیة أکثر تداولا :

	الصورة الأولی	الصورة الثانیة	المعنی
مفرد	١ــمن شاد « هستم »	من شاد « م »	أنا مسرور
	٢ــتو خرسند « هستی »	تو خرسند « ی »	أنت راض
	٣ــاوغمگین « هست »	او غمگین « است »	هو حزین
جمع	١ــما دلیر « هستیم »	ما دلیر « یم »	نحن شجعان
	٢ــشما گرفتار « هستید »	شما گرفتار « ید »	أنتم مشغولون
	٣ــایرانیان مهربان « هستند »	ایرانیان مهربان « ند »	الإیرانیون عطوفون

* * *

حینا تستعمل أیضا فی هذه الحالة ، صیغ « باشم ، باشی ، باشد ، باشیم ، باشید ، باشند » من زمان مضارع فعل « بودن = أن یکون » . وهذه الصیغ هی المضارع الالتزامی « مضارع التزامی » فی فارسیة الیوم .

١ — هر وقت غمگین « باشم » به گردش می روم .
= فی أی وقت أکون مهموما ، أذهب للتریض .

٢ — اگر آماده « باشی » صبح زود حرکت می کنیم .
= إذا کنت مستعدا نرحل فی الصباح الباکر .

٣ — اگر امشب هوا صاف « باشد » ، مهتاب است .
= إذا كان الجو الليلة صافيا ، تكون مقمرة .

* * *

فى الأدب القديم ، كانت هذه الصيغ تستعمل أيضا فى صورة المضارع الإخبارى .

١ — جنگ از طرف دوست دلازار « نباشد » (يعنى دلازار نيست) .
= الحرب من قبل الحبيب لا تكون مؤلمة .

٢ — گر گويمت كه سروى،سرو اينچنين «نباشد» (يعنى اينچنين نيست)
= إذا قلت لك إنك سرو ، فالسرو لا يكون هكذا .

* * *

صيغ « مى باشم ، مى باشى ، مى باشد ، مى باشيم ، مى باشيد ، مى باشند » أيضا ، تستعمل اليوم بدل مضارع إخبارى فعل « بودن » ، فى الكتابة فقط :

بعقيدهٔ بعضى از دا نشمندان ارادهٔ انسان مطلقا آزاد مى باشد .
= بعقيدة بعض العلماء ، إرادة الإنسان حرة تماما .

* * *

الصفة التوصيفية من حيث كيفية الاستعمال فى الجملة نوعان :
متصلة « پيوسته » و عائدة « بازبسته » .

١ — الصفة المتصلة «صفت پيوسته» هى التى تجىء قبل الاسم أو بعده، وهى ملحقة بالاسم .

والصفة المتصلة يمكن — بحسب موقع الاسم فى الجملة — أن تكون مُلْحَقَةً بالموضوع « نهاد » أو مُتَمِّمَةً للموضوع ، أو ملحقة بالمفعول أو مُتَمِّمَةً له ، أو ملحقة بمتمم الفعل .

٢ — الصفة العائدة « بازبسته » تكون دائما ملحقة بالموضوع .
وتسمى الصفة العائدة أيضا ، المسند « مسند » .

والأفعال التى تستخدم فى إعادة « بازبستن » أو إسناد « اسناد » الصفة إلى موضوع الجملة هى : « بودن » و« شدن » وما يكون فى معنى هذين الفعلين .

***

بعض أفعال فارسية أخرى أيضا ، لها مفهوم قريب من مفهوم « بودن » و « شدن » ، و وظيفتها فى الجملة مثل هذين الفعلين ، يعنى تجعل الصفة عائدة على الموضوع « بازبسته نهاد » ومن جملتها : گشتن ، گرديدن = شدن .
= أن يصير .

١ — زابر ديده كنارم به اشك ترى گشت ، يعنى ترى شد .
= كان حجرى يبتل بالدمع من سحاب عينى .

٢ — زبانک نالهٔ من گوش چرخ کری گشت ، یعنی کری شد .
= من صوت نواحی ، کانت أذن الفلك تُصَمّ .

* * *

نمودن = جلوه دادن = در نظر آمدن = أن یظهر .
درازی شب از ناخفتگان پرس * که خواب آلوده را کوته نماید

یعنی :

سل السهرانین عن طول اللیل ، لأنه یبدو للنائم قصیرا .

* * *

آمدن = شدن = گردیدن = أن یصیر .
زمرغ صبح ندانم که سوسن آزاد * چه گوش کرد که ده زبان خاموش آمد
خاموش آمد یعنی « خاموش شد » .

والمعنی :

لا أدری ماذا سمع السوسنُ من طائر الصباح (البلبل) فصار صامتا بألسنه العشرة[1] .

* * *

گفتا اگر بدانی هم اوت رهبر آید . یعنی « اوترا رهبرشود » .
= قال : إذا عرفت ، فإنه یصیر لك دلیلاً مُرشِداً أیضا .

* * *

(١) ألسنة السوسن ، کنایه عن شبه خیوط تتدلی من فم تلك الزهرة . المترجم .

نوع الكلمة — « نوع كله »

عرفنا أن :

وحدة كلامنا الجملة .

وأن الجملة صورة من كلمة أو مجموع كلمات يكون لها على وجه الإجمال مفهوم كامل .

والآن نقول : إن الكلمات التى تتكون منها الجملة ليست كلها نوعاً واحداً ، بل إنها تتفاوت فيما بينها من حيث نوع المعنى ونوع اللفظ يعنى بنيتها .

ويمكن تشبيه الجملة بعمارة مبنية من مواد ليست مما سواء ، من قبيل الحجر ، والآجر ، والجير ، والجص ، والحديد ، والخشب وما إليها .

وحينما نفظر إلى عمارة ، نستطيع أن نتحدث إما عن كيفية بنائها ، وعدد غرفها ، وارتفاع العمارة ، ومظهرها الخارجى ، ومسائل أخرى من هذا القبيل ، وإما عن جنس المواد التى استخدمت فى بناء تلك العمارة .

وفى البحث عن أجزاء الكلام أيضاً ، يوجد نفس هذين الحالين :

تارة نضع الجملة موضع البحث من حيث الارتباط الذى بين أجزائها ، ويوجب أن تتصل هذه الأجزاء مما وتورد مفهوماً واحداً بذهن السامع :

وتارة نفظر إلى كل كلمة بمفردها ونشخص ونبين نوعها وبنيتها .

فى الحالة الأولى يلزم أن تكون الكلمة قد أخذت مكانها فى الجملة حتى

نستطيع أن ندرك ونبين ارتباطها بالكلمات الأخرى التى هى أجزاء من نفس تلك الجملة .

أما فى الحالة الثانية فلا يلزم أن تكون هناك جملة ، بل نضع نفس الكلمة وحدها ، وبدون التفات إلى الكلمات الأخرى التى يمكن أن يكون لها ارتباط بها ، موضع التفكير .

ونسمى البحوث المرتبطة بالحالة الأولى ، البحث النحوى « بحث نحوى » وبيان المسائل المتعلقة بالحالة الثانية ، البحث الصرفى « بحث صرفى » .

وكل كلمة ، بغض النظر عن علاقتها فى الجملة بالكلمات الأخرى ، نوع من هذه الأنواع السبعة :

١ — اسم ، ٢ — صفة ، ٣ — ضمير ، ٤ — قيد ، ٥ — فعل ، ٦ — حرف ، ٧ — صوت .

* * *

وكل واحد من هذه الأنواع له خصائص من حيث المعنى واللفظ :

١ — الاسم من حيث اللفظ ، يعنى بنية الكلمة ، يمكن أن يكون : جامداً ، أو مشتقًّا ، أو عادياً ، أو مركباً .

ويقسم الاسم من حيث المعنى إلى أنواع : عام ، وخاص ، واسم ذات ، واسم معنى .

٢ — الصفة من وجهة نظر اللفظ ، تكون : جامدة ، أو مشتقة ، أو عادية ، أو مُركَّبة .

ومن حيث المعنى : توصيفية ، وإشارية ، وعددية ، واستفهامية ، ومبهمة .

٣ — الضمير من الناحية اللفظية ، إما منفصل وإما متصل .

ومن حيث المعنى : شخصى ، أو إشارى ، أو مِلكى ، أو استفهامى ، أو مبهم .

٤ — القيد من وجهة نظر اللفظ : جامد ، أو مشتق ، أو عادى ، أو مُركّب .

ومن حيث المعنى : مبين للزمان ، أو المكان ، أو الحالة ، أو الكيفية ، أو المقدار .

٥ — الفعل من حيث اللفظ : عادى، أو ذو سابقة «پيشوندى»، أو مركب.

ومن حيث المعنى : لازم ، أو متعدّ ، أو معلوم ، أو مجهول .

٦ — الحرف من ناحية اللفظ : عادى ، أو مركب .

ومن ناحية المعنى : حرف ربط ، أو حرف إضافة ، أو حرف دَلالة « حرف نشانه »[1] .

٧ — الصوت « صوت » من حيث اللفظ : عادى ، أو مركب :

ومن حيث المعنى : صوت نداء « صوت ندا » ، أو صوت تنبيه « صوت تنبيه » ، أو صوت استحسان « صوت تحسين » ، أو صوت تأسف « صوت تأسف » ، أو صوت تقبيح « صوت تقبيح » .

---

(١) حرف الدلالة « حرف نشانه » ـ كما ذكر قبل ذلك ـ اصطلاح يراد به كسرة آخر المضاف ، والموصوف المتقدم على الصفة (ـِـ) ، و (را) للمولية . ويقابله فى النحو العربى ، اصطلاح « علامة الإعراب » . المترجم .

الكلمة سبعة أنواع :

١ — اسم ، ٢ — صفة ، ٣ — ضمير ، ٤ — قيد ، ٥ — فعل ، ٦ — حرف ، ٧ — صوت .

وكل واحد من هذه الأنواع ، من حيث المعنى ومن حيث اللفظ ، ينقسم إلى أنواع فرعية أخرى .

لأجل تشخيص الكلمة المجردة « كلمة مجرد » يجب أولا تعيين نوعها من بين الأنواع السبعة ، ثم إدراك وبيان خاصيتيها ، مرة من حيث اللفظ وأخرى من حيث المعنى .

* * *

ارتباط أجزاء الجملة ببعضها البعض
« رابطهٔ اجزای جمله بایکدیگر »

كل جملة يمكن أن تكون مشكَّلة من عدة كلمات ، ولكن اجتماع عدة كلمات لايوجب صياغةجملة مالم يكن بينها ترابط لتؤدى معا على وجه الإجمال مفهوما واحدا وكاملا .

ولنأخذ فى اعتبارنا عدة كلمات لا يكون بينها ارتباط . مثلا :

ايرج — گليم = كليم — آبپاش = رشاشة — روى = فوق — گذا شتم = وضعتُ — را = علامة المفعولية — سياه = أسود .

لدينا هنا سبع كلمات جئنا بها متعاقبة . ولكن مجموع هذه الكلمات لا يورد بذهن السامع أى مفهوم كامل وموحد ، لأنه لا يوجد بينها ارتباط .

ولكن إذا قلنا :

آبپاش ايرج را روى گليم سياه گذا شتم .

أى : وضعت رشاشة إيرج فوق الكليم الأسود .

نكون ، بنفس تلك الكلمات السبع ، قد كوّنّا جملة لها مفهوم واحد كامل ؛ لأن الكلمات هنا قد ارتبطت معا .

والارتباط بين أجزاء الجملة نوعان :

أحدهما ارتباط كلمة بكلمة أخرى . فى الجمل السالفة :

١ — ارتباط « آبپاش = رشاشة » بـ « ايرج » ارتباط اسم بـ « مقسم » اسم .

٢ — ارتباط « روی = فوق » بـ « گلیم = کلیم » ارتباط حرف إضافة بـ « متمم » فعل .

٣ — ارتباط « گلیم » بـ « سیاه = أسود » ارتباط موصوف بـ « صفة » .

وكذلك فى مجموعة الكلمات التالية ، كل كلمة لها ارتباط بكلمة أخرى من هذا النوع :

١ — فى مجموعة « سفیدتر از برف = أكثر بياضا من الثلج » ، كلمة « برف = جليد » متمم صفة تفضيلية « صفت برتر » .

٢ — فى مجموعة « آفريدگار جهان = خالق العالم » ، كلمة « جهان = الدنيا ، العالم » متمم صفة .

٣ — فى مجموعة « بسيار زيرك = ذكى جدا » ، كلمة « بسيار = كثير » متمم صفة .

٤ — فى مجموعة « سخت شتابان = مستعجل جدا » كلمة « سخت = شديد » متمم قيد .

٥ — فى مجموعة « كلاه من = قبعتى » كلمة « من = أنا » متمم اسم .

* * *

الارتباط الذى يوجد بين كلمتين أو عدة كلمات فى جملة ، يكوّن منها مجموعة كلمات « گروه كلمات » .

ومجموعة الكلمات وإن تكن متعددة ، تعد فى حكم جزء من الجملة .

والأقسام الأصلية للجملة يمكن أن يشمل كل منها كلمة واحدة :

إذا كان الفعل متعديا « متعدىٰ » فإن قسم المحمول « گزاره » يكون به كلمتان على الأقل : واحدة فعل ، وواحدة مفعول :

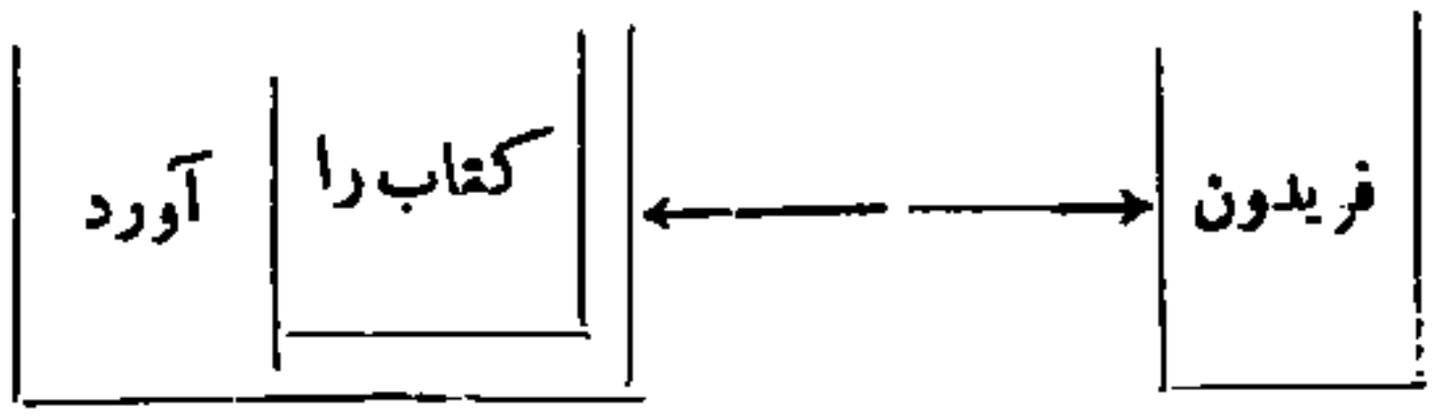

= أحضر فريدون الكتاب .

إذا استعمل أحدُ أفعالِ « بودن = أن يكون » و « شدن = أن يصير » وما فى معناها فى الجملة ، فإن المحمول « گزاره » لابد أن يكون به كلمتان على الأقل أيضا ، واحدة فعل ، و واحدة صفة عائدة « صفت بازبسته » .

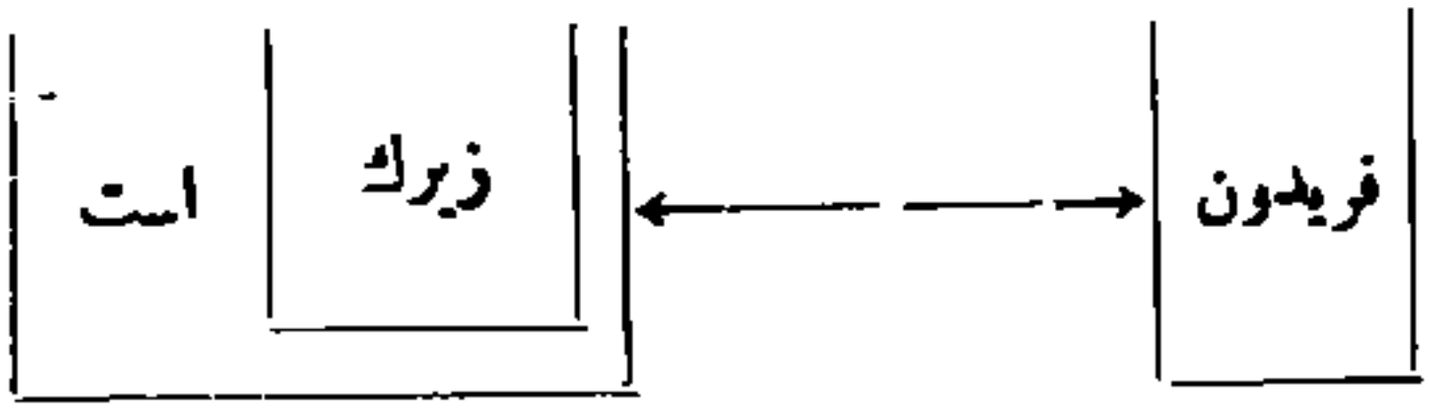

= فريدون ذكى .

ولكن كل واحد من هذه الأجزاء الثنائية أو الثلاثية للجملة يمكن أن يتشكل من مجموعة كلمات بدل أن يكون شاملا لكلمة واحدة، يعنى(يتشكل) من عدة كلمات مترابطة معا ويقوم مجموعها مقام جزء أصلى من الجملة . يعنى بدل جُملةِ :

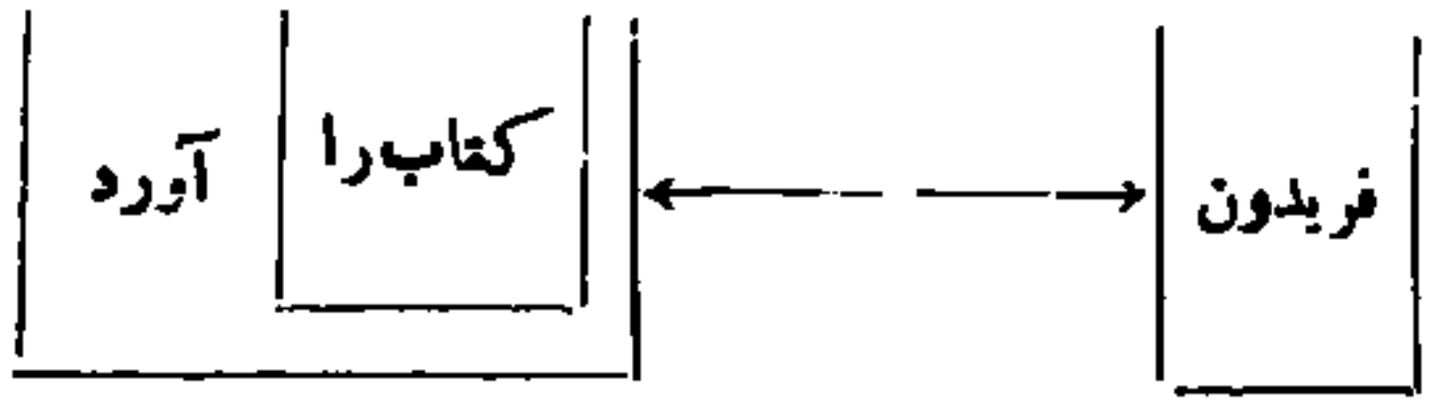

يمكن أن نقول :

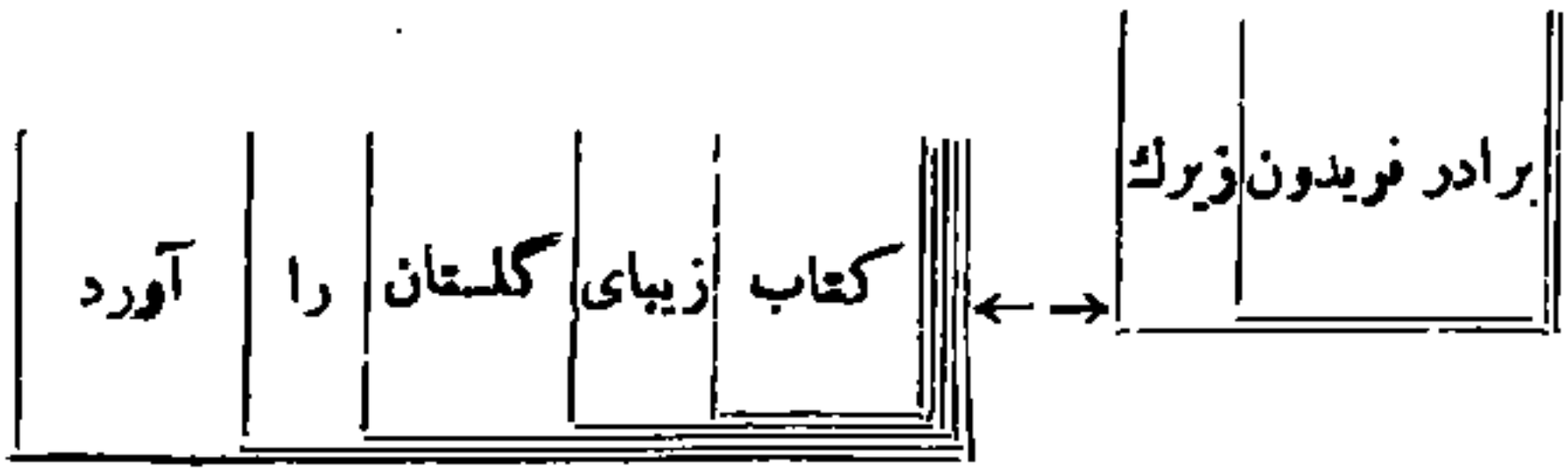

= أخو فريدون الذكى ← أحضر كتاب گلستان الجميل .

ف هذه الجملة :

يوجد بين « برادر = أخ » و « فريدون » ارتباط اسم ومتمم اسم .

وبين « فريدون » و « زيرك = ذكى » ارتباط اسم وصفة .

ولكن قد حصل من كلمات « برادر فريدون زيرك » مجموعة كلمات تقوم إجمالا مقام قسم الموضوع « نهاد » فى الجملة .

فهذه المجموعة شاملةُ كلماتٍ متعددة ولكنها تُعَدُّ فى مجموعها جزءا من الجملة .

وكذلك فى قسم المحمول « گزاره » :

يوجد بين « كتاب » و « زيبا = جميل » ارتباط اسم وصفة .

وبين « كتاب » و « گلستان » ارتباط اسم ومتمم اسم .

وكلمات « كتاب زيباى گلستان = كتاب گلستان الجميل » الثلاثة ، مجموعة كلمات قد حلت محل جزء المفعول فى الجملة ، وهى فى مجملها مع حرف

الدلالة « را » الذى أدخله عليها فعل « آورد » ، الجزء الثانى من المحمول « گزاره » .

أما ارتباط مجموعة الكلمات الأولى فى الجملة السابقة ، يعنى :

« برادر فريدون زيرك » .

مع المجموعة الثانية من كلمات تلك الجملة ، يعنى :

« كتاب زيباى گلستان » .

فهو ارتباط الموضوع « نهاد » بالـ « مفعول » ، لأنه إذا كان الفعل متعديا يعد جزءا ضروريا من المحمول « گزاره » .

وارتباط المجموعة الأولى بمجموعة كلمات :

« . . . . . كتاب زيباى گلستان را آورد » هو ارتباط الموضوع «نهاد» بالمحمول « گزاره » .

والفرق بين هذين النوعين من الارتباط هو أنه يتكون من ارتباط النوع الأول مجموعة كلمات ليس لها معنى تام ؛ أما من ارتباط النوع الثانى، فتتكون جملة تدل على مفهوم واحد وكامل .

الجملة صورة من كلمة أو مجموعة كلمات يكون بينها ارتباط بحيث يحصل من كل تلك الكلمات مجتمعة معنى موحد كامل فى ذهن السامع .

والارتباط بين كلمات كل جملة نوعان :

١ — ارتباط كلمتين أو عدة كلمات معا بحيث يتكون من مجموعها ، مجموعة كلمات .

٢ — ارتباط كلمة أو مجموعة كلمات ، مع كلمة أو مجموعة كلمات أخرى بحيث يتكون من مجموع هذين القسمين جملة .

---

* * *

بنية الجمل المركبة

« ساختمان جمله های مرکب »

عرفنا أن :

الجملة مجموعة من الكلمات التى لها على وجه الإجمال معنى تام وكامل.
وأن لكل جملة قسمان أصليان : الموضوع والمحمول «نهاد وگزاره».
والمحمول يكون حينا ذا جزء أصلى واحد ، وذلك عندما تشتمل الجملة على فعل لازم ، مثل : حسن آمد = جاء حَسَنٌ .

ويشتمل المحمول « گزاره » على جزءين أصليين فى حالتين :

إحداهما ، عند ما يكون الفعل متعديا ، وفى هذا الحال يكون محتاجا إلى مفعول .

والأخرى ، عند ما يكون فعل الجملة « بودن» أو «شدن» أو أفعال أخرى بهذا المعنى . وفى هذه الحالة تحتاج الجملة إلى صفة عائدة « صفت بازبسته » .

كل جزء من الأجزاء الأصلية للجملة يمكن أن يكون مشتملا على كلمة واحدة .

وكل واحد من هذه الأجزاء الأصلية يمكن أن يتشكل من مجموعة كلمات « گروه كلمات » .

ما قيل فى هذا الباب كان مرتبطا بالجملة العادية « جملهٔ ساده » . وقد عرفنا كذلك أن :

الجملة التى يكون بها فعل واحد فقط تسمى جملة عادية « جمله ساده » .

وكل جملة عادية لا تكون مستقلة ، يعنى تعد داخلة فى تركيب جملة أكبر ، تسمى فقرة « فراكرد »[1] .

الجملة المركبة هى الجملة التى يكون بها أكثر من فعل .

وكل جملة مركبة تتركب من فقرتين أو أكثر يتمم كل منها معنى الأخرى .

والآن نقول : إن كل فقرة « فراكرد » تقوم مقام أحد الأجزاء الأصلية أو الفرعية للجملة العادية . وبعبارة أخرى : كل فقرة « فراكرد » تحل محل إحدى الكلمات فى الجملة العادية ، بهذا الترتيب :

تحل الفقرة حينا محل الصفة . فى الجملة التالية ، كلمة « زيرك = ذكى » صفة :

« فريدون زيرك آمد . = جاء فريدون الذكى » .

ولكن يمكن أن تحل فقرة « فراكرد » محل تلك الصفة التى هى كلمة واحدة :

فريدون	زيرك	آمد
	كه ↓	
	زيرك است	

(١) هذا النوع من الجمل يسمى أيضا « الجملة الناقصة » وقد اعترض المؤلف فى المقدمة على هذه التسمية ؛ لأن الجملة فى تعريفها : مجموعة كلمات لها معنى تام ، وإذا فقدت هذا الشرط لا تكون جملة . ولكنه استعمل اصطلاح : الجملة الناقصة « جمله ناقص » فى بعض المواضع ، وذكر فى مقدمته سبب ذلك . المترجم .

وحيناً تكون النقرة قائمة مقام متمم اسم ، يعني مضافٍ إليه :

کلیدِ در گم شد

ی که ↑

در را باز می کند

وحيناً تكون النقرة « فراکرد » حالّة محل الصفة التفضيلية ومتمِّمها :

در | بزرگتر | بسته

ی که ↑

بزرگتر از در های دیگر است

وحيناً تكون النقرة قائمة مقام القيد :

ایرج	دیروز	آمد

↑

روزی که من به شهر رسیدم

* * *

وكذلك قلنا إن :

فى كل جملة مركبة ، فقرة « فراكرد » أصلية ، يكون غرض المتكلم بيان معناها .

ونسمى هذا القسم الفقرة الأساسية « فراكرد پايه » .

والفقرة أو عدة الفقرات التى تجىء لأجل تكميل معنى الجملة الأساسية « جملهٔ پايه » (أى الفقرة الأساسية) تسمى الفقرة التابعة « فراكرد پيرو » :

والآن نقول إن :

فى الجملة المركبة ، كل فقرة تابعة « فراكرد پيرو » تكون قائمة مقام أحد أجزاء الجملة العادية « جملهٔ ساده » .

بالالتفات إلى هذه النقطة ، نستطيع أن نقسم كل جملة مركبة إلى فقرة أساسية ، وفقرة أو عدة فقرات تابعة ، ثم نعين كل فقرة تابعة قائمة مقام أى جزء من الجملة العادية .

ننظر مثلا إلى الجملة المركبة التالية :

آن مردى كه در همسايگى ما خانه داشت بيمار شد .

= مرض ذلك الرجل الذى كان له بيت فى جوارنا .

فى هذه الجملة المركبة قسمان أصليان :

آن مرد	بيمار شد
= ذلك الرجل	= مرض

كل منهما جملة عادية ، وإذا لم يلحق بجملة أخرى يكون مستقلا . ولكن يوجد هنا أيضاً مجموعة كلمات أخرى قد كونت مع الجملة العادية الأصلية جملة مركبة .

هذه المجموعة من الكلمات هى :

. . . . در همسايگى ما خانه داشت .

لو كنا نقول :

آن مرد . . . . در همسايگى ما خانه داشت .

= ذلك الرجل = كان له بيت فى جوارنا .

لكانت جملة عادية مستقلة ، وكان لها معنى تام . ولكن ليس الغرض الأصلى للمتكلم هنا ذكر هذا المعنى ؛ مقصود المتكلم بيان هذا المعنى وهو « . . . بيمار شد . » أى مرض .

بناء على هذا يكون المفهوم الذى تبين فى الفقرة التابعة فرعياً لا أصلياً . هذه المجموعة من الكلمات ، أو الفقرة التابعة ، قد صارت قائمة مقام أحد الأجزاء الأصلية للجملة ، وهذا الجزء الذى حلت محله الفقرة التابعة ، أى جزء هو ؟

لأجل إدراك هذه النقطة يجب أن نرى أية كلمة يمكن أن تتوضع بمكان هذه المجموعة ، وأى موقع لتلك الكلمة بالنسبة للأجزاء الأصلية للجملة السابقة ؟

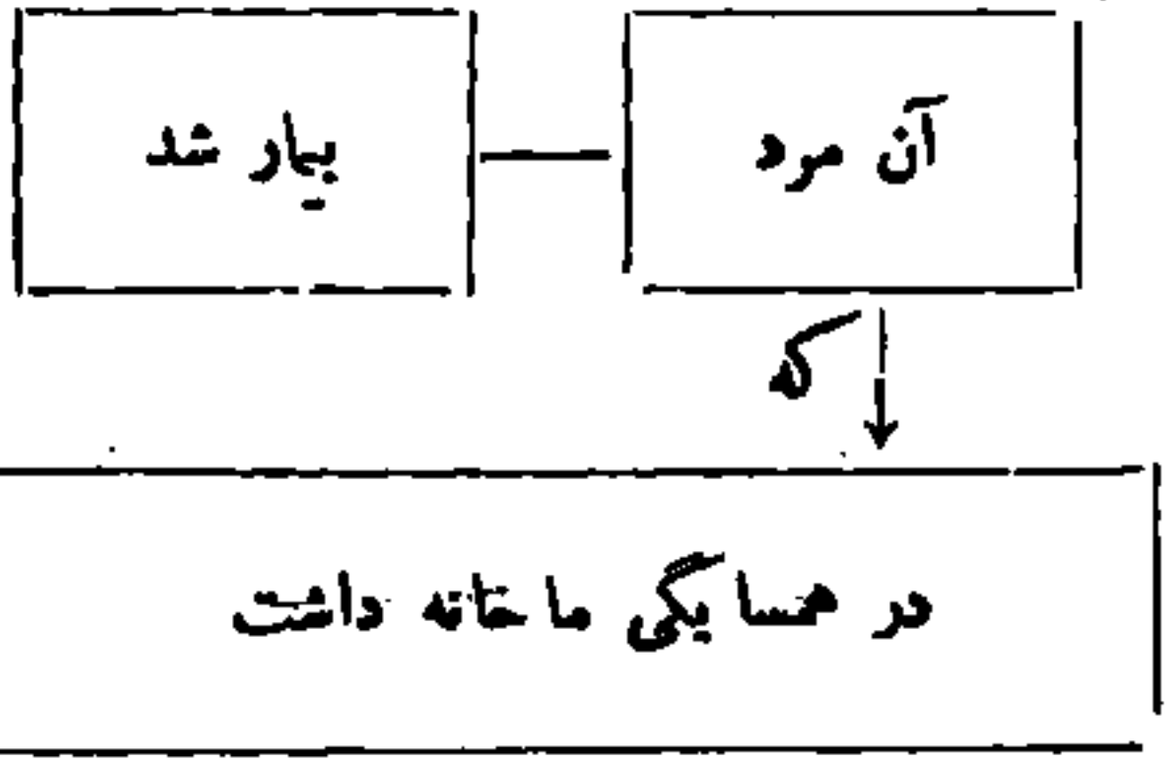

من هنا ندرك أن فقرة « در همسايگى ما خانه داشت » تابعة لموضوع «نهاد» الجملة لا تابعة لحمولها « گزارة » .

والآن يجب أن نرى أن هذه المجموعة قائمة مقام أى جزء من أجزاء الموضوع .

هل يمكن أن نضعها فى مكان الجزء الأصلى للموضوع « نهاد » (الذى يكون اسما أو ضميراً) ؟

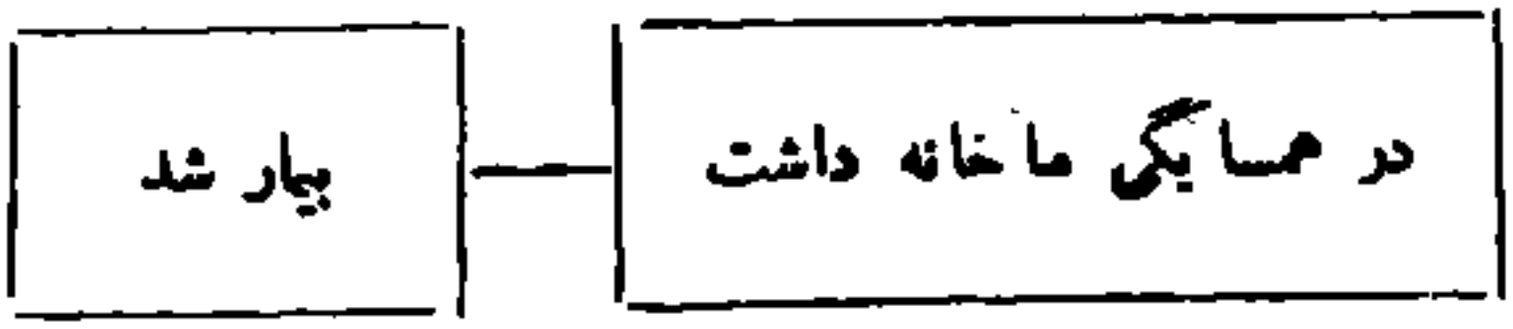

نحن نرى أن هذه المجموعة لا تحل محل الجزء الأصلى للموضوع . فهل هذه المجموعة قائمة مقام صفة الموضوع ؟ فلنجرب :

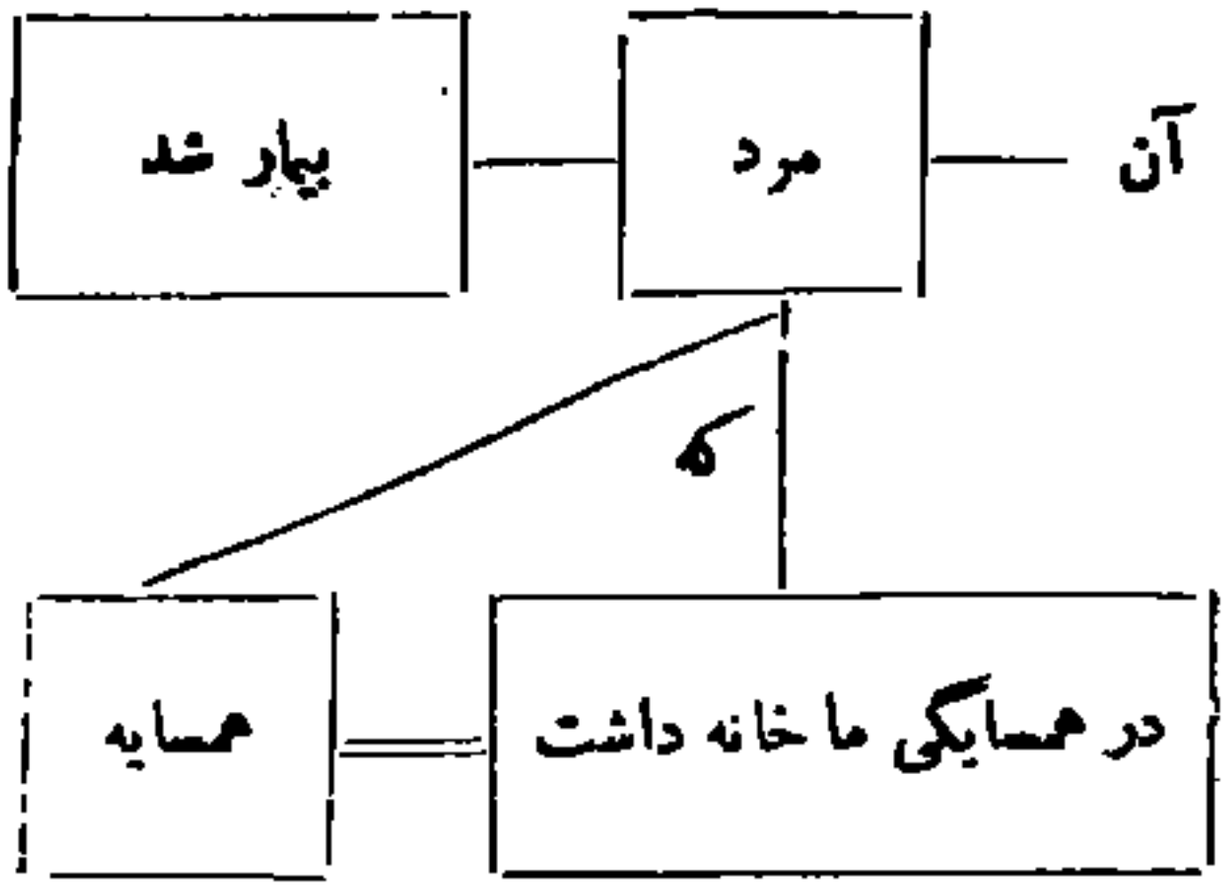

بالالتفات إلى هذا الشكل ، نرى أن الفقرة التابعة « فراكرد پدرو » (كه در همسايگى ما خانه داشت) تستطيع أن تحل فى الجملة تماماً محل كلمة « همسايه » التى هى صفة . إذن من هنا نحكم أن الفقرة التابعة (كه در همسايگى ما خانه داشت) قائمة مقام الصفة وملحقة بالموضوع .

والآن ننظر فى جملة مركبة أخرى :

فريدون از خانه اى كه در آن منزل داشت رفت .

= رحل فريدون عن البيت الذى كان يقيم فيه .

* * *

هنا توجد كلمة هى موضوع « نهاد » الجملة ، وتلك هى « فريدون » ، ويوجد أيضاً فعل ينسب عملا إلى « فريدون » وذلك هو « رفت » .

ولو كانت الجملة شاملة هذين القسمين فقط ، لما كان بها نقص ، وكانت تعد جملة عادية مستقلة .

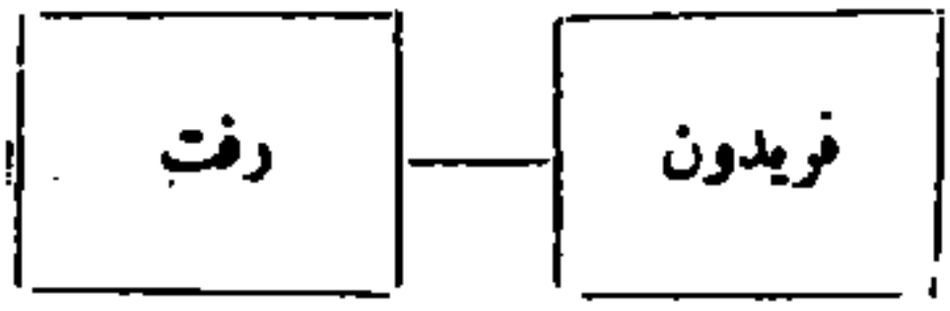

ولكن فعل « رفت » هنا له متمم ، وذلك المتمم عبارة « از خانه » . بناء على هذا يكون فى هذه الجملة جزء فرعى أيضا :

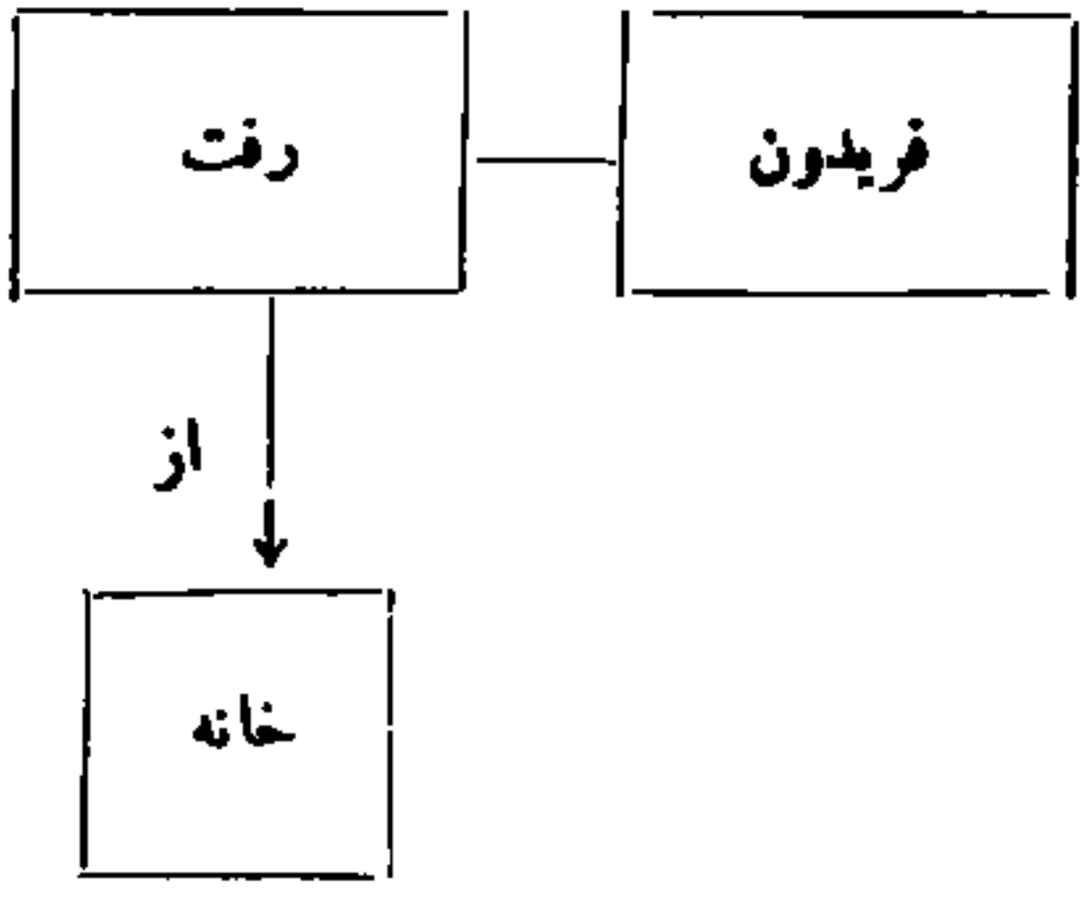

عبارة « از خانه » متمم فعل « رفت » . أما كلمة « خانه » التى هى اسم وقد وقعت هى ذاتها « متمم فعل » فيمكن أن يكون لها صفة أو متمم . يمكن أن نقول مثلا :

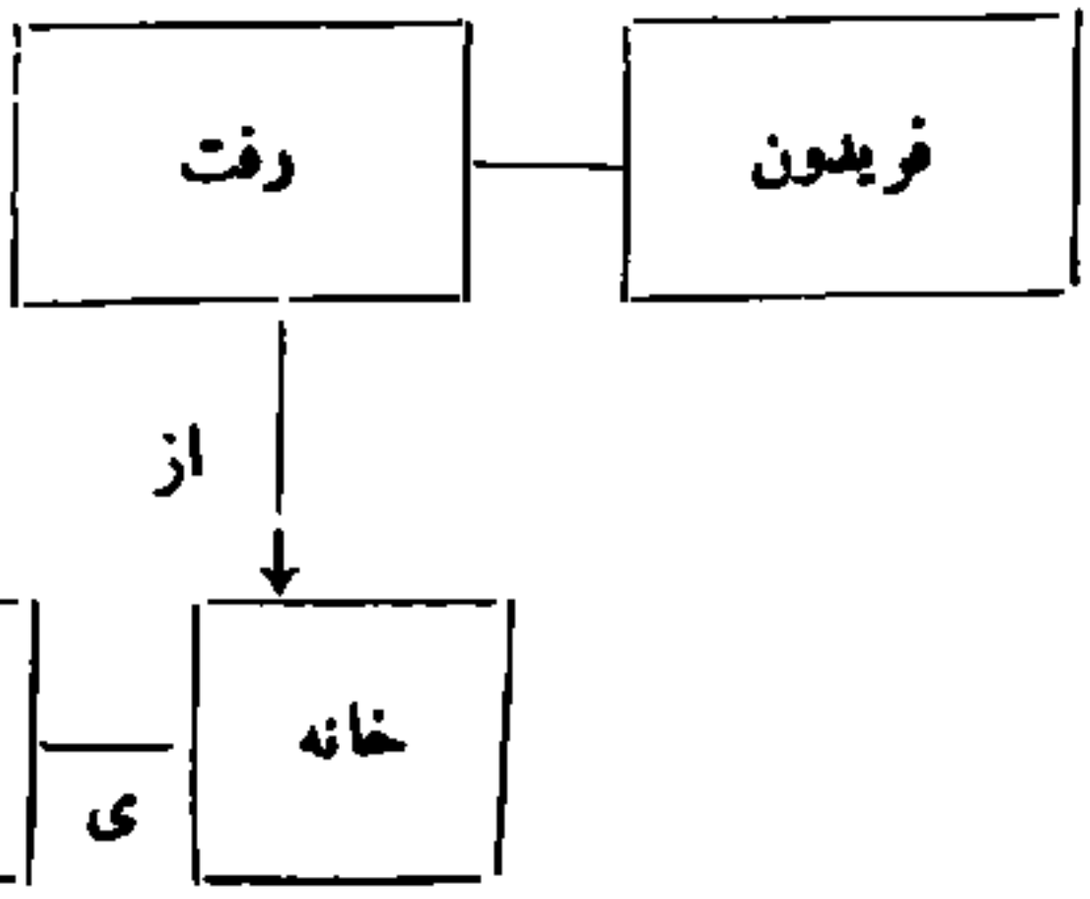

فى هذه الحالة كلمة « حسن » متمم الاسم « خانه » الذى هو نفسه « متمم فعل » رفتن .

وكذلك يمكن القول :

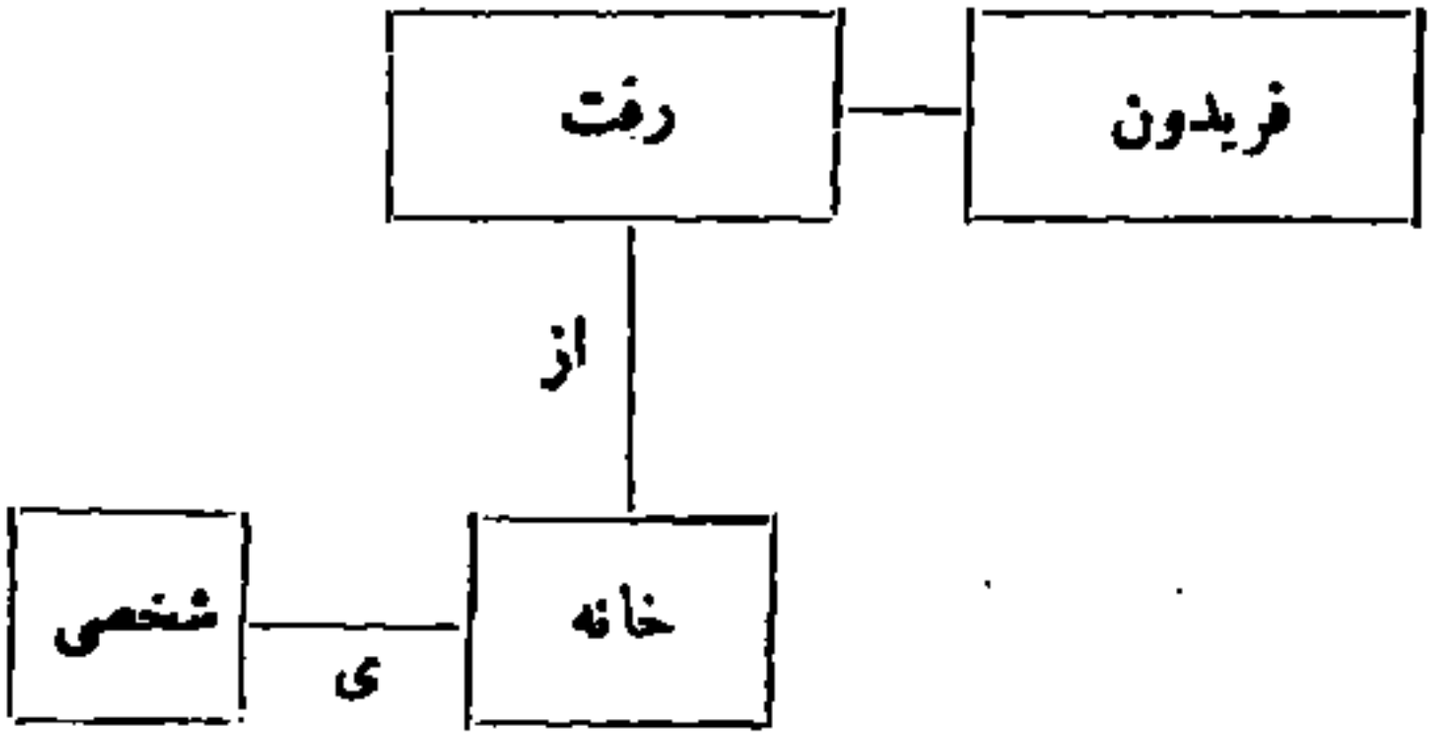

فی هذه الحالة کلمة « شخصی » صفة « خانه » التی هی ذاتها متمم فعل .

والآن إذا قلنا :

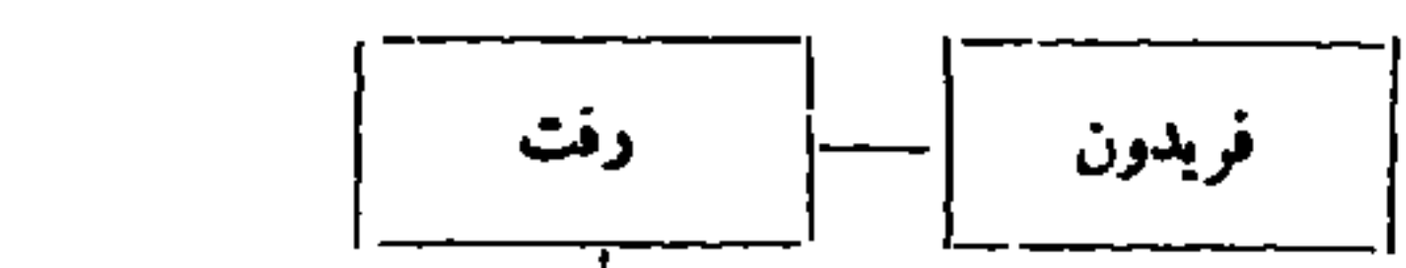

مجموعة « در آن منزل داشت » ، فقرة تابعة وقائمة مقام صفة . وهذه المجموعة قد حلت محل الکلمة التی هی صفةُ متمم فعل .

* * *

تحليل الجملة

« تجزيه وتركيب جملة »

ما قد عرفناه حتى الآن ، كان الغرض منه أن نستطيع معرفة أجزاء الجملة ونكون على علم بروابط هذه الأجزاء ببعضها البعض . ولذا يجب القيام بنوعين من البحث بخصوص كل جملة :

١ — البحث الصرفى «بحث صرفى» ، وهو معرفة أجزاء الجملة أو الكلمات ، ونسمى هذا البحث ، تجزئة الجملة « تجزيه جمله » .

٢ — البحث النحوى « بحث نحوى » ، وهو معرفة روابط أجزاء الجملة بأحدها الآخر ، ونسمى هذا البحث ، تركيب الجملة « تركيب جمله » .

بناء على هذا إذا أردنا أن ننظر فى الجملة لأجل تحليلها (صرفيا ونحويا) أى « تجزئتها وتركيبها » يجب أن نضعها موضع البحث مرتين ، فى كل مرة من وجهة نظر .

ولأجل المثال ، نطرح (للبحث) الجملة التالية :

« برادرِ بزرگ من ، كه سالها در سفر بود ، ديروز به تهران برگشت ».

= أخى الأكبر الذى كان مسافرا منذ سنوات عاد أمس إلى طهران .

* * *

تجزئة هذه الجملة ، بغى البحث فيما يتعلق بأجزائها يصير هكذا :

تجزئة الجملة

برادر	اسم — جامد — مفرد .
ـَ	حرف نشانه .
بزرگ	صفت توصيفى — جامد — وابستهٔ برادر .
من	ضمير — شخصى — جُدا — اول شخص — مفرد .
كه	حرف ربط .
سالها	قيد زمان — جمع .
در	حرف اضافه — ساده .
سفر	اسم معنى — جامد — مفرد .
بود	فعل ساده — ماضى مطلق — سوم شخص — مفرد .
ديروز	قيد زمان — مركب .
به	حرف اضافه .
تهران	اسم خاص .
برگشت	فعلِ پيشوندى — ماضى مطلق — سوم شخص — مفرد .

* * *

أما لأجل تركيب هذه الجملة ، يعنى معرفة روابط أجزائها بأحدها الآخر ، فيجب أن ندرك أولا : أن الجملة عادية أو مركبة .

كل جملة مركبة تشمل فقرة أساسية « فراكرد پايه » ، وفقرة أو عدة فقرات تابعة « فراكرد پيرو » .

الفقرة الأساسية هى التى يكون الغرض الأصلى للمتكلم بيان معناها .

والفقرات التابعة ، كل واحدة منها ملحقة بأحد أجزاء الفقرة الأساسية ، يعنى تتمم معنى ذلك الجزء أو تقوم مقام ذلك الجزء .

ولذا يجب فى الجملة المركبة، تشخيص الفقرة الأساسية أولا ثم الفقرات التابعة.
وبعد أن نفصل الفقرات من بعضها البعض ، نعين أولا الأجزاء الأصلية؛ يعنى : الاسم أو الضمير الذى يكون أصل الموضوع « نهاد » ، والفعل الذى يكون أصل المحمول « گزاره » ، وعندئذ نشخص الأجزاء الأخرى وارتباط كل منها بقسمى الجملة الأصليين ، من بعضها .
والآن لأجل المثال : نطرح للبحث — هذه المرة — من الناحية النحوية ، نفس الجملة التى حللناها « تجزيه كرديم « من الناحية الصرفية .
« برادر من كه سالها در سفر بود ، ديروز به تهران برگشت » .
نلاحظ أولا أن هذه الجملة مركبة «من قسمين» . يعنى فيها أكثر من فعل .
نفصل هذين القسمين من أحدهما الآخر هكذا :
برادر من ديروز به تهران برگشت = فراكرد پايه .
كه سالها در سفر بود = فراكرد پيرو .
فراكرد پايه :

قسمت نهاد	=	برادر بزرگ من .
برادر	=	أصل نهاد .
بزرگ	=	وابستهٔ نهاد .
من	=	وابستهٔ نهاد .

* * *

قسمت گزاره	=	ديروز به تهران برگشت .
برگشت	=	أصل گزاره .
به تهران	=	متمم فعل .
ديروز	=	قيد زمان .

* * *

جملهٔ پیرو « فراکرد پیرو » : وابسته به نهاد جملهٔ پایه « فراکرد پایه » (برادر) .

= الجملة التابعة (أی الفقرة التابعة) ملحقة بـ (موضوع « نهاد ») .
الجملة الأساسية (أی الفقرة الأساسية) وهو (برادر) .

• • •

قسمت نهاد : برادر (محذوف) .
قسمت گزاره : سالها در سفر بود .
بود = اصل گزاره .
در سفر = متمم فعل .
سالها = قید زمان[1] .

* * *

(۱) فی تحلیل الجمل الفارسية ، نستعمل الاصطلاحات الفارسية لا ترجمتها العربية .
المترجم .

القسم الثالث

بِنيَةُ الجُمْلة

تذكرة

هذه رسالة موجزة جداً فى تركيب الجملة العادية ، وكيفية ربط الجمل المستقلة ، وتركيب الجمل المركبة فى اللغة الفارسية . ومجال هذا البحث طويل ، وقل أن اشتغل به العلماء حتى الآن.

وقد كان أهم غرض للمؤلف هنا ، أن يصنف بقدر ما يستطيع الأنواع المتعددة والمختلفة للجمل العادية والمركبة بطريقة واضحة وسهلة ، وينظم بأصرح وأوضح ما يكون ، هذه المجموعة من المواد الكثيرة والمختلفة ، ولكنه لا يدعى البتة أنه قد أوفى على الغاية فى تحقيق هذا الغرض .

ويجب أن تعد هذه الرسالة بمثابة المحاولة الأولى ، وأن بلوغها الكمال ممكن فقط بمساعدة الأدباء والعلماء المشتغلين بالبحث والتحقيق فى اللغة الفارسية .

وإنى أتطلع إلى أن ينظر الزملاء الأفاضل بعناية ودقة فى هذه الرسالة ، وأن يكتبوا وينشروا فى المجلات ما يخطر لهم من دقائق لرفع نقائصها وتكميل مطالبها ، ليدون هذا البحث الهام فى قواعد اللغة الفارسية بصورة كاملة وعارية من الخطأ .

وقد جاء حينا فى طى هذه الرسالة ، بحكم الضرورة ، اصطلاحات جديدة ، وقد عرّفت هذه الاصطلاحات فى المتن بوضوح .

ولكن يلزم ذكر هذه النكتة[1] وهى أن الاصطلاح الجديد قد جاء غالبا لأجل بيان مفهوم جديد لم يكن فى الفارسية .

---

(١) النكتة : المسألة الدقيقة أخرجت بدقة نظر وإمعان فكر — أقرب الموارد . المترجم .

وقد رجحت فى بعض الأحيان أيضاً ، لأسباب أخرى ، لفظا جديداً على اصطلاح متداول ومستعمل .

وأوردت ، كلما لزم الأمر ، أمثلة من الآثار المنظومة والمنثورة لأعلام الأدب الفارسى ، إلا فى المواضع التى كان فيها المثال معروفا ومألوفا لأهل اللغة الفارسية ، ولم تكن هناك حاجة إلى المجىء بسند وذكر مرجع .

وفى حالات نقل مثال عن الكتّاب القدامى والمتأخرين أيضا ، لم أر التصريح بالمرجع وذكر رقم الصفة والسطر بالكتاب الذى أقتبس منه المثال لازما ، وتغاضيت عن ذلك مراعاة للاختصار ، لأن الناحية التاريخية لم تكن مقصودة فى هذا البحث .

وفى بعض الأحيان ، لم يكن قسم من بيت شعر أو جملة مقصوداً فى المثال ، فوضعت هذه الأقسام الزائدة بين علامة [—] لئلا يقع القارىء فى الخطأ .

وحيا أيضا كانت إضافة كلمة إلى عبارة المثال ضرورية ، وفى هذه المواضع ، وضعت الكلمة المضافة بين علامة (...) .

هذه الرسالة نُشرت للمرة الأولى فى مجلة « سُخَن ـ sokhan » (العدد ١١ ـ ١٢ شهريور ١٣٤٣/١٩٦٤م .) ونشرت مرة أخرى بصورة مستقلة مع قليل من التصرف فى خرداد ١٣٤٩/١٩٧٠م .

أما فى الطبعة الحاضرة ، فقد توسّعت فى المقدمة ، وعمدت فى الفصول الأخرى أيضا إلى المزيد فى التوضيح والتفصيل .

تبريز ـ كوى دوست ـ تيرماه ، ١٣٥١/١٩٧٢م .[1]

---

(١) التواريخ المذكورة هنا . تواريخ إيرانية هجرية شمسية . المترجم .

مقدمة — تعريفات

١ — الجملة صورة من كلمة أو تركيب من كلمات مستقلة ولها معنى تام ، يعنى ليست جزءا من مجموعة أكبر ، ولا تحتاج إلى مجموعة أخرى لأجل تمام المعنى :

١ — بيا ! ٢ — من منتظرت بودم .

٣ چه هواى خوبى است ! ٤ — با من به گردش مى آئى ؟

هذه المجموعات الأربع من الكلمات تقع البتة متوالية فى الكلام ومترابطة فى المعنى ، ولكن ليست أية واحدة جزءا من أخرى ، ومعنى كل واحدة تام ، بحيث لا يلحق من عدم ذكر واحدة ضرر بأخرى .

فلدينا فى هذا الكلام أربع جمل :

١ — بيا ! = تعال !

٢ — من منتظرت بودم . = كنتُ منتظرك .

٣ — چه هواى خوبى است ! = ما أحسنه جواً !

٤ — با من به گردش مى آئى ؟ = أتجىء معى للتنزه ؟

* * *

هذه الجمل ، أربعة أنواع : الأولى جملة أمرية « جملهٔ امرى » . والثانية جملة خبرية « جملهٔ خبرى » . والثالثة جملة تعجبية « جملهٔ تعجبى » والرابعة جملة استفهامية « جملهٔ پرسشى » .

* والآن نضع عدة جمل خبرية موضع التحليل :

١ — باد شاهى] [به ديدهٔ حقارت در طايفهٔ درويشان نظر كرد .

= نظر ملك بعين الاحتقار إلى طائفة الدراويش .

٢ — همه] [ازين راه مى گذرند .

= الجميع يمرون من هذه الطريق .

٣ — رحم آوردن برىدان] [ستم است برنيكان .

= الإشفاق على الأشرار ، جور على الأخيار .

* * *

كل واحدة من هـذه الجمل شاملة قسمين أصليين : الموضوع « نهاد » ، والمحمول « گزاره » .

* الموضوع قسم من الجملة شامل كلمة أو مجموعة اسمية « گروه اسمى » تدل على شخص أو شىء أو مفهوم ، ويُبيَّن بشأنها خبر أو حكم .

* المحمول ، هو القسم الآخر من الجملة ، المتضمن كلمة أو عدة كلمات تبيِّن خبراً أو حكما بشأن القسم الأول (الموضوع) ، بمعنى تنسب إليه عملا أو حالة .

* الكلمة التى هى أصل أو نواة الموضوع « هستهٔ نهاد » ، تكون اسما أو ضميراً .

(الصفة التى تحل محل الاسم ، تعد فى حكم الاسم ، ويمكن أن تقع جزءاً أصليا للموضوع) .

• الجزء الأصلى للمحمول أو نواة المحمول « هسته گزاره » ، يكون دائماً فعلا .

***

٢،١ — أقصر صورة للجملة الخبرية هى التى يكون كل واحد من قسميها الأصليين (الموضوع + المحمول) ، شاملا كلمة واحدة فقط ، وهذا فى صورة ما إذا استعمل الفعل اللازم .

فريدون] [آمد . = جاء فريدون .

ما] [مى رويم . = نحن نذهب .

ويمكن رسمها طبقاً لشكل (١) .

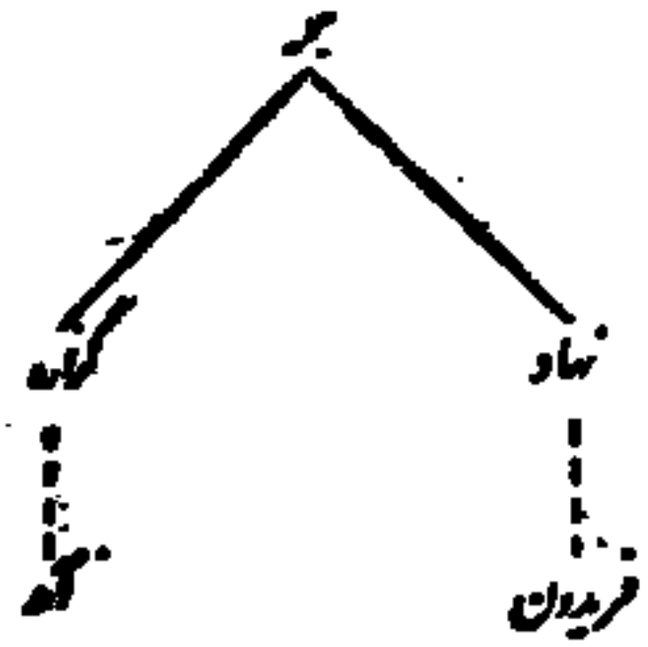

(ش ١)

٣،١ — إذا استعمل فى الجملة فعل إسنادى « فعل اسنادى » (مثل بودن ، وشدن) فإنه يلزم المحمول بالضرورة جزء آخر ، وهو الصفة العائدة « صفت باز بسته » .

١ — ديوار] [سفيد + است . = الحائط أبيض .
٢ — چاى] [سرد + شد . = صار الشاى بارداً .

• • •

ويرى رسمها فى شكل (٢) .

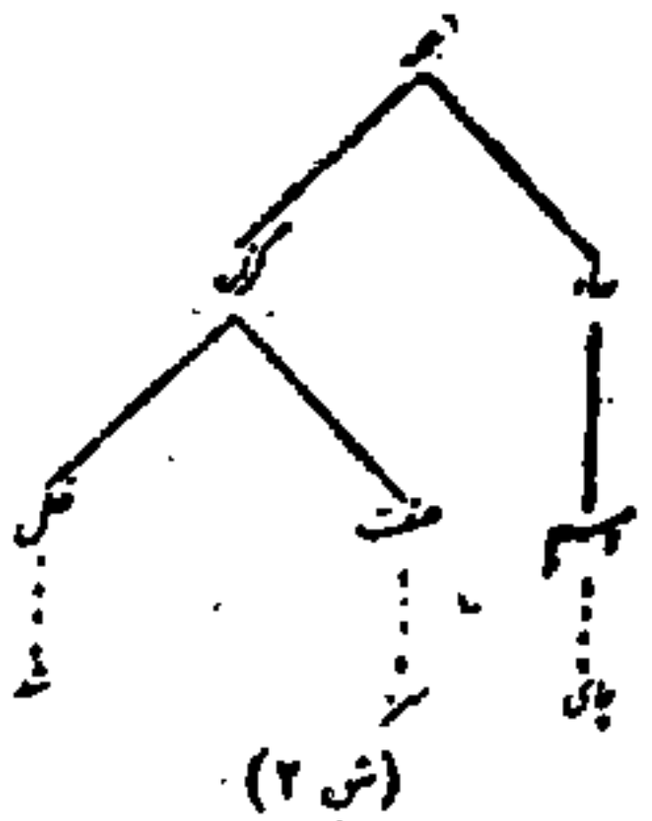

(ش ٢)

١٠٤ — الفعل المتعدى أيضاً يحمل المحمول « گزاره » محتاجاً إلى جزء آخر يسمى المفعول « مفعول » وهذا الجزء المتعلق بقسم المحمول أيضاً يكون اسما أو ضميراً :

١ — فريدون] [كتاب + مى خواند . = فريدون يقرأ الكتاب .
٢ — شما] [اورا + ديديد . = أنتم رأيتموه .

• • •

ويكون رسمه مطابقاً لشكل (٣) .

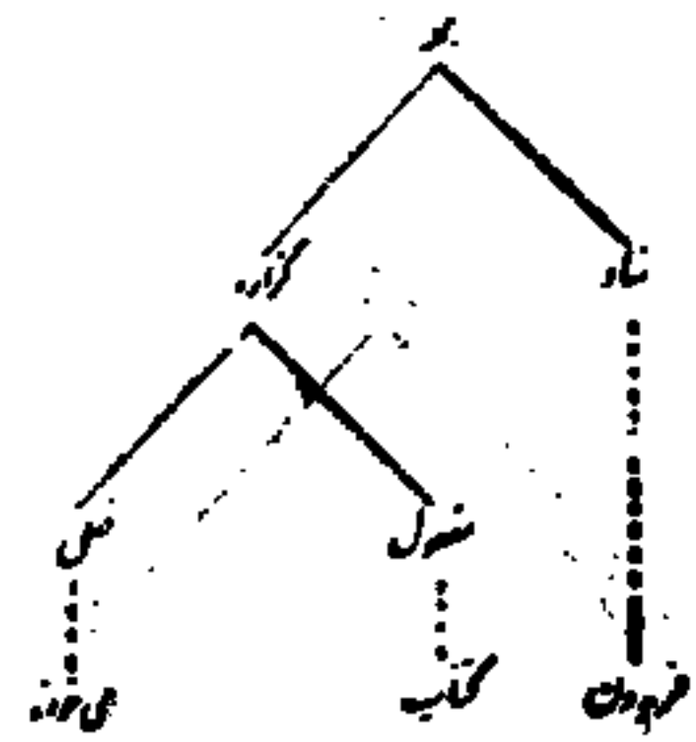

(ش ٣)

---

* المفعول هو الشخص أو الشيء الذى وقع عليه الفعل أو لحقه أثر الفعل « اثر فعل » .

١ ، ٥ — كل واحد من الأجزاء الأصلية للجملة ، وهي الاسم أو الضمير (الموضوع « نهاد » أو الجزء الثانى للمحمول « جزء ثانوى گزاره ») يمكن أن يشمل عدة كلمات بدل كلمة واحدة :

١ — پسر بزرگ همسايه][آمد .

= جاء الابن الأكبر للجار .

٢ — من][پسر بزرگ همسايه را + ديدم .

= رأيت الابن الأكبر للجار .

٣ — ديوار][سفيد تر از برف + است .

= الحائط أكثر بياضاً من الجليد .

* * *

٦٤١ — نسمي مجموعة الكلمات التي تقوم مقام اسم أو ضمير ، المجموعة الاسمية « گروه اسمی » .

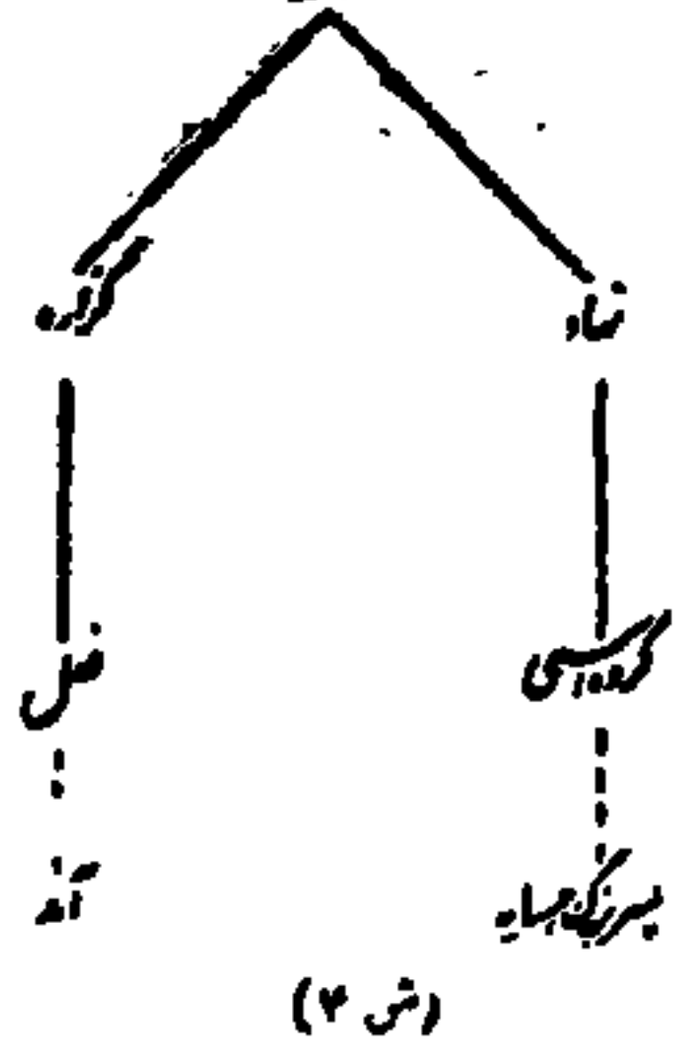

(ش ۴)

* المفعول أيضاً ، وهو جزء المحمول ، حيثاً يشمل مجموعة اسمية « گروه اسمی » بدل كلمة واحدة . (شكل ٥) :

ابرج][پسر بزرگ همسایه را دیده بود . = كان إيرج قد رأى الابن الأكبر للجار .

(ش ٥)

٧،١ — حينا يكون للفعل أيضاً توابع تبين كيفية أو زمان أو مكان وقوعه . وتابع الفعل يكون حينا كلمة واحدة تسمى قيداً « قيد » ، وتكون مع الفعل مجموعة فعلية « گروه فعلی » :

فريدون][زود آمد . = جاء فريدون سريعاً .

ويرى رسمها فى شكل (٦) .

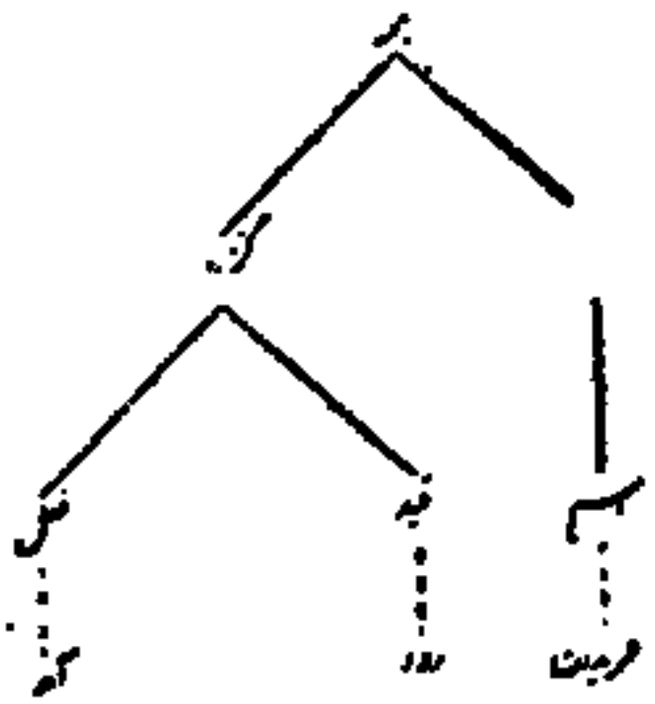

(ش ٦)

٨،١ — وحينا يتصل اسم أو مجموعة اسمية « يك گروه اسمی » بواسطة حرف إضافة بفعل ، فيبين ـ مثل القيد ـ زمان أو مكان أو كيفية وقوع الفعل . ونسمى هذا الاسم أو المجموعة الاسمية التى تكون مصحوبة دائماً بحرف إضافة ، متمم فعل :

فريدون][از راه دور + رسيد .

= وصل فريدون من طريق بعيد .

انظر شكل (٧) .

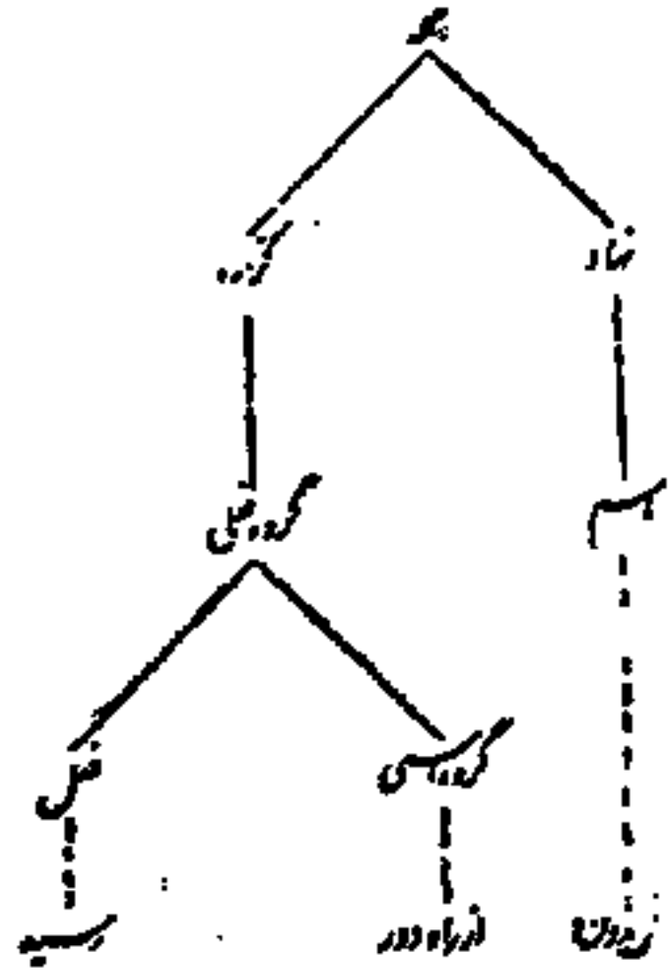

(ش ٧)

* بناء على هذا ، كل واحد من الأجزاء الاسمية للجملة « اجزاء اسمى جمله » سواء كان ملحقاً بالموضوع « نهاد » أو ملحقاً بالمحمول « گزاره » ، يمكن أن يشمل بمجموعة اسمية « گروه اسمى » بدل كلمة واحدة .

١٠٩ — كل مجموعة اسمية « گروه اسمى » تتشكل من جزء أصلى أو نواة « هستهٔ » وملحق « وابسته » أو أكثر من ملحق .

* ملحقات الاسم التى تكمل معنى جزء أصلى ، ثلاثة أنواع :

الصفة « صفت » ، ومتمم الاسم « متمم اسم » (المضاف إليه) ، والبدل « بدل » .

مثال الصفة : مرد + ـِ + ضعيف][شكار + ـِ + قوى - به دام آورد .

= الرجل الضعيف أوقع فى الشّرك القنَص القوى .

مثال متمم الاسم (المضاف إليه) : پدر + ـِ + همسايه][بازگشت .
= أبو الجار عاد .
مثال البدل : كورش + شاهنشاهِ ايران][بابل را ـ گرفت .
= قوروش شاهنشاه إيران استولى على بابل .

ويمكن حينا أن تستعمل أنواع الملحقات الثلاثة فى جملة واحدة . مثال :
پسرِ بزوگ كاوسى ، همسايهٔ ما][آمد .
= جاء الابن الأكبر لكاوسى جارنا .
ويمكن أن ترسم هكذا : (شكل ٨) .

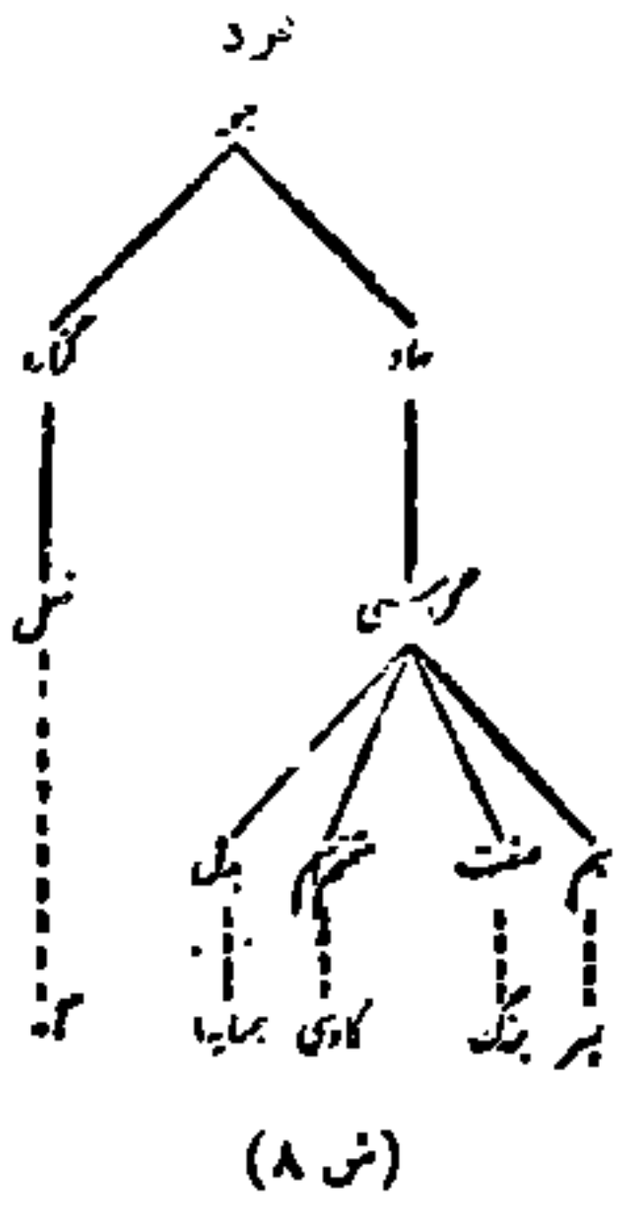

(ش ٨)

فى الرسم السابق (ش ٨) تشكل المجموعة الاسمية « گروهِ اسمى » قسم الموضوع « قسمتِ نهاد » بنواة واحدة « يك هسته » وأنواع الملحقات الثلاثة .
* ويمكن أن تتعلق مجموعة اسمية « يك گروه اسمى » أو عين هذه الأجزاء الأربعة بقسم المحمول « قسمتِ گزاره » .

مثال :

فريدون][پسر بزرگ كاوسى همسايهٔ مارا ديده بود .

= كان فريدون قد رأى الابن الأكبر لـ (كاوسى) جارنا . فترسم هكذا : (شكل ٩) .

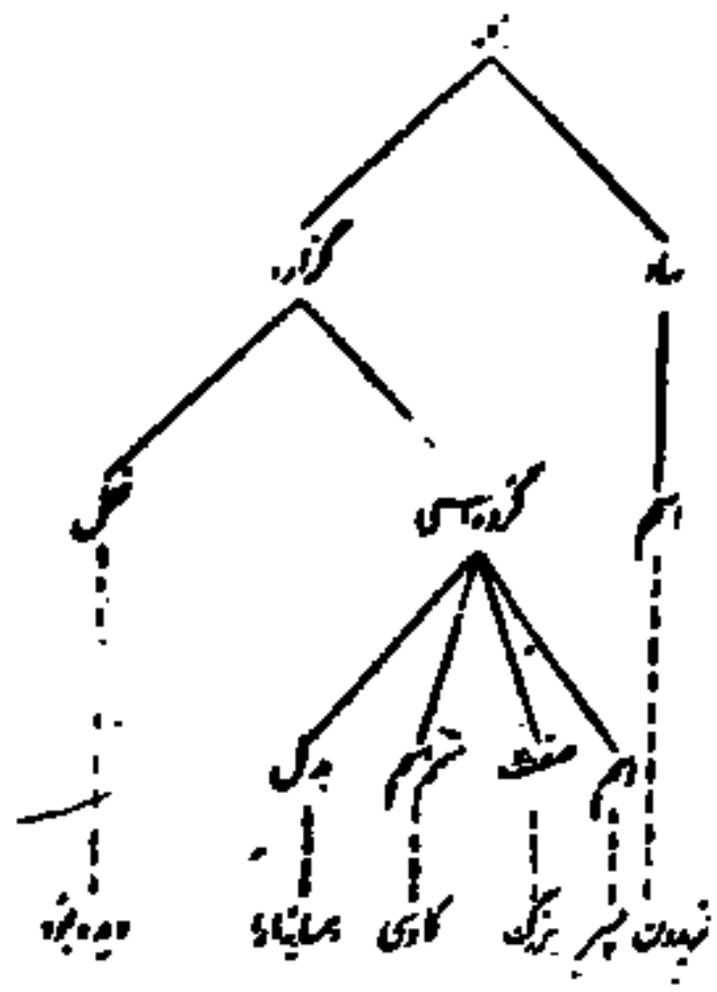

ش٩

* كثير من الصفات يمكن أن تقع فى الجملة قيداً « قيد » يعنى بدل أن تكون ملحقة بالاسم ، تحل محل متمم الفعل « متمم فعل » .

* * *

١٠،١ — يمكن أن تتشكل الجملة من فعل واحد فقط . وفى هذه الحالة لا يذكر قسم الموضوع وأجزاء المحمول الأخرى بسبب الوضوح ، أو وجود قرينة ، أو عدم لزوم ذلك .

١ — خورشيد شاه گرزى در قربوس داشت . برآورد .

= كان مع خورشيد شاه ، جرز فى القربوس . = رفع .

٢ — نیمه شب دوش به بالین من آمد . بنشست .

= جاء إلى وسادى فى منتصف ليلة أمس . = جلس .

* * *

الجملة الأمرية غالباً تشمل فعلا واحداً فقط :

بيا = تعال ، بگو = قل ، برو = اذهب ، باش = كن .

* * *

١ ، ١١ — كل واحد من أنواع الجملة يمكن أن يكون به فعل واحد فقط .

• الجملة التى ليس بها أكثر من فعل[1] تسمى جملة عادية « جمله ٔ ساده » .

• الجملة العادية تكون حيناً مستقلة .

• كل جملة عادية يكون معناها تاما ، يعنى لا تكون محتاجة إلى جملة أخرى لتكميل معناها ، ولم تأت هى ذاتها لإتمام معنى جملة أخرى ، تسمى جملة مستقلة .

١ ، ١٢ — ولكن يوجد كثير من الجمل التى لا يتم معناها بفعل واحد ، ولأجل أن تُلقى فى الذهن معنى كاملا تحتاج إلى أكثر من فعل . وهذا النوع من الجمل المتشكل من عدة أقسام يسمى الجملة المركبة .

---

(١) المراد بالفعل هنا ، إحدى صور بنيته الأربعة فى اللغة الفارسية وهى : العادية « ساده » ، وذات السابقة (پيشوندى) ، والمركبة (مركب) ، والعبارة الفعلية (عبارت فعلى) .

* ونسمى كل واحد من هذه الأقسام بالجملة المركبة ، الذى يشمل أصلا فعلا واحداً ، ولكن ليس له بمفرده معنى تام : فقرة « فراكرد »[1] .

١٣٠١ — الجملة المركبة تتشكل من فقرتين أو عدة فقرات يكون من بينها واحدة تبين الغرض الأصلى للمتكلم . ونسمى تلك الفقرة (التى تبين الغرض الأصلى للمتكلم) : الفقرة الأساسية « فراكرد پايه » .

---

(١) لأجل أن نستعمل فى هذا البحث العلمى ألفاظ صريحة ودقيقة ، لابد لنا من المجىء باصطلاحات خاصة مع تعريف صريح . بناء على هذا قد وضعنا لفظ (جملة) فى مقابل كلمة Sentence الإنجليزية و Phrase الفرنسية يعني مجموعة الكلمات التى لها معنى تام ومستقل . وبناء على تعريف علماء المسلمين (ما يصح السكوت عليه) . يعنى إذا سكت المتكلم والسامع فى نهايتها ، لايكون ذلك غير مناسب .

لفظ فقرة (فراكرد) يعنى مجموعة الكلمات التى تدور حول فعل ، ولكن ليس لها معنى تام ، أو قد جاءت لأجل تكميل معنى قسم آخر من الجملة ، أو ان قسما آخر من الجملة يُتمم معناها ، وهى على كل حال جزء من الجملة . وقد جاءت هذه الكلمة (فراكرد) أى الفقرة، فى مقابل الاصطلاح Clause الإنجليزى و Proposition الفرنسى، لأنه لا يوجد فى الأدبين العربى والفارسى كلمة خاصة أو تعريف جامع ودقيق معادل لها .

نستعمل لفظ (عبارة «عبارت») فى هذا البحث بمعنى خاص ، وهو مجموعة من الكلمات تحل محل كلمة واحدة ، أو تفيد معنى واحدا ، بدون أن تعد هذه المجموعة بمفردها قسما مستقلا من الجملة . مثل : (هنگام سپيده دم = وقت الفجر) أو (در صورت موافقت دو طرف = فى حالة موافقة الطرفين) أو (بشرط حصول اطمينان = بشرط حصول الاطمئنان) : وهذا الاصطلاح معادل للكلمة الإنجليزية Phrase والكلمة الفرنسية Location .

والعبارة «عبارت» ذاتها نوعان : نسمى أحدهما : المجموعة الاسمية «گروه اسمى» والآخر : المجموعة الفعلية «گروه فعلى» .

* الفقرات الأخرى « فراكرد هاى ديگر » التى قد جاءت لتكميل معنى الفقرة الأساسية ، تسمى تابعة « پيرو » أى « فراكرد پيرو » .

١ ، ١٤ — الجمل العادية « جمله هاى ساده » المستقلة يمكن أن تترابط إحداها بالأخرى بواسطة حرف أو بدون واسطة .

* الفرق بين الجمل العادية المطوفة إحداها على الأخرى ، والجملة المركبة ، هو أن الجملتين العاديتين المتواليتين ، لا تعد أية واحدة منهما جزءا من الأخرى .

احمد از راه رسيد ـ و ـ زود برگشت .

= قَدِم أحمد من الطريق وعاد سريعاً .

١ ، ١٥ — أما فى الجملة المركبة ، فإن الفقرة التابعة « فراكرد پيرو » ، تكون دائماً جزءا من الجملة ، وتحل محل واحد من أجزاء أو أقسام الجملة . فى هذا المثال :

مى دانستم ← كه ← مى آئى .

= كنت أعرف أنك ستجىء .

* الفقرة « فراكرد » ـ (مى آئى) ـ تعادل : « آمدن ترا = مجيئك » . وبناء على هذا ، قد حلت محل مفعول الجملة ، أو محل الفقرة الأساسية « فراكرد پايه » .

١ ، ١٦ — يمكن أن يوضع محل كل فقرة تابعة « فراكرد پيرو » اسم واحد « يك نام » : (اسم ، صفة ، ضمير) ، أو مجموعة اسمية « يك گروه اسمى » . وفى هذه الحالة تتبدل الجملة المركبة « جملهٔ مركب » بجملة عادية « جملهٔ ساده » :

مردی که می خواند ← → برادر من است .
= الرجل الذی یغنی (أو یقرأ) أخی .
مرد خواننده « الرجل المغنی » — برادر من است « أخی » .
آن مرد « ذلك الرجل » — برادر من است « أخی » .
او « هو » — برادر من است « أخی » .
* أما تبدیل الفقرة الأساسیة « فراکرد پایه » باسم أو مجموعة اسمیة « گروه اسمی » فغیر ممکن[1] .

• • •

(۱) یراعی فی تحلیل الجمل الفارسیة استعمال الاصطلاح النحوی الفارسی لا ترجمته العربیة - المترجم .

ارتباط الجمل المستقلة

« پیوستگی جمله های مستقل »

الجمل الفارسية فى الكلام أو المتن يكون بينها ارتباط غالباً ؛ وهذا الارتباط إما معنوى وإما لفظى .

الارتباط المعنوى — « پیوند معنوی »

٢ ، ١ — حينما تقع جملتان أو عدة جمل الواحدة تلو الأخرى وترتبط معا بدون واسطة حرف أو كلمة . وفى هذه الحالة يكون ارتباط الجمل ببعضها البعض معنويا .

والارتباط المعنوى يحصل على وجهين : الترتيب الزمانى « ترتیب زمانی » والترتيب المنطقى « ترتیب منطقی » .

٢ ، ١ ، ١ — الترتيب الزمانى هو أن تكون أفعال عدة جمل مستقلة متوالية من حيث الزمان :

١ — درویشی مجرد به گوشهٔ صحرائی نشسته بود .←
پادشاهی برو گذشت . (گلستان) .

= كان درويش مجرد مقيما بناحيه صحراوية ←(فـ) مر به ملك : (گلستان) .

٢ — يكى از بندگان عمرو ليث گريخته بود . ← كسان در عقبش برفتند . (گلستان) :

= كان واحد من غلمان عمرو بن الليث قد فر . ←(فـ) ذهب أشخاص فى إثره . (گلستان) .

۳ — باطایفهٔ بزرگان درکشتی نشسته بودم. ←زورقی درپی ما غرق شد. ←دو برادر به گردابی‌در افتادند. ←یکی از بزرگان ملاح راگفت: « بگیر این دورا . . . » ←ملاح در آب افتاد. (گلستان).

= کنت راکبا فی سفینة مع طائفة من الأکابر. ←(فـ) غرق زورق وراءنا. ← (فـ) سقط أخوان فی دوامة. ← (فـ) قال أحدُ الکبراء للملاح: « اقتشل هذین . . . » ← (فـ) نزل الملاح فی الماء. (گلستان).

٤ — وقتی افتاد فتنه ای در شام ←

= وقعت مرة فتنة فی الشام.

هرکس ازگوشه ای فرا رفتند. ←

(فـ) ذهب کل شخص من ناحیة.

پسران وزیر ناقص عقل

به گدائی به روستا رفتند. ←

= (فـ) ذهب أبناء الوزیر ناقصو العقل إلی الرستاق « القریة » للتسول.

روستا زا دگان دانشمند.

به وزیری پادشاه رفتند. (گلستان).

= (و) وصل أولاد الفلاح العلماء إلی وزارة السلطان. (گلستان).

• • •

٢ ، ١ ، ٢ — الترتيب المنطقى هو أن يوجد بين جملتين أو عدة جمل ارتباط العلة والمعلول ، أو المقدمة والنتيجة :

١ — سخنم نشنيدى ← عاقبتش ديدى .

= لم تسمع كلامى (فـ) رأيت عاقبة ذلك .

٢ — آه كردى . ← ذوق رفت .

= تأوهت (فـ) ذهب الذوق .

٣ — نو بهار ست . ← شاد مانى كن .

= إنه الربيع (فـ) ابتهج .

* * *

حينا يكون الترتيب الزمنى نفسه متضمنا الترتيب المنطقي :

١ — شبى در بيابان مكة از بى خوابى پاى رفتنم نماند . ← سر بنهادم . (گلستان) .

= ذات ليلة بصحراء مكة لم تبق لى قدرة على السير من قله النوم «الأرق» (فـ) نمت . (گلستان) .

٢ — درويشى ضرورتى پيش آمد . ← گليمى از خانهٔ يارى بدزديد . (گلستان) .

= عرضت لدرويش ضرورة (فـ) سرق كليما من بيت صديق . (گلستان) .

***

الارتباط اللفظى - « پيوند لفظى »

٣ — حينا ترتبط مما جملتان أو عدة جمل مستقلة ، أفعالها مشتركة فى الشخص والزمان ، بواسطة كلمة . وتسمى هذه الكلمة : حرف العطف « حرف عطف » . والجمل المرتبطة مما بحرف العطف يكون لها بالنسبة لبعضها البعض ، إحدى الروابط التالية :

١ — المطابقة	= مطابقت .
٢ — التساوى	= تساوى .
٣ — التناوب	= تناوب .
٤ — المقابلة والمنافاة	= مقابله ومنافات .
٥ — التوالى	= توالى .
٦ — الإثبات والنفى	= اثبات ونفى .
٧ — المشاركة فى النفى	= مشاركت در نفى .
٨ — المشاركة فى الإثبات	= مشاركت در اثبات .
٩ — بيان العلة	= بيان علت .
١٠ — بيان النتيجة	= بيان نتيجه .

* * *

٣ ، ١ — الجملتان أو عدة الجمل المستقله التى تكون متطابقة معا من كل جهة ترتبط معا بحرف الـ (و) :

١ — يزدان آفريدگار جهان است . ← و ← دانندهٔ آشكار ونهان است . ← و ← رانندهٔ چرخ وزمان است . ← و ← آورندهٔ بهار وخزان است .

= الله خالق العالم. ← و ← عالم الظاهر والباطن. ← و ← مسير الفلك والزمان ← و موجد الربيع والخريف.

٢ — می روم ← و ← به او می گویم.

= أذهب ← و ← أقول له.

٣ — می گویم ← و ← از عهدهٔ آن بیرون می آیم.

= أقول ← و ← أخرج من عهدة ذلك.

٤ — از نفس پرور هنر پروری نیاید ← و ← بی هنر سروری را نشاید.

= من تابع النفس الأمارة لا تأتی الفضيلة ← و ← الجاهل لا يليق بالرياسة.

* * *

٣، ٢ — إذا كان المراد هو أن مفهوم جملتين أو عدة جمل متساو من جهة، فإن تلك الجمل تُربط معا بحرف (چه) الذی يجیء فی أول كل جملة:

١ — چه ← برای کر بزنی ← چه ← برای کود برقصی.

= سواء أن تعزف لأجل الأصم وأن ترقص لأجل الأعمى.

٢ — چه ← یك شاهی به گدا بدهی ← چه ← یك شاهی از او بگیری.

= سواء أن تعطی الشحاذ فَلْسا « شاهی » وأن تأخذ منه فَلْسا.

Fais

٣ — چه ← بیائی ← چه ← نیائی .

= یستوی أن تجیء وأن لا تجیء .

* * *

كلمتا « خواه » و « خواهی » أيضا ، حينما تعطفان جملتين مستقلتين معا ، ويأتى منهما نفس معنى تساوى الأمور المختلفة . وفى هذه الحال ، تكون الكلمتان المذكورتان فى حكم حرف العطف « حرف عطف » أيضا .

تبصرة « توضيح » ١ — أفعال الجمل التى ترتبط معا بحرف «چه» تكون دائما من الوجه الالتزامى « وجه التزامى » .

تبصرة « توضيح » ٢ — أفعال الجمل التى ترتبط معا بكلمتى « خواه وخواهى » تكون غالبا من الوجه الأمرى « وجه أمرى » .

١ — خواه ← بزن . ← خواه ← ببخشاى .

= إن شئت فاضرب وإن شئت فاصفح .

(أى يستوى أن تضرب وأن تصفح)

٢ — خواهى ← بستيز ← خواهى ← آشتى كن .

= إن شئت فخاصم وإن شئت فصالح .

(أى سواء أن تخاصم وأن تصالح)

* * *

٣ ، ٣ — حينما يكون لجملتين أو عدة جمل مستقلة تأتى الواحدة تلو الأخرى ، تناوب معا . يعنى يمكن أن تقع أو تحصل واحدة منها فقط . ورابطة هذا النوع من الجمل هى حرف « يا » الذى يجىء فى أول كل جملة :

١ — يا ← مكن با پيلبانان دوستى ← يا ← بنا كن خانه اى دور خورد پيل . (سعدى) .

= لا تصادق الفيالين أو ابن بيتا يناسب الفيل (السعدى) .

(أى : إما أن لا تصادق الفيالين وإما أن تبنى بيتا يناسب الفيل) .

(السعدى) .

٢ — يا ← وفا خود نبود در عالم ← يا ← كسى اندرين زمانه نكرد. (سعدى) .

= إما أن الوفاء نفسه لم يكن فى العالم ، وإما أن أحدا لم يف فى هذا الزمان . (السعدى) .

٣ — يا بكش يا دانه ده يا از قفس آزاد كن .

= اذ بح (الطائر) أو قدم له الحب أو أطلقه من القفص .

(أى : إما أن تذبح « الطائر » وإما ان تقدم له الحب وإما أن تطلقه من القفص) .

* * *

حينا يحذف حرف « يا » من الجملة الأولى :

اين عبارت درست نيست يا من نمى فهمم .

= إما أن هذه العبارة ليست صحيحة ، وإما أنا لا أفهم .

* * *

تبصرة « توضيح » — أفعال الجمل التى ترتبط مما بحرف « يا » تكون

دائما من الوجه الإخبارى « وجه اخبارى » أو الوجه الأمرى « وجه أمرى » .

٣ ، ٤ — حينا يقع مفهوم إحدى الجملتين المعطوفتين مما ، مقابل مفهوم الأخرى ؛ يعنى وقوع إحداهما مناف وقوع الأخرى . والجمل التى من هذا النوع ترتبط مما بالحروف التالية :

وليكن :

پس از دشوارى آسانى است ناچار .

← وليكن ← آدمى را صبر بايد . (سعدى)

= إن بعد العسر يسرا لا محالة .

ولكن ينبغى للآدمى الصبر . (السعدى)

وليك :

پاكيزه روى درهمه شهرى بود ← وليك ←

نه چون تو پاك دامن وپاكيزه خو بود (حافظ)

= إن جميل الوجه يكون فى كل بلد ولكن .

لا يكون طاهر الذيل كريم الخلق مثلك . (الحافظ)

أما :

هر كار شتاب بايد كرد ← أما ← احتياط لازم است .

= يجب الإسراع فى العمل ، ولكن يلزم الاحتياط .

* * *

الجمل التى ارتبطت معا بهذه الحروف ونظائرها ، تقابل إحداها الأخرى إما من حيث المعنى وإما من حيث اللفظ ، فتكون إحداها مثبتة والأخرى منفية .

٣ ، ٥ — الجملتان الخبريتان اللتان تكون ثانيتهما بالنسبة للأولى تالية فى الزمان ، يعنى قد وقعت بعدها ، ترتبطان معا بكلمة « پس » وما يكون فى هذا المعنى :

١ — قاضى به سراى اندرشد ← پس ← باز آمد .

= دخل القاضى البيت ثم عاد .

٢ — چندى بگريست ← پس ← بخند يد .

= بكى برهة ثم ضحك .

٣ — شام مى خوريم ← بعد ← به گردش مى رويم .

= نتعشى وبعدئذ نذهب للتريض .

***

٣ ، ٦ الجملتان اللتان تشملان حكمين لأجل أمر واحد ، أحدهما للإثبات والآخر للنفى ، ترتبطان معا غالبا بواسطة كلمة « نه » أو « نى » فى أول إحدى الجملتين :

١ — علم از بهر دين پروردن است ← نه ← از بهر دنيا خوردن (است) .

= العلم من أجل خدمة الدين لا من أجل التهام الدنيا .

٢ — تو برای وصل کردن آمدی ← نی ← برای فصل کردن آمدی .

= أنت جئت لأجل الوصل لا لأجل الفصل .

* * *

٣، ٧ — الجملتان أو عدة الجمل المستقلة التى يكون بينها مشاركة فى النفى ترتبط بحرف « نه » الذى يتكرر فى أول كل جملة :

١ — نه ← بر اشترى سوارم ← نه ← چو خربه زير بارم ← نه ← خداد ندرعيت (ام) ← نه ← غلام شهريارم .

= لا أنا راكب جملا ولا أنا تحت حمل مثل الحمار ، ولا أنا ملك رعية ولا أنا غلام ملك .

٢ — نه ← از جورش به قاضى مى توان شد ← نه ← از دستش به داور مى توان رفت .

= لا من جوره يمكن الذهاب إلى القاضى ، ولا من صولته يمكن الذهاب إلى الحكم .

٣ — نه ← زين رشته سر مى توان تافتن ←

نه ← سر رشته را مى توان يافتن .

= لا يمكن التملص من هذا الحبل ،

ولا يمكن وجدان طرف الحبل .

* * *

الفعل فى هذا النوع من الجمل يكون دائما من الوجه الإخبارى « وجه اخبارى » أو الوجه الأمرى « وجه امرى » .

٣ ، ٨ — الجملتان أو بضع الجمل المستقلة التى تخبر بوقوع عدة أمور مختلفة فى عين الحال ، يعنى فى عين الاختلاف مع بعضها البعض تشترك فى الإثبات ، ترتبط بواسطة حرف « م » ؛ وهـذا الحرف يتكرر فى أول كل واحدة من الجمل :

١ — م ← ريسمان گسست ← م ← دوك شكست .
= انقطع الخيط وانكسر المغزل أيضا :

٢ — م ← سرگاورا بريد ند ← م ← خمره را شكستند .
= قطعوا رأس (ذبحوا) الثور وكسروا الجرة أيضا .

٣ — م ← خدارا ى خواهد ← م ← خرمارا (ى خواهد) .
= يريد الله ويريد التمر أيضا .

٤ — م ← ى ستيزد ← م ← ى گريزد .
= يعتدى ويفر أيضا .

* * *

٣ ، ٩ — حينا تفيد الجملة الثانية علة وقوع أمر أو بيان حكم ذكر فى الجملة الأولى ، وفى هذه الحالة تكون رابطة الجملتين أحد الحروف :

زيرا كه ، كه (تعليل) چرا كه ، ازيرا وأمثالها :

١ — آسان گذران كار جهان گذران را

← زیرا که ← خرد مند جهان خواند جهان را (ناصر خسرو)

= «ون علیك أمر الدنیا العابرة »

لأن العاقل سمی الدنیا العاجلة . (ناصر خسرو)

٢ — تو بندگی چو گدایان به شرط مزد مکن ،

← که ← خوا جه خود روش بنده پروری داند . (حافظ)

= لا تتعبد بشرط الأجر مثل الشحاذین ،

لأن السید نفسه یعرف طریقة رعایه العبد . (الحافظ)

٣ — به ترك صحبت پیر مغان نخواهم گفت ،

← چرا که ← مصلحت خود در آن نمی بینم . (حافظ)

= لن أقول بترك صحبة شیخ المجوس ،

لانی لا أری مصلحتی فی ذلك . (الحافظ)

٤ — از کردهٔ خود یاد کن ویگری ← ازیرا ←

بر عمر به ازتو بهٔ تو کس نوحه گری نیست . (ناصر خسرو)

= اذکر فعلتك وابك ! لأنه لا یوجد نائح علی عمرك خیر من توبتك .

(ناصر خسرو)

* * *

٣ ، ١ — حینا تبین الجملة الثانیة نتیجة الجملة الأولی . ورابطة هذا النوع من الجمل إحدی الکلمات : پس ، بنابرین ، لهذا وأمثالها :

١ — دریا طوفانی بود ← پس ← لنگر انداختیم .

= كان البحر مضطربا ولذا ألقينا المرساة .

٢ — امشب آسمان صاف است ← بنابرين ← فردا باران نمی آيد .

= السماء الليلة صافية ، وبناء على هذا لا يسقط المطر غدا .

٣ — هيچ وسيلهٔ نقليه نبود ← لهذا ← پياده رفتيم .

= لم تكن أيه وسيلة انتقال ، لهذا ذهبنا راجلين .

* * *

الجملة المركبة — « جمله مركب »

١٠٤ — كل جملة مركبة يوجد بها أكثر من فعل ؛ وبناء على هذا تكون شاملةً فقرتين أو أكثر .

٢٠٤ — كل فقرة من الفقرات التابعة « فراكرد هاى پيرو » يمكن تبديلها باسم واحد (اسم ، صفة ، ضمير) أو بمجموعة اسمية « گروه اسمى » .

٣٠٤ — بتبديل الفقرة التابعة « فراكرد پيرو » بمجموعة اسمية ، تتبدل الجملة المركبة بجملة عادية « جمله ساده » :

الجملة المركبة = [فقرة تابعة «فراكرد پيرو » + فقرة أساسية « فراكرد پايه »] .

[(وقتى كه آفتاب طلوع كرد) + (از خانه بيرون آمدم)] .

= [(حينما طلعت الشمس) + (خرجت من البيت)]

الجملة العادية = [وقت طلوع آفتاب — از خانه بيرون آمدم][1] .

= [وقت طلوع الشمس — خرجت من البيت]

* * *

(١) يقصد بالجمله العادية « جمله ساده » ، الجملة التى بها فعل واحد فقط ، وبالجملة المركبة ، الجملة التى يوجد بها أكثر من فعل . المترجم .

٥٠ — يمكن تقسيم الفقرات التابعة ، على حسب ارتباطها بأى من الأقسام الأصلية للجملة ، إلى قسمين : تابعة للموضوع « پيرو نهاد » ، وتابعة للمحمول « پيرو گزاره » .

تابعة الموضوع « پيرو نهاد »

٥٠١ — الفقرة التابعة ، تكون حينا قائمة مقام الجزء الأصلى من الموضوع. وهذا النوع من التوابع يرتبط بالأساسى « پايه » بحرفى « كه » و « تا » . والفعل الأساسى « فعل پايه » فى هذه الحالة يكون دائما غير شخصى ، يعنى لا يدل على شخص معين .

هذه الأفعال تأتى دائما فى صيغة الشخص الثالث المفرد « صيغهٔ سوم شخص مفرد » :

١ — مى بايد ← كه ← به زيارت خواجه امام رويم . (تاريخ بخارا)
= يجب أن نذهب لزيارة السيد (خواجه) الإمام . (تاريخ بخارى)

٢ — مى بايد ← كه ← شيخ بسراى من در آيد . (اسرارالتوحيد)
= يجب أن يجىء الشيخ إلى دارى . (أسرار التوحيد)

٣ — بايستى ← كه ← چندين التماس تواز ما وفاشدى .(سياستنامه)
= كان يجب أن يوفى بالتماساتك العديدة منا . (سياستنامه)

٤ — نبايستى ← كه ← ما به مصيبت آمده بوديمى .(تاريخ البيهق)
= ما كان ينبغى أن نكون فى المصيبة النازلة . (تاريخ البيهق)

٥ — مى بايد ← تا ← با او بگوئيم . (اسرار التوحيد)
= يجب أن نقول له (نتكلم معه) . (أسرار التوحيد)

٦ — نشاید ← که ← خوبان به صحرا روند . (سعدي) .

= لا يليق أن تذهب الحسان إلى الصحراء . (السعدي) .

٧ — محال است ← که ← هنر مندان بميرند . . . (گلستان) .

= محال أن يموت الفضلاء . (گلستان) .

٨ — خطا بود ← که ← نبينند روی زيبارا . (سعدی)

= خطأ أن لا يشاهد الوجه الجميل . (السعدی) .

٩ — لازم است ← که ← زودتر بيائی .

= يلزم أن تأتی أسرع .

١٠ — كافی است ← که ← اورا ببينی .

= يكفی أن تراه .

١١ — يقين است ← که ← من باز می گردم .

= يقينا أعود .

* * *

٢٤٥ — حيناً تكون الفقرة التابعة قائمة مقام واحد من ملحقات الموضوع « نهاد » ، يعنى الصفه أو المضاف إليه أو البدل . والفقرة الملحقة بالموضوع تجيء غالبا بعد إحدى الكلمات « هر ، آن ، اين » . وفى هذه الحالة يكون نواة الموضوع « هسته ٔ نهاد » الضمير المبهم « هر » أو ضمير الإشارة « آن ، اين » وتعد الفقرة التابعة قائمة مقام أحد ملحقاتها .

٢٤٥ — نائب البدل « جانشين بدل » .

١ — هر ← که ← نان از عمل خويش خورد ← منت از حاتم طائی نبرد . (سعدی) .

= كل من يأكل الخبز من عمله، لا يحمل منة من حاتم الطائي (السعدى)

٢ — أين ← كه ← پيرانه سرم صحبت يوسف بفواخت ← اجر صبرى است [كه در كلبهٔ احزان كردم] (حافظ)

= إن ملاطفة صحبة يوسف، لى فى مشيبى، أجر الصبر الذى صبرته في كوخ الأحزان. (الحافظ).

٣ — آن ← كه ← از سنبل أو غاليه تابى دارد ، باز باد لشدگان ناز وعتابى دارد . (حافظ) .

= إن من تتلوى الغاليه (كذا) من سنبل[1] (طرته) ، يتدلل ويعاتب العشاق المولهين أيضاً . (الحافظ).

* * *

٥ ، ٤ نائب الصفة والمضاف إليه .

« جانشين صفت ومضاف إليه » .

الفقرة التابعة القائمة مقام الصفة أو المضاف إليه ، تجيء لأجل وصف وبيان الاسم أو الضمير الذى يكون الجزء الأصلى من الموضوع « نهاد » :

١ — آن كس ← كه ← بدست جام دارد ،

← سلطانى (جم) مدام دارد . (حافظ) .

= ذلك الشخص الذى بيده الجام ، له دائما ملك (جم)[2] (الحافظ) .

---

(١) السنبل نبات عطرى يتدلى منه شبه خيوط مجعدة ، ويشبه به شعر المعشوق ، والغالية أخلاط من الطيب . المترجم .

(٢) جم أو جمشيد، ملك إيران أسطورى يشبه سليمان عليه السلام فى سعة مُلكه وسلطانه على الجن والإنس . المترجم .

٢ — هر لاله ← که ← می بینی ← داغ غم او دارد .
= كل واحدة من زهور الشقاق التى تراها ، بها كى من غمه[1] .

٣ — این سخن ← که ← شنیدی ← همه عبرت وپنداست .
= هذا الكلام الذى سمعتَه ، كله عبرة وعظة .

* * *

حينا أيضا تجىء قبل « كه » ياء الموصول « ياى موصول » التى فى حكم صفة الإشارة « صفت اشاره » . (وهذه الـ « ياء » أيضا من حيث الأصل والجذر « اصل وريشه » وكذلك من حيث المعنى وموضع الاستعمال ، غير ياء النكرة « ياى نكره » كلية) .

١ — كسى ← به وصل تو چون شمع يافت پروانه ← كه ← زير تيغ تو هردم سرى دگر دارد . (حافظ)
= الشخص الذى له كل لحظة رأس تحت سيفك ،
وجد بوصلك فراشة مثل الشمع[2] . (الحافظ)

٢ — كسى كه ← أزراه تقوى قدم برون ننهاد ،
← به عزم ميكده اكنون سفر دارد . (حافظ)
= الشخص الذى لم يخط خطوة خارج طريق التقوى ، ينوى السفر الآن قاصدا الحانة . (الحافظ)

---

(١) الشقائق زهرة صحرارية حمراء تشبه الكأس بها نقط سوداء مثل العكى . المترجم .
(٢) أى كما تقطع ذبالة الشمعة من آن لآخر تقطع له رأس كل لحظة . المترجم .

٣ — سیمی ← می باید ← که ← هیچ کس از دست ما بیرون نکند . (تاریخ بخارا)

= تلزمنا القضة التی لا یخرجها أی شخص من أیدینا . (تاریخ بخاری)

٤ — تیغی که ← آسمانش از فیض خود دهد آب

← تنها جهان بگیرد بی منت سپاهی . (حافظ)

= السیف الذی تسقیه السماء من فیضها ،

یأخذ الدنیا وحده بغیر منة جیش . (الحافظ)

٥ — پلی ← که ← در ده بود خراب شد .

= الجسر الذی کان بالقریة تخرب .

* * *

تابعة المحمول « پیروگزاره »

٥٦ — الفقرة التابعة لا تصیر فی أی وقت قائمة مقام أصل المحمول الذی هو الفعل الأساسی « فعل پایه » ، لأنها فی هذه الحالة ستکون هی ذاتها جملة أساسیة ، ولا تکون تابعة بعدُ .

وبعبارة أخری ، فعل الفقرة الأساسیة فی الجملة المرکبة له حکم الجزء الأصلی للمحمول فی الجملة العادیة . بناء علی هذا إذا تبدلت الفقرة الأساسیة بمجموعة اسمیة فإنها تفقد عملها بعد ذلك .

فى الجملة المركبة :

اتفاق افتاد ← كه ← اورا ديدم .

الفقرة الأساسية « فراكرد بايه » هى « اورا ديدم » أى رأيتـه ؛ وإذا بدلنا الفقرة التابعة « فراكرد پيرو » وهى « اتفاق افتاد » بمجموعة اسمية « گروه اسمى » فإننا نحصل على الجملة العادية « جملهٔ ساده » التالية :

(برحسب اتفاق — اورا ديدم . أى رأيته اتفاقاً أو مصادفة .)

التى تشكل فيها الفقرة الأساسية المجموعة الفعلية أو المحمول

ولـكن إذا بدلنـا الفقرة الأساسية بمجموعة اسمية ، تحصـــل هذه الجملة العادية :

(ديدار من با او — اتفاق افتاد . أى رؤيتى له وقعت صدفة .)

وفى هذه الجملة قد ظهرت جملة جديدة فقدت فيها الفقرة الأساسية مكانها ولم تعد فى حكم محمول الجملة العادية ، بل حلت محل الموضوع « نهاد » .

أما الفقرات التابعة فى المحمول « گزاره » ، فهى قائمة مقام أحد الأجزاء الفرعية لهذا القسم من الجملة (يعنى : المفعول ، ومتمم الفعل ، والقيد) أو ملحقة به .

نائب أو ملحق المفعول

« جانشين يا وابستهٔ مفعول »

١٠٦ — فى بعض الأفعال ، تكون الفقرة التابعة غالباً قائمة مقام المفعول ؛ وهذه الأفعال عبارة عن :

گفتن = أن يقول ، شنيدن = ان يسمع ، پرسيدن = أن يسأل ، فرمودن = أن يأمر ، وأمثالها . والفقرة التابعة فى هذه الحالة ترتبط حيناً بالفقرة الأساسية (بأحد) الحرفين « كه » و « تا » :

١ — گفتم ← كه ← حق داشتى = حق داشتن تورا — گفتم .
= قلت إنك كنت محقا = قلت بأحقيتك .

٢ — گفتند خلايق ← كه ← توئى يوسف ثانى . = خلايق — يوسف ثانى بودن ترا گفتند .
أى : قال الخلائق إنك يوسف الثانى . = قال الخلائق بكونك يوسف الثانى .

٣ — شنيدم ← كه ← لقمان سيه فام بود = سيه فامى لقمان‌را ـ شنيدم.
= سمعت أن لقمان كان أسود اللون = سمعت بسواد لون لقمان .

٤ — ملك فرمود ← تا ← خنجر كشيدند . = ملك — خنجر كشيدن را — فرمود .
= أمر الملك أن يسلوا الخناجر . = أمر الملك بسل الخناجر .

• — خواست ← تا ← يكبارگى نوميدنشوند . = نوميد نشدن ايشان را خواست .
أى : أراد أن لا ييأسوا مرة واحدة . = أراد عدم يأسهم .

* * *

وحينا يكون الارتباط معنوياً ، ولا يستعمل حرف الربط :

١ — گويند ← خواجه اى را بنده اى نادر الحسن بود . (گلستان)
= يقولون : كان لسيد غلام نادر الحُسْن .

٢ — حکیمی را پرسیدند ← از سخاوت وشجاعت کدام بهترست؟ (گلستان) .

= سألوا حکیما: أیهما أفضل، السخاوة أو الشجاعة ؛ (گلستان) .

٣ — بفرمود ← از میان می برگرفتند . (نظامی) .

= أمر بأن یُعدموا الخمر أو (فأعدموا الخمر). (النظامی).

٤ — شنیدم ← گو سنقدی را بزرگی ،
رهانید از دهان وچنگ گرگی . (گلستان) .

= سمعت أن عظیما خلص خروفا من فم وثالب ذئب. (گلستان).

* * *

٦ ، ٧ — ملحق المفعول « وابستهٔ مفعول » .

الفقرة الملحقة بالمفعول — مثل ملحقات الموضوع — تقع صفة ، أو مضافا إلیه ، أو بدلا ، لأجل الاسم أو الضمیر الواقع مفعولا .

نائب البدل « جانشین بدل » :

١ — هر ← که ← را اسرار حق آموختند ← ،
مهر کردند و دهانش دوختند .

= کل من علموه أسرار الحق ، ختموا علیه وخاطوا فمه .

٢ — مرا ← که ← خوشی او بود ← ناخوشی شاید (أسرار التوحید).

= یخلق بی الأسی والضنی لأنه یسره ذلك . (أسرار التوحید).

نائب الصفة والمضاف إلیه :

« جانشین صفت ومضاف إلیه » :

١ — سخنی ← که ← دلی بیازارد ← مگوی . یعنی : سخن دلازار . . .

= لا تقل الكلام الذى يوجع قلبا. يعنى: الكلام الموجع القلب . . .

٢ — دری را ← که ← به باغ باز می شد ← ببندد یعنی : درباغ . . .

= أغلقوا الباب الذى كان يفتح على البستان. يعنى : باب البستان .

٦ ، ٣ — نائب وملحق القيد ومتمم الفعل :

« جانشین و وابستهٔ قید ومتمم فعل » :

الفقرة التابعة ، حينا تعين زمان ، أو مكان ، أو حالة وكيفية وقوع الفعل الأساسى « فعل پايه » . وفى هذه الحالة تعد قائمة مقام القيد ، أو متممة للفعل ، أو ملحقة بواحد منهما .

وهذا النوع من الفقرات إذا ارتبطت بالفقرة الأساسية بحروف الربط العادية « حرفهای ربط ساده » مثل « چون » و « چو » تكون قائمة مقام القيد أو مقام متمم الفعل .

چو ← آفتاب برآید ← جهان شود روشن . يعنى : صبح . . .

= عند ما تطلع الشمس تضىء الدنيا . يعنى : الصبح . . .

وإذا جاءت لأجل توضيح وتفصيل مفهوم القيد ، تعد ملحقة به ، وبدلا أو وصفا للقيد .

سحر ← چون ← خسرو خاور علم برکوهسارات زد ،

← به دست مرحمت یارم در امیدواران زد . (حافظ) .

= وقت السحر ، حين رفع ملك المشرق (الشمس) العلم على الجبال ، دق حبيبى باب المؤملين بيد المرحمة . (الحافظ) .

حرف الربط المركب ، يتركب من اسم ، أو صفة ، أو قيد مع حرف أو أكثر من حرف ، والفقرة التابعة « فراكرد پيرو » التى تجىء بعد حرف الربط المركب ، تكون ملحقة بمتمم الفعل وفى حكم المضاف إليه أو الصفة أو البدل :

وقتى كه ← آمدى ← من رفته بودم . يعنى : وقت آمدن تو ...

= وقتما جئت (أنت) كنت (أنا) قد ذهبت . يعنى : وقت مجيئك ...

بناء على هذا ، تكون جملة « آمدى » قائمة مقام « آمدن » يعنى مضافا إليه لكلمة « وقت » ، ويكون مجموع جملة « وقتى كه آمدى » أى وقتما جئت ، قد وقع تابعا للفعل الأساسى « رفته بودم » ويفيد قيد زمان .

٦ ، ٤ — حروف الربط المركبة أو العبارة الربطية « عبارت ربطى » إذا جاءت على رأس فقرة تجعلها تابعة للفقرة الأساسية « فراكرد پايه » . وهذا النوع من الفقرات التابعة تكون دائما فى حكم متمم الفعل الأساسى « فعل پايه » . والفقرة التابعة « فراكرد پيرو » فى هذه الحالة ، تقع غالبا فى أول الجملة ، ولكنها تجىء حينا — وخاصة فى الشعر — بعد الفقرة الأساسية أيضا .

بعض حروف الربط والعبارات الربطية من هذا القبيل[1] :

آنجا که	با آنکه	پیش از آنکه	چون	وقتی که
آن دم که	بدانسان که	پیشتر از آنکه	چون که	هرچند
اگر	بس که	تا	در حالی که	هروقت که
اگرچه	به شرط آنکه	تا بو که	علاوه بر آن که	هرگاه
اگرچند	به فرض آنکه	جائی که	کجا	هرگه که
از آن روز که	بجز که	چنان که	گذشته از آن که	همان دم که
از آن که	بمحض آنکه	چندان که	مگر که	همان روز که
اکنون که	بی آنکه	چنین که	نه ... وبس	
الا که	پس از آنکه	چو	نه ... وبس .. که	

٥ ، ٦ — الفقرة التی تجیء بعد حرف الربط « حرف ربط » أو المجموعة الربطية « گروه ربطی » تعد متمم فعل ، وتبين أحد هذه المعانی :

١ — الزمان « زمان »
٢ — الوضع والحالة «وضع وحالت»
٣ — العلة « علت »
٤ — الغرض « غرض »
٥ — التطابق والتضاد « تطابق وتضاد »
٦ — النتيجة « نتيجه »
٧ — المقايسة والتشبيه « مقايسه وتشبيه »
٨ — الإلحاق « الحاق »
٩ — الاستثناء « استثناء »
١٠ — الشرط « شرط » .

* * *

(١) معانی هذه الحروف والعبارات يحددها بدقة استعمالها فی الجمل . المترجم .

هذا التصنيف « طبقة بقدي » — بالضرورة — اعتباري ، وبالتحليل الدقيق للجمل ومعانيها ، يمكن أن يقسم هـذا التقسيم إلى أكثر من هذا بكثير .

٦ ، ٥ ، ١ — الزمان « زمان » :

چون :

چون ← خورشيد برآيد ← تبرگی نپايد .

= عندما تطلع الشمس لا يبقى الظلام .

چو :

حريف بزم تو بودم ← چو ← ماه نو بودی (حافظ)

= كنتُ رفيق محفلك حين كنت أنت الهلال . (الحافظ)

پيشتر ز آنـكه :

يا رب از ابر هدايت برسان بارانی ،

← پيشتر ز آنـكه ← چو گردی زميان برخيزم . (حافظ)

= يا رب أنزل مطرا من سحاب الهداية ،

قبل أن أتصاعد وأزول كالغبار . (الحافظ)

از آن روز كه :

من ، از آن روز كه در بند توام ← آزا دم . (حافظ)

= أنا حر منذ ذلك اليوم الذى صرت فيه فى قيدك . (الحافظ)

كنون كه :

كنون كه ← ماه تمامی ← نظر دريغ مدار . (حافظ)

= الآن وأنتِ بدرتم لا تضنى بالنظر . (الحافظ)

پیش از آنکه :

پیش از آنکه ← این سقف سبز وطاق مینا برکشند ←
منظر چشم مرا ابروی جانان طاق بود . (حافظ)
= قبل أن يرفعوا هذا السقف الأخضر والقبة الزرقاء كالميناء (أى السماء)
كان حاجب الحبيب محراب منظر عينى . (الحافظ)

هرگه که :

هرگه که ← بر من آن بت عیار بگذ رد ،
صد کار وان عالم اسرار بگذ رد . (سعدی)
= فى كل وقت يمر على هذا الصنم [1] العيار ،
تمر مائة قافلة من عالم الأسرار . (السعدى)

همین که :

همین که ← طایر فرصت رسید ← صیدش کن. (نظیری)
= حالما يصل طائر الفرصة اقنصه . (النظيرى)

هنگام آن که :

هنگام آنکه ← گل دمد از شاخ بوستان ←
رفت آن گل شکفته [ودر خاك شدنهان] (عسجد)
= وقت ظهور الورد من غصن البستان ،
ذهبت تلك الوردة المتفتحة وتوارت فى التراب. (عسجد)

همان روز . . . . که :

من همان روز . . . ز فرهاد طمع ببریدم ،

---

(۱) كلمة (صنم) فى الأدب الفارسى ، يكنى بها عن المشوق الجميل والمرأة الفائقة الجمال . المترجم.

← که ← عنان دل شیدا بکف شیرین داد. (حافظ)

= قطعت الرجاء من فرهاد يوم أن وضع عنان قلبه الولهان بكف، شيرين. (الحافظ)

همان دم که :

من همان دم که ← وضو ساختم از چشمهٔ عشق،

چار تکبیر زدم یکسره [بر هرچه که هست] (حافظ)

= منذ تلك اللحظة التي توضأت فيها من عين العشق،

كبرت أربعا تماما على كل ما هو موجود. (الحافظ)

* * *

٦، ٥، ٢ — الوضع والحالة « وضع وحالت » :

چون — چو :

چو خلوت بامیان آمد ← نخواهم شمع کاشانه،

تمنای بهشتم نیست ← چون دلدار می بینم. (سعدی).

= إذا حلت الخلوة لا أريد شمع الدار،

لا أتمنى الجنة عندما أرى الحبيب. (السعدی).

جائی که :

جائی که برق عصیان بر آدم صفی زد،

← مارا چگونه زیبد دعوی بی گناهی. (حافظ).

= كيف يليق بنا ادعاء العصمة بمكان سطع فيه برق العصيان على آدم الصّفي؟ (الحافظ).

٦ ، ٥ ، ٣ — العلة « علت » .

از آن . . . که :

از آن . . . بدیر مغانم عزیز می دارند ،

← که ← آتشی که نمیرد همیشه در دل ماست. (حافظ).

= إنهم يعزونني بدير المجوس ، لأن النار التي لا تنطفىء دائما في قلبي .

چون :

چون ← دست قدرتم به تمنا نمی رسد ،

← صبر از مراد نفس به ناچار می کنم. (سعدی) .

= لأن يد قدرتي لا تصل إلى ما أتمناه ،

فإني أصبر بالضرورة عن مراد النفس . (السعدی) .

٦ ، ٥ ، ٤ — الغرض « غرض » :

تا :

تا ← به بالای تو دست ناسزایان کم رسد ،

← هر دلی در حلقه ای در ذکر یارب یارب است . (حافظ) .

= حتى لا تصل أيدي الأوغاد إلى قوامك ،

كل قلب في حلقة (من شعرك) في ذكر يا رب يا رب . (الحافظ) .

تابوکه :

تابوکه ← دست در کمر او توان زدن،

← در خون دل نشسته چو یاقوت احمرم. (حافظ) .

= لنستطيع أن نضع أيدينا في خصره ، نقيم في دماء قلوبنا مثل الياقوت الأحمر . (الحافظ) .

٦ ، ٥ ، ٥ — التطابق والتضاد « تطابق وتضاد » :

هر چند :

هر چند ← غرق بحر گناهم ز صد جهت ،

[تا آشنای عشق شدم] ← زاهل رحمتم. (حافظ) .

= مهما أكن غريقا فى بحر المعصية من مائة جهة ،

فأنا من أهل الرحمة لأنى عرفت العشق . (الحافظ) .

اگر چند :

اگر چند ← بسیارمانی به جای ،

← هم آخر سرآید سپنجی سرای . (فردوسی) .

= مهما تبقى طويلا ، فإن الدنيا الفانية ستنتهى كذلك آخر الأمر .

(الفردوسى)

اگرچه :

اگرچه ← آب گل پاك است وخوشبوی ،

← نباشد تشنه را چون آب در جوی . (ویس ورامین)

= ولو أن ماء الورد طاهر نقى وطيب الرائحة ،

فإنه لا يكون للظمآن مثل ماء النهر . (ویس ورامین)

باآنکه :

باآنکه ← غم توجان من خست،

از بند غمت نمی توان رست . (لیلی ومجنون)

= مع أن غمك قد جرح روحى ، فإنه لا يمكن الخلاص من غمك .

(ليلى والمجنون)

چندانکه :

چندانکه ← مرا در حق خدا پرستان ارادت است واقرار ← این شوخ دیده را عداوت است وانکار . (گلستان)

= بقدر ما لی فی حق عابدی الله من إرادة وإقرار ، لهذا الوقح عداوة وإنكار .

٦ ، ٥ ، ٦ — النتيجة « نتيجه » :

تا :

عمر به خوشنودی دلها گذار ،

تا ← زتو خشنود شود کردگار . (مخزن الاسرار)

= اقض العمر فی إرضاء القلوب ليرضى عنك الله . (مخزن الأسرار)

چنان . . . که :

چنان . . . با نیك وبد سر کن ← که ← بعد از مردنت ، مسلمانت به زمزم شوید [وهند و بسوزاند] . (عرفی)

= عايش المحسنَ والمسيء بحيث بعد موتك ، يسلك المسلم بماء زمزم ويحرقك الهندى[1] . (عرفی)

٦ ، ٥ ، ٧ — المقايسة والتشبيه « مقايسه وتشبيه » :

بدانسان . . . که :

---

(١) المعروف أن الهنود يحرقون موتاهم. والمقصود هو أن يعاشر الإنسان الناس جميعا بالمعروف ليذكروه بالخير ويترحموا عليه بعد موته على اختلاف أديانهم . المترجم.

بدانسان . . . سوخت چون شمعم ← که ← بر من ،
صراحی گریه و بریط فغان کرد . (حافظ)
= لقد احترقت مثل الشمع بحيث بكى على إبريق الشراب وأن البر بط .
(الحافظ)

چنانکه :

ز روی بادیه برخاست گردی ،
[که گیتی کرد همچون خز ادکن]
چنانکه ← ز روی دریا بامدادان ،
بخار آب خیزد ماه بهمن . (منوچهری)
= لقد ثار من فوق البادیه غبار ، جعل الدنیا مثل الخز الأدکن .
مثلما يتصاعد بخار الماء من سطح البحر في الصباح فی شهر بهمن .[1]
(منوچهری)

٦ ، ٥ ، ٨ — الإلحاق « الحاق » :

نه . . . وبس :

١ — نه ← من برآن گل عارض غزل سرایم ← وبس
که ← عندلیب تو از هر طرف هزارانند (حافظ)
= لست أنا وحدی المتغزل فی وردة ذلك العارض (الخد) ،
بل إن عنادلك[2] آلاف من كل صوب . (الحافظ)

---

(١) بهمن : الشهر الحادی عشر من السنة الشمسية الإيرانية .
(٢) عنادل : جمع عندليب وهو البلبل . والبلبل فی خيال شعراء إيران : عاشق الوردة الذی يغرد لها . المترجم .

٢ — ز آتش وادی ایمن — نه ← منم خرم ← وبس ،
موسی اینجا به امید قبسی می آید . (حافظ)
= لست أنا وحدی المبتهج بنار الوادی الأیمن ،
بل إن موسی یجیء هنا أملا فی قبس (الحافظ)

علاوه بر آنکه :

علاوه بر آنکه ← این کار نفعی ندارد ← خطرناك است .
= علاوة علی أن هذا العمل لا نفع له ، فإنه خطر .

٦ ، ٥ ، ٩ — الاستثناء « استثناء » :

الا که :

من مهرهٔ مهر تو نریزم ،
الا که ← بریزد استخوانم (سعدی)
= لا أنثر کعب[1] حبك (أی لا أتخلی عن حبك) ،
إلا أن ینثر عظمی . (السعدی)

بجز از . . . که :

بجز از . . . ← تاك که ← شد محترم از حرمت می ←
زادگان را همه فخر وشرف از اجدادست (یغما)
= إن فخر وشرف الأبناء جمیعاً من الأجداد ،
ما عدا الکرم الذی صار محترماً بحرمة الخمر . (یغما)

---

(١) الکعب : العظم الذی یلعب به ، ج کعب ـ بضم الکاف وسکون العین ، وکعاب بکسر الکاف ویقابله مایعرف الیوم باسم زهر النرد أی زهر الطاولة . المترجم.

مگر :

خاطرت کی رقم فیض پذیرد [هیهات]

مگر ← از نقش پراکنده ورق ساده کنی (حافظ)

= متی یتقبل خاطرك رقم الفیض [هیهات]

مالم تخل ورقك (أی قلبك) من النقش المتفرق (الحافظ)

٦ ، ٥ ، ١٠ — الشرط « شرط » :

اگر :

گر دست دهد خاك کف پای نگارم

← بر لوح بصر خط غباری بنگارم . (حافظ)

= إذا تسنی لی تراب کف قدم حبیبی ،

أکتب علی لوح بصری خطا غباریا . (الحافظ)

* * *

ولأن الجملة الشرطية أنواعاً أكثر (من هذا) فإنه من المناسب أن نتكلم عنها بتفصيل .

* * *

الجملة الشرطية « جملهٔ شرطی »

٧ — الفقرة الأساسية « فراكرد پايه » فى الجمل المركبة الشرطية « جمله هاى مركب شرطى » هى التى تجىء فى جواب الشرط ويكون غرض المتكلم بيان معناها . والشرط الذى يجىء فى الفقرة التابعة « فراكرد پيرو » يكون فى حكم متمم الفعل الأساسى « فعل پايه » . وهـذا المتمم ، يعنى « الفقرة المتضمنة الشرط » يؤتى به لأجل بيان أحد المفاهيم التالية :

١ — الفرض العادى « فرض ساده » .

٢ — الاحتمال « احتمال » .

٣ — بيان الأمر المحال « بيان امر محال » .

* * *

٧ ، ١ — الفرض العادى :

فى هذه الحال ، لا نحكم بوقوع فعل الشرط « فعل شرط » ، ونقول فقط : إن وقوعه كان ، أو يكون ، أو سيكون موجب وقوع الفعل الأساسى « فعل پايه » :

١ — شاهدان گر دلبرى زينسان كنند ،

← زاهدان را رخنه در ايمان كنند . (حافظ)

= إذا المعشوقات سبين القلوب على هذا النحو ،

فإنهن يحدثن صدعا فى إيمان الزهاد . (الحافظ)

٢ — خدای این حافظان ناخوش آوازه
بیامرزد ← اگر ساکن بخوانند . (سعدی)
= يغفر الله لهؤلاء الحفّاظ(القارئين القرآن) ذوى الأصوات المنكرة إذا قرأوا فى صمت .

٣ — گر تو زین دست مرا بی سر وسامان داری ،
من به آه سحرت زلف مشوش دارم . (حافظ)
= إذا جعلتنى بائسا مضطرب الحال على هذا المنوال ، فإنى أجعل شعرك مشوشا مضطر باب « آه » السّحر . (الحافظ)

٤ — به تیغم گر کشد ← دستش نگیرم ،
وگر تیرم زند ← منت پذیرم .
= إذا قتلنى بالسيف لا أمسك بيده ،
وإن يرمنى بالسهم أكون ممنونا . (السعدى)

* * *

حينما يكون الغرض فى فعل الشرط « فعل شرط » نوعا من التجاهل ، يعنى المتكلم يعرفه يقينا ، ولكنه يبينه بصورة الشرط ليكون تأكيدا للجملة الأساسية « جملهٔ پايه » :
اگر حكم خدا ديگر نگردد ،
← به انده خوردن از ما بر نگردد . « ويس ورامين »
= إذا كان حكم الله لا يتغير ، فإنه لا يتحول هنا بالحزن « ويس ورامين » .

٧ ، ٢ — الاحتمال « احتمال » :

حينا — علاوة على الفرض — يُبين احتمال وقوع فعل الشرط ، وفى هذه الحال ، تبين النقرة الأساسية « فراكرد پايه » نتيجة وقوع فعل الشرط :

١ — گرت بار ديگر ببينم ← به تيغ،
چو دشمن بيرم سرت بى دريغ. (بوستان)
= إذا رأيتك مرة ثانية ، أقطع رأسك بالسيف مثل العدو بلا إمهال .
(البستان)

٢ — اگر تند بادى برايد ز كنج،
← به خاك افكند نارسيده ترنج. (شاهنامه)
= إذا هبت عاصفة من زاوية ، تلقى بالأترج الفج على التراب.
(للشاهنامة)

* * *

٧ ، ٣ — بيان الأمر المحال « بيان امر محال » :

حينا يبين فعل الشرط « فعل شرط » أمرا وقوعه محال . ويكون مقصود المتكلم فى هذه الحال ، إنكار وقوع الفعل الأساسى « فعل پايه » أو بيان استحالته :

١ — اگر غم را چو آتش دود بودى،
← جهان تار يك بودى جاودانه. (شهيد بلخى)
= لو كان للغم دخان مثل النار ،
لكانت الدنيا مظلمة على الدوام . (شهيد البلخى)

٢ — اگربشت گوشت را ديدى ← فلان (كسى يا چيز) را هم خوا
هى ديد. (امثال وحكم)
= إذا رأيت خلف أذنك، فإنك سترى الشخص الفلانى أو الشىء الفلانى.
(الأمثال والحكم)

٣ — اگر خاله ام ريش داشت دا ئيم بود. (امثال وحكم)
= لو كان لخالتى لحية، لكانت خالى. (الأمثال والحكم)

* * *

مطابقة صيغ الفعل فى الجمل المركبة الشرطية

« مطابقت صيغه هاى فعل در جمله هاى مركب شرطى »

٨،٠ — مطابقة الأفعال فى الجمل المركبة الشرطيه لها صور متعددة ، ويمكن ترتيب هذه الصور على حسب صيغة الفعل الأساسى على هذا النحو :

٨،١ — الفعل الأساسى : ماض مطلق ← وفعل الشرط : ماض مطلق :
اگر قانع وخويشتن دار گشت ،
به تشنيع خلقى گرفتار گشت . (بوستان)
= إذا صار قانعا صابرا مالكا زمام نفسه ،
صار مبتلى بتشنيع خلق . (البستان)

٨،٢ — ماض بعيد ← وماض بعيد :
اگر ديده بودى كه چو نست حال ،
نيا ورده بودى حديث ملال . (بوستان)
= لو كنت رأيت كيف الحال، لما كنت أوردت حديث الملال (البستان)

٨، ٣ — ماض بعيد ← وماض استمرارى :

اگر ى آمد ، رفته بودم[1] .

= لو كان يجىء ، كنت قد ذهبت .

٨، ٤ — ماض استمرارى← وماض استمرارى :

١ — اگر خر نمى بود ، قاضى نمى شد . (امثال وحكم)

= لو لم يكن حمارا ، لما كان قاضيا . (الأمثال والحكم)

٢ — اگر سوزن خياط گم نمى شد ، روزى يك قباى دوخت . (امثال وحكم)

= لو كانت إبرة الخياط لا تضيع ، لكان يخيط يوميا قباء : (الأمثال والحكم)

* * *

هذه الصورة كانت تستعمل فى النظم والنثر الفارسى القديم حتى القرن السابع (الهجرى) بصيغة خاصة تسمى الوجه الشرطى « وجه شرطى » :

١ — اگر بيم عمر نبو دى تاسد يأجوج وماجوج برفتمى . (بلعمى)

= لو لم يكن الخوف على العمر لذهبت حتى سد يأجوح ومأجوج . (البلعمى)

٢ — اگر خداى گناه از كسى درگذاشتى ، از آدم درگذاشتى . (بلعمى)

= لو كان الله يتجاوز عن معصية شخص لتجاوز عن (معصية) آدم . (البلعمى)

---

(١) اگرى آمد : ماض استمرارى ، رفته بودم : ماض بعيد . المترجم.

٣ — اگر مهدان داری دانستی باتو آو بختی (سمك عيار)

= لو كنت أعرف فن القتال لقاتلتك . (سمك العيار)

* * *

وقد كانت هذه الصورة متداولة أيضا فى شعر القرون التالية :

١ — اگر دلم نشدی پای بند طرهٔ او ،

کی اش قرار در ین تیره خاکدان بودی ؟ (حافظ)

= لو لم يصر قلبي مقيدا بذؤابته ،

متى كان يستقر بهذا العالم الترابى المظلم ؟ (الحافظ)

٢ — گرد بگری به شیوهٔ حافظ زدی قلم،

مقبول طبع شاه هنر پرور آمدی . (حافظ)

= لو كان آخر يكتب بأسلوب الحافظ ،

لصار مقبول طبع الشاه راعى الفضل. (الحافظ)

* * *

وفى بعض من كتب ما قبل القرن السابع (الهجرى) تجىء صيغة الشخص الأول (المتكلم) الجمع بصورتين :

— اگر شايستى همه به يك بار برفتمانى تازود به خدمت شاه رسيد مانى واين بندبان باخود ببرد يمى . (سمك عيار)

= لو كان يليق لذهبنا جميعا دفعة واحدة لنصل سريعا إلى خدمة (حضرة) الشاه ، وأخذنا هؤلاء الأسارى معنا . (سمك العيار)

٨ ، ٥ — ماض استمرارى ← وماض بعيد :

اگر اين خانه را استوار ساخته بودند ويران نمى شد .

= لو كانوا قد بنوا هذا البيت بإحكام لما كان يخرب .

فى هذه الصورة أيضا ، كان بعض الكتاب القدامى يضيفون ياء الشك « يای ترديد » إلى آخر كلا الصيغتين .

اگر به دشمنى آورده بودندى اورابى بند وزندان نداشتندى .

(سمك عيار)

= لو كانوا أحضروه معادين لما تركوه بلا قيد وسجن (سمك العيار)

٨ ، ٦ — ماض نقلى ← ومضارع:

اگر يار خارست خود كشته اى ،

وگر پرنيان است خود رشته اى . (امثال وحكم)

= إذا كان الحل شوكا فأنت قد زرعته، وإن يكن حريرا فأنت قد غزلته.

(الأمثال والحكم)

٨ ، ٧ — مضارع ← وماض مطلق:

١ — اگر يار سائى سياحت نكرد ،

سفر كردگانش نخوانا نند مرد . (بوستان)

= إذا لم يسح عابد ، لا يسميه السائحون رجلا . (البستان)

٢ — اگر سالكى محرم راز گشت،

بينند بروى در باز گشت . (بوستان)

= إذا صار سالك محرم سر ،

يغلقون عليه باب العودة . (البستان)

٨، ٨ — مضارع ← وماض نقلی :
اگر خوانده ای داستان کهن ،
بدانی زسر تابه بن این سخن.
= إذا قرأت القصة القديمة ، تعرف هذا الكلام من أوله إلى آخره .

٨، ٩ — مضارع ← وماض التزامی.
اگر دو بز داشته باشد یکیش را یدك می کشد. (امثال وحکم)
= لو كان له عنز تان لجر إحداهما جنيبة . (الأمثال والحكم)

٨، ١٠ — مضارع اخباری ← ومضارع التزامی :
اگر کسی از خویشان راضی نباشد ، ایشان را بیگانه می شمارد .
= اذا كان شخص غير راض عن أهله ، يعدهم غرباء .

٨، ١١ — مستقبل ← وماض مطلق:
اگر پشت گوشت را دیدی فلان (کس یا چیز) را هم خواهی دید .
(امثال وحکم)
= لو رأيت خلف أذنك ، سترى الشخص الفلانى أو الشيء الفلانى .
(الأمثال والحكم).

٨، ١٢ — مستقبل ← ومضارع التزامی :
اگر پیر سعد ، خواهم گفت .
= إذا سألوا سأقول.

٨، ١٣ — امر ← وماض مطلق :
١ — گر آن باد پایان برفتند تیز ،
تو بی دست وپا از نشستن بخیز . (بوستان)
= إذا ذهب أولئك المسرعون سراعا ،
فانهض أنت العاجز من قعودك . (البستان)

۲ — اگر سایهٔ خود برفت از سرش ،
تو در سایهٔ خویشتن پرورش. (بوستان)
= إذا انحسر ظله عن رأسه ،
فر به أنت فی ظلك . (البستان)

۸ ، ۱٤ — أمر ← وماض نقلی :
اگر از خویش آمده ای چون مردان،
باش آسوده [که دیگر سفری نیست ترا] (سنائی)
= إذا انسلخت من نفسك مثل الرجال ،
فاسترح ، [لأنه لا سفر لك بعد .] • (السنائی)

۸ ، ۱۵ — أمر ← ومضارع إخباری :
اگر می توانی دلی شاد کن.
= سر قلبا إذا استطعت .

۸ ، ۱٦ — أمر ←ومضارع التزامی :
۱ — اگر دشمنی پیش گیرد ستیز ،
به شمشیر تدبیر خونش بریز . (بوستان)
= إذا بدأ عدو بالعداء ، فاسفح دمه بسیف التدبیر. (البستان)
۲ — گرت از دست برآید دهنی شیرین کن . (گلستان)
= حل فماً إذا استطعت. (گلستان)

* * *

القسم الرابع

لاحقة المصدر

(بحث من وجهة نظر التطور التاريخى للغة)

لاحقة المصدر

« پسوند مصدر »

« بحث من وجهة نظر التطور التاريخى للغة »

أقدم ما ذكر عن لاحقة المصدر « پسوند مصدر »[1] فى الكتب الفارسية ،

---

(١) اصطلاح « پسوند ـ لاحقة » قد استعمل أخيرا فى الفارسية فى مقابل اللفظ الفرنسى suffixe والمراد به الجزء الذى يلحق بآخر « جذر racine » أو « مادة ـ thème » الكلمة لتحصل منها مشتقات .

(cf. Lexique de la terminologie Linguistique. Par Marouzeau, paris, 1943)

هذه الكلمة بهذه الصورة وبهذا المعنى ، لم يكن لها وجود فى الأدب الفارسى القديم .

وقد أورد الأسدى (لغت فرس . چاپ تهران ١٣١٩ص١٠٠) كلمة « پساوند» بمعنى ال (قافية) وهو غير الذى نقصده . ولا توجد فى كتب الصرف والنحو العربى القديمة كلمة تؤدى هذا المفهوم ؛ لأن تركيب الكلمة مع الأجزاء التى تجىء قبل وبعد مادتها من خصائص اللغات الهندورية . وقد ترجم بعض المؤلفين فى الكتب العربية المتأخرة كلمة suffixe بال «لاحقة » وكلمة préfixe بال «سابقة».(علم اللغة : دكتور على عبد الواحد وافى. القاهرة ، ١٩٤١ص١٧١ -١٧٢) وسمى بعضهم كلمة préfixe ـ ال «تصدير» و Infixe ـ ال «حشو» و suffixe ـ ال «كاسع» و Affixe ـ ال «مطرف» . (نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها ـ الأب أنستانس الكرملى ـ القاهرة، ١٩٤٨ ص ٣) .

ولا يمكن استعمال أى واحد من هذه الألفاظ فى فارسية اليوم بهذه المعانى . وبناء على هذا اخترنا لفظى « پيشوند » و «پسوند» اللذين اختارهما فريق من الأدباء والكتاب المتأخرين لأجل هذين المعنيين .

حسبما انتهى إليه تحقيق مؤلف هذا الكتاب ، جاء فى كتاب « المعجم فى معايير أشعار العجم » .

يقول شمس قيس الرازى « حرف مصدر ـ وآن نونى است مفرد كه در اواخر افعال ماضى معنى مصدر آرد . چنانكه آمدن ورفتن »[1] .

أى : حرف المصدر ـ وهو النون المفردة التى تجىء بمعنى المصدر فى أواخر الأفعال الماضية مثل آمدن = المجىء ، ورفتن = الذهاب .

بناء على هذا تكون لاحقة المصدر « يوند مصدر » فى نظر شمس قيس هى حرف النون فقط . وقد أبدى هذا الرأى حيناً فى المراجع الأحدث .

يقول صاحب برهان قاطع : « نون . . . همچنين افادهٔ معنى مصدرى نيز كند هرگاه بعد از تاى فرشت ودال ابجد باشد . همچو گفتن ورفتن وآمدن وشنيدن . . . »[2] .

أى : الـ « نون » كذلك تفيد معنى المصدرية أيضاً إذا كانت بعد تاء فرشت ودال أبجد . مثل گفتن = القول ، ورفتن = الذهاب ، وآمدن = المجىء وشنيدن = السماع . . .

سپهر أيضاً على هذا الرأى ويقول فى (براهين العجم) :

« در اواخر افعال نون مفرد ساكن افادهٔ معنى مصدر كند . مثل كردن وگفتن ؛ واين نون بعد از تاى فوقانى يا دال باشد . . . »[3] .

---

(١) المعجم . چاپ طهران ـ ١٣١٤ ص ١٧٧ ـ المؤلف .

(٢) برهان قاطع چاپ پيش ١٢٥٩هـ ١٨٤٣ م ص ٨

(٣) براهين العجم . چاپ طهران١٢٧٢هـ ١٨٥٥م ،باب بيست ويكم در تعريف حرف نون .

والمعنى : النون المفردة الساكنة ف أواخر الأفعال تفيد معنى المصدرية . مثل كردن = أن يعمل ، وگفتن= أن يقول ؛ وهذه النون تكون بعد التاء المعجمة أو الدال . . .

وحيناً أيضاً قد عدوا « تن » و « دن » علامة المصدر .

يقول صاحب بحر الفوائد : « اسم مصدر (؟) آن است كه تمام افعال ازو مشتق شوند ، ودر فارسى آخرش « دن » يا « تن » آيد . . . جامى گويد :

مصدر آن است كو بود روشن * آخـــر فارسيش تن يا دن

يعنى در آخر آن به زبان اهل فرس دال ونون آيد . چون : خواندن وديدن وآمدن . يا تاء ونون چون : رفتن وكشتن وخواستن . . . »[1] .

والمعنى : اسم المصدر (؟) هو الذى تشتق منه جميع الأفعال ، وفى الفارسية يجىء فى آخره « دن » أو « تن » . . . يقول الجامى :

المصدر هو ما يكون واضحاً أن آخر الفارسى منه « تن » أو « دن » . يعنى يجىء فى آخره بلغة أهل فارس دال ونون . مثل خواندن = أن يقرأ ، وديدن = أن يرى ، وآمدن = أن يجىء . أو تاء ونون مثل : رفتن = أن يذهب ، وكشتن = أن يقتل ، وخواستن = أن يطلب . . .

ويقول ميرزا حبيب الإصفهانى : « بدان كه اصل فعل مصدر است

---

(١) بحر الفوائد . در قواعد علم فارسى . مؤلف : منور على متخلص به « أعظم » تأليف در ١٢٢٣ قمرى/١٨٠٨م . نسخه خطى مكتوب در ١٢٣٣هـ/١٨١٧م. متعلق به نگارنده (المؤلف) .

وآن منتهی باشد با « تن » یا « دن » که اولی را تایی ودویمی را دالی نامند »[1].

أی : اعلم أن أصل الفعل هو المصدر ، وهو المنتهی بـ « تن » أو « دن » ویسمی الأول (أی المنتهی بالتاء والنون) التائی ، والثانی (أی المنتهی بالدال والنون) الدالی .

ویقول صاحب نهج الأدب[2] : « مصدر معروف آنکه صلاحیت اسناد دارد بسوی فاعل . چون کردن . . . وآن در لغت فارسی مختتم باشد به تاء ونون زائدة یا دال ونون زائده ؛ واگر این نون را بیندازند آنچه باقی است صورت صیغهٔ ماضی داشته باشد ، چون : رفتن وخوردن وشمردن وگفتن . . .

ودر زواید الفواید که از تألیفات خان آرزوست . . . مذکور ست که تن علامت مصدر ست در فارسی قدیم ودن در فارسی حال . پس شکفتن وخفتن ورفتن وغیره در اصل شکفت دن بود که دال به تاء از جهت قرب مخرج وقرب وقوع بدل واز جهت ثقل آنچه از نفس کلمه بود حذف شده ـوگمان من آن است که آنچه آن را مصدر گویند مأخوذ ست از ماضی ـ پس در ماضی که با یاء بود دال ونون مصدری با یاء آرند ، چنانکه : غلطیدن وچیدن ودیدن ـ ودر ماضی که بی یاء باشد نون تنها آرند چنانچه : شنفتن ورفتن وکردن وزدن وغیره . به سبب اجتماع دو دال یکی را حذف کرده اند .

---

(١) دبستان پارسی ، میرزا حبیب اصفهانی . کتابخانهٔ تربیت، تبریز ، ١٣٢٤ هـ ق. ـ١٩٥٥م. ص ٦٧ .

(٢) نهج الأدب : تصنیف نجم الغنی خان صاحب رامپوری . چاپ لکنهو ١٩١٩م ١٣٣٨هـ ق. : ص٣٥.

وی تواند که تنها در ماضی إضافه کنند . وبرین تقدیر احتیاج محذوف شدن نباشد .

وخان تحقیق نشان[1] در مثمر الفوائد . . . می گوید که در مصادر تنها نون زیاد کرده اند . یا ماضی همان مصدر ست که نون آن حذف کرده اند . لیکن در بعض مصادر عربیه که فارسیان تصرف کرده اند دال ونون آرند. مثل رقصیدن وطلبیدن وطلوعیدن وغارتیدن . وازین دریافت می شود که دال در مصدر اصل باشد . ودر کلمه ای که آخر آن دال بود به سبب جمع دو دال یکی حذف کرده اند . ودر کلمه ای که فوقانی بود[2] به سبب قرب مخرج دال وتاء ، دال را به تاء بدل کرده یکی را حذف نموده اند . لیکن این در صورتی است که نزد فارسیان مصدر اصل فعل بود . واگر گویند که نون در آخر ماضی زیاده کرده اند این معنی لازم نمی آید . ونزد مؤلف همین صحیح است . . . » .

والمعنى : ومذكور فى (زوائد الفوائد) من تأليفات خان آرزو : أن علامة المصدر فى الفارسية القديمة « تن » وفى الفارسية الحالية « دن » . إذن شكفتن = تفتح البرعمة ، وخفتن = النوم ، ورفتن = الذهاب ، وغيرها كانت فى الأصل شكفت دن ، فأبدلت الدال تاء بسبب قرب المخرج وقرب الوقوع، وحذف ما كان من أصل الكلمة (أى التاء الأصلية) بسبب الثقل . وظنى هو أن ما يقال له الـ (مصدر) مأخوذ من الماضى - فى الماضى الذى

---

(۱) ظاهرا مراد همان خان آرزوست ـ المؤلف

(۲) يعنى حرف تاء باشد .

يكون بالياء يؤتى مع اليـاء بالدال والنون المصدرية مثل : غلطيدن = أن يتدحرج ، وچيدن = أن يقطف ، وديدن = أن يرى . وفى المـاضى الذى يكون بدون الياء ، يؤتى بالنون فقط ، مثل : شنفتن = أن يسمع، ورفتن = أن يذهب، وكردن = أن يعمل، وزدن = أن يضرب، وغيرها . وبسبب اجتماع دالين ، حذفوا واحدة . ويمكن أن يضاف فى المـاضى الـ (ن)[1] فقط وعلى هذا التقدير لا يكون احتياج للحذف .

ويقول خان المحقق « تحقيق نشان » فى (مثمر الفوائد) . . . إنه زيد فى المصادر الـ (نون) فقط أو أن المـاضى هو نفس المصدر الذى حذفت نونه . ولـكن فى بعض المصادر المربية التى أخذها الفرس يأتون بالدال والنون ، مثل : رقصيدن = أن يرقص ، وطلبيدن = أن يطلب ، وطلوعيدن = أن يطلع ، وغارتيدن = أن يغير . ويفهم من هذا أن الدال أصل فى المصدر ، وأنه فى الـكلمة التى كان آخرها « دال » بسبب اجتماع دالين حذفوا واحدة وفى الـكلمة التى كان آخرها تاء معجمة « فوقانى » أبدلوا الدال تاء بسبب قرب مخرج الدال والتاء وحذفوا واحدة (أى حذفوا تاء) .

ولـكن هذا فى صورة ما إذا كان المصدر عند الفرس أصل الأفعال . وإذا قيل إنهم زادوا النون فى آخر المـاضى فإن هذا المعنى لا يلزم ، وهذا هو الصحيح عند المؤلف » .

ويقول علاءحسين كاشف فى (دستور زبان فارسى)[2] : « مصادر فارسى به

---

(١) أضيفت هذه الـ (ن) فى الترجمة للتوضيح وإزالة اللبس . المترجم .

(٢) چاپ اسلامبول ، مطبعه شمس ، ١٣٢٨ (قمرى) ١٩١٠ م . ص١٢٥، ١٢٦ .

دو گروه تقسیم شده اند : ١ — مصادر تائی ، ٢ — مصادر دالی . مصادر تائی را علامت ـ تن است ، ومصادر دالی را نشانه ـ دن » .

والمعنى : « المصادر الفارسية تنقسم إلى قسمين : ١ — المصادر التائية ، ٢ — المصادر الدالية . وعلامة المصادر التائية ـ تن ، وعلامة المصادر الدالية ـ دن » .

ومؤلفو (دستور زبان فارسی برای دبیرستان ها)[1] يرون حيناً أن علامة المصدر الـ (ن) فقط : « در قدیم وجه مصدر با « ن » علامت مصدر استعمال می کردند . . . »[2] .

أى : « كانوا قديماً يستعملون الوجه المصدرى مع النون علامة المصدر » .

وحيناً يرونها « تن » أو « دن » : « علامت مصدر آن است که در آخرش تا ونون یا دال ونون باشد . . . »[3] .

أى : « علامة المصدر أن يكون في آخره تاء ونون أو دال ونون . . . » .

* * *

يستخلص مما مر أنه كان لمؤلفي قواعد اللغة الفارسية بخصوص الجزء الأخير

---

(١) أى : قواعد اللغة الفارسية للمدارس الثانوية ، المترجم .

(٢) دستور زبان فارسی ـ برای سال سوم وچهارم دبیرستان ها ـ کتابخانه مرکزی ـ تهران ـ ١٣٢٩ (شمسی) ١٩٥٠م . ص ٣٧ .

(٣) أيضا . جلد أول . برای سال اول ودوم . ص١٢٣ .

من كلة المصدر قولان أو رأيان: فالبعض يعتبر هذا الجزء النون فقط، والبعض الآخر يعده « تن » أو « دن »[1]

* * *

وموضوع بحثنا فى هذا المقال هو أن :

١ — هل لاحقة المصدر « پسوند مصدر » فى الفارسية حرف النون فقط أو « تن » و « دن » ؟

٢ — وفى الصورة الأخيرة أيهما الأصل ؟

٣ — ما هى كيفية إبدال إحداهما بالأخرى ؟

* * *

المصدر فى اللغة الهندوربية

« مصدر در زبان هندو اروپائى »

الظاهر أن المصدر لم يكن له وجود فى اللغة المشتركة الأصلية للأقوام الهندوربية[2] ؛ وكل اللغات أساساً ليس بها صيغة خاصة لبيان معنى المصدر ،

---

(١) فى اللغة العربية اصطلاحان لاول وآخر الكلمة هما : الصدر والعجز ، وكان فى الإمكان استعمال كلة ال «صدر » مقابل كلة « پيشوند أى السابقة » وكلة ال«عجز» مقابل كلة «پسوند أى اللاحقة» . ولكن الصدر والعجز ، ومعناها الأول والآخر ، جزءان أصليان من الكلمة ، أما السابقة « پيشوند » واللاحقة « پسوند » فجزءان ملحقان بأول وآخر الكلمة لإفادة معنى جديد كما هو مستفاد من البحث . المترجم .

(٢) اللغة الهندوربية (أو الهندية الأوروبية) هى اللغة التى كانت أصل ومنشأ اللغات الهندوربية المختلفة: وهذه اللغة فرضية، يعنى ليس بأيدينا سند ومرجع عنها، =

والمواضع التى لهذه الصيغة وجودها ، لاتتطابق فيها صور ومبانى الكلمة حتى فى اللغات القريبة المتجاورة .

وعدم وجدان هذه الصيغة فى اللغة الهندوربية الأصلية معلول الصفة الخاصة لهذه اللغة التى لم يكن بها صيغ تعبر عن المفهوم العام والكلى للكلمة بل كان بها فقط صور صرفية خاصة معبرة عن الحالات المختلفة للكلمة[1] .

وصيغة المصدر فى كل واحدة من اللغات الهندوربية ، قد صيغت وشكلت بطريقة مستقلة . ولهذا السبب فإن بنية هذه الصيغة — حتى فى اللغات الهندوربية القديمة — ليست متحدة ومتشابهة . ويوجد فى اللغة اليونانية القديمة فقط،أحدوجوه لاحقة المصدر«يسوند مصدر»وهو *-δοαι* الشبيه بصورة المصدر المختوم بـ dhyâi الموجود فى اللغات الويدية والأوستيه «ودائى واوستائى» . ولكن مع وجود هذه المشابهة لا يمكن الجزم بوجود ارتباط بين هذه الوجوه فى اللغات المذكورة[2] . والصيغة التى كانت تصاغ

= بل إن علماء اللغات يستنبطون كلمات وقواعد هذه اللغة الأصليةعن طريق مقارنة اللغات التى بينها قرابة ، وباحتمال قريب من اليقين ، قد انشعبت من أصل واحد ، ومثل هذا الأمر كمثل بناء عتيق تخرب ، ولكن مواد بنائه الصغيرة والمحطمة باقية ، ونحصل على تخطيط بنائه عن طريق المراجع والمستندات ، ونقيم هذا البناء من جديد بنفس تلك المواد ومن واقع المخطط الأصلى ـ المؤلف .

(1) **Meillet, Introduction à l'étude comparative des langues Indo-Européennes. Paris, 1937, P. 280—281.**

(2) **A. Meillet et J. Vendryes, Traité de Grammaire comparée des langues classiques. 2ème édition Paris, 1948. pp. 339—342.**

مع هذه اللاحقة فى اللغة اليونانية واللغة الآرية[1]، كان لها معنيان أو موضعا استعمال : أحدهما فى الأمر والآخر فى المصدر[2].

المصدر فى السنسكريتية

« مصدر در سنسكريت »

كان فى اللغة الويدية « ودائى » وهى أقدم اللغات الهندية من الشعبة الهندية الإيرانية ، إحدى مواد لاحقة المصدر — tu — وقد شاعت وغلبت هذه اللاحقة تدريجيا حتى صارت فى السنسكريتية الصورة الواحدة تقريبا للاحقة المصدر tum[3] — وهذا الجزء عبارة عن اللاحقة المتعدية « پسوند متعدى » — tu — فى حالة الرائية « حالت رائى[4] — accusatif » [أى حالة المفعولية] مثل : « ژتوم — jetum » من جذر « ريشهٔ » ji بمعنى مغلوب كردن = أن يتغلب على » و « از پادر آوردن[5] = أن يقضى على . (من نفس

---

(١) « آريائى » أو « هنـدو إيرانى » يطلق على اللغة المشتقة من اللغة الهندية الأوروبية «هندو أروپائى»وكانت أما للغات الآرية الهندية«الويدية ـ السنسكريتية» واللغات الإيرانيه القديمه « فارسى هخامنشى ـ أوستائى وغيره » .

وليس بأيدينا من هـذه اللغات أيضا سند ودليل ، وفقط يمـكن الوقوف على تواعدها وبنيتها من تطبيق اللغات المشتقه منها ـ المؤلف .

(2) E. Benveniste, Origines de la formation des noms en Indo-européen. Paris, 1935. p. 132. et suiv.

(3) Jules Bloch, l'indo-aryen. Paris, 1934, p. 252.

(٤) علامة المفعول فى الفارسيه « راه » التى تلحق بآخره ومن هنا جاء اصطلاح « حالت رائى » وترجمته « حالة الرائية » أى حالة المفعولية ، وقد استحدث المؤلف فى هذا الكتاب اصطلاحات غير معروفة فى كتب النحو الفارسية الأخرى ومنها هذا الاصطلاح . المترجم .

(5) L. Renou, Grammaire-sanskrite-élémentaire. Paris, 1946. p. 71.

جذر Jan — فى الفارسية القديمة[1] و« اوژتن » فى البهلوية[2] و« اوژنيدن » فى الفارسية التى بقيت فى تركيب « شيراوژن ») و « كرتوم من جذر √KR بمعنى كردن = أن يعمل ، و« گرهيتوم Grabitum » من جذر √grah . بمعنى گرفتن = أن يأخذ ، وغيرها .

المصدر فى الفارسية القديمة

« مصدر در فارسى باستان »

فى الفارسية القديمة وهى لغة كتابات الملوك الهخامنشيين « كتيبه هاى شاهان هخامنشى » ، الصيغة المصدرية « صيغهٔ مصدرى » فى كل جملة استعملت بها ، تابعة لفعل[3] . بعنى المصدر يقع مفعولا لكل واحد من الأفعال التى لها معان مثل فرمودن = أن يأمر ، وبارستن = أن يستطيع ، وشايستن = أن يليق . وفى هذه الحال يكون الجزء الأخير من المصدر دائماً tanaiy .

وهذا الجزء نفسه مركب من قسمين : أحدهما مادته وهى — t a n — والآخر aiy — وهى علامة (Désinence) الكلمة « شناسهٔ كلمه » فى حالة البرائية « حالت برائى[4] » أى حالة المفعول إليه (datif) المفرد[5] .

(1) G f. G. Kent, Old persian, 1950, p. 184.

(2) H. S. Nyberg, Hilfsbuch des pehlevi. t. 11, p. 167.

(٣) برهان قاطع ، چاپ عبدى ١٢٥٩هـ - ١٠٤٣م ص ٧٦ .

(3) A. Meiller. Grammaire du Vieux - Perse, 2 ême édition, Paris, 1931. P. 252.

(٤) العلامة « را » فى الفارسية هى علامة الاسم فى حالة المفعول به أو المفعول الصريح ؛ وقد وضع المؤلف مقابلها هنا الاصطلاح « حالت رائى » أى حالة الرائية ، وهى أيضا (أى : را) علامة الاسم فى حالة المفعول إليه،أى (datif) حسب الاصطلاح الفرنسى ، واستعمل المؤلف فى مقابلها الاصطلاح « حالت برائى » أى حالة البرائية ، تمييزا لها عن حالة الرائية ـ المترجم .

(5) C f. A. Meillet, Op. C., P.220 - R.G., Kent, Old persian, P.77.

المصدر فى اللغة الأوستائية

« مصدر در زبان اوستائى »

ولو أن اللغة الأوستائية ظاهراً فى معزل عن سلسلة اللغات التى انتهت إلى فارسية اليوم ، ولكن لأنها إحدى اللغات الإيرانية القديمة التى لها قرابة كبيرة مع الفارسية القديمة ، فإنه يلزم النظر إلى بناء المصدر فى هذه اللغة أيضا . إحدى علامات المصدر فى اللغة الأوستائية هى اللاحقة -θna التى جاءت من الأصل الهندى الإيرانى tna — والمعادلة للمادة tan — فى الفارسية القديمة .

المصدر فى اللغات الإيرانية الوسيطة

« مصدر در زبانهای ایرانی میانه »

اصطلاح (الإيرانية الوسيطة = ايرانى ميانه) يطلق على اللغات المشتقة والمنشعبة من اللغات الإيرانية ، وكانت منذ ثلثمائة سنة قبل الميلاد إلى حدود القرن التاسع الميلادى رائجة ومستعملة فى مختلف نواحى بلاد إيران والنواحى المجاورة . ولكن علماء اللغة فى هذا الاصطلاح لم يلتفتوا فقط إلى زمان رواج هذه اللغات ، بل نظروا أيضاً إلى مرحلة خاصة من تكامل اللغة ، من جملة آثارها ترك صرف الاسم وحذف جزء صَرف من آخره .

ونضع هنا لاحقة المصدر « يسوند مصدر » فى ثلاث لغات من جملة اللغات الإيرانية الوسيطة ، موضع الدراسة .

المصدر فى اللغة البهلوانية

« مصدر در زبان پهلوانيك »

البهلوانية « پهلوانيك » أو باصطلاح بعض علماء اللغة ، اللغة البارتية « زبان پارتى[1] » هى اللغة التى استعملت فى بعض كتابات الملوك الساسانيين فى مقابل المتن البارسى « پارسيك » أو البهلوى الجنوبى ، وفى القبالة (أى الوثيقة) المكتشفة فى أورامان Ovraman ، وفى قسم من الأوراق المكشوفة فى (تورفان) التى تشتمل على المتون المتعلقة بمذهب مانى .

فى هذه اللغة تُرى لاحقة المصدر « پسوند مصدر » بثلاث صور : « تن » و« دن » و « ذن » . وهذه الصور الثلاث كلها ، بقية نفس اللاحقة « پسوند » tanaiy — الفارسية القديمة .

صورة « دن » تختص بالمصادر التى يقع بها أحد الحرفين « ر » و « ن » قبل هذه اللاحقة « پسوند » و صورة « ذن » أيضاً تكون فى المواضع التى يوجد حرف مصوت[2] قبلها[3] . مثال :

dīδan = dydn	:	ديدن = أن يرى .
āmaštan = 'mštn	:	ويران كردن = أن يخرب .
amvardan = 'mwrdn	:	جمع كردن = أن يجمع .

---

(1) R. G. Kent, Old - Psrsian, P. 7.

(٢) كلمة « مصوت » اصطلاح استعمل فى الأدبين العربى والفارسى القديمين بمعنى voyelle — ونحن أيضا نستعمله فى نفس هذا المعنى — المؤلف .

(3) A. Ghilain, Essai sur la langue Parthe, Louvain, 1939, P.94 et suiv.

المصدر فى البهلوية المانوية

« مصدر در پهلوى مانوى »

فى الآثار المانوية المكشوفة فى (تورفان) باللغة الساسانية ، أيضا توجد لاحقة المصدر « پسوند مصدر » بكلا الصورتين « تن » و « دن » مثلما فى العبارات التالية :

١ — اياب نبيگ نبيشتن : أو « كتاب » نوشتن = كتابة الكتاب.

٢ — اياب نگار نگاردن ، أو نقشى نگاشتن = أن ينقش نقشا .

٣ — اياب خروه خواندن : أو دعوت وتبليغ كردن = أن يدعو ويبلغ .

* * *

اللاحقة المصدرية « پسوند مصدرى » فى الجملة الأولى « تن » وفى الجملتين التاليتين « دن[1] » .

المصدر فى البهلوية الزردشتية

« مصدر در پهلوى زردشتى »

فى المتون البهلوية الزردشتية يختم المصدر باللاحقة « پسوند » تن ، التى جاءت من نفس الأصل tanaiy — الفارسى القديم « فارسى باستان[2] » . ويجب أن يُسلم أن أكثر المصادر فى الكتابات البهلوية قد دونت بصورة

---

(١) استفدت فى هذا القسم من مذكرات آقاى دكتر يار شاطر — المؤلف .

(2) C. Salemann, Mittel Persich, Grund. d. Ir. phil 1, 3, P. 308.

الـ (هُزوارش — Hozvarish)[1] المركب « هزوارش مركب » . يعنى مادة الكلمة (thème) لفظ آرامى، والجزء المصدرى پهلوى . وفى هذه الحالة تكون اللاحقة المصدرية « پسوند مصدرى » دائما وبدون استثناء « تن » .

ولكن جميع الأفعال والمصادر تقريبا لها أيضا صورة صحيحة، يعنى صورة أصليه پهلوية . ومن جملة المصادر الأخيرة ، وهى البهلوية الخالصة ، يوجد عدة مصادر باقية منها ، استعملت إما مع اللاحقة « دن » وحدها ، وإما بكلا الصورتين المختومتين بـ « تن » و « دن » . وهذه الأفعال عبارة عن :

۲۳۳، = خواندن (التى جاءت أيضا بصورة خوانتن)=أن يقرأ .
۱۲۳۵ = افگندن = أن يرمى .
۱۲۳۹ = كندن = أن يحفر .
۱۲۳۶ = ماندن[2] = أن يبقى ، أن يترك .

المصدر فى اللغة السغدية

« مصدر در زبان سغدى »

اللغة السغدية أيضا إحدى اللغات الإيرانية الوسيطة المنفصلة عن سلسلة تكامل اللغات التى انتهت إلى فارسية اليوم .

المصدر المختوم بـ « تن » لا وجود له فى السغدية . ومن الوجوه المصدرية

---

(١) كلة (هزوارش) يراد بها الكلمات الآرامية التى دخلت البهلوية بدون تغيير فى صورتها، ولكنها كانت تقرأ بمعناها البهلوى . كما نأخذ كلة sugar الإنجليزية برسمها مثلا ونطقها بالعربية ، سكر . المترجم .

(2) Grund. d. Ir, Phil I, 5, P. 326 - 530 - Blochet, Etude de Grammaire Pehlevie, Paris, P. 184—114.

كل الكلمات الأربع المذكورة أعلاه بالمرجع الأول ، والكلمتان الأخيرتان فقط جاءتا بالمرجع الثانى . المؤلف .

الموجودة فى هذه اللغة ، واحد مثل المصدر المرخم الفارسى ، وموضع استعماله تماما مثل المصادر الفارسية التى تجىء بعد الأفعال : خواهم = أريد ، وتوانم = أستطيع ، وبايد = يجب ، وشايد = يجوز وأمثالها . مثل : خواهم ساخت = سأعمل ، وتوانم رفت = أستطيع الذهاب ، وبايد كانت = يجب أن يُزرع .

ويوجد فى السغدية أيضا نوع من المصادر مختوم بـ (اك) معادل لأسماء المصادر الفارسية المختومة بنفس هـذا الجزء مثل : خوراك = الطعام ، وپوشاك = اللباس[1] .

المصدر فى الـ « پازند »[2]

« مصدر در پازند »

فى متون الـ « پازند » وهى نقل كلمات الـ « هُزوارش Hozvarish » بتلفظ إيرانى فى أسفل المتون البهلوية ، أو نقل بعض من المتون البهلوية بخط أو ستائى وبتلفظ أحدث وأشهر ، وزمان تأليفها على أى حال أحدث دائما من المتن البهلوى وفى قرون ما بعد الإسلام ، جاءت اللاحقة المصدرية « يسوند مصدرى » بصورتى « تن » و « دن » مثل الفارسية الدرية تماما .

---

(1) Cf. Benveniste, Essai de grammaire sogdienne. t. II. Paris. 1929, P. 53—57.

(٢) لـكتاب الفرس المقدس اوستا Avesta — أو أبستاق ، ثلاثة شروح أساسية. يسمى أولها « زند — Zand » وهو تفسير أوستا ، وثانيها « پازند — Pazand » وهو تفسير الـ « زند » وثالثها « إيا رده — Eyardah » وهو تفسير الـ « پازند » : القصة فى الأدب الفارسى للمترجم ص ٣٦ ـ ٣٨ دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٣ م .

ولأجل المثال ننقل بضعة مصادر بازندية « مصدر پازند » :

سـواسلوسـا	= اوسپاردن : سپردن	= أن يُودع .
سـكهكـ وسـا	= اوزودن : افزودن	= أن يزيد .
سـچوسـچسـا	= انباشتن : گرد آوردن	= أن يجمع .
سـرسـ وسـا	= ازاردن : آزردن	= أن يؤذى .
سـچسـوسـا	= آگندن : پر کردن[1]	= أن يملأ .

* * *

الأصل « تن »

« اصل « تن » است »

مما مر نحصل على هذه النتيجة وهى أن لاحقة المصدر « پسوند مصدر » فى الفارسية ليست الـ « ن » فقط التى تزاد فى آخر الفعل الماضى بل أصلها « تن » التى كانت مادتها فى الفارسية القديمة « فارسى باستان » (tan) وقد استعملت دائما فى حالة البرائية « حالت برائى ـ datif » (أى حالة المفعول إليه) بصورة (tanaiy) وقد سقط الجزء الصرفى « جزء صرفى » (aiy) فى العهود التالية على أثر التطور الذي حدث فى حروف هجاء اللغة الفارسية « واكهاى زبان فارسى » وبقيت نفس مادة الكلمة .

تاء الماضى غير التاء المصدرية

الأشخاص الذين ظنوا أن لاحقة المصدر هى الـ « ن » فقط قالوا غالبا إنه

(1) E. Sh. Dadabhai Bharucha, Pahlavi—Pâzand—English Glossary, Bombay 1912.

بحذف الـ « ن » من المصدر تحصل صيغة المفرد الغائب من الفعـل المـاضى ، وبهذا اعتبروا حرف « ت » الصامت فى المصدر والمـاضى شيئا واحدا .

وهذه النـكتة أيضا غير صحيحة . الحرف الصامت : التاء أو الدال فى المـاضى المطلق جزء تصريفى آخر كان مختصا أولا باسم المفعول ، ثم استعمل فى المـاضى .

بناء على هذا تـكون صيغة المـاضى المطلق فى فارسية اليوم مركبة من ثلاثة أجزاء :

١ — جذر الفعل « ريشه فعل »

٢ — الجزء الصرفى لصفة المفعولية « جزء صرفى صفت مفعولى » .

٣ — مساعد الفعل استن « معين فعل استن »[1] .

ومن تركيب الجزءين الأولين تحصل مادة الفعل المـاضى .

مثلا كلمة (كردم = عملت) عبارة عن الأجزاء الثلاثة « كر » و « د » (بدل « ت ») و « ام » مساعد فعل (بمعنى بودن = أن يكون) .

ولأن بنية الفعل المـاضى ليست هنا موضع بحث ، فإننا نـكتفى بهذا المختصر ، ونذكر فقط أن أغلب الـكلمات التى تسمى فى فارسية اليوم المصدر المرخم مثل : كفت وساخت وپرداخت ورسيد وغيرها ، هى ظاهرا نفس صفة المفعولية ، ولم تحصل من المصدر بحذف الـ (ن) . وإطلاق عنوان المصدر المرخم على هذا النوع من الـكلمات غير صحيح .

---

(١) الفعل المـاعد أو مـاعد الفعل ، يسمى فى الفارسية « فعل معين » المرجم .

إبدال « تن » بـ « دن » في بعض الحالات

في تحول اللغة الفارسية القديمة إلى البهلوية (پهلوا نيك ـ پارسيك ، أى البهلوانية والپارسية) قد أبدلت اللاحقة المصدرية « تن » بـ « دن » في بعض الحالات . ولأجل بيان قاعدة هذا التبديل لابد من ذكر مقدمة قصيرة .

قانون التجانس في صور الكلام

« قانون تجانس در صورتهای گفتار »

قانون التجانس أحد قوانين تحول الحروف في تكامل اللغات . ونحن نستعمل هـــذه الكلمة « قانون التجانس » بدل الاصطلاح الفرنسي « Assimilation »[1] . بموجب هـذا القانون ، صوتا الكلام المتجاوران أو الواقعان متقاربين يكتسبان بعض صفات أحدهما الآخر أو يتماثلان كليا[2] .

الحروف المصوتة والصامتة

« حرفهای آوائی وبی آوا »

من جملة الصفات الموجبة لتمييز بعض حروف الهجاء الصامتة « واكهای صامت »[3] هي أنه في تلفظ طائفة من الصوامت « صامتها » تهتز الحبال

---

(1) Assimilation بالإنجليزية Angleichung بالألمانية .

(2) Cf. M. Grammont, Traité de Phonétique, Paris, 1946, P. 185 — 228.

(٣) استعمل المؤلف اصطلاح (واك) مقابل حرف الهجاء احترازا من استعمال لفظ (حرف) الذى له على اطلاقه في الفارسية مدلولات أخرى . يرجع إلى كتاب المؤلف : تاريخ زبان فارسى جلد اول ص ٣١ وما بعدها . المترجم .

الصوتية « تارهاى آوا »[1] الموجودة فى الحنجرة ، وفى تلفظ بعض الصوامت الأخرى تكون هذه الحبال ساكنة وبلا تذبذب .

ويجوز أن يكون ذكر هذه النكتة أيضاً لازماً ، وهى أن المراد من الـ (حرف) فى اصطلاح المناطقة ، كل صوت ملفوظ مستقل يكون متميزاً عن أصوات الكلام الأخرى . بناء على هذا يعد ما سمى فى اصطلاح علماء الصرف والنحو ومؤلفى القواعد «حركة» جزءاً من الحروف أيضاً . وقد عرف أسلافنا أيضاً الحرف بهذا المعنى . كما قال أبو على بن سينا « . . . ويعنى بالحرف كل ما يسمع بالصوت حتى الحركات »[2] .

كل المصوتات « مصوتها — Voyelles » تكون مصحوبة بذبذبة الحبال الصوتية « تار آواها » وبناء على هذا تعد من طائفة حروف الهجاء الصوتية « واكهاى آوائى »[3] . ولكن بعضاً من الصوامت يكون مصوتا « آوائى » مثل : ب ، د ، ر ، ز ، ژ ، گ ، و ؛ والبعض الآخر غير مصوت «بى آوا »[4] . مثل : پ ، ت ، س ، ش ، ك ، ف ، وغيره .

ولأن الصوامت المصحوبة بذبذبة الحبال الصوتية فى التلفظ تصير أضعف من الصوامت الأخرى ، فإنها تسمى حينا الصوامت الصوتية اللينة « صامتهاى آوائى نرم ـ douce » وتسمى الصوامت غير المصوتة «صامتهاى بى آوا» الجامدة « سخت ـ dure » أيضاً .

---

(1) Cordesvocales.

(٢) كتاب الشفاء ، باب المنطق ، نسخة خطية .

(3) Sonore وبالفرنسية Voiced بالإنجليزية .

(4) Sourde أى صماء وبالفرنسية Voiceless بالإنجليزية أى خرساء ، بلاصوت .

التجانس فى الصوت

« تجانس در آوا »[1]

من جملة أنواع تجانس حروف الهجاء « واكها » هو أنه إذا وقع فى كلمة صامتان متجاوران ، أحدهما صوتى « آوائى » والآخر غير صوتى « بى آوا » فإن صوت « آوا » الحرف الأول يسرى إلى الثانى ويحوله إلى صامت صوتى «صامت آوائى» متحد معه فى المخرج . فمثلا : «پ» فى مجاورة صامت صوتى أو مصوت تتبدل بـ « ب » وتتحول « ك » إلى « گ » و« ف » إلى « و » و « س » إلى « ز » و « ش » إلى « ژ » و « ت » إلى « د ».

حروف الهجاء قبل لاحقة المصدر

« واكهاى قبل از پسوند مصدر »

اعتبر بعض مؤلفى القواعد أن عدد الحروف التى تقع قبل اللاحقة للمصدرية « پسوند مصدرى » أحد عشر .

يقول مؤلفو كتاب « دستور زبان فارسى » (أى قواعد اللغة الفارسية) : « بدان كه هميشه قبل از علامت مصدر يكى از يازده حرف — زمين خوش فارس ، يا — شرف آموزى سخن — ، واقع خواهد بود[2] . . . » .

أى : اعلم أنه سيقع دائما قبل علامة المصدر واحد من حروف (عبارة) —

---

(1) Sonorisation.

(٢) دستور زبان فارسى — براى سال ٣و٤ دبيرستانها ١٣٢٩ هـ . ش . = ١٩٥٠ م. ص ٦٠.

زمين خوش فارس — ، أو (عبـارة) — شرف آموزى سخن — الأحد عشر[1].

وصاحب نهج الأدب ، يعتبر هـذه الحروف ثلاثة عشر ، ويزيد حرف « ت ، ژ » على الحروف الأحد عشر[2] السابقة ، ويأتى بكلمة « سعدن = أن يأخذ » مثالا للحرف الأول « ت » ولفظ « آژدن = أن يخز ، أن يشوك » مثالا للحرف الثانى « ژ » . ويقول : « از اين حروف سيزده گانه چهار حرف خ — س — ش — ف ، مخصوص به مصادرى است كه آخر آنها تا و نون بود »[3] .

والمعنى : «من هذه الحروف الثلاثة عشر ، تختص الحروف الأربعة : خ — س — ش — ف ، بالمصادر التى يكون آخرها التاء والنون « تن » .

* * *

فى هذين القولين خطأ ، ومبنى ذلك الخطأ هو أنهم خدعوا برسم الخط الفارسى ، ولم يحسبوا الحركات فى الحروف .

وفى الحقيقة ، إن من الحروف الثلاثة عشر المذكورة ، لاتقع الحروف الثلاثة « ز ، م ، ت » فى المصادر الفارسية قبل اللاحقة المصدرية أبدا .

---

(١) عدد الحروف فى كل من العبارة الأولى «زمين خوش فارس» ومعناها: أرض فارس الطيبة ، والعبارة الثانية «شرف آموزى سخن» أى شرف تعلم أو تعليم الكلام ، أحد عشر حرفا . ويلاحظ أن الألف الممدودة فى العبارة الثانية فى كلمة « آموزى » حسبت حرفا واحدا . وقد جىء بهاتين العبارتين تسهيلا لحفظ هذه الحروف — المترجم .

(٢) فى الأصل « پانزده » ، أى خمسة عشر . وواضح أنه خطأ مطبعى — المترجم .

(٣) نهج الأدب ، ص ١٦ .

فى كلمات « زدن = أن يضرب» و « آمدن = أن يجىء » و « ستدن = أن يأخذ » التى كل منها مثال واحد لأجل وقوع هذه الحروف قبل اللاحقة ، يوجد حرف قبل «دن» وهو المصوت « ه » يعنى الفتحة «فتحه يازبَر» الذى هو ذاته يُحسب حرف هجاء مستقل « والك مستقل » .

فى كلمة « آزدن = أن يخز ، أن يشوك » التى هى المثال الوحيد لأجل الصامت « ز » أيضاً ، ظاهر أن الحال عين هذا ؛ مثلما أثبت (برهان قاطع : « آزده » على وزن « آمده[1] ») .

وبهذا يخرج أربعة أحرف من عدد الحروف الثلاثة عشر المذكورة . ولكنهم لم يذكروا فى هذا الرديف بعضا من مصوتات ما قبل لاحقة المصدر التى إذا أضفناها إلى الحروف الباقية ، يصير مجموع الحروف التى تقع قبل لاحقة المصدر فى اللغة الفارسية كما يلى :

الصامت « صامت » : خ — ر — س — ش — ف — ن .

المصوت « مصوت » آ — اَ — اُ — اُو — ای[2] .

ويجب تقسيم الصوامت « صامت ها » بحسب كونها صوتية « آوائى » أو غير صوتية « بى آوا » إلى مجموعتين على هذا النحو :

صامت مصوت « صامت آوائى » : ر — ن .

صامت غير مصوت « صامت بى آوا » : خ — س — ش — ف .

---

(١) فى (برهان قاطع) قد جاءت هذه الكلمة « آزده » بصور : آجده ، و — آژیدن ، و — آژندن ، و — آزدن ، أيضا .

(2) ā — a — o — u — i .

إبدال التاء دالا

[تبديل « ت » به « د »]

حرف التاء الصامت الذى هو أول اللاحقة المصدرية « تن » غير صوتى « بى آوا — Sourde » كما نعرف؛ وعند ما يقع هذا الصامت فى مجاورة واحد من المصوتات الخمسة ، أو واحد من الصامتين الصوتيين « دو صامت آوائى» الـ « ر — ن » يسرى إليه صوت حرف الهجاء « واك » الذى قبله ، وبهذه الطريقة ، يتحول إلى الصامت « د » (الذى يتساوى تماما فى المخرج مع التاء؛ والاختلاف الوحيد بين هذين الصامتين ، (ينحصر) فى كون الدال صوتية).

وبهذه الطريقة قد حصلت المصادر المختومة بـ « دن » من المصادر الأصلية المختومة بـ « تن » . مثل :

ايستادن — أن يقف ، — فرمودن = أن يأمر ، — رسيدن — أن يصل ، — شدن = أن يصير ، — آمدن = أن يجىء ، — كردن = أن يعمل ، — كندن = أن يحفر .

المصادر التى كان فيها ماقبل اللاحقة أحد المصوامت غير المصوتة «صامتهاى بى آوا » لم تقع طبعا فى معرض هذا التبديل والتغيير ، وقد بقيت فيها اللاحقة « تن » بصورتها الأصلية . مثل :

گفتن = أن يقول ، — گشتن = أن يفعل ، — بستن = أن يربط ، — آموختن = أن يتعلم أو يُعلِّم .

نظائر هذا التبديل

« نظاير اين تبديل »

إبدال التاء دالا حين تقع فى وسط الكلمة وبين مصوتين ، قاعدة عامة فى تطورات اللغة الفارسية ، ولا تختص بهذه الحالة التى ذكرت حتى يمكن التأمل والتردد فيها ، ولأجل بيان هذا المعنى نكتفى ببضعة أمثلة :

فارسى باستان (يا اوستائى)	پهلوى	فارسى
— Vāta	Vāt وات	باد = ريح
— mātar	مات — ماتر	مادر = أم
— Vaēti	Vit ويت	بيد = صفصاف
— rautah	rūt روت	رود = نهر

زمان هذا التبديل

« زمان اين تبديل »

الآن قد بقى فقط بيان نكتة واحدة وهى : فى أى زمان وقع إبدال التاء دالا فى اللاحقة المصدرية الفارسية ؟

لماذا كانت هذه اللاحقة فى مصادر الـ (هوز وارش — Hoz Varish) البهلوية ترى بالصورة الوحيدة « تن » كما ذكر ، فقد عد بعض المحققين أن هذا الإبدال خاص بالفارسية الحديثة (فارسية ما بعد الإسلام الدرية) .

ويسد بلوشه فى (كتابه) قواعد اللغة البهلوية[1] ، الحالات النادرة التى توجد فيها صورة « دن » فى المصادر البهلوية (غير المُزوارش) ، تصرفا جديدا ونتيجة للتأثير الفارسى .

ولكن يمكن الحكم من واقع قرائن أخرى بأن هذا التحول قد وقع أو بدأ فى قرون ما قبل الإسلام . ومن جملة هذه القرائن :

أولا : فى البهلوية المانوية[2] توجد كلا الصورتين « تن » و « دن » .

ثانيا : اسم « قُباد » الملك الساسانى (٤٩٠ — ٥٣١ ميلادى) يكتب فى الخط البهلوى « كُبات » بحرف الـ « ت » قد أثبت زمان ذلك الشاه فى التواريخ اليونانية بهذه الصُوَر : Κωάδης، Κονάδης، Καβάδης .

ومن هنا يمكن الحدس بأن الصامت « ت » كان يلفظ بعد المصوت « د » فى التلفظ الجارى فى زمان الملك الساسانى[3] .

النتيجـــة

نستنتج من هذا البحث الطويل أن :

١ — أصل لاحقة المصدر فى الفارسية كان « تن » الذى اشتُقَّ من tanaiy — الفارسية القديمة .

٢ — هذا الجزء فى بعض المواضع ، بموجب قانون تجانس حروف الهجاء

---

(1) E, Blochet, Etudes de grammaire Pehlevie, P. 116.

(٢) يرجع الى: تاريخ زبان فارسى چاپ بنياد فرهنگ ايران ص ٢٥٥ — للمؤلف.

(3) J. Darmesteter, Et. Ir, tome I, P. 64.

(واكها) ، قد تغير ، وحرف الهجاء الأول (واك أول) الذى كان تاء «ت» أبدل دالا « د » .

٣ — فى الفارسية الدرية ، حروف الهجاء (واكها) التى تقع قبل لاحقة المصدر (پسوند مصدر) أحد عشر ، من جملتها الخمسة أحرف المصوتة (واكهاى مصوت) وهى : (ا — ه — و — ه — ه) ، وحرفا الهجاء الصامتين المصوتين « صامت آوائى » : (ن — ر) والأربعة الصوامت غير المصوتة « صامت بى آوا » : (ت — س — ش — ف) .

٤ — التاء «ت» فى هذه اللاحقة ، بقيت بصورتها الأصلية بعد الصوامت غير المصوتة « صامتهاى بى آوا » ، ولكنها أبدلت دالا « د » بعد المصوتات « مصوتها » أو الصوامت المصوتة « صامتهاى آوائى » .

القسم الخامس

تحقيقات في اللغة الفارسية

باید ، بایست ، بایستی[1]

في آثار الكتاب المعاصرين ، سواء فى الجرائد أو الكتب ، نلتقى غالبا بعبارات قد استعمل فيها فعل « بايستن » والفعل التابع له بصور مختلفة ، من جملتها هذه البضع صور التى قد دونها كاتب هذه السطور :

١ — « كد خدا بايد به ده مى رفت » .

= كان يتحتم على العمدة أن يذهب إلى القرية .

٢ — « جوان بايستى مى گفت كه دو ستش ندارد »

= كان يجب على الشاب أن يقول إنه لا يحبها .

٣ — « او مى بايستى شنيده باشد كه رفيقش برگشته است »

= لابد أن يكون قد سمع أن رفيقه قد عاد .

* * *

فى هذه العبارات يوجد إشكالان : أحدهما أنه ليس معلوما ، ما هو الفرق — فى نظر الكتاب المعاصرين — بين الصيغ المختلفة « بايد » و « بايستى » و « مى بايستى » وما هو موضع استعمال كل منها .

ثانيهما : أن الفعل الذى يجىء بعد هذه الأفعال :

(مى رفت ـ مى گفت ـ شنيده باشد) فى أية صيغة يجب أن يكون ، وأى تغيير تحدثه صوره المختلفة فى معنى العبارة .

وهاك بحث فى غاية الاختصار فى معنى فعل « بايستن » ومواضع استعمال صيغه المختلفة والأفعال التابعة له .

---

(١) من المصدر « بايستن » ومعناه اللزوم والوجوب والضرورة . المترجم .

معنى الـكلمة

فعل« بايستن » بمعنى : لازم بودن . = أن يكون لازما ، ضرورت داشتن . = أن يكون ضروريا ، مورد احتياج بودن . = أن يكون موضع حاجة . وهـذا الفعل يستعمل فى موضعين : أحدهما أن يبين لزوم شىء لشخص ، والآخر أن يعلم منه لزوم إنجاز أو وقوع فعل آخر .

* * *

بايستن فى البهلوية

« بايستن در پهلوى »

هذه الـكلمة توجد فى المتون البهلوية بصورتين :

« اپا يستن » و « اپا ييتن » وصورتها اليـاز ندية (پازند آن)[1] « او ايستن » . وتستعمل حينا مع السابقة (پيشوند) «اندر» وحينا بدونها . مثال :

١ — كسى اندر اپا يت = كسى اندر بايد : كسى لازم است . أى : يلزم شخص .

٢ — هر افزارى پت كوخشش اندر اپا بيت = هر افزارى به كوشش

---

(١) الـ « پازند » شرح الـ «زند» والـ «زند » شرح الـ « اوستا ـ Avestd» أى الأبستاق وهو كتاب الزردشتيين المقدس . والـ « پازند » له شرح أيضا يسمى « ايارده » وهو شرح الشروح . المترجم .

اندر باید : هرا فزاری برای جنگ لازم است . (بُندَهِشْن)[1] .

أی : کل أداة لازمة للحرب .

٣ — هونر اُشایند کیه انو اپا یِت کَ آن شیران راذ زیوندك اُ اَ ماك آوریت = هنر وشایستگی تو باید آن شیران را زنده بما آرد .

أی : یجب أن یجیئنا فضلك ولیاقتك بهذه الأسود حیة .

٤ — یت وبخت اپایت داشتن = به بد بخت باید داشتن : بد بخت باید شمردن .

أی : یجب أن یعد سیء الحظ .

٥ — اوشان هیرپَ او ایست ی خویش استات : ایشان را خواسته به (اندازهٔ) احتیاج خویش است .

(خسرو کواتان وریدك)

أی : لهم ثروة علی قدر حاجتهم .

* * *

فی المثالین ١ ، ٢ — استعمل فعل « بایستن » مع السابقة « اندر » وفی الأمثلة الثلاثة التالیة مجردا من هذه السابقة . فی المثالین الأولین ، متعلق فعل «بایستن» اسم : (کس — کوشش) ، وفی المثالین ٣ ، ٤ یبین لزوم فعل :

---

(١) بندهشن : أحد الکتب الزرد شتیة البهلویة . وبه فصول عن الخلق ومسائل دینیة وتاریخیة وجغرافیة : القصة فی الأدب الفارسی المترجم ص ٦٣ — دار المعارف بالقاهرة . المترجم .

(آوردن ـ داشتن) ، وفى المثال الخامس قد استعملت هذه الكلمة بصيغة اسم المصدر وبمعنى « الضرورة ـ الاحتياج » .

فى المواضع الأربعة الأولى ، استُعمل هذا الفعل فى صيغة المفرد الغائب أو الصيغة غير الشخصية (Impersonnel) ، وصيغه الصرفية الأخرى لم أجدها فى المتون البهلوية والكتب المتعلقة بصرف ونحو هذه اللغة التى فى متناول يدى .

* * *

بايستن فى الفارسية الدرية

« بايستن در فارسى درى »

فى الفارسية الدَّرِيَّة ـ يعنى اللغة الرسمية الأدبية بعد الإسلام ـ قد استعمل فعل « بايستن » بنفس المعانى السابق ذكرها ، ولكن صيغا صرفية أخرى منه قد استعملت أيضا . من جملتها ، صيغة المضارع المفرد المخاطب « صيغة مضارع مفرد مخاطب » . مثال :

١ — آن كس كه نبايد برِ ما زود تر آيد
تو ديرتر آيى بر ما از آنكه بيا يى
(منو چهرى)

= الشخص الذى لايلزمنا بمجيئنا مبكرا، وأنت تجيئنا متأخرا لأنك تلزمنا .

٢ — تو اكنون ياد شايى جست بايى[1]
كجا جز ياد شـــايى را نشايى
(ويس ورامين — ص ٣٠١)

---

(١) بنسخة مجتبى مينوى ص ٣٠١ : « تو اكنون پاد شاه چست پايى » والمعنى : أنت الآن ملك سريع الحركة . والمثال مطابق لما جاء بنسخة محمد جعفر محجوب ص ٢٢٥، ونسخة ماكالى تودوا والكساندر كواخاريا ص ٣٠٩ . طبعة بنياد فرهنگ ايران .
المترجم .

= يجب أن تطلب الآن المُلك ، لأنك لا تليق لغير المُلك .

* * *

ولكن قد جاءت في الآثار الأدبية ـ نظما ونثرا ـ صيغ مختلفة من فعل « بايستن » في الأزمنة الماضية والمضارعة بيانها فيما يلي :

بايست

صيغة غير شخصية ، وتبين لزوم شيء أو وقوع فعل في الزمان الماضي . ويكون متعلقُها حينا اسما . مثال :

١ — ببربط چو بايست بر ساخت رود
بر آورد مازندراني سرود
(شاهنامهٔ خاور ـ ج ٢ — ١٣٣٧)

يعني چنانكه لازم وسزاوار ربود . = مثلما كان لازما ولائقا . ومعنى البيت :

هيأ الأوتار بالبربط كما كان ينبغي ، وغنى أغنية مازندرانية .

* * *

٢ — نبايست كردن براين سو گذر
بر تره ديوان پر خاشخر
(شاهنامهٔ خاور — ج ٢ — ٣٤٥)

= ما كان ينبغي المرور بتلك الناحية ،
على الشياطين اذكور المحاربين

* * *

بایستم — بایستت — بایستش

إذا تبين لشخص ضرورة الإقدام على فعل ، فإن فاعل ذلك الفعـل يقع مفعولا بالنسبة لفعل «بایستن» ، يعنى « اورا » لازم است كه چنان كند . أى يلزمه أن يفعل هكذا .

فى هذه الحالة تزاد ضمائر المفعولية (م — ت — ش) فى آخر الفعل غير الشخصى . مثال :

١ — بهایستم همی مرگ تودیدن * به پیری زهر هجرانت چشیدن
(ویس ورامین — ص ٢٦٩)

= كان حتماً على أن أرى موتك ، وأن أذوق سم هجرانك فى الشيخوخة .

* * *

٢ — چرا این راه را بازی شمردی * چرا سازی كه بایستت نـكردی
(ویس ورامین — ص ٤٣٨)

= لماذا عددت هذا الطريق لهوا ولعبا ، ولماذا تعملين ما كان يجب عليك أن لا تعمليه ؟

* * *

٣ — چه بایستت زیبش من برفتن * كه رفتن نوا از من گرفتن
(ویس ورامین — ص ٣٥٥)

= ماذا اضطرك إلى الذهاب من عندى ، وسلب قدرتى وطاقتى منى حين الذهاب ؟

* * *

حينا فى المفرد المخاطب يجىء ضمير الفاعلية (ى) محل ضمير المفعولية (ت) . مثال :

نبايستى تو گفتارش شنيدن ∴ چو بشنيدى به پيشم ناوريدن

(ويس — ص ١٣٠)

= ما كان ينبغى لك سماع كلامه ، وعدم نقله إلى لما سمعتيه .

* * *

وفى المفرد الغائب يحذف ضمير المفعولية غالباً :

كه شهرو اين چرا بايست كردن ∴ زن شه را بديگر كس سپردن

(ويس — ص ٥٦)

= لماذا لزم أن تفعل شهرو هذا ، وتسلم امرأة الملك لشخص آخر .

* * *

ولكن الأغلب فى هذه الحالة أن يجىء محل ضمير المفعولية المتصل ، الضمير المنفصل (مرا — ترا — اورا) ويستعمل الفعل بالصورة غير الشخصية (بايست) .

(فى المفرد الغائب يجىء نفس الاسم بدل الضمير غالبا) . مثال :

١— مرا رفت بايست كردم درنگ ∴ مرا بود يا او سر پر زجنگ

(شاهنامهٔ خاور — ج ٣ — ص ٥٧٦)

= كان يلزمنى الذهاب فتأخرت ، كان رأسى مفعماً بالحرب معه .

* * *

٢ — تراگر بدی فرو رأی درست .·. ز البرز شاهی نبایست جست
(أيضاً ص ٧٥١)

= لو كان لك شأن ورأى صحيح ، لما لزم البحث عن ملك من البرز .

* * *

٣ — پدر آن دلیر گرا نمـــایه گرد
زننگ اندر آن انجمن خاك خورد
که لهرا سب را شاه بایست خواند
وزو در جهان نام شاهی براند
(شاهنامهٔ خاور — ص ٣٣١)

يعنى از ننگ آنکه پدرم را بایست لهرا سب را شاه خواند .
أى : من خزى أنه كان يتحتم على أبى أن يدعو لهراسب ملكا .
ومعنى البيتين :
أبى ذلك البطل النجيب الشجاع ، سف التراب فى ذلك الجمع من الخزى ، لأنه كان حتما عليه أن يدعو لهراسب ملكا ، وأن يذكره فى العالم باسم الملك .

* * *

حينما تكون صيغة « بايست » غير شخصية ، والمراد هو أن وقوع أو إجراء فعل فى الزمان الماضى قد كان لازمًا ، وفاعله مجهولا ، أو أن المتكلم يتجاهله :

١ — يك دمك بارى در خانه بيايست نشست

تابد يد ندى روى تو عزيزان وتبار

(فرخى — چاپ عبد الرسولى — ٦٤)

= كان يجب أن تستقر فى البيت هنيهةً ، ليرى وجهك الأعزاء والآل .

* * *

٢ — دل من بستدى وباز كشيدى دل خويش

دل زمن بى گنهى باز نبايست كشيد

(فرخى — ايضا — ص ٤٣٩)

= أخذت قلبي واستعدت قلبك ، ما كان ينبغى أن تسترد قلبك منى بلا جريرة .

* * *

٣ — مواكب اين جانب پس فردا . . . در حركت خواهد آمد ، چه از اواسط زمستان . . . اين سودا در دماغ مى گشت . . . اما به جهت سردى هوا بضرورت يك دو ماه توقف بايست كرد .

(التوسل إلى الترسل — ص ١٨٤)

= مواكبي ستتحرك بعد غد ، لأن هذه الرغبة كانت تدور فى رأسى من أواسط الشتاء ، ولكن بسبب برودة الجو ، كان يجب التوقف شهرا أو شهرين بالضرورة .

* * *

بيايست

تستعمل فى نفس معنى وموضع صيغة « بايست » غير أنه يبدو أن فى هذه الصيغة تأكيد . مثال :

١ — چنين گفت بارزم زن بارمان
كه آورد پشم سرت را زمان
بيايست ماندن كه خود روزگار
همى كرد باجان تو كارزار
(شاهنامهٔ خاور - ج ١ - ص ٢٠٢)

= هكذا قال لـ « بارمان » المحارب ، لقد أظهر الزمان شيب رأسك وأضناك ، كان يجب أن تبقى لأن الزمان نفسه ، كان يحارب روحك .

* * *

٢ — دل شيرويه را شيرين بيايست
وليكن باكى گفتن نشايست
(خسرو وشيرين - چاپ وحيد - ص ٤١٩)

= كانت شيرين لازمة لقلب شيرويه ، ولكن لم يكن قول ذلك لأحد لائقاً .

* * *

بيايستى

تحتوى على نفس مفهوم صيغة « بيايست » مع إضافة ياء الشرط .

يعنى تجىء بعـــد « اگر » وحروف الشرط الأخرى ، أو فى جواب الجملة الشرطية .

گرنه از بهر عدوى تو بيايستى همى
فخر تو از روى گيتى برگرفتى نام عار
(فرخى سيستانى ـ چاپ عبد الرسولى ـ ص ١٨١)

= لو لم تكن لازماً من أجل (درء) عدو ، لأخذ فخرك من وجه الدنيا اسم العار .

* * *

بايستى

لهذه الصيغة وجها استعمال : أحدهما فى معنى الاستمرار فى الزمان الماضى ، والآخر متضمن مفهوم الشرط . والفرق بين هذين (الوجهين) هو أنه فى الوجه الأول تقول : إن وقوع هذا الفعل فى الزمان الماضى قد كان لازماً دائماً ، وفى الثانى تحتوى على هذه النكتة (أى المسألة الدقيقة) وهى أنه وإن كان وقوع الفعل له ضرورة ، فإنه لم يقع .

مثال الوجه الأول :

١ — نبايستى كه ما به مصيبت آمده بوديى .
(تاريخ بيهقى ـ چاپ غنى ـ ص ٣٤١)
= ما كان ينبغى أن نكون قد جئنا لمصيبة .

* * *

٢ — هرچه بایستی بخریدی .

(سفر نامهٔ ناصر خسرو - چاپ برلن - ص ١٢٨)

= کان یشتری کل ما کان یلزم .

* * *

٣ — از روزگار اردشیر تا ... همچنا نکه پاد شاه فرزند پاد شاه بایستی وزیر فرزند وزیر بایستی .

(سیاستنامه - چاپ خلخالی - ص ١٢٨)

ملاحظة : النص الكامل لهذه العبارة من واقع للتن للشار إليه ، كا يلى :

از روزگار اردشیر بابکان ، تا روزگار یزدگرد شهریار آخر ملوك عجم ، همچنا نکه پاد شاه فرزند پاد شاه بایستی وزیرهم فرزند وزیر بایستی .

ومعنى العبارة : منذ زمان أردشير بن بابك إلى زمان الملك يزدجرد آخر ملوك العجم ؛ كما كان الملك يجب أن يكون ابن ملك ، كان الوزير أيضاً يجب أن يكون ابن وزير .

* * *

مثال الوجه الثانى :

١ — مرا بر عاشقان ملکت ز دست شاه بایستی
که تا من از ره حکمت بدادی داد آفاقش

(منو چهری - چاپ ٣٢٦ - ص ٤٥)[1]

---

(١) هكذا فى الأصل ، صح (منو چهری - چاپ دبیر سیاقی ، سال ١٣٢٦ ش . ص ٤٥) المترجم .

یعنی لازم بود که چنین باشد تا من چنان کنم، أما اکنون چنین نیست.

= (یعنی کان لازماً أن یکون هکذا لأصل کذلك ، أما الآن لیس هکذا) .

ومعنى البيت :

كان لا بد لى من قدرة الشاه على عشاق ملكك حتى كنت أستطيع من طريق الحكمة أن أؤدى حق آفاقه .

* * *

٢ — اگر با آن حرارت رطوبت نباشد . . . بایستی که آن چیز ریخته شدی .

(جامع الحکمتین - ص ١٢٨)

= ولم تكن الرطوبة مع تلك الحرارة . . . لتحتم أن يفرط ذلك الشيء .

* * *

٣ — چنان بایستی که همهٔ خلق همواره براحت وسعادت بودندی .

(جامع الحكمتين - ص ١٢٨)

= كان ينبغى أن يكون جميع الخلق دائماً فى راحة وسعادة .

* * *

٤ — بایستی که چندین التماس تو از ما روا شدی .

(سیاستنامه ـ خلخالی ـ ص ١١١)

= كان يجب أن تجاب التماساتك العديدة منا .

* * *

• — اگر چنان بودی که آن کودك بنان تهی خویش قناعت کردی ... اورا سگ همچو خودی نبایستی بودن .

(قابوسنامه ـ چاپ لیوی ـ ص ١٥٢)

= لو أن ذلك الطفل كان يقنع بخبزه الفقار ، لما كان ينبغي أن يكون كلبَ (صبيّ) مثله .

* * *

٦ — تو اول زمین بوسه دادی سه جای ،
نبایستی آخر زدن دست وپای .

(بوستان ـ چاپ قریب ـ ص ١٠٤)

ملاحظة : نص البيت فى النسخة المشار إليها :

تو اول زمین بوسه دادی سه جای ،
نبایستی آخر زدن پشت پای .

ومعنى البيت :

أنت أولا قبلت الأرض ثلاث مرات ، فما كان ينبغى أن تر كل «السطية» بقدمك (وتعرض عنها)[1] آخر الأمر .

* * *

٧ — اگر چنین نبودی . . . . هیچ طاعتی اظهار نبایستی کردن .

(فیه ما فیه ـ چاپ دانشگاه طهران ـ ص ١٥٥)

= لو لم یکن هکذا . . . لما وجب إظهار أیة طاعة .

* * *

٨ — یکی را چنانکه تو در صحبت تو بایستی ،

ولی چنانکه توئی در جهان کجا باشد .

(گلستان ـ چاپ فروغی ـ ص ١٤٢)

= کان ینبغی أن یکون فی صحبتك (شخص) مثلك ،

ولکن أین یکون فی الدنیا مثلك ؟

* * *

می بایست

تبین لزوم وقوع فعل أو إجراء فعل فی الزمان الماضی مع قید الاستمرار ، وهی والمعنی الأول لصیغة « بایستی » سواء .

---

(١) یرجع إلی أصل الحکایة فی المتن الفارسی بالنسخة المشار إلیها ، وپشت وپازدن هنا ، کنایة عن الإعراض والانصراف عن الشیء ـ المترجم .

مثال :

ابراهیم گفت مرا می بایست تا خلق او باز یابم .

(تذكرة الأولياء ـ چاپ ليدن ـ ص ١٨٨)

= قال ابراهيم كان يلزمنى أن أكتشف خلقه .

* * *

می بیایست

يبدو أنها متضمنة الاستمرار والتأكيد كلاهما ، وقد استعملت هذه الصيغة قليلا جدا . مثال :

مخفت ار چند خوابش می بیایست ،

که در بر دوستان بستن نشایست .

(خسرو وشيرين ـ چاپ وحيد ـ ص ٢٢٥)

= لم ينم ولو أنه كان يلزمه أن ينام كثيرا ، لأن غلق الباب فى وجه الأحباء لم يكن لائقا .

* * *

بایدم — بایدت — بایدش

صيغة مضارع فعل « بایستن » تستعمل مع ضمير المفعولية المتصل .

والمراد فى هذه الحالة هو أن شيئا أو القيامَ بفعل ، ضرورى لأجل شخص .

مثال :

١ — من از پیوند جان سهم بدین درد ،
کزو تا من زیم غم بایدم خورد .
(ویس ورامین — ٦٩)

= أنا ضائق بروحی من هذا الألم الذی یتحتم علی أن أتجرع منه الغم والأسی ما حییت .

* * *

٢ — هرگاه که بابدت تماشـــــا
شو چهرهٔ خویشـــــتن همی بین
(دیوان سنائی — ص ٧٢٤)

= کلما لزمتك المشاهدة ، اذهب وشاهد وجهك .

* * *

٣ — باغبان گر پنجروزی صحبت گل بایدش
بر جفای خار هجران صبر بلبل بایدش
(حافظ — قزوینی — ص ١٨٧)

= إذا لزم البستانی صحبة الورد خمسة أیام ، فیجب علیه أن یصبر صبر البلبل علی جفاء شوك الهجران .

* * *

مرا باید — ترا باید

ولـكن الأغلب أن تأتى ضمائر المفعولية المنفصلة قبل هذه الصيغة (أو بعدها فى الشعر) وتتضمن نفس هذا المعنى :

١ — مرا رفت باید بدین چاره زود
رکاب وعنان را بیمـــاید بسود
(شاهنامهٔ خاور — ص ٩٤)
= يجب على الذهاب سريعاً بهذه الوسيلة ، ويتحتم عَركُ الركاب واللجام .

* * *

٢ — ترا بود باید بآور دگاه .·. نگهدار وهشیار پشت سپاه
(شاهنامهٔ بروخیم — ج ٥ — ص ١٢٢٨)
= يجب عليك أن تكون موجوداً بميدان القتال ، حارساً ويقظاً وراء العسكر .

* * *

٣ — وز آن پس بسالار بیدار گفت
که مارا هنر چند باید نهفت
(شاهنامهٔ خاور — ج ١ — ص ٣٠١)
= وبعد ذلك قال للقائد اليقظ ، يجب علينا إخفاء بضعة فنون .

* * *

حينا تكون صيغة « باید » غير شخصية ويكون ضمير المفعولية المتصل أو المنفصل متعلقا بالشيء أو الشخص الذى يلزم أن يقع عليه الفعل :

١ — مرا باید که به مرو فرستی .

(اسرار التوحيد — چاپ صفا — ص ١٩٤)

يعنى (تو) بايد كه مرا به مرو بفرستى .

= يجب أن ترسلنى (أنت) إلى مرو .

* * *

٢ — گر از دشت قحطان یکی مارگیر
شود ، مغ بیایدش کشتن به تیر

(شاهنامهٔ خاور — ج ١ — ص ١٤٧)

= إذا مر بصحراء قحطان حاوٍ يجب أن يقتله المجوسى بسهم .

يعنى بايد اورا بكشند = يعنى يجب أن يقتلوه .

* * *

بیاید

لها تماماً نفس معانى ومواضع استعمال « باید » غير أنه يبدو أن فيها معنى تأكيد . مثال :

١ — که این راز برما بباید گشاد .·. وگر سر بخواری بباید نهاد

(شاهنامهٔ خاور — ج ١ — ص ٣٣)

= يجب أن تصارحنا بهذا السر ، ولو لزم أن تخفض رأسك بذلة .

* ٥ *

می باید

مواضع استعمالها ومعانيها ، نفس التي في صيغة « باید » ، وجزء « می » يصرح بمعنى الاستمرار .

در دا که طبیب صبر می فرماید
واین نفس حریص را شَکر می باید
(گلستان — فروغی — ص ١٣٤)
= أواه ! الطبيب يأمر بالصبر ، وهذه النفس الحريصة يلزمها السكر !

* * *

می بباید

في هذه الصيغة يجيء كلا الجزئين « می » و « به = ب » ، ويبدو أنها تحتوي على معاني الاستمرار والتأكيد :

دوست گر با ما بسازد دولتی باشد عظیم
ور نسازد می بباید ساختن باخوی دوست
(غزليات سعدی — فروغی — ص ٥٩)
إذا وافقنا الحبيب تكون سعادة عظمى ، وإذا لم يوافقنا ، يجب أن نرضى بخلق الحبيب .

* * *

همی باید

جزء « همی » هو الصورة الأقدم والأكثر أصالة لجزء « می » ، وهذا الجزء « همی » مستعمل كثيراً فى آثار كتاب وشعراء القرون من الرابع حتى السادس ، وقلما استعمل كتاب القرون التالية هذه الصورة .

شمارا نگهبان توران سپاه
همی بود باید برین رز مگاه

= يلزمك يا حارس جيش توران ، أن تكون موجوداً فى هذا الميدان الحربى .

* * *

الفعل التابع لـ « بايستن »

من الأمثلة التى ذكرت فى هذه المقالة للصيغ المختلفة لفعل « بايستن » يمكن أن يُفهم جيداً أن متعلق هذا الفعل إما أن يكون اسما أو فعلا آخر ؛ يعنى حيناً يبين لزوم شىء لأجل شخص ، وحيناً (يبين) لزوم وقوع فعل آخر. وفى الحالة الثانية نقول : إن الفعل الثانى تابع للفعل الأول ، يعنى « بايستن » . ولكن هذا الفعل التابع يستعمل بعدة وجوه مختلفة على هذا النحو :

الوجه الأول

« وجه اول »

فعل « بايستن » فى أية صيغة يكون ؛ يكون تابعه المصدر :

به انبوه زخمی بیاید زدن .·. سپه را همه پیش باید شدن[1]

(شاهنامهٔ بروخیم - ج ٥ — ص ١١٧٠)

= يجب الطعن بكثرة ، ويجب أن يكون الجيش كله فى المقدمة .

* * *

فى هذه الحالة إذا كان المراد هو بيان زمان لزوم الفعل ، لا الشخص الذى سيقوم به (يعنى يكون « فعـل » بايستن ، غير شخصى) فإنه يستعمل بدون ضمير :

بايست رفتن — بايستى رفتن — بايد رفتن — مى بايد رفتن[2] .

وإذا أريد بيان الشخص الذى عليه أن يقوم بإجراء الفعل أيضا ، فإنه يؤتى معه بضمير للفعولية المتصل أو المنفصل :

١ — بايستم رفتن = وجب على الذهاب .

٢ — مى بايستت گفتن = كان يجب عليك الكلام .

٣ — بايدم آمدن = يجب على المجىء .

٤ — بايدت نهفتن = يجب عليك الإخفاء (أو الاختفاء) .

٥ — مرا بايست شنيدن = وجب على الاستماع .

٦ — شمارا بايستى رفتن = كان يجب عليكم الذهاب .

(أو لوجب عليكم الذهاب « فى جواب الشرط ») .

وهذا الوجه قد تُرك فى القرون الأخيرة .

---

(١) فى شاهنامة بروخيم المشار إليها ، الشطر الثانى مقدم على الشطر الأول :

سپه را همه پيش بايد شدن .·. با نبوه زخمى بيايد زدن

= يجب أن يسير الجيش في المقدمة ، ويجب الطعن بكثرة ـ المترجم .

(٢) هذه الصيغ كلها تفيد وجوب الذهاب دون نظر إلى الشخص الذى يذهب ـ المترجم.

الوجه الثانى

« وجه دوم »

الفعل التابع يكون المصدر المرخم (بمنى مع حذف النون) وكيفية استعمال هذا الوجه أيضا ، مثل الوجه الأول تماما .

الوجه الثالث

« وجه سوم »

الفعل التابع يكون من الوجه الالتزامى ، وهذا أيضا له عدة صور مختلفة . إحداها صيغة الماضى التى تجىء الياء فى آخرها ، وكانت مستعملة حتى القرن السادس ثم تركت بعد ذلك . وهـذه الصيغة كان لها وجوه استعمال متعددة ، من جملتها الوجه الالتزامى ، يعنى وقتما يكون الفعل تابع فعل آخر :

١ — هرچند كوشيد قوتش نبود كه دلورا بر كشيدى .

(تفسير تربت شيخ جام)

= مهما حاول لم يكن يقوى على أن يسحب الدلو .

* * *

٢ — دليلى بايستى كه مارا از اين ظلمات به آب حيات بردى .

(مقامات حميدى)

= كان يلزمنا دليل ليخرجنا من هذه الظلمات إلى ماء الحياة .

* * *

الصورة الأخرى هى أن الفعل التابع يجىء بصورة المضارع .

وفى هذه الحالة يربط حرف « كه » بين فعل « بايستن » وتابعه :

١ — كسى كو كند ميزبانى كسى را
نبـــا يد كه بگريزد از ميهانى
(منوچهرى — چاپ دبير سياقى — ص ١٠١)

= الشخص الذى يولم لشخص وليمة ، ينبغى أن لا يفر من الوليمة .

* * *

٢ — مى بايد كه حاجب بانگ برزند .
(سياست نامه — چاپ خلخالى — ص ٨٨)

= يجب أن يصيح الحاجب .

* * *

فى هذه الصوره تعين صيغة فعل « بايستن » زمان لزوم وقوع الفعل ، ويُعلم الشخص من صيغة الفعل التابع .

١ — نبا يست كا نجا فرستم [1] .
(تاريخ سيستان — ص ٢٦٠)

= ما كان ينبغى أن أرسلك هنا لك .

---

(١) النص الكامل العبارة « وعمرو را گفت ، مرا نبايست كه تو بردست من گرفته شوى ، وچون گرفته شدى ، نبايست كانجا فرستم » .
— وقال لعمرو ، ما كان ينبغى لى أن تؤسر على يدى ، وعندما أسرت ما كان ينبغى أن أرسلك هنالك . المترجم

٢ — ومی بایست که این مملکت بشود .

(تاریخ سیستان — ص ٢٦٧ ، صح ٢٧٦)

= وكان لابد أن تذهب هذه المملكة .

***

٣ — کار تو باید که باشد برنظام

کار های عاشـــقان کو زار باش

(دیوان سنائی — ص ٦٥٨ ، رضوی ص ٩٠٥)

= يجب أن يكون حالك منتظما ، ولتكن أحوال العاشقين بلا اعتبار .

***

٤ — چنان باید که در همه نگاه کنی[1] .

(قابوسنامه — چاپ ليوی — ص ٦٢)

= ينبغى كذلك أن تنظر فى كل ذلك .

***

به آورد گستاخ با او مگرد .·. نبا يد که ما نيم بار نج ودرد

(شاهنامهٔ بروخيم — ٣ ، صح ٥ — ١٢٩٨)

= لا تعد معه جريئا إلى الحرب ، يجب أن لا نبقى فى عناء وألم .

***

---

(١) نص العبارة فى المرجع المشار إليه (پس چنان با يد که اندر همه نگاه کنی) أى : فيجب كذلك أن تنظر فى كل ذلك . المترجم .

النتيجة — « نتيجه »

١) فعل « بايستن » مع العلامة « شناسه » (بايم ـ بايى ـ بايند) وضمير المفعولية المنفصل (مرا بايـت ـ شمارا بايستى) غير مستعمل فى فارسية اليوم . وهذا الفعل يستعمل بالصورة الناقصة (غير الشخصية) فقط .

٢) صور « بيايست » و « بيايستى » و « همى بايستى » و « همى بيايستى » و « همى بايد » و « بيايد » من الصيغة غير الشخصية متروكة أيضاً .

٣) فعل « بايستن » لا يستعمل بأية صيغة وصورة بمعنى لزوم شىء لأجل شخص ، يعنى بطريق يكون متعلقه اسم . وجمل نظير « مرا كلاه بايد » بمعنى « من كلاه لازم دارم » متروكة كلية .

٤) استعمال هذا الفعل مع التابع المصدر غير مستعمل أبدا . « بايد آمدن » و « ترا بايد گفتن » متروك .

٥) فى الحالة التى لا يكون المقصود الإشارة إلى شخص ، يستعمل الفعل التابع بصورة المصدر المرخم : « بايد رفت » ، « بايد گفت » . أى يجب الذهاب ، يجب القول .

٦) أكثر صور استعمال هذا الفعل شيوعاً فى لغة اليوم هى التى يكون الفعل التابع لها المضارع الالتزامى مع حرف الربط « كه » أو بدونه :

باید برویم = يجب أن نذهب .

باید که بروید = يجب أن تذهبوا .

٧) إذا استعملت صيغتا « بايست » و « بايستى » ، يجب أن تكونا بمعنى لزوم وقوع الفعل فى الزمان الماضى . وفى هذه الحالة ، إما أن يكون تابعهما المصدر المرخم أو المضارع الالتزامى . إذا استعمل التابع بصورة المصدر المرخم ، لا يشار إلى الشخص :

بايست رفت = وجب الذهاب .

بايستى گفت = كان يجب الكلام ، أو لوجب الكلام (فى حالة جواب الشرط) .

فى المثال الأول : المراد هو أن وقوع فعل « رفتن = الذهاب » قد كان لازماً فى الزمان الماضى ، سواء وقع هذا الفعل أو لم يقع .

المثال الثانى : متضمن هذا المعنى وهو ، أن وقوع الفعل كان لازماً ولكنه لم يقع .

إذا كان التابعُ ، المضارعَ الالتزامى فإنه يشتمل أيضاً على العلامة «شناسه» أى (الضمير الشخصى) :

بايست بگويم = لازم بود كه بگويم . أى كان يلزم أن أتكلم .

بايستى بروم = لازم بود بروم (اگرچه نرفته ام) .

أى : كان يلزم أن أذهب (ولو أنى لم أذهب) .

• • •

گفتن وگوئی

كتب أحد أصدقائنا الأفاضل فى إحدى المجلات الأدبية :

فعلا «گفتن = القول» و «پنداشتن = التخيل والتوهم» حينما يستعملان لأجل بيان التشبيه ، يجب أن يؤتى بهما فى صيغة المضارع حيثما يجرى الكلام عن الحال والمستقبل ، وبصيغة الماضى حيثما يدور الحديث عن الماضى .

كون «گفتن» صيغة الماضى و «گوئى» صيغة المضارع ، ليس مسألة جديدة ، والجميع يعرفون ذلك ، أما قاعدة استعمال هاتين الصيغتين لأجل بيان التشبيه ، فعلى هذا النحو :

گفتى

تستعمل لأجل بيان الفعل الذى يفترض وقوعه فى الزمان الماضى ، سواء كان الفعل التابع لها مضارعاً أو ماضياً .

مثال المضارع

١ — جنگ در بر گرفت وخوش بنواخت
وز دو پسته فرو نشـــــاند شكر

٢ — راست گفتى به بتكده است درون
بتى و بت پرســـــتى اندر بر

٣ — مست گشت وز بهر خفتن ساخت
خويش را از كنار من پستر

٤ — راست گفتی کنار من صدف است
کاندرو جای خویش ساخت گهر

٥ — خم چوگان به گوی بر زد وشد
گوی او باستارگان همبر

٦ — راست گفتی برابر خور شید
خواهد از گوی ساختن اختر

(فرخی — ص ١٢٦ . نسخهٔ دبیر سیاقی ص ١٢٤ ، ١٢٥)

٧ — توگفتی آسمان در یاست‌از سبزی‌وبر رویش
به پرواز اندر آورده‌است ناگه بچگان عنقا

(فرخی . نسخهٔ دبیر سیاقی — ص ١)

٨ — خروش آمد از نای واز گاو دم
همان نعـــرهٔ پیل و روئینه خم

٩ — تو گفتی بجنبد همی دشت وراغ
شده روی خورشید چون پر زاغ

(شاهنامهٔ خاور — ج ٥ — ص ١٥٧)

١٠ — راست گفتی که بدان روز همی در نگرم
که(کو)[1] بر آمیخته بدپیش‌صف‌اندرخنجر

(فرخی — ص ١١٨ — نسخهٔ دبیر سیاقی ص ١١٦)

١١ — تو گفتی کز ستیغ کوه سیلی
فرود آرد همی احجار صـد من

(منوچهری ، دبیر سیاقی ص ٥٨)

---

(١) فی نسخة سیاقی (کو) وفی الکتاب المترجم (دستورز بانی) که . المترجم .

معنى الآيات

١ — أخذ الصنج فى حضنه وأجاد العزف ، وساقط السكّر من فُستقى شفتيه.
٢ — حقا ، لكأن صنما بداخل الزُّون[1] وبحضنه وثنى .
٣ — سكر وجعل لنفسه من حضنى فراشاً لنومه .
٤ — حقا كأن حضنى صدف جعل الجوهر فيه مكانه .
٥ — ضرب الكرة بجِنْو الصولجان ، وصارت كرته رفيقة للنجوم .
٦ — حقا كأنه يريد أن يجعل من الكرة كوكباً مقابل الشمس .
٧ — كأن السماء بحر من الخضرة وقد طير فوقها أفراخ العقاء فجأة .
٨ — تعالى صخب الفاى والبوق وكذلك نعير الفيلة وضجيج الطبل .
٩ — كأن الصحراء والسفح برنجان ، وقد صار وجه الشمس مثل جناح الغراب .
١٠ — حقا كأنى أرى فى ذلك اليوم أنه كان قد سل الخنجر أمام الصف .
١١ — كأن سيلا يُنزل من قلة الجبل أحجاراً زنة مائة من .

* * *

أما مثال « گفتى » مع الفعل التابع بصيغة الماضى لأجل بيان فعل فرضى قد وقع فى الزمان الماضى ، فكما يلى :

١ — پنج شش مى بخورد وپر گل گشت
روى آن روى نيكوان يكسر

---

(١) الزون : هو الصنم أو معبد الأصنام . المترجم .

٢ — راست گفتی رخش گلستان بود ،
می سوری بهار گل گستر (پرور)[1]
(فرخی — ص ١٢٦ — دبیر سیاقی ص ١٢٤)

٣ — را ست گفتی هنر یتیمی بود
فرد مانـــده ز مادر و زپدر
(فرخی — ص ١٢٧ — دبیر سیاقی ص ١٢٥)

٤ — پی (پس) بازی گوی شد خسرو
بر یکی تازی اسب که پیکر

٥ — راست گفتی بباد پرچم (برجم)[2] بود
گر بود بادرا ســـتام بزر
(فرخی — ص ١٢٧ — دبیر سیاقی ص ١٢٥)

٦ — راست گفتی سپهر کانون گشت
واختران اندر آن اخگر
(فرخی ایضا — دبیر سیاقی ص ١٢٥)

٧ — را ست گفتی زمین سخنور گشت (بخود میگشت)[3]
زیر آن بادِ بستون منظر
(فرخی ایضا — دبیر سیاقی ص ١٢٥)

---

(١) فی نسخة دبیر سیاقی : گل پرور ، أی مربی الورد ، وفی الکتاب المترجم (دستور زبان) گل گستر = فارش الورد .
(٢) بنسخة دبیر سیاقی (برجم) وهذا ما یناسب الشطر الثانی کما هو واضح من الترجمة . وفی البیت (٤) (پس) بدل پی وهذا لا یغیر المعنی .
(٣) بنسخة دبیر سیاقی (بخود میگشت) وهذا ما یوافق الشطر الثانی . المترجم .

معانى الأبيات

١ ــ شرب خمسَ ستٍّ (كؤوس) من الخمر وامتلأ وردا ، وجهُ ذاك الذى يفوق الحسان جميعا .

٢ ــ حقا لكأن وجهه كان روضة ورد ، وخمرا حمراء ، وربيعا ينشر (أو يربى) الورد .

٣ ــ حقا كأن الفضل كان يتيما بقى فردا من الأم والأب .

٤ — ذهب الملك للعب بالكرة ، فوق حصان عربى جسيم كالجبل .

٥ ــ حقا كأن العلَم كان مع الريح (أو ـ كأن جم كان فوق الريح)[1] لو أن للريح لجام من ذهب .

٦ ــ حقا كأن الفلك صار كانونا ، والنجوم فى وسطه جمر .

٧ ــ حقا كأن الأرض صارت متحدثة (أو ـ كانت تدور حول نفسها) تحت ذلك الفرس الذى منظره كمنظر جبل بيستون .

* * *

گوئى

إذا كان الفعل التابع لها بصيغة المضارع ، تستعمل لأجل بيان فعل يفترض وقوعه فى زمان الحال أو المستقبل :

---

(١) إشارة إلى أسطورة حمل الجن لعرش الملك الأسطورى جمشيد والطيران به فى الهواء .المترجم .

١ ــ گوئی آن خاطر زدودهٔ او
یا بد اندر ضمیر هر کس بار
(فرخی ـ ١٢٥ ـ دبیر سیاقی ص ١٢٣)

= كأن خاطره المصقول ينفذ فى ضمير كل إنسان .

* * *

٢ ــ گوئی که رشته های عقیق است ولا جورد
از لاله وبنفشه همه روی مرغزار
(فرخی ـ ص ١٦٩ ـ دبیر سیاقی ص ١٦٧)

= كأن سطح المرج كله من الشقائق والبنفسج ، خيوط عقيق ولا زورد .

* * *

٣ ــ باد گوئی مشك سوده دارد اندر آستین
باغ گوئی لعبتانِ سوده دارد در کنار
(فرخی ـ ص ١٧٧ ـ دبیر سیاقی ص ١٧٥)

= كأن مع الهواء مسك سحيق فى كمه ، وكأن للبستان فاتنات ناعمات فى حضنه .

* * *

أما إذا كان الفعل التابع لها ماضيا ، فإنه يبين فعلا يفترض وقوعه فى الزمان الماضى (وهنا النكتة) :

۱ — گوئی همه زین پیش به خواب اندر بودند
زان خواب گران گشتند اکنون همه بیدار
(فرخی — ص ۱۹۰ — نسخهٔ دبیر سیاقی ص ۱۵۸)
= كأن الجميع كانوا قبل هذا فی سبات ، وقد استيقظوا الآن جميعا من ذلك النوم الثقيل .

. . .

۲ — باد گوئی نافه های تبتستان بردرید
باغ گوئی کاروان شوشتر آوار کرد
(فرخی — ص ٤٢٩ — دبیر سیاقی ص ٤٢٧)
= كأن الهواء فتّق نوافج (مسك) بلاد التبّت ، و كأن البستان شرّد قافلة شوشتر .

. . .

۳ — گوئی که به یکباره دل خلق ربوده است
از تازی واز دهقان وزترك وز دیلم
(فرخی — ص ۲٤۰ — سیاقی ص ۲۳۸)
= كأنه قد سلب قلوب الخلق دفعة واحدة
من عربی وإیرانی وترکی ودیلمی

. . .

٤ — گوئی او از کتاب های جهان
بر گزیده است نکتهٔ اسرار
(فرخی - ص ١٢٥ - دبیر سیاقی ص ١٢٣)
= كأنه قد اختار من كتاب العالم نكتة الأسرار .

• • •

٥ — راست گوئی زخدا آمد نزدیك تو وحی
که خزانه منه وخواسته بیرون انداز (حاشية)[1]
(کز خزانهٔ تو همه خواسته بیرون انداز) (متن)[2]
(فرخی - ص ٢٠١ - دبیر سیاقی ص ١٩٩)
= حقا كأنه جاء إليك من الله وحى ، أن لا تدّخر الخزانة وأخرج الأموال .
أو (أخرج من خزانتك جميع الأموال) .

• • •

٦ — رخسار فلك گوئی بود آبله پوشیده
چون آبله کم گردد رخسار پدید آید
(خاقانی چاپ امیر کبیر ، ص ٥٧٩)
= كأن وجه الفلك كان مغطى بالجدَرى ، وحين يزول الجدرى يظهر وجهه .

• • •

(١) نص الشطرة فى الكتاب المترجم (دستور زبان) وحاشية نسخة دبير سياقى .
(٢) متن نسخة دبير سياقى . المترجم .

« پنداری = تخال أو تتوهم » تابعة نفس هذا الحكم :

١ ـــ راست پنداری که خلعت های رنگین یافتند

باغ های پر نگار از داغگاه شهریار

(فرخی – ص ١٧٧ – دبیر سیاقی ص ٢٧٥)

= حقا كأن الحدائق الغنّاء الحافلة بالنقوش قد حصلت على الخلع من موسِم (أى مكان الوسم) الملك .

. . .

٢ ـــ مال آنگونه در آید به در خانهٔ او

که تو پنداری کز راه در آمد بگذر

(فرخی – ص ١٨٣ – سیاقی ص ١٨١)

= يجيء المال إلى باب داره على نحو تخال معه (أو كأنه) جاء من الطريق إلى مَعبر .

* * *

بناء على هذا ، يمكن استخدام صيغة المضارع من فعل « گفتن = القول » و « پنداشتن = التوهم أو التخيل » لبيان الأفعال التى يفترض وقوعها فى الزمان الماضى ، وفى هذه الحالة يجب أن يكون الفعل التابع لها بصيغة الماضى .

فى هذه الحالة لا يكون لكلمة « گوئی » وصورتها الأخرى مع إضافة ألف الإطلاق « گوئیا » و « گویا » معنى الفعل ، وتكون فى حكم القيد ، وتستخدم فى الحقيقة مكان كلمة « ظاهرا » .

یکی از . . . ترین

الغلط العجيب الذى قد صار أخيرا متداولا فى بعض الكتابات وسرى حيفا إلى طريقة الكلام ، جملٌ من هذا القبيل :

١ — یکی از بهترین کارخانهٔ پارچه بافی . . .

يريد : واحد من أحسن مصانع نسيج الأقمشة . . .

٢ — فردوسی یکی از بزرگ ترین شاعر جهان است .

يريد : الفردوسى واحد من أعظم شعراء العالم .

. . .

وحتى فى كتابات بعض من العلماء المتأخرين أيضا ؛ يُرى نظير هذه الجمل ، إما من وجه الخطأ ، أو على أثر الغلط المطبعى :

١ — « اینك صورتی از قدیمترین نسخهٔ دیوان حافظ که در بعضی کتابخانه ها . . . موجود است »[1] .

(ديوان حافظ ـ چاپ قزوينى ـ ص مه . مقدمه)

يريد : ها هى صورة من أقدم نسخ ديوان الحافظ الموجودة فى بعض المكتبات .

---

(١) احتمال الغلط المطبعى يأتى من أن هذا التعبير قد جاء عدة مرات صحيحا فى نفس هذه المقدمة : « این نسخه باز یکی از بهترین نسخ موجودهٔ دیوان حافظ است » ص . مز ، فمان كتاب .

= هذه النسخة أيضا واحدة من أحسن نسخ ديوان الحافظ الموجودة .

٢ — « نثر شمس قيس به سليقهٔ من بنده يكى از بهترين نثر زمان اوست » .

(سبك شناسى ـ جلد ٣ ـ ص ٣٥)

يريد : نثر شمس قيس بحسب سليقتى واحد من أحسن (أنواع) نثر زمانه .

* * *

أولا : يجب أن يعرف أن أحد معانى حرف الإضافة « از » هو بيان جزء أو قسم من شىء . ففى مثل هذه الحالة لا بد أن الاسم الذى يجىء بعده يجب أن يكون بصيغة الجمع ، حتى يمكن فصل جزء منه والحكم فى شأنه ، وبخاصة أن كلمة « يكى » قد جاءت قبله ، وظاهر أنه يمكن فصل فرد « يكى » من عدة أفراد « چندتا » . أما فصل فرد « يكى » من فرد « يكى » فلا معنى له . إذن يمكن القول : « يكى از مردان = واحد من الرجال » و « يكى از مرد = واحد من الرجل » لا معنى لها . ومع أن هذه المسألة « نكته » ظاهرة وليست محتاجة إلى إثبات ، فإننا نأتى بعدة أمثلة فى هذا الباب :

١ — از عمال يكى آنجا بى ادبى ها كرد .

(تاريخ سيستان)

= واحد من العمال هناك ، ارتكب وقاحات .

٢ — منصور پيش از اين عهد خراسان به يكى از مهتران وفرستاده بود .

(مجمل التواريخ)

= كان المنصور قد أرسل قبل هذا عهد خراسان إلى واحد من الرؤساء الكبراء) .

٣ — یکی از متقدمان شعراء عجم . . .

(العجم)

= أحد شعراء العجم المتقدمين .

٤ — یکی از مشاهیر نیشابور را قولنج بگرفت .

(چهار مقاله عروضی)

= أصيب أحد مشاهير نيسابور بالقولنج .

٥ — یکی از پادشاهان پیشین در رعایت امور مملکت سستی کردی .

(گلستان)

= كان أحد الملوك السابقين يتراخى فى رعاية أمور المملكة .

٦ — یکی از صالحان به خواب دید پادشاهی را در بهشت . . .

(گلستان)

= رأى واحد من الصالحين فى النوم أن ملكا فى الجنة . . .

٧ — شنیدم که از پارسیان یکی . . به طهیت بخندید با کودکی

(بوستان)

= سمعت أن أحد العباد ضحك مازحاً مع صبي .

* * *

ولكن حينما تأتى صفة التفضيل « صفت برتر »[1]، أو الصفة العليا « صفت برترين » قبل هذه الكلمة — وهذا محل بحثنا — فيوجد عدة وجوه استعمال على هذا النحو :

---

(١) يقابلها فى النحو العربى : اسم التفضيل . المترجم .

أولا — الصفة التفضيلية (مع اللاحقة « تر ») مقدمة على الاسم الذى قد جاء بصيغة الجمع ؛ مثل : « بهترِ شاعران = أحسن الشعراء » . فى هذه الحالة تضاف الكلمة الأولى (يعنى الصفة) إلى الكلمة التى بعدها ؛ يعنى توجد بينهما كسرة الإضافة « كسرهٔ اضافه » . ويكون المراد من ذلك رجل واحد « بهترِ شاعران = أحسن الشعراء » يعنى شاعر أفضل من جميع الشعراء .

مثال :

١ — نادان ترِ مردمان آن است كه مخدوم را بى حاجت در كار زار افكند .

= أجهل الناس من يلقى بمخدومه دون حاجة فى فى ميدان الحرب .

٢ — آدمى شريف ترِ خلايق وعزيز ترِ موجودات است .

= الآدمى أشرف الخلائق وأعز الموجودات .

٣ — خدمتِ پادشاهان فاضل ترِ اعمال است .

= خدمت الملوك أفضل الأعمال .

٤ — نا مقبول ترِ چيزها نزد يك تو نصيحت است .

= أبغض الأشياء إليك النصيحة :

• — بهترِ كارها آن است كه فاتحتى مرضى وعاقبتى محمود دارد .

(كليله ودمنه)

= خير الأعمال ماله فاتحة مرضية وعاقبة محمودة .

* * *

ثانيا — إذا كانت الصفة التفضيلية « صفت برتر » مقدمة على اسم مفرد فهى فى حكم الصفة العادية المقدمة (على الموصوف) ، وليس لها علامة إضافة :

١ — گرامی ترْ کس نزدیك من توئی .

(قابوس نامه)

= أعز شخص عندی ، أنت .

٢ — تمامترْ جوان مردی آن است که چیز خویش را از آن خویش دانی وطمع از چیز خلق ببری .

(قابوس نامه)

= أتم المروءة أن ترى شيئك من مالك وتكف طمعك عن أشياء الخلق .

* * *

ثالثا — حين تأتى الصفة العليا « صفت برترين » مع اللاحقة « ترين » مقدمة على اسم بصيغة الجمع ، وتضاف الصفة إلى الاسم ، يعنى توجد بعد الصفة كسرة الإضافة « كسرهٔ اضافه » ، فإنه يراد من هذا التركيب مفهوم المفرد .

١ — یاقوتِ سرخ در بلندترينِ منزلتهاء معادن است .

(كشف المحجوب سجستانى ص ٥٢)

= الياقوت الأحمر فى أسمى درجات المعادن .

٢ — بدترين فرزندان آن است كه از اطاعت پدر ومادر ابا نمايد .

(كليله ودمنه)

= شرُّ الأولاد من يأبى إطاعة أبويه .

* * *

حينا يكون الاسم فى صورة المفرد وفى معنى الجمع ، وفى هذه الحالة أيضاً

توجد كسرة الإضافة « كسرهٔ اضافه » ، وحكمها هو ما ذكر ؛ يعنى تؤدى مفهوم المفرد .

خرد مند ترينِ خلق آنست كه از جنگ بپرهيزد .

(كليله ودمنه)

= أعقل الخلق من يتحاشى الحرب .

* * *

رابعا — حين تتقدم الصفة العليا « صفت برترين » على اسم مفرد ، لا توجد علامة إضافة « علامت اضافه » :

لا بقترين سياقت ، حكايت آن زاهد است .

(كليله ودمنه)

= وخير شاهد ، حكاية ذلك الزاهد .

* * *

خامسا — حين تتقدم الصفة العليا « صفت برترين » على اسم بصيغة الجمع ولا توجد بينهما كسرة الإضافة « كسرهٔ اضافه » ، فإن مجموع التركيب يؤدى مفهوم الجمع . « بهترينْ مردان » (بدون كسرة إضافة فى آخر كلمة بهترين) (يعنى مردانى كه بهترينند . أى الرجال الأفضلون) . مثال .

١ — هركه در اندامى نقصان پديد آيد ، آن نقصان بازدهد به بيشترينْ اندامها .

(كشف المحجوب سجستانى — ص ٧٣)

= إذا ظهر نقص فى عضو ، فإن ذلك النقص يرتد إلى أكثر الأعضاء .

۲ — کشف کنم درین کتاب از هفت اصل که آن بزرگوار تریّ اصل هاست .

(کشف المحجوب سجستانی ص ۳)

= أكشف فی هذا الكتاب عن الأصول السبعة التی هی أعظم الأصول .

۳ — بیشترین چیزها که در شب پدید آیند بر اندازهٔ شب باشند .

(کشف المحجوب سجستانی ص ٦٧)

= أكثر الأشياء التی تظهر فی اللیل ، تكون علی قدر اللیل .

* * *

وطریقة الاستعمال الأخیرة لم تكن كثیرة الرواج فی النظم والنثر القدیمین .

* * *

برسر ... یا درسر[1] ...

چیزی را ، در سر کسی یا چیزی کردن ، یا در سر کار چیزی یا کسی گذاشتن ، بمعنی التضحیة « فدا کردن » بشیء فی سبیل شخص أو شیء ، أو من أجل شیء أو شخص ؛ ودر سر چیزی رفتن ، بمعنی أن یصیر ضحیة « قربان شدن » .

فی هذه الحالة وبهذا المعنی « برسر » غیر صحیحة ، ویجب أن یُستعمل دائماً « درسر » :

١ — گرچشم در سرت کنم از گریه باك نیست
زیرا که تو عزیز تر از چشم در سری
(غزلیات سعدی - چاپ فروغی - ص ٢٥٧)

= إذا ضحیت بعینی فی سبیلك من البکاء فلا وجَل ،
لأنك أعـــــز من العین فی الرأس .

٢ — روزی اندرسر کار تو کنم جان عزیز
پیش بالای تو باری چو باید مردن
(أیضاً - ص ٢٥٨)

= أضحی بروحی العزیزة ذات یوم من أجلك ،
أمام قوامـــــك کما یجب الموت .

---

(١) برسر ... أو « با » درسر ... تعبیران یراد بهما من أجل ... أو فی سبیل ... المترجم .

٣ — دامن من به دست او روز قیامت اوفتد
عمر به نقد می رود درسر گفتگوی او
(أیضاً ـ ص ٢٦٨)

= (إذا) وقع ذیلی بیده یوم القیامة ،
یُضَحّی بالعمر نقدا فی سبیل حدیثه :

٤ — سعدی ! تو نیارا می وکوته نکنی دست
تا جان تو نرود درسر سودا که تو داری
(أیضاً ـ ص ٣١٨)

= یا سعدی ! أنت لا تهدأ ولا تکف یدك ،
مالم تذهب روحك فداء فی سبیل هواك .

• — بوسه دم بنده وار بر قدمت ، ورسرم
درسر این می رود ، بی سرو پائی مگیر
(أیضاً ـ ص ١٦٦)

= أقبل قدمك کالعبید ولو تذهب رأسی ،
فداء فی سبیل هذا ، فلا تعتبرنی حقیراً .

• • •

« را »

فى كتابات المعاصرين ، نلتقى غالباً بعبارات من هذا القبيل :

١ — « داستانى را كه او براى من حكايت كرد ، بسيارغم انگيز بود » .

= « الحكاية التى حكاها لى ، كانت محزنة جداً » .

٢ — يا « مردى را كه در راه ديدم ، دوست قديم من بود » .

= او « الرجل الذى رأيته فى الطريق كان صديق القديم » .

٣ — واقعهٔ قصد جان او را كه احمـــد لر نمود ، درسال ٨٣٠ اتفاق افتاد .

= واقعة الاعتداء على حياته التى أقدم عليها أحمـد لُر (اللرستانى) وقعت سنة ٨٣٠ .

(از سعدى تا جامى ـ ص ٤١٤)

* * *

المجىء بـ « را » علامة المفعول الصريح فى هذا النوع من العبارات غلط ، لأن الكلمة التى قبلها (قبل « را ») : ـِـ (داستان — مرد — واقعه) ولو أنها قد وقعت مفعولا فى الجملة الناقصة المقدّمة ، فإنها تعتبر فاعلا أو مسنداً إليه بالنسبة للفعل الأصلى فى العبارة التى جاءت مكملة ؛ وإذا جئنا بعدها بعلامة المفعول باعتبار الجملة الأولى ، يضيع ارتباطها بالفعل الأصلى .

وقد حذفت علامة المفعول فى هذا الموضع ، فى كتابات أساتذة النظم والنثر القُدامى أيضاً . مثال من قابوسنامه :

١ — « هر بنده كه از بهر خلوت ومعاشرت خرى ، بايد كه معتدل بود » .

(قابوس نامه ـ چاپ ليوى ـ ص ٦٣)

= « كل عبد تشتريه من أجل الخلوة والمعاشرة ، يجب أن يكون معتدلا » .

٢ — « اين چنين كارهاى مخاطره ، آن كس كند كه چشم خرد او دوخته باشد » .

(أيضاً ـ ص ٩٥)

= « إنما يعمل مثل هذه الأعمال الخطرة ، الشخص الذى تكون عين عقله مُنضمة » .

* * *

المجىء بلفظ « را » فى هذا النوع من العبارات يكون فقط فى موضعه ، وقتما تقع الكلمة مفعولا أيضاً للفعل الثانى والأصلى . مثل :

« مردى را كه در راه ديدم ، اسير كردم » .

أى : أسرت الرجل الذى رأيته فى الطريق .

أو « داستانى را كه براى من حكايت كرد به ديگران باز گفتم » .

أي : حكيت للآخرين ، الحكاية التى حكاها لى .

فى هذه الصورة ، حتى إذا كانت الـكلمة مفعولا بالنسبة لفعل العبارة الأصلى ، فإنها تكون فاعلا أو مسنداً إليه بالنسبة للفعل الأول ، ويجب أن يؤتى معها بعلامة المفعول الصريح أيضاً . مثال :

« داستانى را كه بسيار غم انگيز بود ، براى او حكايت كردم » .

أى : حكيت له الحـكاية التى كانت محزنة جداً .

أو « مردى را كه خويش من بود ، در راه ديدم » .

أى : رأيت فى الطريق الرجل الذى كان قريبى .

* * *

به گردن ، در گردن ، از گردن[1]

اعترض صديق أديب ناقد فى مجلة أدبية على عبارة مثل هذه : « طوق در گرد نش آويخته بود » أى : كان طوق معلقا فى عنقه . أو : كان قد علّق طوقا فى عنقه . والاعتراض هو أن « در » أولا : بمعنى « درون = فى » وداخل شىء ؛ ولا يُعلّق طوق فى العنق ، ويجب أن يقال « به گردن = بالعنق » أو « ازگردن = من العنق » كما يقول الـ « منوچهرى » :

« چوك ز شاخ درخت خويشتن آويخته » .

= علق « طائر الحق »[2] نفسه بغصن « من غصن » الشجرة .

ثانيا : اصطلاح « در چيزى آويختن = التعلق أو التعليق فى شىء » فقط بمعنى « چنگ زدن = أن يُتشبّث أو التشبث » .

* * *

توجد عدة مسائل جديرة بالذكر بخصوص إبداء هذا الرأى :

أولا : إن حروف الإضافة بخلاف ما تصوره كاتب العبارات المذكورة ، ليس لكل منها بمفرده معنى واحد صريح ودقيق ، بل إن كيفية استعمالها فى

---

(١) معانى هذه العبارات على التوالى : بعنق ، فى عنق ، من عنق . المترجم .

(٢) طائر الحق « چوك » طائر يعلق نفسه بغصن شجرة ورأسه إلى أسفل ، ويظل يصيح بصوت كأنه يقول « حق ، حق » إلى أن تقطر قطرة دم من حلقه . المترجم .

الجمل المختلفة تعطيها فى كل موضع معنى خاصا . بناء على هـذا ينبغى أن لا يبحث فى كل واحد من هذه الحروف على حدة ، وإلا فإنه يحدث هذا النوع من الأخطاء .

ثانيا : « آويختن از چيزى = التعليق أو التعلق بشىء / من شىء » و « آويختن به چيزى = التعليق أو التعلق بشىء » و « آويختن در چيزى = التعلق أو التعليق فى شىء » ، لها معان ومواضع استعمال مختلفة ، ولا يمكن استعمال أية واحدة منها مكان أخرى .

ثالثا : (دست = يد ، وحلقه ، وطوق ، وكمند = وهق ، وقلاده) تُعلّق فى العنق « در گردن » وتُجعل حمائل . مثال :

١ — چون بوَد طوق وفا در گرد نت
زشت باشد بى وفائى كردنت
(منطق الطير)

= حين يكون فى عنقك طوق الوفاء ، يقبح عدم وفائك .
أو : يقبح عدم وفائك ، لأن طوق الوفاء فى عنقك .

٢ — حلقه اى در گردنم افكنده دوست
مى برد هرجا كه خاطر خواه اوست
(مثنوى)

= لقد وضع « ألقى » الحبيب فى عنقى حلقة ، فهو يأخذنى إلى حيث يريد .

٣ — به تاز يانه گرفتم كه بيدلى بزنى
كجا تواند رفتن كند در گردن ؟
(غزليات سعدى — چاپ فروغى — ص ٢٥٧)

= فرضت أنك تضرب مولما بالسوط ،
أنّى يستطيع الذهاب والوهق فى عنقه ؟

٤ — تاچه خواهد كرد بامن دور گيتى زين دو كار ،
دست او در گردنم يا خون من در گردنش ؟
(سعدى — أيضا ص ١٧٧)

= فلأر ماذا سيعمل معى الزمان « تقلب الدنيا » من هذين الأمرين ،
أتطوق يده عنقى[1] أو يكون دمى فى عنقه ؟

• — أى دوست دست حافظ تعويذ چشم زخم است ،
آيا بوَد كه بينم در گردنت حمايل[2] ؟
(حافظ)

= أيها الحبيب ! إن يد الحافظ تعويذة تقى من إصابة العين ، فهل يكون
أن أراها حمائل مطوقة عنقك[3] ؟

• • •

---

(١) الترجمة الحرفية : أتكون يده أو ذراعه فى عنق ؟ المترجم .
(٢) نص هذا الشطر بنسخة قاسم غنى — ص ٣٠٣ — يا رب بينم آنرا در گردنت حمايل . أى : يا رب أراها حمائل فى عنقك . يريد : مطوقة عنقك — المترجم.
(٣) الترجمة الحرفية : أراها حمائل فى عنقك ؟ والحمائل جمع حمالة بكسر الحاء ، وهى علاقة السيف . المترجم .

است ــ هست

كتب صديق فاضل ضمن نقده لكتاب ما يلى : فى جملة « آيا هنوز زنده هست » خلل ، بسبب استعمال « هست » مكان « است » (الرابطة) . لأنه إذا كان إنسان حيا ؛ فهو « هست = موجود » يعنى له وجود ، يعيش . ومن هذا الوجه لا يقال فى أى وقت : « فلان مرده هست ؟ » أى هل فلان ميّت ؟ إن ، وجب أن يقال : « آيا هنوز هست ؟ » . أى : هل ما يزال موجودا ؟ أو « آيا هنوز زنده است ؟ » . أى : هل ما يزال حيا ؟

* * *

هذا الاستنباط من الناقد المحترم قد نشأ من أنه قد اكتفى ـ على قوله ـ فى إدراك قواعد اللغة الفارسية ، بتلك الكتب الأولية التى قد كُتبت لأجل تلاميذ المدارس . ولكن لأجل إمكان الحكم بجرأة بالرد أو القبول فيما يختص بالقواعد اللغوية ، يلزم التأمل والتعمق أكثر من هذا .

يجب أن يُعرف أنه لا يوجد أى تفاوت بين كلمتى « هست » و « است » من جهة جَذر الكلمة والمعنى الأصلى . يعنى : هذان اللفظان صورتان لكلمة واحدة وبمعنى واحد . أما الاختلاف الموجود فى استعمال هذين اللفظين ، فهو من ناحية : المعانى والبيان « معانى وبيان » أكثر منه من ناحية اللغة « لغت »[1] والقاعدة « دستور » .

---

(١) تأتى كلمة «لغت» فى الفارسية بمعنى : اللغة ، واللفظ ، والكلمة . المترجم .

المسألة هى أنه يوجد فى كلمة « هست » تأكيد بالنسبة لـ « است » . يعنى بالكلمة الأولى « هست » نبين مع التأكيد وجود أمر أو صفة لأجل أمر . والحال أنه فى استعمال الكلمة الثانية « است » لا يوجد تأكيد ، بل تُعطى نسبة بطور عادى ، أو يُبيَّن ارتباط صفة بموصوف .

ويمكن إدراك هذا المعنى من الجملة التى تقال فى إنكار معنى الجملة الإسنادية. فإذا قلنا مثلا : « آيا هوا روشن است ؟ » أى : هل الجو مشرق ؟ يكون إنكارها الفصيح ، هذه الجملة : « نه ، هوا تاريك است » أى : لا ، الجو مظلم . أما إذا قيل : « آيا هوا روشن هست ؟ » فجوابها الإنكارى الصحيح هو « نه ، هوا روشن نيست » أى : لا ، ليس الجو مشرقاً .

إذن ، « هست » مثل « است » تبين الرابطة ، مع هذا الفارق ، وهو أن فى الحالة الأولى يكون التأكيد فى الإسناد (يعنى بيان الرابطة) ؛ وفى الحالة الثانية ، يتعلق التأكيد والتركيز بالمسند ، لأن الرابطة بسيطة وعادية . وبناء على هذا يجب إنكار الإسناد فى الحالة الأولى ، والمسند فى الحالة الثانية . ولهذا السبب تأتى كلمة « نيست » دائماً فى مقابل « هست » والحال أن هذه الكلمة تتكرر غالباً فى مقابل « است » ، ويستعمل الوصف أو المسند المخالف أو العكس .

وها هى بضعة أمثلة لأجل الحالة الأولى ، عن الـ (سعدى) :

١ — كامران آن دل كه بجويش هست
نيكبخت آن سر كه سامانيش نيست

= موفق ذلك القلب الذى له محبوب ،
وسعيد ذلك الرأس الذى لا نظم ولا قرار له .

٢ — آن‌چه عیب است که درصورت زیبای توهست؟
وآن‌چه سحر است که درغمزهٔ فتان تو نیست؟
= أی عیب ذاك الذی فی وجهك الجمیل ؟ ،
وأی سحر ذاك الذی لیس فی غمزتك الفتانة ؟

٣ — سروها دیدم ودر باغ تأمـــــل کردم
قامتی نیست که چون تو به دلارائی هست
= رأیت أشجار السرو وتأملت فی البستان ،
لا توجد القامة التی تکون فی الحسن مثلك .

٤ — ای که مانند تو بلبل به سخندانی نیست
نتوان گفت که طوطی به شکر خائی هست
= یا من لیس البلبل مثلك فی البـــلاغة ،
لایمکن القول بأن الببغاء مثلك فی مضغ السکر .

* * *

أما أمثلة الحالة الثانیة أیضاً فهی ، عن الـ « سعدی » :

١ — نظر به روی تو هر بامداد نوروزی است
شب فراق تو هرشب که هست ، یلدائی است
= النظر إلی وجهك کل صباح ، نوروز (ربیع)
ولیل فراقك فی أیة لیلة یکون ، أطول لیل .

وعن الـ (حافظ) :

٢ — در مذهب ما باده حلال است ولیکن
بی روی تو ای سرو گل اندام حرام است

= الخمر حلال فى مذهبنا ، ولـكنها حرام بدون وجهك أيتها السروة الوردية البدن .

* * *

وعلى ذلك فـكلمة « هست » ليست بمعنى « وجود داشتن » أى الوجود » أو أن يكون موجوداً ؛ بل تستعمل غالباً لأجل بيان الرابطة التأكيدية .

مثال ، من الـ (سعدى) :

گلم ز دست بدر برد روزگار مخالف
امید هست که خارم ز پای هم بدر آید

= أخرج الوردةَ من يدى ، الزمانُ المخالف ،
وآمُل أن تخرج الشوكة أيضاً من رجلى .

ومن الـ (حافظ) :

امید هست که منشور عشقبازی من
از آن کمانچهٔ ابرو رسد بطغرائی

= آمل أن يصل منشور عشقى ، من قوس ذلك الحاجب إلى طغراء .

* * *

يجب التدقيق أيضاً فى الحالة التى عليها صديقنا الفاضل حتى يمكن إدراك مقصود الـكاتب . مفهوم جملة « آيا هنوز زنده هست ؟» هو « آيا هنوز دراو رمق باق است ؟ » أى : أما يزال فيه رمق باق ؟ أو « آيا اثرى از زندگى در او وجود دارد ؟ » يعنى : أما يزال يوجد فيه أثر من الحياة ؟ وجواب هذا السؤال هو : « نه ، ديگر زنده نيست . » . أى : لا ، ليس حيا بعد .

یعنی لم یبق فیه أی أثر من الحیاة . أما إذا سألت : « آیا هنوز زنده است ؟ » أی : هل ما یزال حیا ؟ یکون الجواب « نه ، مرده است » یعنی : لا ، إنه میت.

فی الإنشاء الفصیح القدیم أیضاً ، قد جاء هذا الوجه من الاستعمال بنفس هذه الطریقة تماماً . مثال :

« یهودا . . . برسر آن چاه رفت ، نگاه کرد تا یوسف زنده هست ؟ = ذهب یهوذا إلی رأس ذلك البئر ونظر لیری أما یزال یوسف حیا ؟ (ترجمة تفسیر الطبری ـ ج ٣ ـ ص ٧٧١)

* * *

حذف حرف الإضافه

« حذف حرف اضافه »

لم تكن فى اللغة الهندو أوروبية — التى اشتقت منها اللغات الإيرانية أيضا — حروف إضافة وربط مثل فارسية اليوم ، وقد كانوا يبينون رابطة الاسم مع الأجزاء الأخرى للجملة بوسيلة صورة صرفية خاصة . وعلى أثر التطور ، صار صرف الاسم لأجل بيان رابطة أجزاء الجملة منسوخا بعد ذلك فى كثير من لغات الجماعة الهندوربية ، ولأجل بيان ارتباط أجزاء الجملة ، وجدت الكلمات الخاصة التى تسميها الروابط، يعنى حرف الإضافة وحرف الربط والموصول وغيرها .

وليس للروابط معنى مستقل ، وتستعمل فقط لأجل إيجاد الرابطة بين أجزاء الجملة ، ولكن هذه الكلمات كان لها فى البداية معنى مستقل خاص ، وقد فقدت بالتدريج معانيها الأصلية على أثر استعمالها فى حالات ثانوية . لفظا « تهى = أجوف » و « پر = ممتلئ أو تام » اصطلاحان يستعملان حيثما فى علم اللغة لأجل (التعبير عن) هذين النوعين من الكلمات[1] ، وقد انتبس مفهومهما من اللغة الصينية .

« كلمهٔ پر = الكلمة التامة » أى الكلمة المفيدة ، هى الكلمة التى لها بذاتها معنى مستقل بالفهم ، مثل الاسم ، والصفة ، والقيد والفعل وغيرها .

---

(١) أى الكلمات التى لها بذاتها معنى مستقل بالفهم ، والكلمات التى ليس لها بذاتها هذا المعنى المستقل بالفهم ، كما يقال فى النحو العربى . المترجم .

و « لفظ تهى = اللفظ الأجوف » أى اللفظ غير المفيد ، يطلق على الكلمة التى ليس لها بذاتها معنى مستقل بالفهم ، (مثل الروابط) .

وقد كانت هذه الكلمات (غير المفيدة « تهى ») فى اللغات الهندوربية كلها فى البداية « پر » أى مفيدة ، وصارت بعد ذلك بالتدريج « تهى » أى خالية من المعنى ، بمعنى غير مفيدة بذاتها .

فى اللغة الفرنسية ، كلمة Chez ، التى بمعنى « عند » أى عند ، قد جاءت من لفظ Casa ، اللاتينى بمعنى « خانه » أى البيت .

وحروف الإضافة الفارسية أيضا كانت فى اللغات القديمة غالبا ، قيودا وظروفا ، وقد استعملت بالتدريج فى معانى الحروف .

ولكن التطور اللغوى فى ذلك القسم المربوط بحرف الإضافة لا ينتهى إلى هنا ؛ فهذه الحروف تضعف بالتدريج ولا تعود فى نظر أهل اللغة كافية لأجل إفادة (المعنى) المقصود ، ولما كانت اللغة أمرا اجتماعيا ، وصراحتها ودقتها موضع احتياج ولزوم للمجتمع ، فإنه بمجرد أن يتطرق ضعف فى جزء من أجزاء الكلام لأجل أداء المقصود ، يغيرونه ، أو يقوونه بزيادة جزء آخر .

وقد حدث كلا هذين النوعين من التطور (التغيير والتقوية) فى حروف الإضافة بالفارسية الدرية ، ففى بعض الحالات لم ير أهل اللغة حرف الإضافة الذى كان مستعملا ، كافيا لأجل بيان المقصود ، فأبدلوه بحرف آخر .

وفى الأدب الفارسى بالقرون من الرابع إلى الثامن ، كان حرف « به »[1]

---

(١) هذا الحرف « به » صورة أخرى للحرف « ب » الذى يزاد فى أول الكلمة ، فيقال : به هنگام سحر ، أو بهنگام سحر . المترجم .

هو حرف الإضافة الذى كان يستعمل مع قيود الزمان والمكان[1] :

١ — دوش ناگاه به هنگام سحر
اندر آمد از در آن شوخ پسر
(فوزى)

= ليلة أمس فى وقت السحر ،
دخل من الباب ذلك الولد الجرىء .

* * *

٢ — به سالى ز دستت جگر خون كنم
به يك ساعت از دل برون چون كنم
(سعدى)

= أدمى كبدى سنة بسببك ،
فكيف أخرجك من قلبى فى ساعة ؟

* * *

من بعد هذا ، أعتبر حرف « به ـ بـ » فى هذا الموضع ضعيفاً ، واستُعمل مكانه حرف « در » ، والآن إذا قرأنا فى جريدة : « امسال به تا بستان هوا گرم شده است » أى : هذا العام صار الجو فى الصيف حاراً ، يبدو (ذلك) غريباً فى الذهن .

---

(١) قيود الزمان والمكان : هذا الاصطلاح يقابل : ظروف الزمان والمكان فى النحو العربى . المترجم .

وتفيد بعض مواضع استعمال « به ـ بـ » و « با » أيضاً من هذه المقولة .

أما تقوية حرف الإضافة الضعيف بزيادة كلمة أخرى لها غالباً معنى القيد ، فإنه يحدث .

أحد مواضع استعمال حرف « از » يكون فى بيان العلة والسبب :

تن او از غم وتيمار تو چون موى شد است
رخ چون لالهٔ او زرد به رنگ دينار
(فرخى)

= قد صار جسده بسبب غمك وهمك (نحيلا) مثل الشعرة ،
وصار وجهه (الأحمر) مثل زهرة الشقائق أصفر بلون الدينار .

* * *

فصار حرف « از » لأجل بيان هذا المعنى ضعيفاً ، ولهذا السبب زادوا عليه حيناً فى العصور التالية كلمة أخرى :

تفم از واسطهٔ دورى دلبر بگداخت
جانم از آتش مهر رخ جانانه بسوخت
(حافظ)

= اصفر جسدى بسبب بُعد الحبيب ،
واحترقت روحى بنار شمس وجه المحبوب .

* * *

وقد كثر العمل فى إنشاء العصور المتأخرة بهذا النحو من الاستعمال ،

یعنی یؤتی بعد کل حرف من حروف الإضافة بکلمة أخری لتقویته ، ومن هنا التبیل : به وسیله ، برطبق ، در ظرف ، به اتفاق ، به انضمام ، به واسطه ، از برای .

وهنا تبدأ مرحلة أخری من التطور : الکلمة التی جاءت لأجل تقویة حرف الإضافة ، وکان لها معنی مستقل ، تفقد معناها الأصلی فی هذا الوضع الخاص ، وتقع فقط فی حکم الرابطة (بین حرف الإضافة والاسم) . وفی هذه الحالة یبدو حرف الإضافة زائداً ، ویشاهد میل إلی حذفه .

وهذا المیل إلی حذف حرف الإضافة فی فارسیة الیوم یتأید من أسلوب المحاورة ، لأننا فی المحاورة العادیة نتجنب ذکر حرف الإضافة طالما لا یحدث (من ذلك) تغییر فی المعنی ، مثلما نقول :

« آقا خونه نیس » یعنی « در خانه نیست » .

أی : لیس السید فی البیت .

« رفتم شمرون » یعنی « به شمیران رفتم » .

أی : ذهبتُ إلی شمیران .

وبهذه الطریقة نواجه فی کتابات المعاصرین جُمَلاً مع حذف حرف الإضافة واستعمال الاسم أو القید مکانه ، ونصادف هذا النوع من العبارات :

١ — « من وسیلهٔ یکی از دوستان اقدام کردم » .

= أقدمت بوسیلة أحد الأصدقاء .

أو : اتخذت إجراء بواسطة أحد الأصدقاء .

٢ — « طبق دستور رفتار کنید » .

= اعمل طبق الأمر .

٣ — « ظرف بك هفته اطلاع دهيد » .

= أخبرنى فى ظرف أسبوع .

* * *

وفى الكتابة التى نهتم بصحتها وفصاحتها ، يجب قطعاً أن تتجنب استعمال هذا النوع من الجمل ، بمعنى حذف حرف الإضافة ، وحتى زيادة كلمة ثانية على حرف الإضافة .

* * *

(يك . . . يك . . .)
(واحد . . . أحد . . .)

---

١ — « يك مرد از مرگ نمى ترسد » .
= لا يخشى الموت رجل .

٢ — « ابو على سينا يك فيلسوف بود » .
= كان أبو على بن سينا فيلسوفا .

٣ — « اگر يك جوان كوشش كند ، البته موفق خواهد شد » .
= إذا اجتهد شاب فإنه سيوفق حتما .

* * *

فى هذه العبارات المقتطفة من جرائد ومجلات هـذه الأيام ، تُلقى كلمة « يك = واحد ، أحد » فى ذهن القارىء مفهوما يخالف ما يقصده الـكاتب . إذ يخال القارىء أن الغرض هو بيان حكم أو نسبة أمر إلى شخص بشرط أن يكون واحدا ، أو التصريح بأنه ليس أكثر من واحد . والمفهوم المخالف لهذه العبارات هو أنه إذا كان المسند إليه أو الفاعل أكثر من واحد ، لن يصْدق (هذا) الحـكم فى شأنه :

١ — يك مرد . . . نمى ترسد ؛ اما اگر دو مرد باشند مى ترسند .
= رجل واحد . . . لا يخاف ، أما اذا كانا رجلين يخافان .

٢ — كوشش يك جوان موجب توفيق است . أما كوشش دو جوان حكم ديگرى دارد .

= اجتهاد شاب واحد موجب للتوفيق ، أما اجتهاد شابين فله حكم آخر .

٣ — ابو على سينارا يك فيلسوف بايد شمرد . مبادا اشتباه كنيد واورا دو فيلسوف به حساب بياوريد .

= يجب أن يعد أبو على بن سينا فيلسوفا واحدا ، واياك أن تخطىء وتحسبه فيلسوفين .

* * *

وقد نشأ هذا الخطأ من أن بعض مترجمى هذه الأيام لا م تعلموا إحدى اللغات الأجنبية تعلما صحيحا ، ولا م يعرفون لغتهم القومية « زبان مادرى » .

فى بعض اللغات الأوروبية مثل الإفرنسية والإنجليزية ، تستعمل حينا كلمة « a » الإنجليزية ، أو « un » الفرنسية التى بمعنى « يك = واحد » أو بدل « يای نكره = ياء التنكير » لأجل بيان معرفة الجنس « معرفه جنس »[1] ؛ فيقال فى الفرنسية مثلا :

Un homme doit agir de cette manière .

التى معناها لفظا بلفظ هو :

« يك مرد بايد چنين رفتار كند » .

= يجب أن يسلك رجل هكذا (أو : مثل هذا المسلك)

* * *

(١) أى بيان الجنس أو تعريف الجنس . المترجم.

ولـكن هذه الجملة غير صحيحة فى الفارسية ؛ كلمة « un » فى الجملة الفرنسية قد استعملت مكان « tout » أى كل ، أو « Quiconque » يعنى : أى شخص ، أو ، أى من ، أو ، أيا كان ، أو ، كائنا من كان . وتبين الجنس « جنس » فى كل الأحوال .

يعنى « كسى كه از جنس مرد » است بايد چنين كند .

= الشخص الذى من جنس الرجال يجب أن يفعل هكذا .

* * *

أما قاعدة بيان هذا المعنى فى الفارسية فعلى هذا النحو :

أولا — الكلمة المفردة المجردة من أداة التنكير والإبهام « ادات فكره وابهام » تكون معرفة « معرفة » ، ويحصل منها مفهوم الجنس (أى تفيد مفهوم الجنس) مثال :

١ — مرد بايد كه در كشاكش دهر
سنگ زرين آسيا باشد
(سعدى)

= يجب أن يكون الرجل فى عراك الدهر ، (مثل) حجر الطاحونة الثقيل .
(يعنى : فى قوة الاحتمال)

* * *

٢ — مشكلى نيست كه آسان نشود
مرد بايد كه هراسان نشود

= لا يوجد صعب لا يسهل[1] ، والرجل يجب أن لا يجزع .

* * *

ثانيا — حينما تجمع الكلمة لأجل بيان معرفة الجنس[2]:

١ — مردان نزنند لافِ مردى . = الرجال لا يتشدقون بالرجولة .

* * *

٢ — شاهان كم التفات به حال گدا كنند .
= قل أن يهتم الملوك بحال الشحاذين .

* * *

ثالثا — حرف الإبهام « حرف ابهام » (هر) يجىء على رأس الكلمة[3]
مثال :

---

(١) يقول بشار بن برد :
عُشر النســـاء إلى مباسرة .·. والصعبُ يسهُل بعد ما جمحا

(٢) اى لأجل بيان كونه معرفة (لا نكرة) . المترجم .

(٣) اى يتقدم الكلمة مباشرة ، اما إذا قيل : فى أول الكلمة، أو أول الكلمة، فأول الكلمة هو الحرف الأول منها ، ولا يكون التعبير صحيحا — المترجم .

١ — هر مس که به کیمیا رسد زر گردد.

= كل نُحاس يصيب الكيميا[1] يصير ذهبا .

• • •

٢ — گفت هر سنگین دل وهر هیچکس

چون منی را آهنین سازد قفس

(منطق الطير — عطار)

= قال : كل قاسٍ حجريٌّ القلب و كل دونٍ ، يصنع قفصا حديديا لمثلي .

• • •

وحينا يؤتى بياء التفكير « یای نکره » أيضا بعد الكلمة :

١ — هر متاعی ز معـــدنی خیزد

شکر از مصر وسعدی از شیراز

(سعدی)

= كل متاع يَنجمُ من منجم، السُّكر من مصر والسعدى من شيراز .

• • •

---

(١) الكيميا : المادة التى تحول المعادن الخسيسة إلى معادن ثمينة، وتسمى الإكسير أيضا المترجم .

٢ — هر گلی پرّ مرده می گردد ز دهر ...
(رودکی)

= كل وردة تذبل بفعل الدهر .

* * *

رابعا — فی حالة ما تكون كلمةُ إسنادٍ أو فعلٌ منفی ، أو تستعمل جملة بصورة استفهام إنكاری ، يجیء لفظ « هيچ » قبل كلمة الموضوع « نهاد »[1] مثال :

هيچ روباه نگردد چو هژبر
هيچ كنجشك نگردد چو عُقاب
(ادیب صابری)

= لا يصير أی ثعلب مثل المزبر[2] ، ولا يصير أی عصفور مثل العُقاب .

* * *

وحينا تزاد بعد الكلمة ياءُ التنكير « یای تنكير » أيضا ، مثال :

گرچه منزل بی خطرناك است ومقصد ناپديد
هيچ راهی نيست كاورا نيست پايان ، غم مخور .
(حافظ)

---

(١) أی المسند إليه ، وقدسبق شرح هذا الاصطلاح مرارا فی الأبواب السابقة . المترجم .

(٢) المهزبر : الأسد . المترجم .

= ولو أن المنزل كثير الخاطر والمقصد غير ظاهر[1] ، فإنه لا يوجد طريق لا نهاية له ، فلا تأس ولا تحزن .

* * *

أما كلمة « يك » فتجيء فقط فى حالة ما إذا كان مراد المتكلم أو الكاتب هو التصريح بكون الأمر واحدا :

١ — يك دست صدا ندارد . يعنى : صدا از دو دست بر مى خيزد .

= يد واحدة لا تصفق . يعنى : التصفيق يصدر عن اليدين .

* * *

٢ — يك دم باشد ز نيست تا هست . يعنى : بيش از يك دم نيست .

= بين العدم والوجود نفس واحد . يعنى : لا يوجد أكثر من نفس واحد .

* * *

٣ — دل در پى اين وآن نه نيكوست ترا
يك دل دارى بس است يك دوست ترا

= لا يجمل بك أن يكون قلبك وراء هذا وذاك ،
لك قلب واحد ، ويكفى أن يكون لك حبيب واحد .

* * *

---

(١) المنزل هنا : مكان نزول القافلة . والمقصد : المكان المقصود . المترجم .

٤ — دل به شاگردی عشقش دادم
یك زبان کردم وأستاد شـــدم
= وهبت قلبي لتلمذة عشقه ، فخسرت خساراً واحدا وصرت أستاذاً .

• • •

في هذه الحالة يجعلون عدد « يك = واحد » غالبا مقابل عدد أكبر ، أو لفظ له معنى الكثرة ، أو اسم جمع . مثال :

١ — اگر بامن نمی سازی بسوزم
که يك شبنم دو طوفان برنتابد
(عطار)
= إذا لم توافقني أحترق ، لأن قطرة ندى لا تحتمل طوفانين .

* * *

٢ — يك بازِ سپيد به زصد بازِ سياه .
(ادیب صابر)
= بازي أبيض خير من مائة بازي أسود .

* * *

٣ — يك بندهٔ مطواع به از سيصد فرزند
كاين مرگ پدر خواهد وآن عزخداوند
= عبد مطواع خير من ثلثمائة ولد ، لأن هذا يطلب موت أبيه ، وذلك يريد عز سيده .

• • •

٤ — يك درم صدقه از كف درويش
از هزارِ تو انكر آيد پيش
(سنائی)

= درهم واحد صدقة من كف، الفقير ، أكثر من ألف درهم من الغنى .

* * *

• — يك خواب وزپی اينهمه بيداری ها .
= نومة واحدة ومن بعدها كل هذه الصحوات .

* * *

٦ — يك بُزِ كوكله را كركين كنند .
= عنز جرباء ، تجعل القطيع أجرب .

* * *

فالصواب إذن، أن نكتب بدل العبارات التى جئنا بها فى أول هذا المقال:

١ — مرد از مرگ نمی ترسد (نه يك مرد) .

٢ — ابو علی سينا فيلسوف بود (نه يك فيلسوف) .

٣ — جوان اگر كوشش كند موفق خواهد شد ... يا هر جوانی كه كوشش كند . . . يا جوانان اگر كوشش كنند ... (نه يك جوان) .

* * *

العبـارة الوصفية

« عبارت وصفی »

كل واحد من الأجزاء الأصلية للجملة ، يعنى : الفاعل والمفعول والفعل ، يمكن أن يكون له متمم ؛ وهذا المتمم الذى يسمى غالباً وصفا ، يبين حالة الفاعل أو المفعول أو كيفية وقوع الفعل .

والوصف يمكن أن يكون كلمة واحدة . وفى هذه الحالة ، يُسمى وصفُ الفاعل والمفعول صفةً أو مضافا إليه ، ووصفُ الفعل قيداً .

ولـكن الوصف يكون حينا عبارة ، يعنى مجموعة بضع كلمات مع فعل يؤتى به بصورة صفة المفعولية (اسم المفعول) مثال :

« من خودِ آن پير ترا ديده ام به زمين كنعان ، برسر بالايى نشسته ، می گريست » .

(از تفسير تربت جام ، قرن ششم)

= أنا قـد رأيت نفسَ شيخك ذاك بأرض كنعان جالساً فوق ربوة وكان يبكى .

(من تفسير تربة جام ، القرن السادس)

عبارة « برسر بالايى نشسته » هنا ، وصف . وتبين كيفية الفعل « گريستن » . يعنى : در حالى كه برسر بالايى بود . أى فى حال أن كان جالساً فوق ربوة .

ويمكن كذلك أن نعتبرها (العبارة السابقة) وصفا للفاعل (يعنى : پير) ، وأنا أرجح الوجه الأول .

مثال آخر :

« آن سیاه او را برسر پالان اشتر او کنده[1] وماهار[2] اشتر گرفته می راند » .

(همان کتاب)

= ألقاه ذلك الأسود فوق رحْل البعير ، وأخذ زمام البعير (فی یده) وكان يسوق .

(نفس الكتاب ، أی تفسير . . . الخ)

* * *

عبارتا « برسر پالان اشتر او کنده » و « ماهار اشتر گرفته » وصف . ويمكن اعتبارُ هاتين العبارتين وصفَ الفعل « راندن » . يعنى : به اين طريق وحال می راند . أی كان يسوق بهذه الطريقة وهذه الحالة .

أو أن يُعدَّا وصفَ المفعول (اورا) ، يعنى : اورا « كه برسر پالان اشتر افكنده بود ومهار شترش راگرفته بود » می راند . أی : (إياه)[3] « الذی كان قد ألقاه فوق رحْل البعير وأخذ بزمام بعيره » وكان يسوق .

* * *

ويمكن تَلمُّسُ شواهدَ وأمثلةٍ كثيرةٍ لأجل هذه الطريقة لتركيب الجملة

---

(١) افكنده . (٢) مهار . للمؤلف .

(٣) إياه : ضمير النائب المفعول به فی العربية ، ويقابل « اورا » فی الفارسية . للمترجم .

فى النظم والنثر الفارسيين ، مثل هذا البيت للحافظ (از حافظ)[1] .

شراب خورده وخوى كرده ى روى به چمن ،
كه آب روى تو آتش در ارغوان انداخت .

= تسير فى الروج شارباً الخمرَ وعرقانَ ، فألقى ماء وجهك (أى عرق وجهك) النارَ فى الأُرجُوان[2] .

* * *

عبارتا « شراب خورده » و « خوى كرده » وصف ، إما لأجل (فاعل مُقدّر) أو لأجل فعل « ى روى = تسير » .

مثال آخر للحافظ (از حافظ) :

١ = زلف آشفته وخوى كرده وخندان لب ومست ،
پيرهن چاك وغزل خوان وصراحى در دست .

٢ — نرگسش عربده جوى ولبش افسوس كنان ،
نيم شب دوش به بالين من آمد ، بنشست .

---

(١) كلمة (حافظ) لقب الشاعر أو (تخلصه) كما يقال فى الفارسية ، وليست اسمه كما يتوهم كثير من أهل العربية ، ويقصد بها فى الفارسية (حافظ القرآن) و (ال) تدخل على الألقاب مثل : الأمين والمأمون وهى غير معروفة فى الفارسية ، وأشهر الشعراء الفرس معروفون بألقابهم لا بأسمائهم التى هى غالبا موضع خلاف كبير . فيجب أن يقال : الحافظ الشيرازى والسعدى الشيرازى والسنائى والعطار ، لاسعدى وحافظ . . . الخ . المترجم .

(٢) الأرجوان زهر أحمر اللون ، معرب (ارغوان) الفارسية . المترجم .

١ ، ٢ = :

جاء إلى وسادى ليلةَ أمسِ منتصفَ الليل وجلس ، مُشوّش الشعر وعرقانٌ وباسم الشفتين وسكران، مُمزّقَ القميصِ ومنشداً الغزلَ ، ربيده إبريق الشراب، وزجس عينيه معربد وشفتاه ساخرتان[1] .

* * *

جاء الشاعر فى هـذه العبارة — التى هى إلى كلمة « آمد = جاء » جملة واحدة — بأوصاف متعددة ، بعضها صفات عادية (مَسْت = سكران) ، وبعضها صفات مركبة (پيرهنِ چاك = ممزق القميص) ، وبعضها صفاتُ فاعليةٍ (اسم فاعل) : (غزلخوان = منشد الغزل ، وخندان لب = باسم الشفة ، وعربده جوى = معربد ، وافسوس كنان = ساخر) وبعضها صفاتُ مفعوليةٍ (اسم مفعول) ، (زلف آشفته = مُشعَّث الشعر ، وخوى كرده = عرقان) . وبمقارنة هذه الصفات ، إحداها بالأخرى ، يمكن أن يدرك جيداً هـذا النوع من العبارات الوصفية التى تكون أفعالها بصورة اسم المفعول .

* * *

استعمال العبارات الوصفية يكون غالباً لأجل اختصار المطلب ، بمعنى بدلَ أن يُبين المعنى المقصود فى عدة جمل وترتبط مما بالضمة « ضمه » أو واو العطف «واو عطف» تُجعل جملةٌ أو عدةُ جملٍ وصفَ جملة أخرى ، ويُكوّن من مجموعها جملةٌ واحدة .

وإذا كانت العبارات الوصفية لجملة واحدة متعددة، فإنه لابد أن يجىء بينها

---

(١) بدأت ترجمة هذين البيتين (٢،١) بالشطر الأخير منهما لترابطهما فى المعنى وحرصا على وضوح الترجمة وسلامة العبارة . المترجم .

حرف العطف « حرفِ عطف » ، وحرف العطف ضرورى كذلك لأجل عدة أوصاف عادية أيضا ، فنقول مثلا :

« هو شنـگ چابك وشاد وخندان از راه رسيد » .

= جاء[1] هو شنـگ من الطريق نِشطا وفرِحا وضاحكا .

* * *

وكذلك يمـكن أن يُكتب :

« هو شنـگ دست و رو شسته ولباس پوشيده از راه رسيد » .

= أقبل هو شنـگ من الطريق منسول اليدين والوجه ومرتديا ثيابه .

* * *

ولـكن المجىء بواو العطف بين العبارة الوصفية والفعل غلط وبلا معنى ، وكذلك لا يمـكن أن يُقال أو أن يُكتب : « هو شنـگ چابك وشاد واز راه رسيد » أى : هو شنـگ نشيط ومسرور وجاء من الطريق ، وليس صحيحا أن نـكتب «هو شنـگ دست و رو شسته وآمد» ، أى : «وشنـگ نظيف اليدين والوجه وجاء .

ولـكن هذا الغلط يُرتـكب كثيرا هذه الأيام على أثر عدم الالتفات إلى بناء الجملة ، وحتى فى استعمال العبارة الوصفية أو الفعل الوصفى بهذه الصورة غير الصحيحة ، يُبالغ إلى درجة أن صار أكثر المـكاتبات الإدارية والصحفية غير مفهومة تماما .

---

(١) الترجمة الحرفية : وصل . المترجم .

المسألة الأخرى هى أن الفعل الوصفى أو العبارة الوصفية يجب أن لا يشتبه أمرها بالجمل المعطوفة التى قد حذفت أفعالها المساعدة « معين فعل » بقرينة فعل آخر .

• • •

فى الفارسية ، يُصرَّف بعض صيغ الفعل ، أو الجزء الذى يُسمَّى الفعل المساعد « معين فعل » مثل :

آمده ام = قد جئتُ (أنا) .

رفته بودم = كنتُ (أنا) قد ذهبتُ .

برده است = قد ربح .

كرده ايم = قد عَمِلنا ....

• • •

إذا وقعت جملتان أو عدة جمل أفعالها من إحدى هـذه الصيغ ، متواليةً فى إثر بعضها البعض ، يمكن حذف الجزء الأخير من بعضها بقرينة ، لأجل الاحتراز من التكرار ، يعنى : فى العبارة التالية :

« من بارها به مازندران رفته ام و در كنار در بانشسته ام ، و از زيبائى طبيعت لذت برده ام » .

يمكن أن يكتب : « من بارها به مازندران رفته ، ودر كنار دريا نشسته ، واز زيبائى طبيعت لذت برده ام » . أى : أنا قد ذهبت

سرات إلى مازندران ، وجلست على ساحل البحر ، واستمتعت بجمال الطبيعة . .

* * *

هنا قد حذف الجزء « ام » من آخر فعلين (رفته ام ، نشسته ام) ولأنه توجد قرينة قريبة (فى الفعل لذت إبرده إم) لا يكون فهم المعنى صعبا ، ولا يُلحق الحذف خللاً بالعبارة .

ولكن فى هذه الحالة لم يعد يوجد جملة أو عبارة وصفية ، بل عدة جمل متوالية ، يجب قطعا أن ترتبط معا بحرف العطف .

* * *

رفته — رفته است[1]

يظن بعض الأدباء أن صيغة الغائب المفرد من الماضى النقلى فى الفارسية يجب أن تُستعمل دائما مع الفعل المساعد « فعل معين » ، (است) ، ويستدلون بأنه إذا حذف هذا الجزء (است) من آخر الفعل ، يمكن أن يُشتبه مع صيغة صفة المفعولية « صفت مفعولى » أى (اسم المفعول) ولايدرك القارىء المعنى المقصود .

كان أحد الأصدقاء الأفاضل قد كتب مرة فى نقد كتاب (يقول) : « المجيء بصيغ الماضى النقلى بدون الفعل المساعد «فعل معين» مخالف للقاعدة وبعيد عن الفصاحة » .

أولا : يجب أن يُتَذَكَّرَ أن الجزء « است » يحذف دائما تقريبا من آخر هذه الصيغة ، فى اللغة الفارسية المتداولة اليوم ، ولو كان هـذا الحذف يخل بالمعنى ويمنع من فهم مقصود المتكلم ، لكان لابد من أن يجىء (هذا الجزء) فى الكلام ، لأنه إذا كان الغرض من القول ، وهو بيان المقصود ، لا يحصل ، فإن أى عاقل لا يصرف فيه وقته وطاقته .

ثانياً : قد جاءت صيغة المفرد الغائب من الماضى النقلى فى الشعر الفصيح الفارسى غالباً مع حذف الجزء « است » ، وشواهد هذه الدعوى معددة إلى حد أن كل شخص يستطيع مع قليل من التروى أن يتذكر عدة أشعار قد

---

(١) صيغة الماضى النقلى من المصدر « رفتن » أى الذهاب . المترجم .

استعملت فيها هذه الصيغة مع حذف « است » . ومع هذا نجيء بعدة أمثلة :
يقول الـ (سنائى) :

هرچه در صى سال كرده خاتم مشكينت ياد ،
آن نگين لعل نوشين در زمانى نوخته .

= كل ما تعلمه خاتمك المسكى فى ثلاثين سنة ، جمعه ذلك القص الياقوتى الحلو فى لحظة .

* * *

ويقول الـ (خاقانى) :

ميْ گان برز كينت در غم فكنده مارا
لبهاى شكر ينت غم خوشگوار كرده

= أهدا بك الملأى بالحقد ألقت بنا فى الغم ، وشفتاك السكريتان جعلت الغم حُلوا سائغا .

* * *

ويمكن العثور على أمثلة متعددة أخرى من شعر الـ (خاقانى) فى قصائده التى بالمطالع التالية :

١ — صبح خيزان بين به صدر كعبه مهمان آمده
جان عالم ديده و در عالمِ جان آمده .

أى :

انظر قوّامى السحر قد جاءوا ضيوفا إلى صدر الكعبة ، فرأوا روح العالم ودخلوا فى عالم الروح .

* * *

٢ — در كام صبح از ناف شب مشك است عمدا ريخته
گردون هزاران نرگسه از سقف مينا ريخته .

يعنى :
قد صُب المسك عمدا فى حلق الصبح من سرة الليل ، ونثر الفلك آلاف النقوش النرجسية من السقف اللازوردى .

* * *

٣ — عيد ست وپيش از صبحدم مژده به ختار آمده
بر چرخ دوش از جام جم يك نيمه ديدار آمده .

والمعنى :
إنه العيد، وقبل السحر قد جاءت إلى الخمار البشرى، بأنه قد ظهر على القلك ليلة أمس نصفٌ من جام جم .

* * *

وإذا قيل إن هذه الأمثلة كلها من النظم وقد جاءت هكذا لضرورة الشعر ، فالجواب هو : إن ضرورة الشعر ينبغى أن لا تكون أبداً مخالفة للقاعدة ومخلة بالمعنى، وإذا كان الأمر هكذا فإن الشعر يكون ضعيفاً ولاقيمة له، ولكن يمكن أن يُعثر فى النثر أيضاً على شواهد كثيرة لأجل استعمال هذه الصيغة مع حذف الجزء الأخير ، ومن جملة ذلك ، يمكن أن يكون مثال أو مثالان من گلستان الـ (سعدى) كافيين لأجل إثبات هذا المُدّعى :

١ — « باران رحمت بى حسابش همه را رسيده ، وخوان نعمت بى دريغش همه جا كشيده . . »

أى : غيث رحمته التى بغير حساب قد عم الجميع ، وقد مد خُوان نعمته غير المضنون به فى كل مكان .

* * *

٢ — « فراش باد صبارا گفته تا فرش زمردى بگسترد ، ودايهٔ ابر بهارى را فرموده تا بنات نبات را در مهد زمين بپرورد،در ختان را به خلعت نوروزى قباى سبز ورق در بر گرفته ، واطفال شاخ را به قدوم موسم ربيع كلاه شكوفه بر سر نهاده » .

والمعنى : قد قال لفراش ريح الصبا أن يمد الفرش الزمردى ، وأمر ظئر السحاب الربيعى أن تربى فى مهد الأرض بنات النبات ، وقد ا كتست الأشجار قباء الورق الأخضر بالخلعة النوروزية ، ووضعت أطفال الغصون على رءوسها قلانس الزهر بمقدم الربيع .

* * *

دوخته بود — دوخته شده بود[1]

كلمتا « است » و « بود » فى اللغة الفارسية لهما موضعا استعمال :

أولهما : أن يفيدا معنى الإسناد أو ربط « باز بستن » المسند بالمسند إليه[2]، كما فى الجملتين التاليتين :

١ — ديوار سفيد است — أى : الجدار أبيض .

٢ — شب سياه بود — أى : كان الليل مظلماً (أو حالكاً) .

* * *

ثانيهما : أن يكونا الجزء الصرفى لصيغ المفرد الغائب من أزمنة الماضى النقلى ، أو الماضى البعيد . وفى هذه الحالة يُسميان مساعدَ الفعل « معين فعل » أو الفعلَ المساعدَ « فعلِ معين » :

١ — وقت گذشته است . = قد مضى الوقت . (ماضٍ نقلى)

٢ — حسن رفته بود . = كان حسن قد ذهب . (ماضٍ بعيد)

* * *

وظاهر أن هذين الموضعين للاستعمال ، لا يمكن غالباً أن يميز أو يفرق بين أحدهما والآخر ؛ لأن صفة المفعولية « صفتِ مفعولى » أى اسم المفعول ،

---

(١) صيغة الماضى البعيد من المصدر « دوختن » أى الخياطة . المترجم .

(٢) وفى هذه الحالة تسمى كل من « است » و « بود » رابطة . المترجم .

التى هى الجزء الأول من صيغ الماضى النقلى والماضى البعيد ، فى حكم الصفات الجامدة « صفت هاى جامد » تماماً ، يعنى لا يوجد تفاوت بين الصفات : سفيد = أبيض ، وسياه = أسود ، وتلخ = مر ، وروشن = مضىء ، ودراز = طويل ، وأمثالها ، وكلمات : نشسته = جالس ، وگفته = مذكور أو مقول ، وآشفته = مضطرب ، وآميخته = مخلوط ، التى هى صفات مفعولية « صفتهاى مفعولى » أى أسماء مفعول ، ومشتقة من الفعل ، من حيث كونها صفات .

فى جملةِ نظيرِ « حسن نشسته است » يمكن أن يعتبر « حسن » فاعلا ، وأن تعد « نشسته است » فى مجموعها فعلَه (أى فعل حسن)[1]، وكذلك يمكن أن يعتبر « حسن » مسنداً إليه ، و « نشسته » مسنداً ، و « است » أداة إسناد أو رابطة[2] . والنتيجة فى كلا الحالتين واحدة ولا يحصل أى تغيير أو تفاوت فى المعنى .

ولكن إذا كان الفعل الذى قد اشتقت منه صفة المفعولية « صفت مفعولى » أى اسم المفعول ، متعديا ، فإن المعنى يختلف على حسب ما نحلل الجملة بأية واحدة من هاتين الصورتين .

فى جملةِ « درگشاده است » ؛ إذا اعتبرنا « گشاده » مسنداً ، و« است » رابطة ، يحصل (منها) معنى « در باز است » أى : الباب مفتوح . وإذا

---

(١) فى هذه الحالة تكون ترجمة الجملة : قد جلس حسن . ـ المترجم .

(٢) وتكون ترجمه الجملة هنا : حسن جالس . ـ المترجم .

عددنا « گشاده است » فى مجموعها ، ماضياً نقلياً من فعلِ « گشادن » ، يفهم (منها) معنى « در را باز كرده است » ، أى : قد فتح الباب .

ولأجل الاحتراز من هذا الخطأ ، قد صار المتبع فى إنشاء المتأخرين أنهم إذا استعملوا صفة المفعولية فى هذه الأحوال بمنزلة المسند ، يأتون بعدها بكلمة « شده » ، ويكتبون مثلا : « كاسه روى ميز گذا شته شده است » أو « گذاشته شده بود » . أى : « الجفنةُ موضوعةٌ فوق المائدة » ، أو « كانت موضوعة » .

ولكن مثل هذا الاستعمال لا وجود له فى الأدب الفصيح الفارسى ، أو إذا وجد يكون نادراً جداً ؛ يعنى ، فى آثار الشعراء والكتّاب القُدامى ، يكون ظاهر العبارة دائماً واحداً ، ومن القرائن وفحوى المطلب ، يُفهم أى وجه كان يريده الكاتب .

١ — مثال من كتاب (سمكِ عيار) :

آواز آمد كه اى آزاد مرد ، كليد در پايهٔ تخت نهاده است .

يعنى « نهاده شده » و « قرار دارد » .

= ظهر صوت يقول : أيها الرجل الحر ! المفتاح موضوع فى قاعدة التخت.

يعنى « قد وُضِعَ » أى (موضوع) ، و « مستقر » .

* * *

٢ — من شعر الـ (سعدى) :

جهان بر آب نهاده است وآدمى برباد

غـــلام همت آنم كه دل برو ننهاد

يعنى « گذا شته شده است » .

= الدنيا موضوعة على الماء والآدمى على الريح
أنا غلام همت من لم يوطن عليها قلبه

يعنى «قد وضعت» (أى موضوعة) .

* * *

٣ — من شعر (خواجوى كرمانى) = ناجو الكرمانى :

اى كه گفتى سر ببريده سخن كى گويد ؟
بنگر اين كلكِ سخنگو كه سرش ببريده است

يعنى « بريده شده است » .

= يا من قلت كيف يتكلم مقطوعُ الرأس ؟
انظر هذا القلم للتكلم المقطوع رأسه .

يعنى « قد قطع » (أى مقطوع) .

* * *

٤ — ولذلك الشاعر أيضاً :

خطى كز تيره شب بر خورْ نوشته است
چه خط است آن كه بس در خورِ نوشته است

يعنى « نوشته شده است » .

= خط (العذار) المكتوب على الشمس من الليل البهيم [1] ،
أى خط ذاك اللائق جداً بالكتابة ؟

يعنى « قد كتب » أى (المكتوب) .

* * *

---

(١) يريد بالخط الشعر النابت على العذار ، وبالليل البهيم سواد ذلك الشعر ، وبالشمس الخد أو صفحة الوجه . المترجم .

• — يقول الـ (حافظ) :

رضا بداده بده وز جبین گره بگشای
که بر من وتو درِ اختیار نگشاده است

یعنی « باز نیست » و « گشاده نشده است » .

= ارض بالمقسوم وابسط أسارير جبينك ،
لأن باب الاختيار غير مفتوح عل وعليك

یعنی « غیر مفتوح » و « لم يفتح » .

* * *

٦ — وله أيضاً فى مكان آخر :

رسم عاشق کشی وشیوهٔ شهر آشوبی
جامه ای بود که بر قامت او دوخته بود

یعنی « دوخته شده » .

= رسم قتل العاشق وطريقة إثارة الفتنة فى المدينة
كانا ثوباً (كان) مخيطا على قامتـــــه

یعنی « قد خيط » أى (كان مخيطا) .

* * *

بناء على هذا يكون الأفصح قطعاً هو أن يُحترزَ من زيادة كلمة « شده » فى هذا النوع من العبارات .

* * *

او ، او ، او[1]

فى تصريف أفعال بعض اللغات ، يأتى الضمير الشخصى قبل كل صيغة ، وفى أكثر الحالات لا يتغير الجزء الأخير من الفعل ، أو لا يكون تغيره بحيث يكون كافيا لتشخيص الصيغة .

فى الإنجليزية مثلا ، تتغير صورة المضارع فى المفرد الغائب فقط ، بمعنى يزاد حرف « S » فى آخره ، والصيغ الأخرى كلها لها صورة واحدة ، وبناء على هذا فإن الشخص يتعين فقط عن طريق الضمائر التى تقع فى أول كل صيغة ، مثل : I = أنا ، و you = أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتن ، و we = نحن ، و They = هما ، هم ، هن .

وفى اللغة الفرنسية أيضا ، يلاك تعيين الشخص فى كثير من الصيغ هو ذلك الضمير المقدّم ، كلمات : Chantais فى صيغتى المتكلم والمخاطب المفردين ، و Chantait فى المفرد الغائب ، و Chantaient [2] فى جمع الغائب ؛ تنطق كلها سواء ، وضمائر Je = أنا ، و tu = أنتَ ، أنتِ ، و il = هو ، و elle = هى ، و ils = هما ، هم ، و elles = هما هُنّ (للمؤنث المثنى والجمع) ، التى تقع أمامها ، تكون مُعرِّفة للشخص .

---

(١) أو — ضمير الغائب المفرد ، ومعناه : هو أو هى — المترجم .

(٢) من الفعل Chanter بمعنى أن يغنى ، والتصاريف المذكورة فى صيغة الماضى الناقص Imparfait — المترجم .

وفى اللغة الفارسية ، يزاد الضمير المتصل بآخر الفعل ، وبناء على هذا تكون الصورة التركيبية لكل صيغة حاكية عن الشخص أيضا ؛ بمعنى أن صيغ : گفتم = قلتُ ، گفتی = قلتَ أو قلتِ ، گفت = قال أو قالت ، گفتیم = قلنا ، گفتید = قلتُما أو قلتُم أو قلتُنّ ، گفتند = قالا أو قالوا أو قلن ، تحتوى على الضمير الشخصى أيضا وغير محتاجة إلى أن يزاد فى أولها أيضا الضمير الشخصى الآخر (الذى يسمى الضمير المنفصل) .

فيقولون ويكتبون مثلا : من گفتم = أنا قلتُ ، او گفت = هو قال أو هى قالت ، . . . إلا وقتما يكون هناك غرض خاص من هذا التكرار والتأكيد .

وشاهد هذا المعنى آلاف القصائد والغزليات لأعلام الأدب الفارسى التى يبدأ كل مصراع منها بكلمات : گفتم ، وگفت ، أو ، گفتا ، مثل :

گفتم غم تو دارم ، گفتا غمت سر آید
گفتم که ماه من شو ، گفتا اگر برآید .

والمعنى :

قلتُ : أنا مغتم بسببك ، فقال : غمك ينتهى ، قلت : كن قمرى ؟ فقال : إذا طلع .

. . .

وليس لدينا فى هذه الحالة مثال يبين أن شاعرا أو أديبا بارعا وقادرا يكون قد قال : « من گفتم فلان . . . » أو « او گفت فلان . . . » إلا حيث يكون تأكيد الفاعل لازما ، يعنى لا يكون المقصود اصلى من بيان الجملة ذكر

الخبر فقط ، بل تعريف الفاعل أو بيان اختصاصه فى إجراء ذلك الفعل ، يقول الـ (سعدى) :

من اندر خود نمى يابم كه روى از دوست بر تابم
بدار اى خواجه دست از من كه طاقت رفت وپا يابم .

يعنى :

ديگرى ممكن است كه در خود چنين صفتى بيابد ، أما من نمى يابم .

والمعنى :

أنا لا أجد فى نفسى (قدرةَ) أن أحَوِّلَ وجهى عن الحبيب ، فكُفَّ يدَكَ عنى أيها السيد لأجِدَ القدرةَ على السيرِ والذهابِ .

يعنى :

يمكن أن يجد آخر فى نفسه مثل هذه الصفة ، أما أنا فلا أجدها .

* * *

فى صيغة المفرد الغائب ، المجىء بالضمير المنفصل أندر جدا ، وحالة التأكيد أقل ، وما أكثر ما يجىء فى إنشاء كبار الكتاب هذة صيغ المفرد الغائب بدون أن يذكر الضمير المنفصل ، مثال من قابوس نامه : « چنان شنيدم كه در خراسان عيارى بود . . . مهلب نام ، گويندروزى از محلت مى رفت ، اندر راه پاى دى بر پوست خربزه افتاد ، وبيفتاد ، كارد بكشيد وخربزه را پاره پاره كرد » .

والمعنى :

« كذلك سمعت أنه كان فى خراسان عَيّار . . . اسمه المهلب ، يقال إنه

كان يسير ذات يوم بعجلة فوقعت قدمه فى الطريق على قشرة خربوزج[1] ، وسقط على الأرض ، فسل السكين ومزق (قشرة) الخربوزج إربا إربا » .

والمجىء بالضمير المنفصل لازم أيضا فى موضع آخر ، وذلك فى حالة ما إذا كان الفاعل فى عدة جمل متوالية مختلفا ويلزم توجيه ذهن القارىء إلى تغيير الفاعل أو المسند إليه ، مثال من نفس الكتاب (قابوس نامه) : « چنان شنيدم كه ابن مقله ، نصر بن منصور التميمى را عمل بصره فرموده ، سال ديگر باز خواندند وحساب كردند ، و او مردى منعم بود . . . »

أى :

« كذلك سمعت أن ابن مقلة كان قد ولى نصر بن منصور التميمى عمل البصرة ، وفى السنة التالية استدعوه وحاسبوه ، وكان رجلا غنيا » .

* * *

وإذا تجاوزنا هذا النوع من الحالات ، يكون المجىء بالضمير المنفصل فى ابتداء الجملة « حشوا » يعنى زائدا وعبثا ؛ وإذا لم يكن قبيحا ، فهو قطعا ليس أيضا مليحا .

ولكن المترجمين المتأخرين الذين لا يعرفون لغتهم القومية (زبانِ مادرى) ، حينما يترجمون مطالبَ (مواضيع) من اللغات الأوروبية ، يجيئون فى الفارسية بالضمير المنفصل فى مقابل الضمير المقدم على الفعل ، الذى يوجد فى تلك اللغات وله حكم العلامة « شناسه » فى آخر الفعل الفارسى ؛ وعلى أثر هذه الغفلة

---

(١) الخربوزج تعريب «خربزه» الفارسية، وهو نوع مما نسميه فى مصر «الشمام»، ولكنه أصلب قواما وأكثر حلاوة وأسهل هضما . المترجم .

يملأون كتاباتهم بالحشو ؛ فيكتبون مثلا : « رژاك ازروی صندلی بلندشد ، او خسته بود ، او بیاد می آورد که تمام شب را نخفته است ، او آرامش جستجو می کرد . . . »

أی :

« رژاك (Jack) نهض عن الكرسی . (هو) كان متعبا ، (هو) يذكر أنه لم ينم طول الليل ، (هو) كان يبحث عن الراحة . . . » .

* * *

كل فارسی اللسان يعرف أن التكرار غير المناسب للضمير « او » إلى أی حد قد جعل هذه العبارات قبيحة ، والعجب هو أن هذا القبح يشيع استعماله فی الفارسية شيئا فشيئا ، وحتى حيث لا تكون العبارة ترجمة عن لغة أجنبية ، فإن الكاتب الأمی الجاهل أيضا — ولعله يقصد أن يكتب بأسلوب جديد — يجيء بهذا الحشو المرذول فی العبارة ؛ فيكتب مثلا :

« ابو علی سينا بزرگترين فيلسوف ايرانی بود . او كتاب شفارا تأليف كرده است » .

أی :

« أبو علی بن سينا كان أكبر فيلسوف إيرانی . (هو) قد ألف كتاب الشفاء » .

* * *

القسم السادس

تحقيقات في فصاحة اللغة الفارسية

نقش ــ نقش بازی کردن

منذ أن عرف الإيرانيون اللغات والآداب الأوروبية ، دخلت اللغة الفارسية كلمات واصطلاحات وتعبيرات جديدة . ومسلم أنه لا يمكن الحيلولة دون هذا النفوذ ، والمعانى الجديدة التى تقتبس من الأجانب ، تجىء معها — أردنا أو لم نرد — بألفاظ أجنبية ، والحال هو هذا أيضاً فيما يتعلق بالتعبيرات والاستعارات ، ولكن لا مانع أبداً من أن نستعمل السليقة والذوق فى هذا الشأن .

من جملة التعبيرات التى قد قلدناها حديثاً عن الأوروبيين ، « رل[1] بازى كردن » أى : أن يلعب دَوْراً ، فكتب : « فلانى در اين كار رل مهمى بازى مى كند » أى : فلان يلعب فى هذا الأمر دوراً مهما ، يعنى : « دخالت وتأثير بسيار دارد » أى : له دخل وتأثير كبير .

هذا التعبير صريح وواضح جداً للأوروبيين الذين يرتبط التمثيل المسرحى بحياتهم الاجتماعية منذ قرون ، وليس عندنا سوى تقليد صرف ، والأسوأ من هذا ، هو أن وطنيتنا « وطن پرستى ما » قد ظهرت أخيراً ، فوضعنا مكان « رل » التى هى كلمة أجنبية ، كلمة « نقش » . وحينما نقول : « نقش مهمى بازى مى كند » يُتغاضى عن ذلك أيضاً ، ولكن بشاهد أنهم يكتبون فى الجرائد مثلا : « نقش تركيه در جنگ » أى : دور تركية فى الحرب ، ومراد شان تأثير ودخالت است ! أى : ومرادهم التأثير والتدخل .

---

(١) رل : Rôle كلمة فرنسيه بمعنى دور . المترجم .

ولـكن كلمة (نقش) ليست بمعنى التأثير ، لا فى الفارسية ولا فى العربية ولا فى أية لغة أخرى .

تقولون : وأى عيب فى أن نستعملها فى هذا المعنى الجديد ؟ لا عيب أبداً ! استعملوا كلمة « كفش = حذاء » بمعنى « كلاه = قلنسوة » و « با = قدم » بمعنى « سر = رأس » ، وادعوا عندئذ أنـكم قد أحدثتم تجديداً فى الآداب واللغة الفارسية ! ! !

* * *

شرايط — اوضاع

إحدى الغلطات التى شاعت هذه الأيام على أثر عدم دقة بعض الكتاب وتساهلهم ، استعمال (كلمة) شرايط مكان (كلمة) أوضاع . فيكتبون : « تعليمات اجبارى در شرايط امروز ايران » ومراد شان در اوضاع يا در وضع امروزى است . أى : «التعليم الإلزامى فى (شرايط) ايران الراهنة»[1] ومرادهم : فى الأوضاع أو الوضع الراهن .

« شرط وشريطه » لهما معنى معين ، ولم يستعملا ولا يستعملان أبدا فى لغتنا بمعنى « وضع وأوضاع » .

ومنشأ هذا الخلط من أن كلمة Condition . فى الفرنسية والإنجليزية ، بمعنى شرط وبمعنى وضع أيضا . والكتاب الذين يعرفون إحدى هاتين اللغتين ، ولسوء الحظ لا يعرفون لغتهم ، قد ظنوا أنه يجب أن يكون فى الفارسية أيضا لفظ واحد مؤدٍ لكلا هذين المعنيين . وهذا الظن غير صحيح ، كما أنه يوجد فى لُغَتِنا (الفارسية) أيضا ألفاظ كثيرة لكل منها معان متعددة ، ويجب أن يعثر لكل معنى منها على لفظ خاص فى اللغات الأخرى .

* * *

(١) واضح أن الترجمة الصحيحة هى التعليم الإلزامى (الإجبارى) فى الأوضاع الراهنة لإيران . المترجم .

الإطناب

« دراز نویسی »

الـكلام الفصيح فى كل لغات الدنيا المعروفة ، هو العبارة التى قد بُيِّن فيها المعنى المقصود صريحا واضحا بأقل الألفاظ . ويقال إن اللغة اللاتينية أفصح لغات العالم المعروفة لأنه يمـكن فيها بيان المقصود بأقصر عبارة . ولا أدرى لمـاذا سار كتابنا فى عدة القرون الأخيرة على خلاف هذه السيرة ، وقد ظنوا أنهم كلما يجعلون العبارة أطول تـكون أفصح ، ونموذج هذه الفصاحة العجيبة يشاهد كثيرا فى المـكاتبات الإدارية والمقالات الصحفية ، ومن جملة ذلك :

١ — به مورد اجرا گذاردن	به جای	کردن	أن يعمل
٢ — اقدام مقتضی به عمل آوردن	به جای	کردن	أن يعمل
٣ — مورد تعقیب قرار دادن	به جای	دنبال کردن	أن يتابع
٤ — اطلاع حاصل نمودن	به جای	در یافتن	أن يطلع
٥ — خریداری کردن	به جای	خریدن	أن يشترى
٦ — حضور بهم رسانیدن	به جای	حاضر شدن	أن يحضر

• • •

بر علیه = ضد

بمجرد أن نمسك بالقلم ، ننسى غالبا أكثر طرق أداء الجملة طبيعيةً وبساطةً ، والتى هى أصح الطرق أيضا ، ونصنع تركيبا غير صحيح يكون إما مأخوذا من اللغات الأجنبية ، أو غير مستعمل فى أية لغة ! فنكتب مثلا « بر علیه ... مبارزة كنید » .

أولا : « بر علیه چیست ؟ = ما هى بر علیه ؟ »

علیه = بر او . بر علیه = بر بر او ؟ (أى : على علیه) .

هذا التركيب القبيح جاء به الجهلة الأميون المتأخرون . وإلا فإنه لا يوجد فى كل الأدب الفارسى تركيب يقبح هذا التركيب . لقد قالوا — ويمكن أن يقال اليوم أيضا — بدل هذا : به ضد ، وبه خلاف وأمثال ذلك .

ثانيا : « در فارسى نه بر علیه چیزى یا کسى مبارزه مى کنند ونه به ضد آن ؛ بلکه با چیزى یا کسى مى جنگند ، وپیکار مى کنند ، ومصاف مید هند ، ومبارزة وستیزه مى کنند » .

أى لا يقال فى الفارسية (فى معنى يحاربون شيئا أو شخصا) : « بر علیه چیزى یا کسى مبارزه مى کنند » ولا « به ضد چیزى یا کسى مبارزه مى کنند » بل يقولون : « با چیزى یا کسى مى جنگند وپیکار مى کنند » إلى آخر تلك العبارات المذكورة الق كلها بمعنى يحارب :

چو جنگ آورى با کسى در ستیز
که از وى گزیرت بود یا گریز
(سعدى)

أى : إذا حاربت فحارب شخصا يكون لك معدّى عنه أو مفر منه .

* * *

والشواهد على هذا المعنى فى الأدب الفارسى كثيرة ، ولكن أسهل الأمور هو أن تمسكوا بتلابيب حمّال فى الطريق وتسألوه : إذا لم تعطوه أجره « برعليه شما دعوا ميكند يا باشما » ؟

أى تسألونه أىّ العبارتين يستعمل فى معنى (أن يتشاجر معكم) « بر عليه شما دعوا ميكند » أو « باشما دعوى مى كند » ؟

* * *

خانهٔ فقیر = بيت الفقير

فى اللغة الفارسية مجموعتان اسميتان « دوگروهِ اسمى »

١ — اسم + مضاف اسم (مضاف إليه)

٢ — اسم + صفة « صفت » .

* * *

وهما من (وجهة) نظر كيفية انتساب الأجزاء سواء ، أى أن ما يربط جزءى المجموعة أحدَهما بالآخر فى كلا الحالتين . هو حرف الدلالة « حرف نشانه » الذى كان يؤدّى فى التلفظ القديم مثل الياء المجهولة « يای مجهول » وما يزال هذا النوع من التلفظ باقيا فى بعض البلاد التى تتكلم الفارسية ، وحتى فى لهجة بعض نواحى إيران . ولكنه يؤدّى فى التلفظ الرسمى اليوم مثلَ مصوّت الكسرة ، القصيرِ ، ويسمونه فى الاصطلاح كسرة الإضافة ، « كسرهٔ اضافه » .

١ — ديوار ـِ خانه

= حائطُ ـ البيتِ

٢ — ديوار ـِ سفيد

= الحائط ـ الأبيض

* * *

وهذه المسألة « نكته » أيضا جديرة بالاهتمام ، وهى أنه فى الفارسية — مثلُ كثير من اللغات — يمكن أن تحل الصفةُ محل الاسم ، يعنى ، إذا كانت صفةٌ مختصةً بموصوف معيّن ، أو إذا كان أحد الموصوفات ، لسبب ما معروفا فى ذهن أهل اللغة بأن له فى الأغلب صفة واحدة ، أو توجد قرينةلفظية أو معنوية لذكر الموصوف ، نصير فى هذه الحالات مستغنين عن ذكر الاسم ، ونجعل الصفة قائمة مقام الموصوف .

كلمة « جوان = شاب » صفة . ويمكن استعمال هذه الصفة لأجل وصف الإنسان ، سواء كان امرأة أو رجلا ، ولأجل (وصف) كل الأحياء ذُكرانا كانت أو إناثا ، ولكن حينما نقول :

جوانى را ديدم = رأيت شابا

فإن السامع الفارسى اللسان يدرك أن المراد « مرد جوان » أى رجل شاب ، لا امرأة شابة ، ولا واحد آخر من الأحياء ، وإذا كان موصوف آخر موضع نظر يجب أن يذكر .

ونذكر أيضا هذه المسألة وهى أن بعض الصفات فى اللغة الجارية مختصة بالكائنات الحية وبعضها بغير ذوات الروح وبعضها بكلتاهما .

دانا = عالم أو عاقل ، نادان = جاهل أو أحمق ، عاقل ، احمق ، هشيار = ذكى أو مفيق ، عاشق ، فقير ، غنى ؛ كلها صفات الإنسان ، ويمكن نسبتها مجازا إلى بعض الأحياء الأخرى أيضا . ولكن نسبتها إلى موصوف غير ذى روح غير ممكن . يعنى لا يمكن أن يقال : درختِ عاقل = شجرةٌ عاقلة ، سنگ نادان = حجرٌ أحمق ، خانهٔ فقير = بيتٌ فقيرٌ ، كتاب عاشق ، نامهٔ دلبر = كتابٌ معشوقٌ ، بصورة صفة وموصوف . لأنه لما كانت هذه الصفات مختصة بالإنسان ، فإن السامع فى

هذه الحالة يعتبر هـذا التركيب معادل « اسم + متمم اسم » (أى معادل المضاف والمضاف إليه) أو بعبارة أخرى ، إضافةً مِلكيةً « إضافهٔ مِلكى » ويدرك منها هذا المعنى فقط . يعنى .

خانهٔ فقير = خانهٔ مرد فقير . أى : بيت الرجل الفقير .

وليس البيت هو الذى نسبت إليه صفة الفقير .

* * *

فى اللغات التى تكون فيها النسبة اللفظية « اسم + اسم » و « اسم + صفة » متفاوتة ، لا يتأتى الشكُّ بين هذين التركيبين ، أو هـذه الشبهة فى إدراك المعنى .

فى اللغة الفرنسية مثلا يوجد استعمالان مختلفان لأجل هاتين الحالتين :

بيت الفقير . = **La maison du pauvre**

بيتٌ فقيرٌ — متواضع . = une **maison pauvre**

وفى الإنجليزية :

بيت الفقير . = **The poor's home**

البيت الفقير — المتواضع = **The poor home**

* * *

ولهذا السبب وجد فى الفارسية نوع من بناء الصفة ، حتى إذا ما نسبنا صفة فى حالات اختصاصها بذى روح ، إلى غير ذى روح او اسم معنى ، تستعمل

الصفة التى من ذلك النوع لأجل رفع الشبهة ؛ وهى عبارة عن زيادة جزء « — انه » بآخر الصفة المختصة بالإنسان . عاقل ، صفة إنسان .

عاقلى را ديدم = مرد عاقل . . . أى : رأيت رجلا عاقلا .

أو مع المجىء بالموصوف عند اللزوم :

زن عاقلى مى گفت . . . أى : كانت امرأة عاقلة تقول .

* * *

أما إذا قلنا : « فكر عاقلى بود » فإن ما يفهم من هذه الجملة هو : « فكرِ متعلق به مردِ (يا انسانِ) عاقلى بود » . أى : كان فكر رجل (أو إنسان) عاقل ؛ لا أن صفة « عاقل » متعلقة بـ « فكر » .

فإذا ما أردنا أن نصف الفكر بهذه الصفة ، نجىء بكلمة عاقل » بصورة « عاقلانه » .

فكر عاقلانه اى كردى . أى : فكرتَ تفكيرا معقولا .

* * *

وبهذه الطريقة تكون عبارة « خانهٔ فقير » و « رفتار عاقل » مفيدةً أيضا معنى « خانهٔ متعلق به مرد فقير » أى : بيت الرجل الفقير » و « رفتار شخص عاقل » أى : سلوك الشخص العاقل ، للمتكلمين باللغة الفارسية . وكلتا « فقير » و « عاقل » لا تبينان أبدا صفة « خانه = بيت » و « رفتار = سلوك » إلا أن يقال : « خانهٔ فقيرانه » أى : بيت فقير أو متواضع ، و « رفتار عاقلانه » أى : سلوك معقول .

* * *

وكل الأشخاص الذين تعلموا الفارسية من آبائهم وأمهاتهم يعرفون كيفية استعمال هذه الصفات بدون التفات إلى هـذه المسائل ، ويستعملون كل كلمة فى مكانها تماما . ولـكن فى هذه الأيام الأخيرة حيث قد راجت جدا ترجمة الـكتابات والآداب الأجنبية ، يوجد كثير من المترجمين الذين يظنون لجهلهم أن اللغة الفارسية يجب أن تطابق — من حيث القواعد — إحدى اللغات الأوروبية ، وبناء على هذا فإنهم ، بدون التفات إلى هذه النـكات الدقيقة ، يستعملون فى ترجماتهم عبارات مثل : «خانهٔ مسكين» أى : بيتٌ مِسكينٌ ، و «انديشهٔ فقير» أى : فـكر فقير . وبعضٌ من الـكتاب أيضا ، ظنا منهم أن هذا النوع من الاستعمال هو الرائج اليوم وأنه علامة التجديد يقلدونه ويكررونه . والعجب هو أن جلوة هـذه الجهالات والحماقات تُرى فى شعر الموج الجديد «موجِ نُوْ» أيضا .

* * *

عبارات يأجوج ومأجوج
« عبارتهای يأجوج ومأجوج »

تحدثنا مرة فى مجلة « سُخَنْ — sokhan » عن « لغة يأجوج ومأجوج » . وفى كل يوم نجد فى المكاتبات الإدارية « نوشته هاى ادارى » والصحفية « روز نامه اى » نماذج رفيعة « عاليه » من هذه اللغة المباركة ، وليس ببعيد أن نحل « لغة يأجوج ومأجوج » شيئا فشيئا محل اللغة الفارسية .

منذ بضعة أيام وصلت رسالة : — فى مكان ما قد أسسوا مكتبة ، وأرسلوا نشرة إلى كل الأشخاص الذين لهم علاقة بالكتاب ليساعدوا هذه المكتبة . لم يكن بمضمون هذه الرسالة طرافة بالنسبة لى الاعتقاد السائد فى بلدنا هو أن كل شخص يكتب كتابا أو مقالة ، يجب عليه — علاوة على الوقت الذى يصرفه فى هذا السبيل — أن يطبع مكتوبه ويرسله مجانا إلى الأشخاص الذين قد تلطفوا واشتروا دولاب كتب « قفسهٔ جاى كتاب » ويريدون أن يملأوه بالكتب المجانية لأجل خدمة المجتمع . ولهذا السبب تصلنى عدة رسائل كل أسبوع من « احمد آباد » و « شريف آباد » و « حسن آباد » و « على آباد » و « جا بلسا » و « جا بلقا » مضمونها كلها : — أيها السيد العظيم ! لقد أسسنا مكتبة ينقصها الكتاب فقط ، والآن بجرم أنك كتبت كتابا ، اكتب من جيبك وأرسل عدة نسخ من كتابك لنا مجانا .

أما متن الرسائل . . . مؤسس المكتبة المحترم من أهالى إقليم يأجوج ومأجوج ، وأنموذج لغته عدة أسطر من رسالة قد وصلت حديثا ، أنقلها كاملة من واقع الأنموذج المطبوع .

« . . . لذا به همت عالی آن جناب نیاز مند — واستمداد جُسته — تا در این امر اجتماعی بزرگ شرکت — ودفتر کتابخانه را به خط خود مزین — وزندا نیان را مفتخر — ونام نهك خود را به یادگار بگذا رند » .

والمعنى الإجمالى لهذه العبارات المتقطعة كما يلى :

« . . . ولذا فإننا محتاجون إلى همتكم العالية — ونطلب المساعدة — لتشاركوا فى هذا الأمر الاجتماعى الكبير — وتزينوا سجل المكتبة بتوقيعكم — وتشرفوا المسجونين « زندانيان » — وتتركوا اسمكم الطيب تذكارا » .

« آن جناب = ذلك الجناب » الذى هو أنا ، لأجل فهم هذه الكلمات ، لدى إشكالات .

١ — كه نياز مند ؟ كى نياز مند ؟ نياز مند هست يا نيست ؟

٢ — كه استمداد جُسته ؟ كى استمداد جسته ؟ استمداد را چگونه مى توان جُست ؟ أليست كلمة « استمداد » ذاتها بمعنى طلب المدد أو المساعدة ؟

پس « مدد جستن را » جسته ؟ كار غريبى كرده .

٣ — كه شركت ؟ كه مزين ؟ كه مفتخر ؟[1]

* * *

(١) يمكن الطالب العربى فهم هذه العبارات المقيدة بالأرقام ١، ٢، ٣ من واقع الترجمة الإجمالية للسطور السابقة التى تدور حولها هذه الأسئلة ، متى عرف أن كلتى « كه — كه » هنا بمعنى من ومتى — . المترجم .

حينما قرأت هـذه الرسالة ظننت أن الورق فى بلاد « يأجوج ومأجوج » نادر الوجود ، ولهذا السبب يكتبون عبارات تلغرافية لتأخذ حيزا أقل ، ويقل استهلاك الورق . ولـكنى رأيت أن نصف تلك الصفحة أبيض . فتحيرت متسائلا : أية ضرورة عرضت ليقطعوا رءوس وآذان وأذيال الجمل على هذا النحو ، ويلقون بكلمات غيرِ مفهومة فى إثر بعضها البعض ؟ ولم يُحل هذا الإشـكال لى حتى الآن .

* * *

بى تفاوت[1]

قد أثير هذه الأيام فى الجرائد والمجلات بحث حول : لماذا قد صار الناس غير مبالين « بى تفاوت » ؟

إذا قرأ الشخص الذى تكون الفارسية لغته القومية « زبان ما درى » عناوين هذه المقالات قراءة عابرة ، يخطر بباله هذه الفكرة وهى ، أن كل أهل إيران فى زماننا هذا قد صاروا متشابهين فى الصورة والسيرة بحيث لا يختلف أحدهم عن الآخر من أية ناحية . وبعد قراءة متن بعض منها ، يعود القارىء يفهم أن المقصود شىء آخر ، ولكن ما هو ذلك « الشىء » ؟

لا أدرى أى مترجم متسرع لم يكن يعرف لغته القومية ولا ملما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية قد رأى لأول مرة كلمة — indifférent فى إحدى هاتين اللغتين ، ولم يفهم معناها فهما صحيحا فترجمها لفظيا « بى تفاوت » .

صحيح أنه يوجد فى اللغة الفرنسية — التى انتقلت منها هذه الكلمة إلى الإنجليزية — لفظ différent الذى بمعنى « متفاوت »[2] ؛ وصورته المنفية تصير indifférent . ولكن هذا اللفظ يستعمل فى تلك اللغة بالمعنى المجازى فقط . يعنى إذا أرادوا أن يبينوا فى اللغة الفرنسية هذا المعنى وهو أن شيئا

---

(١) هذا التعبير « بى تفاوت » معناه لغويا: بدون اختلاف أوغيرمتباين ، ولكنه يستعمل الآن فى الأسلوب الحديث بمعنى غير مكترث أو غير مهتم . المترجم .

(٢) فى الأصل « تفاوت » أى اختلاف وظاهر من السياق أنه سهو . والصواب « متفاوت » يعنى مختلف . وهو ما يطابق لفظ ـ différent المترجم .

لا يختلف عن شيء آخر ، يستعملون كلمة — **undifférence** ، وكلمة — **indifférent** [1] ليس لها مفهوم كهذا أبدا . وكذلك فى اللغة الإنجليزية تستعمل كلتا — **different** ، و — **withoutdifference** فى معنى « متفاوت » و « بى تفاوت » .

لا أظن أن توضيحَ معنى « تفاوتِ » لازمٌ للقراء .

هذه الكلمة التى فى اللغة العربية من باب « تفاعل » تبين النسبة بين أمرين ، وفى الفارسية أيضا ، قد استعملوا هذا اللفظ دائما فى نفس هذا المعنى . « تفاوت » فى الفارسية ، يعنى نقص قدر أو قيمة أو مقدار أمر بالنسبة لأمر آخر .

میان ماهِ من تا ماهِ گردون
تفـــاوت از زمین تا آسمان است

أى :

بين قمرى وقمر الفلك ، فرق ما بين الأرض والسماء .

• • •

يعنى فى المقايسة بين هذين القمرين يتبين أن نقص قمر السماء كبير إلى هذا الحد .

---

(١) كلمة **indifférent** معناها فى الفرنسية والإنجليزية أيضا : غير مكترث ، غير مهتم . المترجم ..

أو فى هذا البيت للسعدى « سعدى » :

تفاوتی نکند قـــدر پاد شائی را
گر التفات کند کمترین گدائی را

أى :

لا يقلل من قدر الشاه شىء ، إذا التفت لأقل الشحاذين .

* * *

يعنى قدر الشاه فى الحالين المختلفين « الالتفات » و « عدم الالتفات » إلى الشحاذ ، لا ينقص ولا يزيد .

وكذلك فى هذا البيت للحافظ « حافظ » :

صلاح كار كجا ومنِ خراب كجا
ببين تفاوت ره از كجا ست تا بكجا

أى :

صلاح الأمور أين ، وأنا الفاسد أين ؟ . انظر اختلاف الطريق من أين إلى أين ؟

مقصود الشاعر هو أن « النقص والزيادة » أو « الاختلاف » فى حال مقايسة « صلاح الأمر » بـ « حال القائل الفاسدة » كبير .

* * *

ولـكن ليس المنظور واحدا من هذه المعانى فيما يريده كتاب اليوم من كلمة « بى تفاوت » .

يقولون : « مردم نسبت به أمور كشورى بى تفاوت هستند »[1] يعنى ماذا ؟ يعنى « ميان مردم با أمور كشورى فرق نيست » أى لا فرق بين الناس وأمور البلاد . إذن « مردم خود شان امور كشورى هستند » أى : أن الناس أنفسهم هم أمور البلاد . عجبا ! كيف يمكن أن يصير الناس أمور البلاد ؟ هل مقصود الكاتب هو هذا ؟

الفارسى الانسان بعد قراءة تلك المقالات يعود فيفهم أنه لا ، ليس المقصود هذا ، يريدون أن يقولوا : إن الناس لا يعتنون بأحداث وأوضاع البلاد . وهنا أيضا يُتعجّب من الكاتب . حسنٌ أيها الإنسان العالم يا من تكتب المقالة ! أما سمعت من أمك أنّ قالت ألف مرة : « من به فلان زن اعتنا نكردم » أى : أنا لم أعتن بالمرأة الفلانية . أو « فلانى به اين چيزها اعتنا ندارد » أى : فلان لا يُعنى بهذه الأشياء . أو « در حمام به او اعتناى سگ نكردم » أى : لم اعتن به فى الحمام اعتنائى بكلب أيضا . ومئات الجمل والعبارات الرائجة والمستعملة مثل هذه ؟

عِلّةُ شيوع هذا النوع من الكلمات التى لا معنى لها هو أنه فى نظر كتابه اليوم ، كل كلمة وكل طريقة استعمال تكون كما يظنون قد ترجمت أو نقلت من لغة أجنبية ، علامة التجديد والعلم ، وتصير نورا نمطاً « موضه —Mode » ويرحب بها الجميع ترحيبا أعمى ويفير فهم لأجل التظاهر . والأعجب هو أن

---

(١) يريد كتاب اليوم بهذه العباره : أن الناس لا يهتمون بأمور البلاد ، ولكن المؤلف يناقض هذه العبارة من الناحية اللغوية متهكما ليبين خطل مثل هذا التعبير .

المترجم .

هؤلاء الأشخاص يلطمون صدورهم بحجر الدفاع عن اللغة الفارسية[1] ، حتا إن عبارة « بى تفاوتى »[2] كثيرة الرواج اليوم ، ولكن معناها الصحيح بحكم قواعد اللغة الفارسية ، هو أن كتاب هذا النوع من العبارات مع « لا أدرى من وما » ، « بى تفاوت » كلّية[3] .

• • •

تمت ترجمةُ الكتابِ بعونِ اللهِ تعالى

---

(١) هذا التعبير المجازى مأخوذ من لطم الصدور والظهور والرءوس يوم عاشوراء حدادا وحزنا على مقتل الحسين بن على عليهما السلام ، والمقصود أنهم يتظاهرون بالتباكى دفاعا عن اللغة الفارسية — المترجم .

(٢) «بى تفاوت » لغة" عدم الاختلاف، وفى استعمال هؤلاء بمعنى عدم الاكتراث. المترجم .

(٣) المؤلف يتهكم بهذه العبارة على استعمال عبارة «بى تفاوت» بمعنى غير مكترث أو غير مهتم ، فى كتابات اليوم — المترجم.

فهرس الموضوعات

مقدمة ـ للمترجم ٥

ديباجة ـ للمؤلف ٧

القسم الأول

الجملة ١٧

أنواع الجملة ١٩

الجملة : الموضوع ـ المحمول ٢١

المحمول : الفعل ٢٣

الفعل : الزمان والشخص ٢٦

وقت أداء الجملة ٢٧

الفعل : الشخص (المفرد ، الجمع) ٢٩

الفعل : الصيغة أو الشكل ٣٢

الفعل : المادة ، العلامة ٣٥

الفعل : مادة الماضى ، مادة المضارع ٣٨

وجوه الفعل : الإخبارى، والالتزامى ٤١

وجوه الفعل : الأمرى ـ الشرطى ٤٣

الفعل : الأزمنة الماضية ٤٥

الفعل : أزمنة الحال والاستقبال ٤٨

الموضوع : الفاعل ٥٣

الفاعل : الاسم ٥٧

الاسم : العلم ، الخاص ٦٠

الاسم : اسم الذات ، اسم المعنى ٦٢

الاسم : المفرد ، الجمع ٦٤

الاسم : الجموع المركبة ٦٧

الضمير ٧٢

الضمير : ضمير الإشارة ٧٤
المحمول : المفعول ٧٥
ملحق الاسم : الصفة ٧٨
ملحق الفعل : القيد ٨٢
الحروف : حرف الإضافة ٨٥
الحروف : حرف الربط ، حرف الدلالة ، الأصوات . . . ٩٢
الفعل : اللازم ، المتعدى ٩٦
متمم الفعل ٩٨
الفعل : المعلوم ـ المجهول ١٠١
متمم الاسم : المضاف إليه ١٠٣
ملحقات أجزاء الجملة ١٠٧
ملحق الاسم : البدل ١١١
تذكرة وتكرار ١١٣

• • •

القسم الثانى

أجزاء الجملة ـ الحذف ١٢١
الجملة الاستفهامية ١٢٥
الجملة الاستفهامية : الاستفهام التأكيدى ـ الحذف . . . ١٣٠
الجملة الاستفهامية : الضمير الاستفهامى ـ الصفة الاستفهامية . . ١٣٧
الجملة التعجبية ـ الحذف ١٤١
الجملة الأمرية ١٤٦
الإثبات والنفى ١٥١
الحذف فى أنواع الجملة ١٥٧
الجملة المادية ـ الجملة المستقلة ـ الجمل المترابطة . . . ١٦٢

الجملة المركبة : الجملة الأساسية ـ الجملة التابعة ١٦٦
الجملة المركبة : حرف الربط ١٧٠
وجوه الفعل : الوجه الإخبارى ـ الوجه الالتزامى . . . ١٧٣
الجمل التابعة : الجملة الشرطية ـ الفعل الشرطى ١٧٨
الوجه الشكى والشرطى فى الفارسية القديمة ١٨٤
الكلمة : الاسم والصفة ١٨٩
بنية الكلمة : البادية والمركبة ١٩٤
بنية الكلمة : اللاحقة والسابقة ١٩٨
بنية الكلمة : الكلمات المشتقة ٢٠٩
بنية الكلمة : التركيب والاشتقاق ٢١٥
بنية الفعل : البادى ـ ذو السابقة ـ المركب ٢١٩
أنواع الصفة من حيث المعنى ٢٢٢
الصفة : مكانها بالنسبة للاسم ٢٢٧
الصفة : درجات الصفة ٢٣٢
متمم الاسم ومتمم الصفة ٢٣٩
الضمير الشخصى ٢٤٥
الضمير المبهم والضمير المشترك ٢٥٠
الصفة : مكان الصفة فى الجملة ٢٥٥
نوع الكلمة ٢٦٣
ارتباط أجزاء الجملة بعضها البعض ٢٦٦
بنية الجمل المركبة ٢٧١
تحليل الجملة ٢٨٠

* * *

القسم الثالث

بنية الجملة

تذكرة ٢٨٧
مقدمة ـ تعريفات ٢٨٩
ارتباط الجمل المستقلة ٣٠٣

الجملة المركبة ٣١٦
الجملة الشرطية ٣٣٧

* * *

القسم الرابع

لاحقة المصدر ٣٤٩

بحث من وجهه نظر التطور التاريخى للغة

* * *

القسم الخامس

تحقيقات فى اللغة الفارسية

باید ، بایست ، بایستی ٣٧٩
کفتی وکوئی ٤٠٦
یکی از .. ترین ٤١٥
بر سر .. یا درسر ٤٢٢
« را » ٤٢٤
به کردن ، در کردن ، از کردن ٤٢٧
است ، هست ٤٣٠
حذف حرف الإضافة ٤٣٥
یك .. یك ٤٤١
العبارة الوصفية ٤٥٠
رفته ـ رفته است ٤٥٧
درخته بود ـ دوخته شده بود ٤٦١
او ، او ، او ٤٦٦

* * *

القسم السادس

تحقيقات فى فصاحة اللغة الفارسية

نقش ، نقش بازى كردن ٤٧٣
شرايط ، أوضاع ٤٧٥
الإطناب « دراز نويسى » ٤٧٦
بر علـه ٤٧٧
خانهٔ فقير ـ بيت الفقير ٤٧٩
عبارات يأجوج ومأجوج ٤٨٤
بى نفاوت ٤٨٧
فهرس الموضوعات ٤٩٢
تصويب الأخطـــاء . . . . . .

تصويب الأخطاء

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
يرتصيها	يرتضيها	٧	٣
بطريقه	بطريقة	١٠	١٥
بالمداوس	بالمدارس	١٠	١٧
نخـارى	بخارى	١٧	١٥
روند	روند	١٩	٢
السند	المسند	٢٢-(ح)	٣-(ح)
دام	دائم	٣٦	١٠
سازيد	سازيد	٣٦	١٦
أكتب	اكتب(بدون همزة)	٣٨	١١
اللمـة	اللغـة	٣٩	٤
يعـق	يعـنى	٤١	٤
خوام	خوانم	٤١	١٢
أعـدن	اعددن (بدون همزة)	٤٣	٨
محصـول	بحصول	٤٤	٢
بخوانى	بخوانى	٤٤	٤
حيثما	حيثما	٥٠	أول السطر قبل الأخير
يورد	يورد	٥٣	أول سطر داخل المستطيل
كزاره	گزاره	٥٣-(ح ١)	٤-(ح)
شـكتن	شـكـتن	٥٧	١٤
كونها	كونها	٥٧	١٨
ظهر	ظهر	٥٨	السطر الأخير
ترابزة	ترابيزة	٥٩	٢
فردون	فريدون	٦٠	٥
نقولى	نقـول	٦٣	السطر الأخير
صيمة	صيغة	٦٤	١٩
اسب	اسب	٦٥	١٠
ف	فى	٦٩	٦

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
حیبا	حیبان	٧١	٩
العائب	النائب	٧٣	٣
سهرات	سهراب	٨١	السطر الأخير
أنهض	أنهض	٨٥	١١
باغ	باغِ (تحتها كسرة)	٩٤	١٥
باغ	باغِ	٩٤	أول السطر الأخير
كوجه	كوچه	٩٥ح (*)	٣ (ح)
كتاب	كتاب را	٩٦	١١
أر	أر	٩٧	٤
غدة	عدة	١١٠ (ح)	١ (ح)
اضافه	اضاؤه	١١٦	السطر قبل الأخير
أجراء	أجزاء	١١٦	السطر الأخير
جوبى	جوبى	١٢٨	٨
محل	محله	١٤٠	٤ (داخل الإطار)
غير	بغير	١٥٣	١٣
نخوانى	بخوانى	١٦٥	٩
سو	هو	١٦٥	السطر الأخير (داخل الإطار)
حيما	حينما	١٦٨	٥ (تحت الإطار)
بايه	بايه	١٧١	السطر الأخير
« آن »	بـ « ان »	١٩٣	٦ (داخل الإطار)
سنى	يسنى	١٩٤	السطر الاخير
پيشوند	پيشوند	١٩٨	٢
تحصل	تحصل	٢٠٩	٥ (تحت الإطار)
(٢) للسطرين	(٢) للسطرين، المحارة	٢١٤ (ح)	آخر سطر بالحاشية (٢)
بر آمد	بر آمدن	٢١٩	السطر قبل الاخير
در آمد	در آمدن	٢٢٠	٤
آسودن	رُخشيدن	٢٢٠	السطر قبل الاخير
اى الاستراحة	اى : اللمعان ، الضياء الإشعاع .	٢٢٠	السطر قبل الاخير

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
آمون	آموز	٢٢٣	١٦
ودى	بودى	٢٣٤	١٧
نان	بنا أنّ	٢٤٥ (حاشية)	السطر الأول بالحاشية
مهم	مُنهَم	٢٦٤	٥
شملة	شاملة	٢٧٧	السطر قبل الاخير
برادر من	برادرِ بزرگِ من	٢٨٢	٨ ، ١١
بحكم	بحـكم	٢٨٧	١٤
وحيا	وحينا	٢٨٨	١٢
الحاق	الخلق	٣١٠	١٥
للحمة	لجمة	٣٣٨	١٥
تأليفات	تأليفات	٣٥٣	١٣
علا محسين	غلا محـين	٣٥٤	السطر الاخير
أ	أن	٣٥٥	٦
مصد	مصـدر	٣٥٥	٧
المرجم	المترجـم	٣٦٦ (الحاشية)	١ ـ (الحاشية)
بحسبوا	يحسبوا	٣٧٠	١٣
لماذا	كلّا	٢٧٣	٥ (تحت الإطار)
يقيت	بقيت	٣٧٥	٨
باست	بايست	٣٨٣	٥
وفرستاده	فرستاده	٤١٦	١٧
؟ إن	؟ إذن	٤٣٠	٦
هزر	هزر	٤٤٦	٨
اررا	اورا	٤٥١	١٢
ور يغش	در يغش	٤٥٩	أول السطر الاخير
أصـلى	الأصلى	٤٦٧	السطر الاخير
.	،	٤٧٩	٨

رقم الإيداع ٨٠/٤١٠٦